

Beiträge

zur

Geschichte der westlichen Araber

herausgegeben

von

Marcus Joseph Müller.

I. Heft.

München.

Auf Kosten der k. b. Akademie der Wissenschaften.

In Commission bei G. Franz.

1866.

I.

Wettstreit zwischen Málaga und Salé

von

Ibnul-khatib.

Herr Simonet (descripcion del reino de Granada pag. 70) erklärt diesen Aufsatz für verloren: *Libro que por desgracia no ha llegado hasta nosotros, y fuera gran fortuna hallarle algun dia en Africa, si no es que ha desaparecido. Lleva el titulo singular de Libro de las excelencias de Málaga y Salé etc.* Aber das Escorial enthält davon zwei Exemplare, im Codex 554 (bei Casiri 551) und 1825 (bei Casiri 1820). Den ersten bezeichnen wir durch **A.**, den zweiten durch **B.**

ومن ذلك ما صدر عني في مفاخرة مالقة وسلا
بما نصّه
سألتنى عرفك الله عوارف السعد المقيم وحملني
واياك على الصراط المستقيم المفاضلة بين مدينتي

مالقة وسلا صان الله من بهما من النسب وحبها من
 فضله باوفر القسم بعد ان رضيت بحكمي قاضيا ويفصل
 الخطة سيقا ماضيا لاختصاصي بسكنى البلدين وتركى
 فيهما الاثر للعين على ان التفضيل اتما يقع بين
 ما تشابه وتقارب او تشاكل وتناسب والا فتمنى يقع
 التفضيل بين الناس والنسب والمملك¹ والحناس
 وقرد² الجبال وظبي الكناس مالقة ارفع قدرا واشهر
 ذكرا واجد شأنا واعز مكانا واكرم ناسا وابعد
 التماسا من ان تفاخر او تطاول او تعارض³ او
 تصاول او تراجع او تغاول ولاكتى سأتتهى الى
 غرضك وأبين رفع⁴ مفترضك وأبين بين جوهرك⁵
 وعرضك فنقول الأمور التي تتفاضل بها البلدان⁶
 وتتفاخر منها به الاخوان وتعرفه حتى الولائد
 والولدان هي المنعة والصنعة والبقعة والشنعة⁷
 والمساكل والحضارة والعمارة والاثارة والنضارة فاما

1) B. المملك

2) فرد A. B.

3) او تعارض om. A.

4) ربع B.

5) A. جوهرى

6) Von وتتفاخر bis والولدان fehlt A.

7) Siehe unten pag. v

المنعة فلما لقة حرسها الله فضل الارتفاع ومزية الامتناع
 أما تصبتها فاعتعدت الجبل كرسياً ورفعها الله مكاناً
 علياً بعد ان ضوعفت اسوارها واقوارها¹⁾ وسما بسنام
 الجبل المبارك منارها وقربت ابراجها وصعدت ادراجها
 وحصنت ابوابها وعزز²⁾ جنابها ودار ببلدها السور
 والجسور والخندق المكفور فقلهراًته³⁾ مدائن بذاتها
 وابوابها⁴⁾ المغشاة بالصفائح⁵⁾ شاهدة ببهارة⁶⁾ بناتها

- 1) اقوار Sing. قَوْر (siehe unten) ein fortificatorischer Ausdruck, dessen spezifische Bedeutung nicht vollkommen klar ist. Das Wort bedeutet einen Theil oder eine Appertinenz der Mauer. *Raihānat ulkuttāb* pag. 43 verso:

مسورها تعاصى عن الذرع والمساحة قورة

- 2) حسن B.
- 3) قلهرّة als Appellativum: eine *Burg* oder ein *Festungsturm*. Pedro de Alcalá: *alcaçaba calahorra, calahorrit, torre para defender calahorra, calahorrit, torre para combate calahorra, calahorrit, torre albarrana calahórrat açuluquia, calahórrat çuluquiin, torre mocha calahorra bile xararif* (قلهرّة بلا شرايف). Auch im Spanischen des XVI. Jahrhunderts scheint das Wort appellative Bedeutung gehabt zu haben: wenigstens gibt Pedro de Alcalá sub voce den Plural an. Calahorra *calahorra calahorrit*.
- 4) اثوابها A.
- 5) بالصفيم A.
- 6) بفارة B. mit dem maghribinischen Fe.

وهم امرأتها وولانها كأنها¹) لبست الصباح سربالا او
 غاصت في نهر الفلق بهاء وجمالا امنت من جهة
 البكر التقية ودار²) بها من جهة البر الحفير
 والسلوية³) لا تجد العين بها عورة تتقى ولا ثلماً
 منه يرتقى الى الرضين الذين كل واحد⁴) منها
 مدينة حافله وعقيلة في حلى المحاسن رافله وسلا⁵)
 على⁶) ما علمت سور حفير وقور الى التنجيد والتشيد
 فقير اطام حامله⁷) وللرم⁸) آمله وقصبتها بالبلد
 متصلة⁹) ومن دعوى الحصانة منتصلة سورها مفرد
 لا سلوية تقية وبابها مقصد لا ساتر يحببه والماء

1) كانوا A.

2) وادار B.

3) السلوية mit Fatha, unten mit Dhamma A.,
 wie auch Pedro de Alcalá. Das Wort bedeutet wahrschein-
 lich *Bastion* oder dem Aehnliches. Pedro: *baluarte çuluquia*
çuluquitt baruacana çuluquia çuluquitt, auch *caua de fortaleza*
çuluquia çuluquitt: siehe oben *torre albarrana calahorrat*
açuluquia.

4) واحد om. A.

5) سلى A.

6) على om. B.

7) حامله A.

8) للروم B.

9) Von *من* *his* *متصلة* fehlt B.

بها معدوم وليس له جبّ¹ معلوم ولا بشر بالعدوثة
مرسوم وفي عهد قريب استباحتها الروم في اليوم
الشامس ولم تردّ يد لامس من غير منجنيق
نصب ولا تاج مُلك² عليها عصب قلّة سلاح
وعدم فلاح وخمول سور واختلال امور ومد سقطت
دعوى المنعة فلنرجع الى قسم الصنعة فنقول مالقة
حرسها الله طراز الديباج المذهب ومعدن صنائع
الجلد المنتخب ومذهب³ الخنار المجلوب منها الى
الاقطار ومقصر المتل المشدود⁴ ومضرب الدست⁵
المضروب وصنعاة صنائع الثياب وصحّح التجار الى
الاياب لانعام العياب⁶ بشهادة الحس والجنّ والانس
ولا ينكر طلوع الشمس واتي صناعة في سلا يقصد
اليها او⁷ يعول عليها او يطرف بها قطر بعيد او
يتجمل⁸ بها في عيد ومنذ سقطت مربة الصنعة

- ح .
1) جبّ A mit unten angefügtem
2) So vocalisirt in A.
3) A. punctirt مُذهب . Ich fasse das Wort als *Exportplatz*,
Stapelplatz.
4) المتاع المشدود wahrscheinlich = شدّ Dozy dictionn.
des vêtements 213.
5) A. vocalisirt الدّست
6) B. العياب
7) B. و
8) A. يتحمل

فلنرجع الى مزية البقعة فنقول خص الله مالقة بما
افترق في سواها ونشر بها الكاسن التي طواها ان
جمعت بين دمث الرمال وخصب الجبال وقامرة⁽¹⁾
الفلاحة المخصوصة بالاعتدال والبكر العديم الصداق
الميسرة مراسيه لحطّ والاقلاع والصيد العميم⁽²⁾ الانتفاع
جبالها لوز وتين وسهلها قصور وبساتين وبحرها
حيتان مرتزة في كل حين ومزارعها المغلة عند
اشتداد⁽³⁾ السنين وكفى بفحص قامرة صادع بالبرهان
المبين وواديها الكبير عذب فرات وادواح مشمات
وميدان ارتكاض بين بحر ورياض وسلا بلد الرمال
ومراعى الجمال بطيحة لا تنجب السنابل وان⁽⁴⁾ عرفت⁽⁵⁾
المطر الوابل جرد الخارج وبحرها مكفوف بالعتب
والمدارج وواديها ملح المذاق مستمد من الاجاج
الزقاق⁽⁶⁾ قاطع بالرفاق من الآفاق الى⁽⁷⁾ بعد الانفاق

- 1) Unten قامرة A. punctirt: wahrscheinlich der Name der Vega von Málaga. Es ist wohl keinem Zweifel unterworfen, dass es mit dem romanischen cámara zusammenhängt, Kameralgut, zu dem ديوان الخاص gehörig.
- 2) العديم B.
- 3) استداد B.
- 4) وان om. A.
- 5) Vielleicht عدمت
- 6) الزقاق A. الرقاق B.
- 7) الا A.

وتوقع الاغراق وشابلها¹ مقصور على فصل وكم لشوكة
من شبا نصل عدمت² الفاكهه والمنتزّهات النابهه
وان بان فصل البقعه فلنلمّ بذكر الشنعة³ وهو مما
لا⁴ يهتمل فيه النزاع ولا تغطى الابصار وتطمس
الاسماع ان مالقة دار الملك في الروم ومثوى⁵ المصاعب
والقروم تشهد بذلك كتب الفتح المعلوم وذات ملك
في الاسلام عديد الجيوش خائق الاعلام غنى⁶
بالشهرة عن الاعلام سكنها ملوك الادارسة الكرام
والصناهجة الأعلام ثم بنو نصر انصار الاسلام وجيشها
اليوم مشهور الاقدام متعدّد المثبين على مرّ الايام
وتجارها تعقد لواء خافقا وتقيم الجهاد سوقا نافقا
وتركض الخيول السابجه وتعامل الله على الصفقة الراجحه
وكفاها انها امّ للعدّة من الثغور والحصون والمدن ذات
الحمي⁷ المصون وشجرة الفروع الكثيرة والغصون وما
منها الآ معقل سام وبلد بالحيل والرجل مترام وغيل⁸

1) Sabalo.

2) عديية B.

3) Die beiden Handschriften haben in allen Stellen consequent die Lesart الشنعة , welche absolut unrichtig zu sein scheint. Wahrscheinlich muss dem Sinne gemäss السبعة oder dem Aehnliches gelesen werden.

4) لا om. B.

5) متوى B.

6) غنى A.

7) الحمى A.

8) عيل B.

حام يحتوى بها ملك باذخ¹ وينسق فيها للسلطان
 فخر شادخ واين سلا من هذه المزيه والشنعة
 العلية ايين الجنود والبنود والحصون تزور² منها
 الوفود وان كان بعض الملوك ذهب³ الى اتخاذها دارا
 واستيطانها من اجل الاندلس قرارا فلقد هم وما
 اتم⁴ وطلله نم⁵ ولنقل في الحضارة بمقتضى الشواهد
 المختارة ولا كالحلى والطيب والحلل الديباجية والجلابيب
 والبساتين ذات المرعى العجيب والقصور المبتنات⁶
 بسفوح الجبال والجئات الوارفة الظلال والبرك الناطفة
 بالعذب الزلال والملابس المختالة في افنان الجمال⁷
 والاعراس الدالة على سعة الاحوال والشورات المقدرات⁸
 بالآلاف من الاموال واما سلا فاحوال رقيقة وثياب في
 غالب الامر خليقة وذمم منخطه ونفقات⁹ تحصرها
 من التقدير خطه ومساجد فقيرة وقيسارية حقيرة

1) A. باذخ

2) A. يزور

3) B. statt اتخذها ذهب الى اتخاذها

4) B. انم

5) B. mit darüber geschriebenem كذا (كذا)

6) B. المبتناة

7) B. الجبال

8) B. المقدرات

9) Von مساجد bis نفقات om. B.

وزيّ مجلوب وحلى غير معروف ولا منسوب تملأ
 مسجدها الفد¹) العدد الاكسيه وتعدم فيها او تقل
 الطيالس والارديه وتندر النعال²) وتشهد بالسجية
 البربرية الاصوات واللغات والاقوال والانعال. واما العبارة
 فاين يذهب رائدها وعلى م يعول شاهدها وما دار³)
 عليه السور متراكم متراكب منسجة⁴) مباينة كما تفعل
 العناكب فنديقه كثيرة ومساجده اثيره وارباضة
 حافله وفي حلد الدوح⁵) رافله وسككه غاصه
 واسواته بالدكاكين متراصة اقسام لربض من ارباضها
 اعمر من مدينة سلا وابعد عن وجود الخلا واملأ⁶)
 مها⁷) ذكر الملاً بلد منخرق منقطع منفرق⁸)
 ثلثه مقبرة خالية⁹) وثلثه خرب باليه وبعضه اخصاص
 واقفاص ومعاطن وقلاص واوارى بقر تحلب ومعاطن

1) الفد A.

2) Hier scheint eine Qarina zu fehlen, etwa **وتكثر البلغات**
häufig sind die Alpargatas.

3) زاد A.

4) منسجة A.

5) الدوح B.

6) املى B.

7) مهى A.

8) مفترق B.

9) حالبة A.

سائمة تجلب¹ وأما الامارة² فلما لقة القدح المعلى
 والتاج الحلى وهى على كدّ حال بالفضل الاولى³
 حيث مناهل الختص والخارج الافيح الفحص وسلا
 لا تأكل الا من غرارة جالب لا من فلاحه كاسب
 ومالقة مجترنة⁴ بنفسها فى الغالب محسبة من شريقيها
 وغربيها بطلب الطالب⁵ وأما النصارة فمن ادعى انه
 ليس فى الارض مدينة انصر⁶ منها جنابا ولا اغزر
 منها غروسا واعنابا ولا آرج ازهارا ولا أضوا نهارا⁷
 لم تكذب دعواه ولا ازرى به هواه انما هى كلها
 روض وجابية وحوض بساتين قد رقتها الانهار
 وترنمت بها الاطيار وسلا بلد عديم⁸ الظلال اجرد
 التلال اذا ذهب زمن الربيع والخصب المربع صار
 هشيبا واحصى ماؤها حبيبا وانقلب الفصل عذابا
 اليما اما المساكن فحسبك ما بمالقة من قصور بيض
 وملك طويل عريض جنة السيد وما ادراك بها من
 جنة دانية القطف سامية السقوف ظاهرة المزية

1) تجلب B.

2) In der Einleitung besser: الاثارة

3) B. اولى

4) مجترية A.

5) طالب A.

6) B. انظر

7) B. انهارا

8) A. عظيم

والشوف الى غيرها مّا يشدّ¹ عن الحصر الى هذا
العصر . والمجّات التي ملأت السهل والجبل وتجاوزت
الامل بحيث لا اسد يمنع من الاحكار بالعشي والاسحار
ولا لص يستجق بسببه في الديار ، واما سلا وان كان
بها للملك دور وقصور ولأهل الخدمة بناء مشهور
فنهل قليل . وليس بالجمهور اليه سبيل واما الساكن²
بمالقة بين راهن قيد الحيات³ ومنتقل من جناتها
الى روضات المجّات فاكبر به ان يفاضل او يجادل فيه
او يناضل ولا شاهد كالصلات الباقية المكتتبه . والتواريخ
المقرّرة المرتبة فاستشهد مغرب البيان وتاريخ ابن
حيان وتاريخ الزمان وكتاب ابن الفرضي وابن
بشكوال وصلة ابن الزبير القاضي⁴ ومن⁵ اشتملت
عليه من الرجال وصلة ابن الابار وتاريخ ابن
عسكر وما فيه من اخبار . وبادر بالاماطه عن وجه
الاحاطه ترى⁶ الاعلام ساميه وادواح الفضلاء ناميه
وافراد الرجال يضيق بهم رحب الجال وسلا⁷

- 1) يشد A.
- 2) المساكن A.
- 3) الحياة A. B. C.
- 4) القاضي om. A.
- 5) وما B.
- 6) ترا A. B.
- 7) ما سلا B.

المسكينة لا ترجو لعشرتها¹⁾ إلا ابن عشرتها مهملّة
 الذكر والاشادة عاطلة من حلى²⁾ تلك السادة³⁾ وان
 كان بها اهل عبادة⁴⁾ وسالكي سبيل زهاده فكم بمالقة
 من ولّى وذى مكان على ومن طنجالّى وساحلّى
 وهذه حج لا تدفع ودلائل انكارها لا ينفع فمن شاء
 فليؤثر الاتصاف⁵⁾ بالانصاف ومن شاء فليؤثر الخلاف
 وبجاي الاخلاف⁶⁾ فأنا يعلم الله قد عدلت لّمّا
 حكمت ورفعت لّمّا امت وسكت عن كثير وجلب
 فضل اثير اذ⁷⁾ لم تخرج⁸⁾ اليه ضرورة الفخر ولا
 داعية القهر ولو شئت لجلبت من ادلة التفضيل ما لا
 يدفع في عقده ولا سبيل لنقده⁹⁾ لآكن الله اغنى
 عن ذلك وكفى بهذه المسالك بياناً للمسالك¹⁰⁾ وفضلاً
 بين المملوك والمالك والله يشمل الجميع بنعماءه
 ويتغمد الحى والميت برحماءه وفصل الحطة ان لمالقة

-
- 1) لعشرتها A.
 - 2) حلى B.
 - 3) السيادة B.
 - 4) عبادة B.
 - 5) الانصاف A.
 - 6) الاخلاف B.
 - 7) اذا A.
 - 8) تخرج B
 - 9) نقده B.
 - 10) بياناً للمسالك om. B.

مزيّة¹) بجلالها وكمالها وحسن اشكالها ووفور²) مالها
وتهدّل اظلالها وشهرة رجالها وظرف صنائعها واعمالها
ولسلا الفضل لآكن على امثالها ونظرآتها من بلاد
المغرب واشكالها اذ لا ينكر فضل اعتدالها وامنها من
الفتن واهوالها عند زلزالها ومدفن الملوك الكرام
بجبالها ومالقة قطر من الاقطار ذوات الاقدار والاضطار
وتحصيل الاوطار وسلا مصبّ الامطار³) ومرعى القطار
وبادية بكلّ اعتبار وهنا نلقى عصا التيسار ونغصّ
من عنان الاكتار وحسبنا الله ونعم الوكيل

1) المزيّة B.

2) Von ووفور bis واشكالها om. B.

3) للامطار A.

II.

Reise des Fürsten Abu'lhadjdjadj

in die

östlichen Provinzen von Granada.

(Aus Ibnul-khatib's Raihanat ul Kuttâb p. 220 seqq.)

ومن ذلك المقامة المسماة بخطرة الطيف ورحلة
الشتاء والصيف

نحمد الله حمد معترف بحقه ونشكره على عوائد
فضله ورفقه الذي جعل لنا الارض ذلولا نمشي في
مناكبها ونأكل من رزقه ونصلى على سيدنا ومولانا
محمد خيرته من خلقه ونستوهب للمقام المولوي
اليوسفي النصرتي سعداً يتلألاً نور افقه ونصراً يتلى
بغرب المعبور وشرقه

وقائلة صف لي فدبتك رحلة عنيت بها يا شقة
القلب من بعدى¹⁾

1) بعد Cod.

فقلت خذيها من لسان بلاغة كما نظم الياقوت
والدّر في عقد
لما وقع العزم الذي وقّعه¹ الله على مصالح هذه
الجزيرة والقصد المعرب عن كريم العقيدة وفضل
السريرة على تفقد بلادها وأقطارها وتمهيد اوطانها
وتيسير اوطارها رأى من قلده الله امورها ووكل الى
حمايته ثغورها مولانا وعصمة ديننا ودنيانا امير
المسلمين وظلّ الله على العالمين ابو الحجاج ابن
مولانا امير المسلمين وكبير الملوك المجاهدين
الصالحين ابي الوليد اسمعيل ابن مولانا الهمام الاعلى
الذي تروى مفاخره وتتلّى ابي سعيد حفظ الله منه
على الايام بحر الندى وبدر المنتدى وسابق الفخر
البعيد المدى وشمله برواق عصمته كلما راح واغتدى
ان يباشرها بنفسه ويجعل آفاقها مطالع شمسه نظراً
للاسلام وقياماً بحقه وعملاً على ما يقربه ممن استخلفه
على خلقه في وجهة خالفها الغمام المثجم ونصبة
قضى لها بالسعد من لا ينحجم فكان البروز اليها
يوم الاحد سابع عشر شهر محرم فانسح عام ثمانية
واربعين وسبعمائة خرجنا وصفحة الافق بالغيم متنقبه
وادمع السحب لوداعنا منسكبه نتبع من الراية الحمراء
دليلاً هادياً ونثق بوعد الله سبحانه في قوله ولا

1) وقّعه Cod.

يقطعون واديا وسلكننا جادة الماء المفروش نسرح
 للمحافظ بين تلك العروش ونبتدل¹⁾ ما فخلتة عروس
 الربيع من تلك الفروش ومن له بالحضرة حرسها الله
 شوق حثيث وهوى قديم وحديث يكثر الالتفات
 ويتذكر لما فات ويبوح بثجنه وينشد مشيراً الى
 سكنه

يوم ازمنت عنك طي البعاد وعدتني عن البعاد
 العوادى

قال صبحى وقد اطلت ألتفانى اى شىء تركت
 قلت فوادى

وربما غلبته لواعج اشواته وشبت زفاته عن
 اطوائه فعبر عن وجده وخاطب الحضرة معرباً عن
 حسن عهده

الا عم صباها ايها الربيع وأسلم ودم في جوار الله
 غير مذمم

ولا عدمت ارجاؤك النور انها مطالع اتمارى وآفاق
 انجى

اذا نسى الناس العهود وأغفلوا فعهدك في قلبى
 وذكرك في فمى

وانى وان ازمنت عنك لطية وقوضت رحلى عنك
 دون تلوم

1) نبتدل Cod.

فقلبي لك البيت العتيق مقامه وشوقي إجمامى
ودمعى زمزمى

ثم استقلت بنا الحمول وكان بوادى فردش¹
النزول منزل خصيب ومحلّ له من الحسن نصيب
ولما آبتسم ثغر الصباح وبشّرت بمقدمه نسكات الرياح
ألقينا عمل السراج الى الاسراج وشرعنا فى السير
الدائب وصرفنا الى وادى آش² صروف الركائب واجتزنا
بوادى حمتها³ وقد متع النهار وتأرجت الارهار
فشاهدنا به معالم الاعلام وحيينا دار حمدة بالسلام
وقد اكرنا عمارة نوادىها وتناشدنا قولها فى وادىها

⁴ اباح الشوق اسرارى بوادى له فى الحسن آثار بوادى
فمن وان يطوف بكّل روض ومن روض يطوف بكّل
وادى

ومن بين الطبّاء مهارة قفر سبت قلبى وقد ملكت
فوادى

لها لحظ ترقده لأمر وذاك الامر يمينى رقادى

واستقبلنا البلدة حرسها الله فى تبريز سلب الاعياد
احتفالها وغصبها حسنها وجبالها نادى باهل المدينه

1) *Rio Fardes.*

2) *Guadix.*

3) *Rio Alhama.*

4) Varianten zu diesen Versen der Dichterin Hamda findet man bei Maqqari II, 430.

معدكم يوم الزينة فسمحت المجال برباتها والقلوب
 بجاتها والمقاصر بجورها والمنازل ببدورها فأرينا تراحم
 الكواكب بالمناكب وتدافع البدور بالصدور بيضاء
 كاسراب الحمايم متنقبات تنقب الازهار بالكمايم حتى
 اذا قضى القوم من سلامهم على امامهم فرضا واستوفينا
 اعيانهم تمييزاً وعرضا خيما بيعض رباها المطلّة
 وسرحنا العيون في تلك العمالة المغلّة والزروع المستغلّة
 فحياها الله من بلدة انيقة الساحة رحبة المساحة
 نهرها مطّرد وطائرها غرد تبكي السحاب فيضحك
 نورها ويدندن النسيم فترقص حورها
 بلد اعارته الحمامة طوقها وكساه ريش جناحه
 الطاروس

فكأنا الانهار فيه مدامة وكانّ ساحات الديار
 كؤوس

مغلها بادي الجمامة تلوح عليه سمة الشهامة
 نفقت سون النفاق دهرا وخطبتها الملوك فلم ترض
 الا النفوس مهرا طالما تعرّفت وتكرّرت وجّتها نعم
 الايالة النصرية فانكرت ومسها طائف من الشيطان
 ثم تذكرت فالحميد لله الذي هداها بعد ان تبّت
 يداها فجفّ من فتنتها ما نبع وانقادت الى الحق
 والحق احق ان يتبع وتنافس اهلها في البر الكفيل
 والقرى الحفيل فبتنا نثنى على مكارمهم الوافية وفواضلهم
 الكافية ولم نحفل بقول ابن ابي العافية

أذاما مررت بوادي الأشا فقل ربّ من لدغة سلّم
وكيف السلامة في منزل به عصابة من بني ارقم

ولما فاض نهر الصباح على البطاح ونادى منادى
الصلاة حتى على الفلاح قمنا للرواحل لارتياح منزل
واقمنا عن اتباع آثارها بمعزل نظراً للمدينة في مهمات
الامور وكان الحكاق بغور¹ من بعض تلك الثغور
اتيناها والنفوس مستبشرة والقباب² لاهلها منتظرة
فحمدنا الله على كمال العافية وقلنا في غرض تجنيس
القافية

ولما آجتلينا من نجوم قبابنا سنا كلّ خفان

الرواق بغور

زرينا على شهب السماء بشهبها متى شئت يا

زهر الثواقب غورى

اظلّتنا بها ليلة شاتيه والحفتنا انواء للارض

مؤانيه فلما شاب مفرق الليل وشهّرت الآفاق من

بزتها العباسية فضول الذيل بكرنا نغتنم أيام التشريق

وندوس بارجلنا حيات الطريق وجزنا في كنف اليمن

والقبول بحصن البيول³ حسنة الدولة اليوسفية

واحدى اللطائف الحفّية تكفل الرفاق بأمّنها وفضح

سرية العدو في مكمنها من ابيض كالغارة ضمن الفوز

1) Gor.

2) العباب Cod.

3) Baiul.

في تلك المفارقة¹) فحَيِّيناه بايمن طير وتمثلنا عنده
بقول زهير

وسكنتها حتى اذا هبت الصبا بنعمان لم تهتز في
الايك اغصان

ولم يك فيها مقلة تعرف الكرى فلو زارها طيف
مضى وهو غضبان

وكان ملقى الحران منابت الزعفران بسطة²)
حرسها الله وما بسطة محلّ خصيب وبلدة لها من
اسمها نصيب بحر الطعام وينبوع العيون المتعددة
بتعدد أيام العام ومعدن ما زين للناس حبه من
الحرث والانعام يا لها من عقيله صفحتها صقيله
وخريده محاسنها فريده وعشيقه نزعانها رشيقة
لبست حلّة الديباج الموشى مفضضة بلجين النخى
مذهبة بنضار العشا وسفرت عن المنظر البهّي
وتبسّمت عن الشنب الشهّي وتباهت بحصونها مباحاة
الشجرة الشماء بعصونها فوق النفير وتسابق الى
لقائنا الجم الغفير مثل الفرسان صفا وانتشر الرجل
جناحاً ملتفا واختلط الولدان بالولائد والتمايم
بالقلائد في حفل سلب النهي وجمع البدر والسهي
والضراغم والمها وآف بين القاني والفاقع وسدّ

1) المفارقة — كالفارقة Cod. Das des ersten Wortes könnte
auch ق gelesen werden.

2) Baza.

بالحاجر كوى البراقع فلا اقسام بهذا البلد وحسن
منظره الذى يشفى من الكمد لو نظر الشاعر الى نوره
المتألق لأثرها بقوله فى صفة بلاد جلق

بلاد بها الحصباء درّ وتربها عبير وانفاس الرياح

شبول

تسلسل منها مأوها وهو مطلق وضع نسيم الروض
وهو عليل

رمت الى غرض الفخر بالسهم المصيب واخذت من
اقسام الفضل بأوفى نصيب وكفاها بمسجد الجنة دليلاً
على البركة وبياب المسك عنواناً على الطيب يعمر من
القرى مروج كمروج البحر إلا ان الرياح لاعبتنا ملاعبة
الصراع وكذرت القرى بالقراع فلقينا من الريح ما
يلقاه قلب المتيمّم من التبريح وكلما شكت اليها
المضارب شكوى الجريح تركتها بين المائل والطريح
ولما توسّط الواقع والتقيت نجم الغرب¹ المواقع
صدقت الريح الكره وجادتنا الغمام كلّ عين ثرة² حتى
جهلت الاوقات واستراب الثقافات فتستّر الفجر بنقابها
وانجحر السرحان فى غابه وكان اداء الواجب بعد
خروج الحاجب وارتحلنا وقد اذن الله للسماء فأحسّت
وللغيوم فشحت وللريح فلانت بعد ما الحّت وساعد

1) العرب Cod.

2) ثرة Cod.

التيسير وكان على طريق قنالش¹ المسير كبرى
بناتها وشبيهتها في جداولها وجناتها ما شئت من
ادواح توتحت بالنور وتنوّجت وغدران زرع هبت عليها
الصبا فتموّجت سفر بها الشقيق الارجواني عن
خدود الغواني فأجلنا العيون في رياض وتذكّرنا قول
القاضي عياض

أنظر الى الزرع وخاماته يحكى وقد ماس امام الرياح
كنيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان² فيها جراح
مئذ اهلها فسلّموا ومن عدم النزول بهم تألموا
وأتيينا فحص الانصار فتجددت له ملابس المجادة وتذكر
عهد من حلّ به عند الفخ الاول من السادة لئما
خفقت به راية سعد بن عبادة ولم تزل الركائب تفلّ
الفلاة فرى الاديم واهلة السنايك صيرها السير كالعرجون
القديم حتى الحفتنا شجرات المصنبر³ شذاها العنبر

1) *Caniles*.

2) Offenbar bedeutet شقائق النعمان hier nicht *Anemone*, sondern den *Ackermohn, papaver rhoeas*. Schon Hr. Nerciati hat die Bemerkung gemacht (*Garcin de Tassy, les oiseaux et les fleurs, pag. 160*: Mr. Nerciati assure que c'est en Perse le nom du *coquelicot*). Hr. Bovet (*Voyage en terre sainte, II^e édit., Neuchâtel 1861, pag. 310*) sagt: Le *coquelicot* et l'*anemone coronaria* se ressemblent beaucoup à première vue et se trouvent souvent ensemble etc. etc. Im hiesigen botanischen Garten sah ich eine *Anemone japonica*, die ein Laie kaum vom *Papaver rhoeas* unterscheiden kann. Bei *Petermann* (*Reise II, 356*) finde ich die Blume des rothen Mohnes Na'man³ erwähnt.

3) *Fichtenwald*.

وراقتنا بحسن ذلك المنظر سوار مصفوفة وأعلام خضر
 ملفوفة ونخل يانعة البسوق وعذارى كشفت حللها
 الحضر عن السوق كأنها شمّرت الأذيال لتعبر الوادى
 على عادة نساء البوادى ينساب بينها الزلال المروّق
 ويغنى فوقها الحمام المطوّق فتتهيج الجرى وتجدد
 عهد النوى صبحتنا بها اصوات تلك القمارى واذكرتنا
 قول ابن حصن الحجارى

وما راعنى إلا ابن ورقاء هاتف على فنن بين
 الجزيرة والنهر
 ادار على الباقوت اجفان لؤلؤ وصاغ على المرجان
 طوقاً من التبر
 حديد شبا المنقار داج كأنه شبا قلم من فضة
 مرّ في تبر
 توسد من فوق الاراك اريكة ومال على طى
 الجناح مع الصدر
 ولما رأى دمعى مرأفا ارابه بكائى فاستولى على
 الغصن النضر
 وحث جناحيه وصفق طائراً فطار بقلبي حيث
 طار ولا ادرى

وفزلنا بظاعمر حصن شيرون¹) وقد ترعرع شباب
 اليوم وطالبنا غريم الظهيرة بمنكسر فرض النوم

1) Seron.

حصن اشمّ ومناخ لا يذمّ نزلنا الهضبة بازائه وغمرنا
من برة ما عجزنا عن جزائه وعثرنا بين المضارب
ببعض العقارب سود الرؤس متوجة بأذنايها في شكل
الطاووس فتلقينا ذلك بسعة الصدر وقلنا العقرب من
منازل البدر ورحلنا بمثل تلك الصورة نلتحف ظلال
وادي المنصورة¹ سر الاندييه وسلطان الاودييه يا
لها من ارائك مهدلة السجوف وجنات دانية القطوف
ينساب بينها للعذب الزلال ارقم سريع الانسلاال
وصارم يغمد في جفون الظلال يتلاعب بين ايدينا
شمالاً ويبينا فطوراً تنقلب عصاه ثعبانا وآونةً تنعطف²
صولجانا وتارةً تستدير افلاكاً وربما نسجت منه ايدي
الرياح شباكاً³ وأمّ حسن فيه ذات لسن تبعث
بنغماتها لواعج الشوون وتقيم دين ولدها في الحلاعة
والحجون وسرنا ودرّ الحصى بساط لأرجل ركابنا ودنانير
ابي الطيب تنثر فوق اثوابنا ترقب نجوم القلاع
والحصون من خلل سحاب الغصون والنسوان الى
مشاهدة التبريز قد حقت وبشاطي الوادي قد صقت
قد احزن الثنايا وسدّدن سهام المنايا عن حواجب
كالحنايا يشغلن الفتى⁴ عن شوونه ويسلبن الروض

1) *Rio de Almanzora, Guadalmanzor.*

2) تتعطف Cod.

3) شبياكا Cod.

4) العنا Cod.

ليين غصونه هذا خلق الله فأروني ما ذا خلق
 الذين من دونه وطلعنا برشانة¹ حرسها الله فحيتنا
 بيوكر الورد ونضت عنا برود البرد وشملتنا بالهواء
 المعتدل واطلنتنا برواتها المنسدل بلد اعيان وصدور
 ومطلع نجوم وبدور وقلعة سامية الجلال مختمة
 بالكواكب متوجة بالهلال حللناها في التبريز الحفيل
 والمشهد الجامع بين الذرة والفيل حشر اهلها بين
 دان ونازح ومثل حاميتها من نابل ورامح فكان في
 ليلة للانس جامع ولداعى السرور سامعه حتى اذا
 الفجر تبلج والصبح من باب المشرق تولج سرنا
 وتوفيق الله قائد ولنا من عنايته صلة وعائد
 تتلقى ركبنا الافواج وتحيينا الهضاب والنجاج الى
 قنورية² فناهيك من مرحلة قصيرة كايام الوصال قرينة
 البكر من الاصال كان المبيت بازاء قلعتها السامية
 الارتفاع الشهيرة الامتناع وقد برز اهلها في العديد
 والعدة والاحتفال الذي قدم به العهد على طول
 المدة صغوفاً بتلك البقعة خيلاً ورجلاً كشطرنج
 الرقعة لم يختلف ولد عن والد وركب قاضيها ابن
 ابي خالد وقد شهرته النزعة الحجازية ولبس من
 حسن الحجازية وارمى من البياض طيلساناً وصبغ لحيته
 بالحناء والكنم ولات عمامته واختتم والبدواة تسميه

1) Purchena.

2) Cantória.

على الخرطوم وطبع الماء والهواء يقوده قود الجمل
المخطوم فداعبته مداعبة الاديب للاديب وخيرته بين
خصلتي الذيب وقلت نظمت مقطوعتين احدهما
مدح والاخرى قدح فان همت ديمنت وكرمت
شيمتك فللذيين احسنوا الحسنى والا فالمثل الاذنى
فقال انشدنى لأرى على اى الامرين ائب وافرق بين
ما اجتنى وما اجتنب فقلت

قالوا وقد عظمت مبرة خالد قارى الضيوف
بطارف وبتالد
ما ذا تمت به فجمت بحجة قطعت بكل مجادل
ومجاد
ان يفترق نسب يؤلف بيننا ادب اتمناه مقام
الوالد

واما الثانية فيكفى من البارق شعاعه وحسبك
من شر سماعه ويسير التنبيه كاف للنبيه فقال
لست الى قرأى بذى حابه واذا عزمت فاصالحك على
دجابه فقلت ضريبة غريبه ومونة قريبه مجل ولا
توجل وان انصرم امد النهار فأجل فلم يكن الا كلا
ولا واعوانه من القلعة تنحدر والبشير منهم بقدمها
يبتدر يرفونها كالعروس فوق الرووس فمن قائل امها
البحاييه وقائل اخرها الحصى الموجه الى الحضرة العلية

وادنوا مربطها من المضرب عند صلاة المغرب والحفوا
 في السَّوَال وتَشَطَّطُوا في طلب النوال فقلت يا بني
 اللكيعة ولو جئتم بباري بها ذا كنت اجازي فانصرفوا
 وما كادوا يفعلون واقبل بعضهم على بعض يتلاومون
 حتى اذا سلَّت لذكاتها المدى وبلغ من عمرها المدى
 قلت يا قوم ظفرتم بقرة العين وأبشروا باقتراب اللقاء
 فقد ذبحت لكم غراب البين وكانت البلاد الشرقية قد
 اخلفتها الغيوث وعدت عليها للعدو الليوث فحيتنا
 على الشحط وشكت الى سعادة مقدمنا معرة الفحط
 فظهرت مخيلة السعد فأذن الله في انجاز الوعد
 وقربت غريم الغمام في المقام اعوان الرعد فاعترف
 وسمح وانتقاد لحكم القضاء بعد ما جمع ولم يلم
 بكيف ولا حتى وقضاها الدين في دُفَع شتى هذا
 وان كان انما كان عزم وامده كاد ان ينصرم فمِنْفَعْتَهُ
 بحول الله كبرى وفيه مآرب اخرى فتتنفس صدر الجوّ
 وزفر وقطب وجهه بعد ما سفر وهى الغمام وأنسكب
 وأرتكب من ايراطنا ما ارتكب فلم تجف له قطره
 ولا خطرت بباله للححو خطره فستئنا ذلك العارض
 الهطال وسهرنا الليل وقد طال وما راعنا والصبح قد
 تم من خلف الحجاب وقضيته قد انتقلت من النفي
 الى الايجاب والغمام لا يفتقر أنسكابه الا السلطان قد
 أرتحل ركابه فضربنا بالقباب وجه الصعيد وأستقبلنا
 طية الغرض البعيد نهيم في ذلك الوادي ونكرع من

اطواقنا في غدران الغواي وقد تهدّلت الفروع¹
 وخضلت بالغيث تلك الزروع كأنما اخلفتنا الريح
 فنرامت وسقتها كؤوس السحب حتى سكرت ونامت
 والمذائب² امثال الصلال وكأنما رعناه وأنسابت امامنا
 واسرعت وخيلة الحو لا تتوسم والجوّ نستضحكه بشأننا
 فلا يتبسّم ومررنا بوادي المنصورة³ التي نسب الوادي
 اليها وعرضت مراكب تيارية بين يديها واطلالها
 باليه وبيوتها خاوية خاليه ومبجدها بادي الاستكانه
 خاضع للبلى على سمو المكانه فعبرنا وأعتبرنا وأبصرنا
 فأستبصرنا وقول ابي الطيب تذكّرنا

⁴ اين الذي الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه
 ما المصرع

تتخلف⁵ الآثار عن اصحابها حيناً ويدركها البلى
 فتتبع

ثم بدلنا⁶ ذلك الوادي بالعرآء واستقبلنا ارضاً
 شبيهة بالعرآء ملاعب للريح ومنابت للسدر والشيم

1) للفروع Cod.

2) المذائب Cod.

3) *Almanzora*.

4) Ed. Dieterici pag. vii

5) تتخلف Cod.

6) Von dem Verbum, das hier steht, ist bloss der Afformant
 نا leserlich. Uebrigens muss ich bekennen, dass die Spuren
 der Schrift kein Lam erkennen lassen.

سحبت علينا السحاب فضول¹) الذيل وطُفِّف الغمام في
الكيل وغار النور وفار التنور وفاضت السماء والتقى
الماء فالركائب تسبح سبح الاساطيل والارجل ترهق
زهوق الاباطيل والمبارك تعدى والادلة لا تهتدى
واللباس قد غيّر الطين من شكله والانسان قد رجع
من الماء والحما الى اصله وخيبتنا من بيرة²) حرسها
الله بالثغر الاقصى ومحلّ الرباط الذي اجر ساكنه لا
يحصى بلدة عدوها معتقب وساكنها خائف مترقب
مسرحة بعير ومزرعة شعير اذا شكرت الواابل انبتت
حبها سبع سنابل ونجادها بالهشيم قد شابت وزرورها
قد دعا بها الفصل فما ارتابت ونداء وآثروا حقه يوم
حصادة اجابت ارحنا بها يوماً صحا فيه الجو من
سكرته وأفاق من غمرته فقييل للنفس³) شأنك
وذمآك وللارض⁴) أبلعي مآك وتجلّت عقيلة الشمس
معتذرة عن مغيبها مغتنة غفلة رقيبها ورحلنا من
الغد وشمل الانواء غير مجتمع والجو قد انصت كأنه
يستمع بعد ان تحضّ الرائب⁵) عن زبدته واستدعى
من الادلاء من وثق بنجدته وكثر المستشار ووقع

1) فضول Cod.

2) Vera.

3) للنفس Cod.

4) لارض Cod. Vielleicht يا ارض

5) الراي Cod.

على طريق ينشر الاختيار وانتدب من الفريق الى
 دلالة تلك الطريق رجل ذو آحتيال يعرف بآبن
 هلال استقبل بنا شعباً مقللاً ومسلماً مغفلاً وسلماً
 في الدرج سامى المنعرج تزلق الذرّ في حافاته
 وتراع القلوب لآفاته ويمثل الصراط عند صفاته اوعار
 لا يتخلص منها الاوعال ولا تغنى السنايك فيها ولا
 النعال قطعنا بياض اليوم في تستم جبالها في التخبط
 في حبالها نهوى¹ من شاهق الى وهد ونحوض² كلّ
 مشقة وجهد كأننا في حلم محموم او افكار مغموم او
 برسام يوم ولما طال مرام العروج الى جو السماء ذات
 البروج قلت يا³ قوم أنظروا لأنفسكم فيما اصبحتم
 فيه واعلموا ان دليلكم ابن هلال عزم الحاق
 بأبيه ثم اخذنا في الانحدار باسرع الابتدار نهوى الى
 المرقب السامى الذرى ونهبط من الثرى الى الثرى
 ونتمثل في ذلك المسلك الواعر بقول الشاعر

بطريق بيرة اجبل وعقاب لا يرتجى فيها النجاة

عقاب

فكاننا الماشى عليها مُذنب وكاننا تلك العقاب

عقاب

1) تهوى Cod.

2) نحوض Cod.

3) يا Cod.

ولمّا اصبح استقبلنا الفحص الافبح بساط ممدود
الصرح يعجز عن وصفه لسان الشرح طاردا قنبصه
على طول صحبته للأمان من حوادث الزمان بأثرنا
كّل ذلق المسامع ناء عن ادراك المطامع كثير
النفار مصطبر على سكنى القفار يجتال في الفروة
اللدنة الحواشى وينتسب الى الطائر والماشى تغلبناه
على نفسه وسلطنا عليه آفة من جنسه وحلنا مقادة
كل طويل الباع رحب الذراع بادى النحول طالب
بالدخول¹ كاته لفرط النحول عاشق او نون اجادها
ماشق او هلال سرار او خبيبة² اسرار رميناه منه
بأجله على عجله وقطعنا به عن امله فاصبح رهين
هوان مطوقًا بارجوان ووصلنا الحطا بين حاتم³
الارانب وافاحيص القطا في سهل ينتقى السائر
بترحيب الى اشكودر حللناها واليوم غص الشبيبه
والجو يجتال من مذهب سناه في الحلى العجيبه وأستقبلنا
المرية⁴ عصمها الله في يوم سطعت اشعة سعده وتكثّل
للدهر⁵ بانجاز وعده مثل اهلها يجمعهم في صعيد

1) بالدخول Cod.

2) حبيبة Cod.

3) Es ist zweifelhaft, ob حاتم oder حاتم geschrieben ist.
Vielleicht ist zu lesen هجائم

4) Almeria.

5) Vielleicht الدهر

سعيد ويدعوهم عيد عهدهم به بعيد فلم يبق
حجاب الآ رفع ولا عذر الآ دفع ولا فرد الآ شفع
في يوم نادى بالجمهور الى الموقف المشهور وأذن الله
لشهره بالظهور على ما تقدمه من الشهر رمت
البلدة فيه بافلاذها وقذفت بثباتها وافذاذها وبرز
اهلها حتى غص بهم سهلها وقد اخذهم الترتيب
ونظمهم المصف الجيب تقدمها مراكب الاشياخ الجلّة
والفقهآ الذين هم سُرج الملة وخفقت اصناف البنود
المطلّة وآتسقت الجموع التي¹ لا توتى بحول الله من
الثقله وتعددت بمنالك البدور اشكال الالهة في جموع
تسد مهاب الصبا وتكأثر رجل الدبا صفوفاً كصفوف
الشطرنج على اعناقهم قسى الفرج وقد نشروا البنود
الشهيرة الالوان وآستشعروا في يوم السلم شعار الحرب
العوان يتسابقون من الاحتفال الى غايه ويرجع كل
منهم الى شعار وإلى رايه وقد احسنوا بالمشيخة الاقتداء
ورفعوا بالسلام الندآ وامتاز خدام الاساطيل المنصورة
في احسن الصورة بين ايديهم الطبول والابواق تروع
اصواتها وتهول وتأنق من تجار الروم من استخلص
العدل هواه وتساروا سره ونجواه في طرق من البر
آبتدعوها وابواب من الاحتفاء شرعوها فرفعوا فوق
الركاب المولوى على عمد الساج مظلة من الديباج

1) الذى Cod.

كانت على قمر العلياء غمامة وعلى زهر الجعد كمامة¹⁾
فراقتنا بحسن المعاني وأذكرتنا قول ابي القاسم بن
هاني

وعلى امير المسلمين غمامة نشأت تظلل ناجة
تظليلا
نهضت بعبء الدرّ ضوعف نسجه وجرت عليه
عسجدًا محلولًا

الى غير ذلك من أزوقة عقدوها وكرامة اعدّوها
وظلعت في سماء البحر اهلة الشواني كأنها حواجب
الغواني حالكة الاديم متسرّبة بالليل²⁾ البهيم
تتراجم وفودها على الشطّ كما تتداخل النونات في
الخطّ فيا له من منظر بديع الجمال اخذ بافنان³⁾
الكمال بكر الزمان وآية من آيات الرحمان حتّى اذا
هالة⁴⁾ القبة استدارت وبالقمر⁵⁾ السعد من وجه
السلطان ايده الله انارت مثلوا فسلموا وطافوا بركن

1) كماما Cod.

2) بالليل Cod.

3) يفنان Cod. könnte (als in maghribinischer Schrift) gelesen werden.

4) هالت Cod.

5) Vielleicht بقمر السعد

مقامه وآستلموا وأجهروا بالتلبيه ونظروا من وجه
الجميل الى سعد الاخبيه وتزاحم من النساء الافواج
كما تتدافع الامواج فرفع الجناح وخفض الجناح ومهد
لهن سبيل العطف وشملهن كنف الاشفاق واللفظ
ولما ارحنا وآسترحنا والعيون في تلك البلدة سرحنا
رأينا قيد البصر والحاسن التي ترمى بالحصر حضرة
يستقل بها الملك ومربع يلتقى به القطار والفلك
رفعت رؤية الشرف القديم وحازت على نظراتها مزينة
التقديم ما شئت من ساحة طيبة الاديم رحبية كصدر
الحليم متناسبة الوضع بتقدير العزيز العليم تبرجت
تبرج العقيله ونظرت وجهها من البحر في المرأة
الصغيلة وركب السلطان ايده الله ثالث يوم وروده الى
مشاهدة قلعتها السماء المتعلقة بعنان السماء فقدح
سكانها زناد البارق المتائق وتلعب صببتها على جناح
الطائر الحلق وعلى سمو مكانها وجلالة شأنها
فدولابها سجي المضار ومياهها في أنهار وخرائنها
تستغرق¹ بطوال الاعمار وعددها كفيلة بحماية الذمار
فعوذناها من كل خطب فادح وحيينا بها بهو خيران
وقصر ابن صادح ونظرنا الى تلك الآثار الكبار
والمشاهد التي تغنى عن الاخبار اشرفت العدو بريقه
وسطت بفريقه وأخذت عليه فيها يد الله ثانيا

1) نستغرق Cod.

طريقه وخص المولى ايده الله قائدها بتشريفه وترفيعه
وتناول بيده الكريمة من صنيعه في محاسن احتفى
واحتفل وفي حلد الكمال رفل وأخذت مجالسها الخاصة
والكبراء وأنشدت الشعراء وكان مغاماً جليلاً وعلى
الهمم العربية والشيم الملوكة دليلًا وكان الرحيل عن
تلك المدينة لا عن ملال ولا ذم خلال ولاكن مقام
بلغ امد ورحلة انتهت الى امد

اقمنا بها يوماً ويوماً وثالثاً ويوماً له يوم الترحل
خامس

فيا لها من خمسة علقها الدهر تميمية على نحره
وانبتها معودة في قرآن فخره كانت لياليها معطرة
النواسم واتيها كايام المواسم وثنينا الاعنة الى الاياب
وصرفنا الى اوطاننا صدور الركاب فكم من قلب لرحيلنا
وجب لماً استقل ووجب ودمع لوداعنا عظم أنسكابه
لما رمت للبين ركابه وصبر اصبح من قبيل الحال
عند زم الرحال وإلف انشد بلسان النطق والحال

ومضى وخلف في فؤادي لوعة تركته موقفاً على
اوجاعه
لم أستتم سلامه لقدمه حتى آبتدأت عناية
لوداعه

وأنصرفنا وعروشها تتعلق بأذيالنا ومخاضة واديها
تعرض صدور رحالنا ورياحها تتدافع عن المسير
ومعالمها تقنع من إيماننا ولو باليسير وأستقبلنا وادي
بجانة^١ وما ادراك ما هو النهر السيال والغصن المياد
الميال والانياء والظلال المسك ما فت في جنباته
والسندس ما حاكنه يد جناته نعمة واسعة ومساجده
جامعه ازرت بالغوطين زياتينه واعنابه وسخرت بشعب
بوان شعابه بحيث لا تبدو للشمس آياه ولا تتأتى
لحرباء حياه والريح تلوى اعطاف غصون البان على
ارداف الكتبان وتجاذب عن انس الحمائل فضول
الغلائل الى مرشافة^٢ وهى الكوكب الاعلى والاشهب
الحلى والصبح اذا تجلى والعروس على المنصة تجلى
وبها حلت الغيوم سهوطها ومدت على^٣ السحاب
خيوطها فبتنا وعيون المزن باكيه والمنازل من ترقع
فراقنا شاكيه وأستقبلنا عبلة^٤ ولورسانه^٥ وأنخنا
الركائب بظاهر فنيانه^٦ بقعة حظها^٧ من النعم
موفور وبلدة طيبة ورب غفور حللناها ومنافى الجمما

- 1) Pechina.
- 2) Marchena.
- 3) Lücke.
- 4) Abia.
- 5) Abrucena.
- 6) Fiñana.
- 7) حظها Cod.

يعرب والشمس يراودها المغرب وقد عظم الهيأط¹)
والمياط وسطا الكلال بالنشاط وبتنا والشيم وسائد
مضاجعنا وشكوى التعب حلم هاجعنا وأستقبلنا النهج
الامثل والسهد الذى يضرب به المثل بساط ممدود
ومن البحار الارضية معدود ولم يكن الا كحطفة بارق
او خلسة سارق حتى تقلص الظل وطوى منشوره طى
السجل وأستقبلنا مدينة وادى آس حرسها الله وقد
راجعت الالنفات وأستدركت ما فات فتجلت الخدّرات
وقذفت من اشتملت عليه الجدرات وتنافس اهلهما في
العدة والعديد وأتخذ شكك الحديد فضاق رجب
الجمال وأختلط النساء بالرجال والتف ارباب الحجا
بربات المجال فلم نفرق بين السلاح والعيون الملاح
ولا بين حمر البنود من حمر الحدود وبتنا بأزاتها
ونعم الله كافلة ونفوسنا في حلد السرور رافله حتى
اذا ظلّ الليل تقلص وحمام الصبح من مخالب غرابه
قد تخلص سرنا وعناية الله ضافية ونعمه وانيه
فنزلنا بوادى فردش²) منازلنا المعتاده وقلنا رجع
الحديث الى قتاده وبها تلاحقت وفود التهاني وسفرت
وجوه الامانى نزلنا منه بالمروج فتفتحت بها ازهار
القباب البيض في بساطه العريض وخطرت ببالي
مقطوعة في مخاطبة المولى انجم الله عمله ويسر من

1) الهيأت Cod.

2) Río Fardes.

فضله امله اثبتها على حكم الاستجمال واورجت على
بيوتها خيل الارتجال

اذا سرت سار النور حيث تعوج كأنك بدر
والبلاد بروج
لك الله من بدر على أفق العلى يلوح وبحر
بالنوال يموج

تفقدت احوال الثغور بنيت لها نحو اسباب الساء
عروج

وسكنتها بالقرب منك ولم تزل تهيم هوى من
قبله وتهيج

مررت على وعد من الغيث بينها فمنظرها بعد
العبوس بهيج

فكم تلعلة قد كدل النور تاجها ورق عليها
للنبات نسج

ولا نجد الآ روضة وحديقة ولا غور الآ جدول
وخليج

ايوسف دم للدين تحمي ذماره اذا كان الخطب
الابى ولوج

بفتية¹) صدق ان دجا ليل حادث فهم سرج
آفاتهن سروج

1) Undeutlich.

بقيت قرير العين ما ذر شارق وما طاف بالبيت

العتيق حجج

وبتنا نتعلّق بانوار الحضرة العاطرة ونستظلّ
بسمائها المطّرة ونعلن الاستبشار ونحنّ الى الاهد
حنين العشار

واقرب ما يكون الشوق يوماً اذا دنت الديار
من الديار

فلما تبسم ونجّي الليل عن ثغر الحجر وشبّ وليد
الصباح عن عقد الحجر ولحظتنا ذكاء بطرفها الرمذ
وقد ترك الليل فيه بقية الاثم استقبلنا الحضرة
حرسها الله فأنست النفوس بعد اغترابها وأكتحلت
العيون باثم تراها وأجتلبنا من فحصها الكريم
الساحة الرحب المساحة ما يبهر العين جمالا ويقيد
الطرف يميناً وشمالاً أم البلاد والقواعد وملجأ الاقارب
والاباعد تعدت مقعد الرقار ونظرت الى الارض بعين
الاحتقار ومدت اليها البلاد اكف الافتقار نصبت من
الجبل منصة تعدت عليها وقامت وصائف¹ القرى في
ذلك البساط بين يديها فمن ذا يدانبيها او يداريها

1) Cod. وضايف

او يناهضها في البخار ويجاريها وهي غلب الاسود
والانق الذي نشأت فيه سحب الجود وطلعت به من
الامرأة¹ السعود انجم السعود سيّدة الامصار ودار
الملوك من ابناء الانصار ومصرع² الطواغيت والكفار
والغمد الذي أستودع سيوف الله دامية الشفار ولله
در بعض شيوخنا فقد عبر عنها ببيانه وأعتذر عن
بردها في اوانه حيث يقول

رعى الله من غرناطة متبوّاً يسرّ كثيباً او يجبر
طريدا
تبرّم منها صاحبي عندما رأى مسالكها بالبرد
عُدن جليدا
هي الثغر صان الله من اهلت به وما خير ثغر
لا يكون برودا

وصلناها والجوّ مصقول كالفرند والسماء كانتها
لصفاتها مرآة الهند في بروز اخرج الحلى من الاحقاق
وعقد اززار الحلل على الاعناق وأطلع اقمار الحسن على
الآفاق واثبت فخر الحضرة بالاجماع والاصفاق على
دمشق الشام وبغدان العراق حتى اذا بلغنا قصور

1) كذا (كذا) darüber geschrieben.

2) مصرغ Cod.

الملك وأنتهينا الى واسطة السلك وقفنا مهتئين
ومسلمين وقلنا أدخلوها بسلم آمنين

وألقت عصاها واستقرت بها النوى كما
قرّ عينًا بالاياب المسافر



III.

Zustände

der

ausgewanderten Granadiner in Afrika.

Cod. Esc. 1758 (Casiri 1753).

كتب التي الشيخ الفقيه المعظم الخطيب الفاضل
القدوة الصالح البقية والجملة الفاضلة النقية العدل
الأرضي ابو عبد الله بن قطية ادام الله سموه ورقبه
بها نصه

الحمد لله جوابكم¹⁾ يا سيدي رضى الله عنكم
ومتع المسلمين بحياتكم في نازلة وهي ان قوباً من
هولاء الاندلسيين الذين هاجروا من الاندلس وتركوا
هناك الدور والارضين والجئات والكرمات وغير ذلك من

1) Wahrscheinlich سؤالكم

انواع الاصول وبدلوا زياداً على ذلك من ناص المال وخرجوا من تحت حكم الملة الكافرة وزعموا انهم فروا الى الله سبحانه باديانهم وانفسهم واهليهم وذريتهم وما بقى بأيديهم او ايدى بعضهم من الاموال واستقروا بحمد الله سبحانه بدار الاسلام تحت طاعة الله ورسوله وحكم الذمة المسلمة ندموا على الهجرة بعد وصولهم بدار الاسلام وتخططوا وزعموا انهم وجدوا الحال عليهم ضيقة وانهم لم يجدوا بدار الاسلام التي هي دار المغرب هذه صانها الله وحرس اوطانها ونصر سلطانها بالنسبة الى التسبب في طلب انواع المعاش على الجملة رفقا ولا يسرا ولا مرتفقا ولا الى التصرف في الاقطار امنا لائقا وصرحوا في هذا المعنى بانواع من تبجح الكلام الدال على ضعف دينهم وعدم صحة يقينهم في معتقدهم وان هجرتهم لم تكن لله ورسوله كما زعموا وانما كانت لدنيا يصيبونها عاجلاً عند وصولهم جارية على وفق اهوائهم فلما لم يجدوها وفق اغراضهم صرحوا بدم دار الاسلام وشأنه وشمم الذي كان السبب لهم في هذه الهجرة وسببه وبيدح¹ دار الكفر واهله والندم على مفارقتة وربما حفظ عن بعضهم انه قال على جهة الانكار للهجرة الى دار الاسلام التي هي هذا الوطن صانه الله الى هاهنا يهاجر من هناك بل من هاهنا تجب الهجرة الى هناك

1) Cod. وبيدح

وعن آخر منهم ايضاً انه قال إن جاز صاحب قشتالة الى هذه النواحي نسير اليه فنطلب منه ان يردنا الى هناك يعنى دار الكفر وعن بعضهم ايضاً انهم يرومون اعمال الحيلة في الرجوع الى دار الكفر ومعاودة الدخول تحت الذمة الكافرة كيف امكنهم فما الذى يلحقهم في ذلك من الاثم ونقص رتبة الدين والمجرحه وهل هم به مرتكبون المعصية التمي كانوا فروا منها ان تبادوا على ذلك ولم يتوبوا ولم يرجعوا الى الله سبحانه منه وكيف بمن يرجع منهم بعد الحصول في دار الاسلام والعيادة بالله

(Das theologische Fetwa mitzutheilen, scheint überflüssig.)

Unterschrift.

قاله وخطه العبد المستغفر الفقير المسلم عبيد الله احمد بن يحيى بن محمد بن عليّ الونسريسيّ وفقه الله وكان الفراغ من كتابه يوم الاحد التاسع عشر لدى القعدة الحرام من عام ستّة وتسعين وثمانى مائة

IV.

Beschreibung

der Städte

Andalusiens und des Meriniden-Gebietes

in Afrika

von Ibnulchatib.

Die erste dieser beiden Maqamen hat Hr. Simonet in der *Descripcion del Reino de Granada* herausgegeben, jedoch nicht vollständig. Wir geben hier die Einleitung und den Schluss, sowie auch die Beschreibung Gibraltars, welche Hr. Simonet (wahrscheinlich aus patriotischem Verdross, weil der berühmte Felsen den Engländern gehört) ausgelassen hat. Der spanische Gelehrte hat bloss eine Handschrift gekannt: es sind aber deren drei im Escorial. Wir geben die Varianten und bezeichnen Cod. 1777 (Casiri 1772) durch **A.**, Cod. 1825 (Casiri 1820) durch **B.**, Cod. 554 (Casiri 551) durch **C.**

الجلس الأول

الحمد لله الذي انفردت صفاته بالاشتمال على
اشتات الكمال والاستقلال باعباء الجلال⁽¹⁾ المنزه عن
احتلال الجلال⁽²⁾ المتصفة الجلال بالاختلال المعتمد
بالسؤال⁽³⁾ لصلة النوال جاعل الارض كسكانها متغايرة
الاحوال باختلاف العروض والاطوال متصفة بالحاسن
والمقايح عند اعتبار الهيئات والاضاع والصنائع⁽⁴⁾ والاعمال
على التفصيل والاجمال فمن قام خيرة بشرة دخل تحت
خطئة⁽⁵⁾ الاعتدال ومن قصر خيرة عن شرة كان اهلاً
للاستعاضة⁽⁶⁾ والاستبدال ومن اربى خيرة على شرة
وجب اليه شدة الرحال والتمس بقصده صلاح الحال⁽⁷⁾
وكثيراً ما اغتبط الناس باوطانهم فحصلوا في الجبال على
دعة البال وفازوا في الرمال بالآمال⁽⁸⁾ حكمة منه⁽⁹⁾ في

- 1) C. الجلال
- 2) B. الجلال
- 3) A. B. C. بالسؤال
- 4) C. الضايح
- 5) B. خط
- 6) C. للاستعاضة
- 7) C. الاحوال
- 8) C. الاموال
- 9) om. A.

اعتبار ربع الشمال وتفْيِي¹ اكنافه² عن اليمين
والشمال الى ان يذهبوا اهل³ الارض لموقف العرض
والسؤال ويذهب عن الاهل عظيم⁴ الاهوال والصلوة
على سيدنا ومولانا⁵ محمد المصطفى الذي انقذ بدعوته
الوارفة الظلال من ظلمات⁶ الضلال وجاء برفع
الاعلال وتمييز الحرام من الحلال والرضى عن له من
الحب والآل موارد⁷ الصديق عند كذب الآل اما
بعد ساعدك السعد ولان لك⁸ الجعد فان الانسان
وان آتصف بالاحسان وابانة اللسان لما كان بعضه
لبعض فقيرا نبيها كان او حقيرا ان مؤنته⁹ التي
تصلح بها حاله لا يسعها انتحاله لزم اجتماعه وأتلافه
على سياسة يؤمن معها أختلافه وأتخاذ مدينة يقر
بها قراره ويتوجه اليها ركونه وفراره اذا رابه امراره
ويختزن بها¹⁰ افواته التي بها حياته ويحاول منها

- 1) تنفى C.
- 2) اكنافه C
- 3) B. C. باهل
- 4) B. عظم
- 5) om. B.
- 6) om. A B.
- 7) موارد — الآل car. A. B.
- 8) om. B.
- 9) A. A. مؤنته
- 10) B. تختزن فيها

معاشه الذى به أنتعاشه فإن كان آتخاذها جزافاً
 وآتفاً (وأجتراء¹) ببعض المآرب²) وأرتفاً (تجاول³)
 شرّها وخيرها وتعارض نفعها وضيرها وفضلها في
 الغالب غيرها وإن كان عن اختيار وتحكيم معيار
 وتأسيس حكيم وتفويض للعقل وتحكيم تنافر الى
 حكمها النفر وأعمل السفر وكانت مساوتها بالنسبة
 الى محاسنها تغتفر ان وجود الكمال فاضح للآمال
 ولله درّ القائل

ومن ذا الذى تُرضى سجاياه كلّها
 كفى المرء فضلاً⁴) ان تعدّ معايبه

وبحسب ذلك حدث من يُعنى بالاخبار ينقلها⁵)
 والحكم يصقلها والاسمار ينتقيها والآثار يجلدها
 وينقيها (والحجاس⁶) يأخذ صدورها والآفاق
 يشيم شمسها وبدورها والحلّل يعرف دورها ويأكل
 قدورها والطرف يهديها والخفيات بيديها وقد
 جرى ذكر البلدان وذكر القاصى والدان ومزايا

- 1) اجتراء C.
- 2) المرافق B.
- 3) تجاول B.
- 4) نبلا C.
- 5) بنقلها A.
- 6) الححاسن B.

الاماكن وخصائص المنازل والمسكن والمقايح والحلسن
والطيب والآسن قال ضمني الليل وقد سدل المسح
راهبه وأنهب قرصة الشمس من يد الأمس ناهبه
ودلفت¹⁾ جيوشه الحبشية وكنائبه وفتحت الازهار بشط
الجرة كواكبه وجنحت الطيور الى وكونها وانتشرت
الطوافات بعد سكونها وعويت الذئاب فوق هضابها
ولوت البروق ببيض عضابها وباهت الكف الخضيب
بخضابها وتسلت للصوص لانتهاز فرصها وخرجت
الليوث الى قسما وحصصها في مناخ رحب المنطلق
وثيق الغلق²⁾ سامى السور كقيل بحفظ³⁾ الميسور
يأمن به الذعر⁴⁾ خائفه وتدفع معرفة السماء سقائفه
يشتمل على مأوى الطريد ومحراب المريد ومرابط خيل
البريد ومكاسع الشيطان المريد ذى قيم كثير
البشاشه لطيف الحشاشه قانع بالمشاشه يروج⁵⁾ ويشى
ويقف على ريب الاعيان واعيان الريب فلا يشى بر
فأكثر ومهد ووثر⁶⁾ وادفاً ودثر ورقي⁷⁾ بسور أستنزاله
فأثر فلما ارحت⁸⁾ الكلفة واقتضت جوادى العلفه

- 1) ذلفت B.
2) الطلق C.
3) بنيل C. — 4) الذعر C.
5) يروج A. B. C.
6) وتر C.
7) Von رقي bis فأثر om. A.
8) ارحت C.

وأعجبتني من رفقاء الرفق الالفه رمقت في بعض
السقائف آمنًا في زبي خائف وشيخًا طاف منه بالارض
طائف¹) وسكن حتى اليمامة والطائف جنيب عكاز²)
ومثير شيب اثيث³) الوفرة وقسى ضلوع تؤثر بالزفرة
حكم له بياض الشيبه بالهيبه وقد دار بذراعه للسبحه
الرتقاء حنش كما أختلط روم وحبش وإلى يمينه دلو
فاهق وعن يساره تلميذ مراهق وامامه حمار ناهق
وهو يقول

همُ أسكنونا في ظلال بيوتهم ظلال بيوت ادنات
وأكتت
ابوا أن يملونا ولو أن أمنّا ثلاثي الذي يلقون
منا لملت

حتى اذا اطمأن حلولة واحسب ذلوله وتردّن الى
قيم الخان وزغلوله⁴) وأستكبر لما جاءه بما يهواه
رسوله استجمع قوته وأحتشد⁵) ورفع عقيرته وأنشد

-
- 1) وطايف A.
2) جنيب عكاز om. B.
3) اثيث C.
4) وغبوله B. وزغلوله A.
5) واستحشد B.

اشكو الى الله ذهاب الشباب
 كم حسرة اورثني واكتئاب
 سدّ عن اللذات باب الصبا
 فزارت الاشجان من كلّ باب
 وغربة¹ طال ما تنتهي
 موصولة اليوم بيوم الحساب
 وشرّ نفس كلما هملجت
 في الغي لم تقبل خطام المتاب
 يا ربّ شفع في شيبى ولا
 تحرمنى الزلفى وحسن المآب
 ثم انّ والليل قد جنّ فلم يبق في القوم الا
 من اشفق وحنّ وقال² وقد هزّته ارجيته على الدنيا
 سلام وحمية فلقد نلنا الاوطار وركبنا الاخطار وأبعدنا
 المطار وافترقنا الاقطار وحلبنا³ الاشطار فقال فتاه
 وقد افترت عن الدرّ شفتاه مستثيراً لنجومه ومطّلعاً
 لنجوم⁴ همة من دجوده ومدلاً عليه بجونه وماذا بلغ
 الشيخ من امدها او رفع من عمدها حتى يقضى منه
 عجب او يجلى منه⁵ محتجب فأخذته حمية الحفاظ
 لهذه الالفاظ وقال اي بُنى مثلى من الانتطاب

- C. وغرته 1)
 om. C. وقال 2)
 C. جلبنا 3)
 B. C. نجوم 4)
 om. A. C. 5)

يخاطب بهذا الخطاب وإيم الله لقد عقدتُ الحلق
ولبست من الدهر الجديد والحلق¹ وفككت الغلق
وأبعدت في الصبوة الطلق وحُضت² المنون وصدت
الضبّ والنون وحدّقت³ الفنون وقهرت بعد سليمان
الجنون وقضيت الديون ومرضت لمرض العيون وركبت
الهمالج وتوسّدت الودائل⁴ والدمالج وركضت الفارة
وأقتحمت المهالك⁵ والمكارة وجُبت البلاد وحضرت
الجلاد وأقمت الفصح والميلاد فعُدت من بلاد الهند
والصين بالعقل الرصين وحدّقت⁶ بدار قسطنطين⁷
كتاب⁸ اللطين ودُست مدارس اصحاب الرّواق ورأيت غار
الارواح وشجر الوقواق وشريت حلد اليمن بأبخس
ثمن⁹ وحللت من عدن حلول الروح من البدن
ونظرت الى قرن الغزالة اذا شدن وأزعمت عن العراقيين
سُرى القيين¹⁰ وشربت من ماء الرافدين¹¹ باليدين

- 1) ولبست — om. A. الحلق
2) حضت C.
3) حدّقت C.
4) الودايل C.
5) المهالك و om. A. B.
6) حدفت C.
7) قسطنطين B. C.
8) علم B.
9) بخس الثمن A B.
10) بسرى العين B.
11) الوافدين B.

وصلت بحراب الدمى¹⁾ ركعتين وتركت الأثر للعين
 ووقفت حيث وقف الحكمان وتقابل التركمان وأخذت
 بالقدس عن الحبر النُدس وركبت الولايا الى بلاد
 العلايا بعد ان طُفت بالبيت الشريف وحصلت بطيبة
 على الحصب²⁾ والريف³⁾ فصل الحريف وقرأت بإخميم
 علم التصريف⁴⁾ واسرعت⁴⁾ في الانحطاط الى الفسطاط
 والمصر⁵⁾ الرحب الاختطاط وسكنت مدينة الاسكندرية
 ثغر الرباط وعجلت بالمرور الى تكرور فبعث الظل
 بالحورور ووقفت بأشبانیه الى الهيكل المزور وحصلت
 بإفريقيّة على الرفد غير المنزور وأخذت الى المغرب
 انحدار الشمس الى المغرب وصنبت تصميم الحسام
 الماضى المضرب وربطت بالاندلس ثغر الاسلام
 واعلمت بما تحت ظلال⁶⁾ الاعلام⁷⁾ فأهأ⁷⁾ واللّه على عمر
 مضى وخلف مَضَا⁸⁾ وزمن⁸⁾ انقضى وشمل قضى

- 1) A. B. الدمى
- 2) A. الحضب
- 3) C. وفي
- 4) B. اشرعت
- 5) C. الجسر Sic A B.
- 6) A. ظل
- 7) C. فأه
- 8) C. وزمنا

اللّه من تفرّقته ما¹) قضى²) ثم أجهش ببكائه وأعلن
بأشتكائه وأنشد

لبسنا فلم نُبدلِ الزمان وأبلانا
يتابع أخراناً على الفّي أولانا
ونغتّر بالآمال والعمر ينقضى
فما كان بالرجعى³) الى اللّه أولانا
فماذا عسى ان ينظر الدهر ما⁴) عسى
فما أنقاد للزجر⁵) الحثيث ولا لانا
جزينا صنيع اللّه شرّ جزائه
فلم نرّع ما من سابق الفضل اولانا
فيا ربّ عامِلنا بما انت اهلكه
من العفو⁶) وأجبر صدعنا انت مولانا

ثمّ قال

لقد مات اخوانى الصالحون
فما لى صديق ولا لى عماد

-
- 1) B. بما
 - 2) C. تفرّقهم تضاً
 - 3) C. بالرجعا
 - 4) C. من
 - 5) B. بالزجر
 - 6) C. الفضل

إذا أقبل الصبح وتى السرور
وإن أقبل الليل وتى الرقاد

فتملكتنى له رقة وهرة للمتاسك مسترقة فهجمت
على مفعجه هجومًا انكره وراع شاء¹ وعكره وغطى
بفضل رذنه سكره فقلت له على رسلك أيها الشيخ
نابٌ حنت إلى حوارٍ وغريب أنس بجوارٍ وحائر اهتدى
بمنارٍ ومغرور² قصد إلى ضوء نارٍ وطارق لا يفضح
عيبا³ ولا يثلم غيبا⁴ ولا يهمل شييا⁵ ولا يمنع
سيبا ومنتاب يكسو الخلة ويجسن الخلة ويفرع⁶
الغلة ويملا القلة

اجارتنا انا غريبان هاهنا
وكل غريب للغريب نسيب

فلما وقم الهواجس وكتبها⁷ وتأمل الخيلة
وأستثبتها⁸ تبسم لما توسم⁹ وسمح بعد ما جم

- 1) صفرة B. undeutliche Correctur.
- 2) مغرور C.
- 3) غيبا C.
- 4) ولا يثلم غيبا om. A. C.
- 5) شييا A.
- 6) يفرع A.
- 7) كتبها C.
- 8) وأستثبتها C.
- 9) توهم B.

فهاج عقيماً فتر ووصل ما بتر وأظهر ما خبأ¹) تحت
ثوبه² وستر²) وماج منه البحر الزاخر وأتى بما لا
تستطيعه الاوائل ولا الأواخر وقال وقد ركض الفنون
وأجالها وعدن الحکم ورجالها وفجّر للاحاديث
انهارها وذكر البلدان واخبارها

لقد سئمت مآربي فكان اطيبها³) خبيث⁴)
ألا الحديث فأنه مثل اسمه ابداً حديث

فلما ذهب الخجل والوجل وطال المرؤى والمرجل
وتوسط الواقع وتشرفت⁵) للنجوم المواقع وتوردت
الحدود الفواقع قلت ايها الحبر⁶) والبع الذي لا يناله
السبر لا حجبك⁷) قبل عمر النهاية⁸) القبر وأعقب
كسر اعدان عمرك. المقابلة بالقبول⁹) والحبر¹⁰) كاتا

-
- 1) B. اخبا C. خبا
 - 2) C. واستتر
 - 3) C اطلبها
 - 4) B. C. حديث
 - 5) C. om. الفواقع — وتشرفت
 - 6) C. البحر
 - 7) B. حجبك
 - 8) C. للنهائة A. B. النهاية
 - 9) C. om. بالقبول
 - 10) A. والحبر

بالليل¹) قد اظهر لوشك الرحيل الهلع والغرب المجمع
لنجومه²) قد آبتلع ومفرق الاحباب وهو الصبح قد
طلع فأولنى عارفةً من معارفك أقتنيها واهرز لي أفنان
حِكَمِك أجتنيها³) فقال امل ميسر ومحمد يحتاج ان
يفسر فأوضح الملعز وأبْن لي⁴) الطلا من البرغز
وسل عما بدأ لك فهو اجدى لك فأقسم لا تستلنى
عن غامض وحلو وحامض ألا اوسعته⁵) علماً وبيانا
وأريتك الحق عيانا قلت صف لي البلاد وصفا لا يظلم
مثقالا ولا يعمل في غير الصدق وخدا ولا إرقالا وإذا
قلتم فأعدلوا ومن اصدق⁶) من الله مقالا فقال⁷) سل
ولا تسئل ولو راعك الأسئل قلت أنفض لي البلاد الأندلسية
من اطرافها وميز ببيزان الحق بين اعتدالها
واخترانها ثم آتلها بالبلاد المرينية نسقا وأجل بنور
بيانك غسقا وهات ما تقول في جبل الفتح قال فاتحة
الكتاب من معصف ذلك الاقليم ولطيفة السبيع العليم
وقصص المهارق وأفق البارق ومتحف هذا الوطن

1) B. كانا الليل A. C. كان بالليل

2) C. لجيش نجومه

3) C. اجنيها

4) om. B. C. لي

5) C. وسعته

6) B. احسن

7) om. B. C. الاسئل — فقال

المباين⁽¹⁾ للارض المفارق مأهل⁽²⁾ العقيق وبارق
 ومحط طارقتها بالفخ طارق إرم⁽³⁾ البلاد التي لم يخلق
 مثلها⁽⁴⁾ فيها وذو المناقب التي لا تحصرها⁽⁵⁾ الألسنة
 ولا توفيقها حجرة⁽⁶⁾ البحر حتى لم يبق إلا خصر فلا
 يناله من غير تلك الفرصة ضيق ولا حصر وأطل
 باعلاء قصر وأطله فتح من الله ونصر سارق⁽⁷⁾
 سورة⁽⁸⁾ البحر فاعياه قد تهل بالكلس محياه وأستقبل
 الثغر الغريب فحياه⁽⁹⁾ وأطرد صنع الله فيه من⁽¹⁰⁾
 عدو يكفيه ولطف يخفيه وداء عضال يشفيه فهو
 حلوة⁽¹¹⁾ العباد ومقام العاكف والباد ومسكحة⁽¹²⁾ من
 وراءه من العباد وشقة القلوب المسلمة والاكباد هوأه
 صحح وثراه بالخزين⁽¹³⁾ شحج وتجر الرباط فيه ربيع

- 1) C. البايين
- 2) B. C. باهل
- 3) B. وارم
- 4) B. مثلها
- 5) A. يحصرها
- 6) B. حجرة
- 7) A. C. سارق
- 8) C. سورة
- 9) C. ads. واحياه
- 10) A. بن
- 11) C. حلوة
- 12) C. مسكحة
- 13) A. بالخزين

وحماة للمال والحريم غير مبيح (وصفة¹) الحسن لا
يُشان بتقبيح الآاتة واللّه يقبه مما يتقبه بعيد
الاقطار مبار بالقطار كثير الرياح² والامطار مكثف
بالرمل الخلف³ والجوار المتلف قليل المرافق
معدوم المشاكل والمرافق هزل الكراع لعدم⁴ الازدراع.
حاسر الذراع للقراع مرتزق من ظلّ الشراع كورة
دبر⁵ ومعتكف ازل وصبر وساكنه حتى في قبر

هو الباب إن كان التزاور واللقيا⁶
وغوث وغيث للصريح وللمسقيا
فإن تطرق الايام فيه بحادث
وأعزز به قلنا السلام على الدنيا

قلت فاسطبونة قال الخ

-
- 1) وضعه C.
 - 2) الرياح A.
 - 3) الختلف C.
 - 4) لعدم om. A. للقراع
 - 5) حبر C.
 - 6) للبقيا C. ohne , — B. mit angeficktem .

٤ (Ed. Simonet.) 3. ذهب عفا statt B. —
 4. حادثة A. — 5. السرديين A. النادين A. —
 6. لمطعم A. B. لمطعم C. (vergl. Dozy, Zeitschr.
 d. morgenl. Gesellschaft, XVI, pag.581. — 7. الآ
 statt قلت A. B. — 8. من عن A. B. — 11. مهرهم
 A. — 12. تراه A.

٥ 1. فل A. — B. undeutlich, ob بل oder فل
 oder جل — 2. بالحذر A. B. (wie Dozy l. l. ver-
 muthete); الحربة A. B. — 3. حدانها A. — 4. فما القول
 A. B. — 5. حدقة A.; حرفة (scheint) B. —
 6. العام (statt الايام) A. B. — 9. مخالفة (wie Dozy)
 B.; doch am Rand ist die Correctur مخالفة 9
 برزت statt قررت A. B. C. — 10. مدرج A.; موج B. —
 14. بالبدائع A. B.; اضطبنت A. B. (wie Dozy).
 15. حلل بدائعها B. — 16. قدرها statt دهرها A. B.

٦ 4. الجلب A. B. (wie Dozy). 4. والهيف A.
 4. برمانها A. B. C. (wie Dozy). — 5. وزارا B. —
 6. الاساءة C. (كذا darüber geschrieben); الاساة
 A. B. — 9. يستهان A. B. — 10. للعيان A. B. C.
 (wie Dozy). — 13. فيما A.; مّا B. — 14. تحيا A.;
 تحي C.; تحي B. — 15. فسخنها A. B.; die Rand-
 glosse C. hat فسخنتها (nicht فسخمها). — 16. اذهانها
 A. B.; شاسعة A. B. C.

v 1. لزجة A. — ادبارها A. B. — 3. تحت A. (Dozy vermuthet تحطّ). — 5. تعد لها A. B. — 6. اصبحت B. — 7. مجاذنها A.; مجانها B. — 8. Die Lesart عثر habe ich nicht notirt. — 9. الذام A. B. (wie Dozy); الجذام A. B. (wie Dozy). — 10. آهله A. B. C. (wie Dozy). — 11. تذكر A. — 12. تمدحه A. B. C. (wie Dozy); تقل A. B.; قىء A. B. C. — 13. يُرى A. B. — 14. فبلش A. B.; حلى ونحر A. B. C. (wie Fleischer l.l.). — 15. حلى ونحر A.; حلى ونحر وبتّر ونحر B. C. (cf. Dozy 586). — 16. ابهى بها A. B.; مدعى (wie Dozy). — 17. ابهى بها A.; بها اتنى B.; die Lesart الشجر habe ich nicht notirt (cf. Dozy).

٨ 1. خبت A. B.; سّوع A. B. C. — 3. B. punctirt قمارش — 4. القوت المعين A.; المعين B.; خطوة B.; الثار A.; الثار B. — 5. يخامر A.; تخامر B. — 6. بالدحائر A. B. C.; طالما A. B. C. (wie Dozy). — 7. راق منها A. — 9. C. عدم به; B. اكواس — 10. A. فيه statt — 11. A. B. تقنيع; C. بَردها; A. بَردها. — 12. A. B. C. المنبى (wie Dozy); مَبَرَد A. C.; — 13. B. مَبَرَد — 14. A. B. (wie Dozy); ما om. A. B. — 15. B. مَبَرَد — 16. A. بها — 17. B. قد متّ (wie Fleischer). — 18. A. فمنشى 19. C. فعدتة (mög-; B. مندشا; C. بمنشا; A. فمنشى)

lich; kann auch بعده sein, wie A. hat); فوعدها
B. (etwas undeutlich).

٤ 1. يشتنق A.; تشتنق B. (cf. Dozy); طيرة
A. B. C. — 2. طريقها B. — 3. فاذا التهبت A. B. —
5. والى A. B. C. — 6. القمح A. B. C. (cf. Dozy und
Fleischer 586). — 7. البحر om. B. — 10. موقل B.;
رعاية A. B. — 11. ثاير A. B. C. (wie Dozy). 11. برها
B. statt بدنها — 14. تغرى A.; تعرى B. statt تغدو
— 15. بحمله A. B. C. (wie Dozy); للرى A. —
16. بمترايل A.; بمترايل B. Was die Lesart des
Cod. C., welchen Hr. Simonet vor sich hatte,
betrifft, so habe ich den Buchstaben, den dieser
Gelehrte als Dâl las, als Rê aufgeschrieben; den
sechsten Buchstaben habe ich als undeutlich be-
zeichnet (د oder م). Statt des unsinnigen متدامل
ist also unzweifelhaft مترايل, wie in den beiden
andern Handschriften, zu lesen. Diess ist der
Name der Stadt *Motril*. Motarâyil wurde nach
Granadinischer Weise *Motariyil* gelesen, und diess
in die jetzt geltende Form zusammengezogen.
Der einfache und klare Sinn Ibnul-khatîb's wurde
von Hrn. Simonet auf seine Weise travestirt.
Die قرية مترايل finde ich auch von Maqqari in

der Bulaquer Ausgabe, die mir soeben in die Hände gekommen ist, IV, pag. v. Z. 16, erwähnt. — 17. وادعة A. B.; مبهورة C. (nicht سهورة); مبهورة A. B.

١٠ 1. مستخلص A. B.; das متخلص von C. ist durchaus nicht deutlich und könnte wohl مستخلص gelesen werden. — 4. Das zweite لا fehlt in B. — 6. نتيجة B.; تسيجة A. — 7. نفس A. B. — 8. Bei Gelegenheit des von Hrn. Prof. Fleischer unwidersprechlich richtig erklärten قرطت آذان اليبس erlaube ich mir zu bemerken, dass dieser Gelehrte mich in Bezug auf pag. 109 der letzten Zeiten von Granada aufmerksam gemacht hat, dass Fallmerayer (gesammelte Werke, I, 139) von den Zürgelbäumen (Celtis australis) um die Omarmoschee von Jerusalem spricht, und dass Hr. Consul Rosen versichert habe, dass jene Bäume *el-més* genannt werden. — 10. سباتك A. (wie Dozy); المذانب A. B. — 11. دورها A. B. C.; مبنوثة A. B. — 13. تزاحم A. B. (wie Dozy); ظلال A. B. C. (wie Dozy); سحر A. — 14. حلال A. B.; كقراها A. B. C. (wie Dozy). — 15. ووجهه A. B. C.

11 2. يَنْبَت بها A. B. — 4. بِمَعَانِي B. — 12. يَنْبَت بها A. B. C. (cf. Dozy); كَسْرَايَا A. (cf. Dozy); كَسْرَايَا B. C.; حَجْرٌ A. B. statt بَحْرٌ (wie Dozy). — 13. صُرَى A.; صَرَى B.; مثلها statt بها B. — 16. اصِيلَةٌ A. B. (wie Dozy).

13 1. الجَبَايَه A. B. C. (wie Dozy); جَنُودٌ A. B. (Genua); المَبْطُولُ A. B. (wie Dozy). — 3. تَكَّكَ A. B. — 5. الظَرْفُ A. B. — 7. آفِ A. B.; آيسَا A. B. C. — 10. القَوْمُ والرَّوْعُ A. B. — 11. قَطَا A. B. (wie Fleischer); لَذَّةٌ A. — 12. فَتَحَ A. (wie Fleischer); كَوَاسِرٌ A. B. — 13. الاعتِيَارُ A. — 14. Nach الحَزِينِ beigefügt A.; ومودع الحَزِينِ B.; الغلَلُ A. B.; يَحْدُ B.; الِانْدِيَه statt des zweiten الِانْدِيَه A. B. — 16. الحَصُورُ statt الغصون A.

13 1. الذَّمُّ A. B. C. — 2. للعلاج A. B. (wie Fleischer). — 3. والقصف A. B.; C. القطف jedoch mit der Bezeichnung ط, d. h. غلط — البلى A. — 5. بَحِيلَةٌ A. B. C., statt des ersten مَحِيلَةٌ — 5. مَلَالَةٌ B. — 6. البَطِيَّةُ B., statt العَطِيَّةُ — ليس om. A. — غير om. B. — 7. معشوق A. B. C.; البُرُّ punctirt A. — 8. النصال B. — 9. البادية A.; الشَّرْقِيَه A. B. — 10. عصير زيت A. B. (cf. Fleischer). — 11. شعاب B. — 12. ابى الطيب A. B. C.

(wie Fleischer) — محيلة sic A. B. C. — 13. متحزبة A.
 (wie Dozy) — الاخراب B. — شرهة A. B. — 14. اخصب B.
 1. رزقه A. C. — رزقها B. — بالحصور A. B. C.
 (wie Dozy). — 3. حليفة A. — المقلوب A. —
 B. C. — باكظام A. B. — 5. بَرَّها — بَرَّها A. —
 A. B. C. — وزهد اهلها — والدور A. B. statt والبور
 6. الذائع A. B. (wie Dozy) — بها om. A. — 8. 9.
 fehlt A. — 11. خصب ثابت ويزيد om. A. —
 12. وائره (wie Dozy) — 13. يستسف B. — 14. Die
 Lesart قنتورية hat kein Codex. A. قنتورية —
 B. قنتورية — C. قنتورية; das Nun ist rein willkürlich von
 Hr. Simonet eingesetzt worden. — 15. دونها A.

1. احيا B. statt اجفا — 2. تعبئة A. — تعبئة
 B. — 3. يتروح A. — تتروح B. — الندرة
 A. B. C. (wie Dozy). — 4. اولو natürlich اولوا —
 6. يداون A. B. — يداون B. (wie Dozy) — الجلافة A.
 C. (wie Dozy und Fleischer) — الخلافه B. —
 لذة statt علل B. — 7. لذه B. (wie Dozy —
 A. hat die Qarina nicht) — طرفا A. — وقد A. —
 طرفا A. — 8. بها B. — بسوق A. B. C. (wie Dozy)
 — سوق A. B. (wie Dozy) — 9. وجوه A. B. C. (wie
 Dozy). — 11. سور يقية A. B. C. — بها A. —

12. حلييها A. (wie Dozy) — B. على فييه — وغدها
 A. — حليها B. (cf. Dozy) — صحباها A. — صحياها
 B. C. (wie Fleischer). — 13. الجور — B. تسكن
 A. — 14. فأورية A. — بلد A. B. — 16. يتعدّر
 A. B. — يبذر A. B.

19 1. الحخالفة B. — وحيش B. — وحش A.
 cf. Dozy; von C. habe ich keine abweichende
 Lesart notirt. — 2. حقيقة — B. من شجرات النخل
 .B. — لعرة A. B. C. (wie Dozy). — 3. بالاجتناب
 A. B. — 4. فبلس A. B. — وقياد A. B. vor على —
 B. الامان — 5. حلوته B. — 6. الحمام A. B. —
 سوء — A. B. C. — 8. منقطعة A. B. C. —
 A. B. C. (wie Dozy). — 10. سيل الامن —
 12. متهدّل A. B. (wie Fleischer). — 15. يختص الله
 A. (wie Dozy) — das zweite الله om. A. — 16. للعلل
 A. — ult. تتبرح A.

iv 1. تتفرح A. — وولدانها A. B. (wie Dozy)
 — eine abweichende Lesart von C. habe ich nicht
 notirt. — 4—7. Die Verse transponirt A. 4. عوذت A.
 — 7. عنه A. — 8. تربها يفضح B. — صحب A. —
 9. تلقامه A. — von خندقها bis مقامه fehlt in B.
 — 10. غير A. (wie Dozy). — 11. الهياج A. B. —
 سياج A. B. — 12. الشكاة B. — 13. Nach

واعيانها قليل A. B. — دليل A. B. (wie Dozy). —
 15. والسقى A. B. (wie Fleischer) — والقديد A. B.
 — 17. مرع A. — الربيع A. B.

١٨ 1. سكانها A. — 2. نفوس A. B. C. (wie
 Dozy); eine abweichende Lesart von C. habe ich
 nicht notirt. — 3. بهم اولى A. B. — 4. منتهب A.
 B. — هوأوها A. B. C. (wie Dozy). — 6. المعابر A.
 — المعابر B. (cf. Dozy) — والفوهات A. B. (cf.
 Dozy) — المتنزهات A. B. (wie Dozy) — الفرج A.
 B. (vielleicht auch C.) — كثيرة المغارم B. —
 7. اعزابها A. B. — Vor فلا steht مترفيها
 وابناء مترفيها فلا A. B. — كثير البطالة
 كثير B. — ذو الزرع والضرع A. B. —
 — ذو الضرع والزرع B. — 8. عير A. (wie Dozy) —
 قال A. B. C. (wie Dozy) — فشبالش A. B. —
 حريز A. B. — 11. ائرى
 ائرى A. B. (wie Fleischer) — حابه A. —
 12. جبايته B. — اقتضاؤها A. B. C. (cf. Dozy). —
 13. وبيت A. B. (wie Dozy).

١٩ 2. بدا statt ظهر A. B. — ولله A. B. —
 4. مرأى A. B. — 5. الجانب A. B. — 6. يست A. B. C.
 (wie Dozy). — 8. احساب A. B. — وادب A. —
 واداب B.; von C. habe ich keine von A. abweichende
 Lesart notirt. — 10. تافها B. — 11. يسطر A. B.

— عصبة A. B. — 12. مقررور A. B. (wie Fleischer).
 — الحمر B. — 13. يَعِدُ بها A. (wie Dozy) —
 ما يعدو B. — 14. اغتيام B. — 15. زمهرير A. B. C.
 (wie Dozy) — 16. فذرتها A. — فذرتها B. (wie Dozy) —
 فذرتها C. — 17. للعالب A. B. C. (wie Dozy).

٢٠ 3. لالحزين C. — لالحزين B. — لالحزين C.
 — وقودها B. — 5. بها om. A. B. — 6. كبرت C. —
 7. لالحال B. — 10. حدًا B. — لا om. A. — 11. طاهر
 A. — مطل A. B. (wie Dozy) — ديوانها A. B. C.
 — 12. الاعراف A. B. C. (wie Dozy). — 13. فامنت
 B. — 14. جُنَّة A. — 15. شروط B. ohne
 على A. B. — 16. حجاج A. C. (wie Dozy) — حجاج B.
 — 16. النعم A. — مذارى B.

٢١ 1. بثعبان A. C. (wie Dozy) — ثعبان B.
 — لدغ A. B. C. (wie Dozy). — 2. وولدت A. B. —
 المذاهب A. — 3. تاتي A. B. C. (wie Fleischer).
 — درّ A. B. (wie Fleischer) — مخضرة A.; von
 B. und C. habe ich keine abweichende Lesart
 notirt. — 6. اى A. — 8. استقلّ B. — 12. تعددت
 A. B. (wie Dozy). — ورقّ A. B. — 13. الحنبات A.
 — الهبات B. — 14. المنى A. — 15. لعرائس A. C.
 om. B. (wie Dozy).

٢٢ 1. القصّات A. B. (Bittschriften, cf. dagegen Dozy). — 2. استبحر A. C. (wie Dozy) — استبحر B. — عذب الجنا منها A. B. — 4. دقايق A. B. C. (wie Dozy) — الريح B. — اراج A. B. — اامل A. — راج A. B. — 7. تقذف A. B. C. (wie Dozy) — بحارها A. B. — 8. تناغى A. B. (wie Dozy) — باسحارها A. B. C. i. e. المآذن (cf. Dozy) — المآذن A. B. C. (wie Dozy). — 9. اقامار A. B. — ورتبت A. — الى بحر A. B. — 10. التمدّن A. B. — الصادع B. — 11. المبجزة لسان A. B. — 12. للرى A. B. C. (wie Dozy). — 13. الجسور A. B. — المقذرة A. B.; darauf folgt تقدير — المقررة تقرير B. — المعددة C.; darauf folgt الفريضة والاسواق المرقومة الاطواق A. B. — 17. اجرّ A. (wie Dozy) — حلّ A. B. (C.?) — لديها A. B. (C.?) — 18. اجنّت A. (wie Dozy) — اجرت B. — سكرّا A. — جتا om. B. — 19. عن A. B. — البعيد A. B. (C.?) — اللسنا A. B.

٢٣ 1. يروقك A. — اناقها A. B. — اطرافها C. (wie Dozy) — اطرافها B. — الصورة B. — طرف A. (wie Dozy) — طرف B. — 2. السّؤال A. — 7. نورّا A. B. C. (wie Dozy). — 8. واذا (wie Dozy). — 9. الغيت A. — الغيت B. (wie Dozy). — 10. قال A. B. C. — اتّى A. B. — امن A. — عن B. —

12. يشم A. B. statt يشعر — 13. بهاك وهات A. B. C. (cf. Fleischer). — 16. سوء A. B. C. — 19. اسحار B.

باليمّ — B. في الدرهم — A. من الدرهم ٢٤ 1. — A. B. — 4. العتاهية ابي A. B. C. (cf. Dozy). — 5. لنا om. A. — 7. ذمّها A. B. statt تركها — 8. نرى A. C. — 9. ثرى B. — 10. الصحّة A. B. statt des zweiten الصيد — 11. الرب B. — 12. الحمة A. — 13. تمّت A. B. (wie Fleischer) — 14. التنعيم A. B. — 15. ثنيتته B. — 16. اعتياضا عنه A. — 17. الكدر A. B. C. (wie Dozy). — 18. خلف A. — 19. الناس بها A.

المنغلب — B. للجلب 2. — A. B. — 3. يطرف A. B. — 4. ٢٥ 1. — A. ولا 6. — 7. رضيا A. — 8. فالبيرة A. — 9. فالبيرة B. — 10. فالبيرة C. — 11. ومنتفريد A. am Rande — 12. ارفاق A. — 13. اصفاق A. B. statt اتفاق — 14. الذكي A. B. — 15. مصرخ B. — 16. يطف يشفى B. — 17. المانع B. — 18. ٢٦

٢٦ 1. ووقود A. B. — 2. ووقود C. (wie Dozy) — 3. كلما زانت A. — 4. اللبات B. om. A. — 5. معصر A. — 6. المتكفلة A. — 7. ٢٧ 4. — 8. بجدرى A. B. (C.?) — 9. حرج A. B. (C.?) (wie Dozy). — 10. قذرة A. B. (wie Dozy) — 11. فيها B. — 12. متعذره A. B. — 13. التصرف B. — 14. التطرف A. — 15.

7. B. — 8. B. — 9. B. — 10. A. B. C. — 11. A. B. richtig (wie Dozy). — 12. A. B. (cf. Dozy). — 13. A. B. — 14. A. B. C. — 15. B. — 16. A. (wie Fleischer)

٢٧ 1. B. — 2. A. B. — 3. A. B. — 4. A. — 5. A. om. B. — 6. A. B. — 7. A. B. — 8. A. — 9. A. — 10. A. B. — 11. A. — 12. A. B. (wie Dozy). — 13. A. B.; nach هواؤها steht هواؤها A. B. — 14. A. B. C. — 15. A. B. C. (wie Dozy). — 16. A. B. — 17. A. B.

٢٨ 1. A. B. — 2. A. B. C. (wie Dozy) — 3. A. B. — 4. A. — 5. B. — 6. A. B. — 7. B. — 8. A. B. — 9. A. B. C. — 10. A. — 11. A. (wie Dozy). —

يسفرون B. (C.?) — A. B. C. (wie Dozy). —
 12. B. — 14. A. (wie Fleischer).

فلما بلغ¹ هذا الحدّ قال هل اكنفيت فقد
 شرحْتُ صدرك وشفيت وبما طلبت متى قد² وفيت
 يا بني³ كأتى بالصباح السافر وانهم الظلام⁴ النافر⁵
 قد⁶ اجفل⁷ امام مقنبة⁸ الوافر وترك من الهلال
 نعل⁹ الحافر ونفسي مطيبي وقد بلغت الليلة
 طيتي¹⁰ واجزلت عطيتي فلتجّم بالحمص¹¹ ونلم¹²
 بالغمض وأنا بعدُ نزيلك ان سرّني جزيلك وعديلك
 ان ضحك الّى منديلك وسبيرك ان رواني نبيرك فبانرت
 البدره ففضضتها والصرّة فآقتضضتها والعبية فنفضضتها
 والمعادن¹³ فأفضضتها فقال بوركت من مواس وانشد
 قول ابي نواس

ما من يد في الناس واحدة
 كيدِ ابو العباس اولها

C. بالظلام 4) — B. بابني 3) — C. و 2) — الى C. add. 1)
 معيه 8) — B. اجفل 7) — om. B. قد 6) — B. النافر 5) —
 C. ظنتي 10) — B. فعل 9) — B. كدا mit dem Beisatz
 B. المعادن 13) — B. تلم 12) — A. بالحميمص 11)

نام الثقات⁽¹⁾ على مضاجعهم
وسرى الى نفسى فأحياها

ثم قال نَمَّ في امان من خطوب الزمان وقم في
ضمان من وقاية الرحمان فلعمري وما عمري على
بهيتين ولا الحلف⁽²⁾ على⁽³⁾ بمتعين لو كان الجود ثمرًا
لكنت لبابه او عمرًا لكنت شبابه او منزلًا لكنت
بابه فما هو إلا ان كحلت جفنى بميل الرقاد وقُدت
طرفه⁽⁴⁾ سلس المقاد⁽⁵⁾ وقام⁽⁶⁾ قيم الخان الى عادة
الافتقاد وبادر سراجة بالايقاد⁽⁷⁾ ونظرت الى مضع
الشيخ ليس فيه إلا زئبر اطماره وروث حمارة فخرجت
لإيثارة متتفياً لآثاره⁽⁸⁾ فكان الفلك لقه في مداره
او خسفت الارض به وبداره وسرت⁽⁹⁾ وفي قلبى لبينه
وذهاب اثره وعينه حرقة وقلت متأسياً لكل اجتماع
من خليلين⁽¹⁰⁾ فرقه

-
- 1) B. C. لدى — 2) C. الحلف — 3) B. الثقة —
4) B. C. om. و — 5) C. المقادير — 6) B. om. طرفه —
7) B. الايقاد — 8) B. om. مقتفياً لآثاره — 9) B. لايقاد
10) B. حبيبين — B. سبرت — G. fehlt in bis او

الجلس الثاني

قال الخبير فلما اندمحل جرح الفراق بعد طول
 و زمان مُطول و حيا رسم التذكّر تكررُ فصول⁽¹⁾ و نصول
 خضاب و خضاب نصول بينا انا ذات يوم في بعض⁽²⁾
 اسواق الغبار اسرح طرف⁽³⁾ الاعتبار في امم تنسل من
 كلّ حدب و تنتدب من كلّ مندى و منتدب ما بين
 مشتمل للصماء⁽⁴⁾ يلويها و لاثث⁽⁵⁾ للعمامة⁽⁶⁾ لا يسويها
 و متلقظ بالشهادة وهو لا ينويها⁽⁷⁾ و صاعد من غور
 و متظلم من جور و مسك بذنب غير او روق ثور
 يمجون و من الاجداث يخرجون كأنهم النمل نشرها
 و قد برزت للشمس⁽⁸⁾ من مطر الأمس يشيرون بأجحة
 الاكسيه و يتساقطون⁽⁹⁾ على ثماد⁽¹⁰⁾ القُلب و اسثار⁽¹¹⁾
 الاحسيه و قد اصطف ذابجو الجزور و بائعوا اللبوب
 و البزور⁽¹²⁾ و لصق بالاملياء⁽¹³⁾ حللة العقد و شهدة⁽¹⁴⁾
 الزور و نظرت في ذلك المجتمع الهائل المرأى و المسمع
 الى درسة غي⁽¹⁵⁾ و طهارة⁽¹⁶⁾ كي⁽¹⁷⁾ و رقاة جنون⁽¹⁸⁾

- 1) A. فصول — 2) A. ببعض — 3) A. الطرف — 4) B. الصماء
 — 5) C. لاثث — 6) B. العمامة — 7) Diese Qarina fehlt in
 B. C. — 8) C. قنار — 9) om. B. C. — 10) A. للشمس — 11)
 C. اسبار — 12) B. البذور — 13) C. بالاصلياء — 14) C. شهادة
 — 15) C. الغي — 16) C. طهارة — 17) B. كي — 18) C. الجنون

بضروب من القول وفنون وفيهم كهل قد استظل¹⁾
 بقطون وسل سيف لاطون²⁾ وتحدى برقية لديغ
 ومداواة مبطن قد اشتمل بسمل³⁾ غفارة وبين يديه
 غبار في جلد فارة وطحن⁴⁾ من اطعام كفارة وأمامه
 تلميذ قد شمر⁵⁾ الاكمام وألثفت الخلف والامام وصرف
 لوحى لحظه الاهتمام وهو يأسو ويجرح ويتكلم بلسان
 القوم ثم يشرح ويقيد من حضرة بقيد العزيمة فلا
 يبرح ويقول آيها⁶⁾ البهم⁷⁾ السارح والحزب⁸⁾ المسرور
 بما لديه الفارح والسرب الذي تفتاته⁹⁾ لولة البغي
 الجوارح صرفتم غروب اعتنائكم لمآرب نسائكم¹⁰⁾
 وأبنائكم وذهلتن عن حل بفنائكم وجعلتم تطمعون
 وتجمعون أما يستجيب الذين يسمعون من وقعت على
 منكم عينه فقد رأى فاتح اطفال الاسرار ومثبت¹¹⁾
 الفرار¹²⁾ ومصبت، الانك الصرار¹³⁾ ومغور مياه الآبار
 بيسير الغبار ومخرج الاضمار في المضمار ومذهب
 المس وطارد العمار¹⁴⁾ انا قاطع الدماء اذا نرفت
 وكشف الغباء اذا ما¹⁵⁾ انكشفت اهنا الابل فلا تجرب

1) استذل A. — 2) لاطون C.; wahrscheinlich das spanische
 laton oder alaton. — 3) بشمل C. — 4) طعن B. — 5) شم C.
 — 6) آيها C. — 7) اليهم A. — 8) om. C. — 9) تفتاته B. —
 10) C. مثبت — B. لمآرب نسائكم statt لنسائكم —
 11) C. مثبت — 12) الفرار B. — 13) الصرار B. — 14) العمار B. — 15) ما om. B.

واحظ¹) حول الحمى²) فلا تدنو السباع ولا تقرب
وادخن بها فلا تتسلل³) الحية ولا تدب العقرب
إن نعبت⁴) الشمس لوّقت محدود طمس فيها⁵) نورها
وإن وعدت الأرض برى⁶) محمود فار تنورها وإن
كتبت لعقد⁷) النكاح انحلت⁸) وإن عقدت⁹) خطي
الضالّة وقفت حيث حلت وإن زجرت الجنون تركت
وخلت¹⁰) وإن استشرت¹¹) الدفائن القت الأرض ما
فيها وتخلت أنا جردت¹²) البيضة الشعراء¹³)
وزوجت¹⁴) الفنى الشرقي من الجارية¹⁵) العذراء أنا
صاحت الملك ورصدت الفلك¹⁶) ومزجت بسر الحكمة
الضياء والحلك فأحتقرت الملك وما ملك¹⁷) دعوت
علم الطباع فأطاع وقطعت شكوك الهيئة بالشكل
القطاع¹⁸) وقلت بالقدر وبالاستطاع¹⁹) وسبقت في
صناعة البرهان يوم الرهان ورّضت صعب الرياضيات²⁰)
حتى ذلّ²¹) قيادها وسهل أنقيادها وعدلت²²)

1) C. احظّ — 2) B. الحمى — 3) A. C. — 4) B. نعبت —
— B. C. فيه 5) — 6) C. برأى — 7) C. لعقد —
8) B. add. عقدتها — 9) B. am Rande. عقدت — 10) C. حلت —
— B. C. استشرت 11) — 12) C. جردت — 13) A. الشعراء —
14) B. أنا زوجت — 15) A. C. بالجارية — 16) C. الملك —
17) om. B. وما ملك — 18) om. B. القطاع bis وقطعت —
19) Sic. — 20) A. الرياضات — 21) C. دل — 22) B. عزلت

الكواكب وأختبرت القلوب البابانية والمناكب وبشرت
 عند رجوع خنسها بالغيوث السواكب (ووقفت¹)
 بالامتكان على صناعة الاحان وقرأت ما بعد الطبيعه
 وناظرت قسيس البيعه وأعملت في الاصول مرهفة
 النصول وأحكمت امزجة الطبايع وطبائع الفصول وامتزت
 بالبزوع في الفروع وقيمت في العهد الحديث بالحديث
 وحزت²) في علم اللسان درجة الاحسان وحققت
 قسمة الفروض وعدلت الشعر بميزان العروض ونظمت
 ونثرت وأكثرت فما عثرت³) وعبرت حلم النوم
 وليست الحرقه بشرط⁴) القوم ولزمت خلوة الذكر
 ومعتكف⁵) الصوم واما معرفتى بالاخبار وذرع الارض⁶)
 بالأشبار ما بين جليقية⁷) الى الأنبار وأوصاف المدن
 الكبار فقد ثبت بالاختبار قال فأنار قديمي وأذكرني
 بنديبي فقلت الله اكبر اوضح⁸) الخبر⁹)
 فحضت اليه من بينى وبينه وهم بحر زاخر وأول ليس
 له آخر وبهم يسخر منه الساخر¹⁰) ما بين كبش
 حجت¹¹) وعجل ناخر وقلت ايها الخبر ضالتي قريب
 امدها معروف معتمدها وعلى ذلك فالشكر ممنوع

1) رتقت C. رتعت B. — 2) جزت B. — 3) Von bis ونظمت
 4) بشرط C. — 5) معكف C. — 6) الارض A. —
 7) حليقية B. — 8) ووضح B. — 9) والخبر B. — 10) A. الشاخر
 11) حجت A. B. C.

والرغد طوفان نوح فألن¹ العريكة وسلم النطع
والاربيكة وقال اجل واعرض وانزل السؤال وافرض
فقلت بي الى تعرف البلدان جنوح وجنون والجنون
فنون وقد ظفرت قبلك بنقاب وعود احتقاب وسارب
انقاب حصل به من طلبى الشكر وبك يتم الشطر²
ويعظم الخطر فقال الناس مُتْهُمْ ومنجد وخاذل ومجد³
ولا تجود يد الآ بما تجد والله المرشد وجعل ينشد

اذا المشكلات تصدّين لى كشفت غوامضها بالنظر
ولست بأمّعة فى الرجال اسائل هذا وذا ما الخبر
ولاكتنى مذرب⁴ الاصغرين ابين مع ما مضى ما غبر

ثم قال هات أمن عقدك الشبهات قلت ما تقول فى
بادس⁵ قال بدأت بحمدلة الرقعة وبركة البقعة ومدفن
الولى ومظهر النور الجلى والنحر غير العاطل ولا الخلى من
الخلّى بلد⁶ السراوة والشجاعة والايثار على فرض⁷
الجماعة والنفوس الاوبة الى الله⁸ الرجاعة حيث البر
والحوت والخشب الذى ينشأ منه كل منحوت والبأس
والإقدام والفاكهة الطيبة والادام وربّ الجبال وفضل
للمدافعة⁹ لصهب السبال الآ انها موحشة الخارج

1) فالان A. B. C. — 2) السطر C. — 3) ومجد

B. C. باديس 5) — C. مذرب 4) — B. منجد C. خاذل om. A.

— om. A. C. الى الله 8) — C. فرط 7) — C. بلدة 6) —

A. للمدافعة C. والمدافعة A. undeutlich. ومضل om. C. وفضل 9)

وعرة المعارج⁽¹⁾ مجاورة⁽²⁾ غمارة بالمارد والمارج فهم
 ذوو⁽³⁾ ديب في مدارج⁽⁴⁾ تلك الغرايب وكيدهم ببركة
 الشيخ في تتبيب قلت فمدينة سبته قال⁽⁵⁾ عروس
 الجلى⁽⁶⁾ وثنية الصباح الاجلى تبرجت تبرج العقيله
 ونظرت وجهها من البحر في المرأة الصقيله واخص
 ميزان حسناتها⁽⁷⁾ بالاعمال الثقيله واذا قامت بيض
 اسوارها مقام سوارها⁽⁸⁾ وكان جبل بنيونش⁽⁹⁾ شامة
 ازهارها والمنارة منارة سوارها⁽¹⁰⁾ كيف لا ترغب
 النفوس في جوارها وتخيّم⁽¹¹⁾ الخواطر بين انجاده واغوارها
 الى المينا الفلكية والمراسى⁽¹²⁾ الفلكية والركية⁽¹³⁾
 الزكية غير المنزورة ولا البكية⁽¹⁴⁾ ذات⁽¹⁵⁾ الوقود
 الجزل المعد للازل والقصور المقصورة على الجد والهزل
 والوجوه الزهر النخن⁽¹⁶⁾ المضمون بها عن الحن

- 1) وعرة لمعارج om. B. — 2) من add. B — 3) ذو B. —
 4) مدارج A. — 5) تلك add. C., sowie die Bulaquer Ausgabe
 IV. pag. ٤٣٥ — 6) الجلى C — 7) Alle drei Handschriften,
 sowie die Bulaquer Ausgabe haben حسناتها, das einen sehr guten
 Sinn gibt. Cf. dagegen Dozy, pag 597. — 8) مقام سوارها om.
 Bul. — 9) بُنيوش A. Doch ist vor dem Schin, oben, ein Punct,
 der das vernachlässigte Nun anzeigt. B. — 10) انوارها
 Bul. — 11) تهيم Bul. — 12) المرآسى Bul. — 13) الركبة Bul. ohne و
 — 14) المبكية Bul. — 15) حيث B. — 16) Cf. Dozy. Auch A. hat النخن

دار الناشبة¹) والحامية. المضرمة للحرب المناشبة²)
والاسطول المرهوب الكذور الالهوب والسلاح المكتوب
الحسوب والاثر المعروف المنسوب³) كرسى الامراء
والاشراف والوسيطه لخامس اقاليم⁴) البسيطه فلا حظ
لها في الانحراف⁵) بصرة⁶) علوم اللسان وصنعاء الحلد
الحسان وثمره امتثال⁷) قوله تعالى⁸) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُر
بالعدل والاحسان الامينة على الاختزان القويمة المكيال
والميزان محشر انواع الحيتان ومحط قوافل العصير
والحرير والكتان وكفاها السكنى ببنيونش⁹) في فصول
الزمان¹⁰) ووجود المساكن¹¹) النبيهة بأرخص الاثمان
والمدفن المرحوم غير المرحوم¹²) وخزانة كتب العلوم
والآثار المنبئة عن اصالة الحلوم الا انها فاغرة افواه
الجنوب¹³) للغيث المصبوب عرضة للرياح ذات
الهبوب عديمة الحرث فقيرة من الحبوب ثغر تنبويه
المضاجع بالجنوب وناهيك بحسنة¹⁴) تعدّ من الذنوب

1) الناشبه B. الناسه 1) Doch sind die drei Punkte des
Schin zusammengelassen. A. u. Bul. haben richtig الناشبة , wie
Dozy — 2) الناشبة C. — 3) So alle — cf. Dozy. — 4) اقالم C.
— 5) الانصراف C — 6) بصرة C. — 7) om. B. — 8) Aus Bul.
— A. B. om. — 9) ببنيولش B. عليه السلام add. C. cf. Dozy. — 10) الزمان A.
— 11) الاماكن C. — 12) So alle. Cf. Dozy. — 13) الحبوب A. — 14) من حسنة B.

فأحوال أهلها رقيقة^(١) وتكلفتهم ظاهر مهمما^(٢) عرضت
 وليمة أو عقيقة^(٣) واقتصادهم لا تلتبس منه طريقة
 وانساب نفقاتهم في تقدير الارزاق عريقة فهم يمضون
 البلالة مص الحاجم ويجعلون الخبز في الولاثم بعدد
 الجماجم وفتنتهم ببلدهم فتنة الواجم^(٤) بالبشير الهاجم
 وراعى الجديب^(٥) بالمطر الساجم فلا يفضلون على
 مدينتهم مدينه الشك عندى^(٦) في مكة والمدينه قلت
 فطحة قال المدينه العاديه^(٧) والبقة التى ليست بالحبيثة
 ولا بالردية اليها بالاندلس كانت نسبة المغاربة والكتائب
 الحاربة والرفق السائحة^(٨) فى الارض الضاربة سورها
 ليس بمثلوم وساكنها غير ملوم وفضلها معلوم
 ودارها ليست بدار لوم ميدان افراس^(٩) كبير ومعدن
 هند وذكير مثلت بين المنار والقالة^(١٠) وحكامها فى
 التفضيل فأشكل الحكم وتعذرت مقاله ولم يصح البيع
 ولا وجبت الإقالة هذى سماء بروج وهذى ازمار
 مروج وكلاهما مركب سرور^(١١) وسروج ومنتع^(١٢)

1) So alle. — Cf. Dozy. — 2) مهمى A. B. C. — 3) So
 alle. — 4) Von ويجعلون bis الواجم om. B. — 5) الجديب A.
 (cf. Dozy) — 6) انشك عندى C. — 7) العاديه C. — 8) السائحة
 C. السائحة B. — 9) افراس C. — 10) Spanisch
 la cala. — 11) سرور A. — 12) مسع B. C.

فروج¹ ومطعم قديد² ومروج³ ديارها⁴ نبيبه
واحوالها⁵ بأحوال جارتها شبيبهه لاكن رملها يحشو
العين بالذرور⁶ عند المرور ويدخل⁷ الدور ويفسد⁸
القدور⁹ ورياحها لا تسكن إلا في الندور وظلمة جوها
متسببة عما وراءها من مغرب الشمس والبدور وعين
برقان¹⁰ اعذب¹¹ عيونها مشهور بتوليد الهوج¹²
قران¹³ عند الناس غير ذى عوج ويذكر ان سليمان
اختصها بمجن مَرْدَة الجن فيعثر بها¹⁴ على اوان
ملئت رجا تثير تبريجا ويسندون لذلك افكا صريحا¹⁵
قلت فقصر كُنامه قال¹⁶ مغرد¹⁷ عندليب وعنصر
بُرّ وحليب ومرعى سائمه ومسرح بهيئة في الجسيم
هائمه ومستقط مزنة غادية¹⁸ وديمة دائمه وبه التفاح

- 1) فُرُوج C. Wahrscheinlich — 2) قديِر B. —
3) مروج so punctirt A. — Wahrscheinlich ist damit etwas Ess-
bares gemeint. Ich wage nicht, an das spanische *Marajo* zu
erinnern. Bei Bled de Braine (Cours de langue arabe p. 471),
der übrigens viele Ungenauigkeiten sich zu Schulden kommen
lässt, finde ich »amande amère«. — 4) وديارها B. C. —
5) واحوالها فاحوالها B. C. — 6) بالذرور C. — 7) و om. C.
— 8) Das Waw in C. zerfressen. — 9) Von ويدخل bis
القدور om. A. — 10) برقانها C. — 11) اعذب C. — 12) الهوج
om. A. — 13) قران C. — 14) om. B. C. — 15) om. A. —
صحيا B. — 16) فقال B. — 17) مغرد B. C. — 18) غادية B.

النِّفَاح تترتاح الى شبيمة الارواح والفواكه قد ثقلت
 بها الادواح⁽¹⁾ يقذف⁽²⁾ بها المساء والصبح ويتفتن⁽³⁾
 فيه⁽⁴⁾ الحرام والمباح⁽⁵⁾ والسك كما جردت الصفاح
 اذا استبحر⁽⁶⁾ الكفاح وطريقة⁽⁷⁾ مسلك القافلة وبيابه
 السوق الحافلة ينسل اليها من غمارة قروء وفهود
 وامة صالح وهود ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم
 مشهود الا انه قور⁽⁸⁾ قد تهدم ودار الندوة لأم ملدم
 ومنتزى⁽⁹⁾ لهائج⁽¹⁰⁾ اليرار وثائر الدم جثم الهواء⁽¹¹⁾
 الحبيث في بطيخته⁽¹²⁾ وربض وأنبسط وما أنقبض
 وجّهز ليله عسكر البعوض الهاجم دربة بمص الحاجم
 وأما وحله فلا يُعبر ولا يُسبر وإن أسهبت العبارة
 فالأمر اكبر قلت فأصيلاً⁽¹³⁾ قال كثيرة المرافق رافعة في
 الخصب اللواء⁽¹⁴⁾ الخافق العصير الاثير والحوت الكثير
 واللبن الغزير⁽¹⁵⁾ والادام الذي يرمى به من حُكِم
 عليه بالتعزير والسفن المترددة وفيها⁽¹⁶⁾ الملف⁽¹⁷⁾

- 1) Von الفواكه bis الادواح om. B — 2) C. يقذف —
 3) A. يتعين — 4) A. فيها — 5) B. الجناح — 6) B. استنجز —
 7) B. طريقة — 8) Siehe pag. ٣ Anmerkung 1) C. اشتجر —
 9) B. مثير — 10) C. مبتدأ — 11) A. لهائج — 12) C. بطيخته
 13) A. الهوى — 14) A. للواء — 15) C. لواء — 16) C. لواء —
 17) C. لواء — 18) So in C. punctirt. — 19) C. لواء — 20) C. لواء —
 21) C. لواء — 22) C. لواء — 23) C. لواء — 24) C. لواء —
 25) C. لواء — 26) C. لواء — 27) C. لواء — 28) C. لواء —
 29) C. لواء — 30) C. لواء — 31) C. لواء — 32) C. لواء —
 33) C. لواء — 34) C. لواء — 35) C. لواء — 36) C. لواء —
 37) C. لواء — 38) C. لواء — 39) C. لواء — 40) C. لواء —
 41) C. لواء — 42) C. لواء — 43) C. لواء — 44) C. لواء —
 45) C. لواء — 46) C. لواء — 47) C. لواء — 48) C. لواء —
 49) C. لواء — 50) C. لواء — 51) C. لواء — 52) C. لواء —
 53) C. لواء — 54) C. لواء — 55) C. لواء — 56) C. لواء —
 57) C. لواء — 58) C. لواء — 59) C. لواء — 60) C. لواء —
 61) C. لواء — 62) C. لواء — 63) C. لواء — 64) C. لواء —
 65) C. لواء — 66) C. لواء — 67) C. لواء — 68) C. لواء —
 69) C. لواء — 70) C. لواء — 71) C. لواء — 72) C. لواء —
 73) C. لواء — 74) C. لواء — 75) C. لواء — 76) C. لواء —
 77) C. لواء — 78) C. لواء — 79) C. لواء — 80) C. لواء —
 81) C. لواء — 82) C. لواء — 83) C. لواء — 84) C. لواء —
 85) C. لواء — 86) C. لواء — 87) C. لواء — 88) C. لواء —
 89) C. لواء — 90) C. لواء — 91) C. لواء — 92) C. لواء —
 93) C. لواء — 94) C. لواء — 95) C. لواء — 96) C. لواء —
 97) C. لواء — 98) C. لواء — 99) C. لواء — 100) C. لواء —

والابازير إلا ان حصنها من المنعة برى وساكنها
 بربرى وجارها⁽¹⁾ من غمارة جرى قلت فمدينة سلا
 قال العقيلة المفضلة والبطيخة الخضلة والقاعدة
 المؤصلة والسورة المفضلة⁽²⁾ ذات الرسامة والنضارة
 والجامعة بين البداوة والحضارة معدن القطن والكتان
 والمدرسه والمارستان والزاوية⁽³⁾ كاتها البستان والوادى
 المتعدّد الاجفان والقطر الآمن عند⁽⁴⁾ الرجفان⁽⁵⁾
 والعصير العظيم الشان والاسواق الممتارة⁽⁶⁾ حتى برقيق
 الحُبشان اكنفها المسرح والحصب الذى لا يبرح
 والبحر الذى يأسو ويجرح⁽⁷⁾ وشقها الوادى يتم محاسنها
 ويشرح وقابلها الرباط الذى ظهر به من المنصور
 الاغتباط حيث القصبة والسباط ووقع منه بنظرة⁽⁸⁾
 الاعتباط⁽⁹⁾ فأتسع الحرق وعظم الاشتطاط وبعد الكمال
 يكون الانحطاط الى شالة⁽¹⁰⁾ مرعى الذم ونتيجة⁽¹¹⁾ الهمم
 ومشمح⁽¹²⁾ الانوف ذوات الشم⁽¹³⁾ وعنوان بر⁽¹⁴⁾ الديم⁽¹⁵⁾
 حيث الحسنات المكتتبه والاقواف⁽¹⁶⁾ المرتبة⁽¹⁷⁾ والقباب

1) om. C. — 2) Von القاعدة bis المفضلة om. B. —
 3) الراوية A. — 4) om. B. — 5) الرحفان B. — 6) المبارة
 B. C. — 7) C. يجرح B. يجرح — 8) بنظرة B. — 9) الاغتباط
 A. — 10) شامة A. — 11) C. am Rand,
 etwas abgerieben. — 12) C. am Rand abgerieben. —
 13) undeutlich C. — 14) om. C. — 15) B. C. الرمم —
 16) C. المرتبة — 17) B. الارزاق C. الاوقات

كالأزهار مجودة¹) بذكر الله أثناء الليل وأطراف النهار
 وظل²) حسابان المثل في³) الاشتهار وهي على الجملة
 من غيرها أوفى ومغارمها لأحترام الملوك الكرام أرفق
 ومقبرتها المنصدة⁴) عجب في الانتظام معدودة في
 المدافن⁵) العظام وتتأتى⁶) بها للعبادة⁷) الخلوة
 وتوجد⁸) عندها للهموم السلوة كما قال ابن الخطيب

وصلت حثيث السير فيمين فلى⁹) الفلا فلا خاطرى
 لما نأى وأنجلى أنجلى
 ولا نأخمت كربي بقلبي سلوة فلما سرى فيه¹⁰)
 نسيم سلا سلا

وكفى بالشايل رزقاً طرياً وسبكاً بالتفضيل حرياً
 يبرز عدد قطر الديرم وبيعاً ببخس¹¹) القيم وبعث حتى
 الجاشر النائبة والحيم¹²) ألا أن ماءها لا يروى به¹³)
 وارن¹⁴) لا كريم ولا بارد وأليفها شارد والخزين بها
 فاسد وبعضها مستأسد راضع غير مفطوم وأسم
 لخذ والخرطوم بذتيالك الخرطوم¹⁵) خالع للعدار¹⁶)

- B. المنصرة 4) — C. على 3) — C. ظل 2) — C. مخوفة 1)
 C. للعباد 7) — C. تأتي 6) — B. المدائن C. المدائن 5) —
 C. ببخس 11) — C. فيها 10) — C. بلا 9) — B. يوجد 8) —
 A. بها 13) — (غلط) ط B. C. mit Beisatz von والديرم 12) —
 C. للعدار 16) — B. C. om. بذتيالك الخرطوم 15) — A. بارد 14) —

غير مخطوم¹). تصغى لرتته الأذان ويفتك بوكز²
السنان³ كالقوس تصسى الرمايا وهى مرنان وديارها
فى الماء دار عثمان وطواحنها غالبية الاثمان وكتبانها
العُقر⁴ تلوت بيض الثياب طى العياب وعابر واديها
الى مأرب أكيد فى تنكيد الى غلبة الامسك وخرص
النسك وكثرة ارباب الحطط والاغياء⁵ فى الشطط
تذود⁶ عن جناته للاسد جنان فلا يلتد بقطف
العنقود منها بنان وفى اهلها حقه وميزانها لا تعتدل
منه⁷ كقه قلت فأنفا قال جون الحط والافلاع ومجلب
السلاع تهدى اليها السفن⁸ شارعه وتبتدرها
مسارعه تصارف برها الذهبى بالذهب الابريز وتراوح
برها وتغاديه بالتبريز

يكثر الطير حيث ينتثر الحب وتغشى منازل
الكرماء

وخارجها يفضل كل خارج وقانصها⁹ يجمع بين
طائر ودارج وفواكهها طيبه وامطار عصيرها¹⁰ صيبه

1) بوكز A. مخطوم om. B. — 2) C. Von خالع bis مخطوم 1)
الاعياء 5) om. B. — 4) B. اللسان 3) — C. بوخر B. بوخر
— B. النفس 8) — C. منها 7) — B. تزود C. تذود 6) — A. B.
B. امطارها 10) — B. قنيصها 9)

وكيلها وافر وسعرها عن وجه الرخاء سافر وميرتها
لا ينقطع لها خف¹⁾ ولا حافر لاكن مآعها وهوآعها
عديما²⁾ العتحة والعرب عليها في الفتن ملحة والامراض
بها³⁾ تعيث وتعبث والحزين بها لا يلبث قلت
فأزمور قال جار وادٍ وريف وعروس ربيع وخريف وذو
وضع شريف اطلت على واديه المنازة⁴⁾ والمراتب كأنها
التجوم الثواب وجلت من خصبة المناقب وضمن
المرافق نهرة الحجار وبحرة المصائب بلد يخزن
الاتوات وبملاً اللهوات باطنه الخير وإدامه اللحم⁵⁾
والطير وساكنه رفيه ولباسه يتحد⁶⁾ فيه ومسكنه
نبيه وحوته الشابل ليس له شبيهه لاكن اهله اتما
حرتهم وحصادهم اقتصادهم فلا يعرفون ارضاخاً ولا
ورداً نضاخاً يترامون على حبة الخردل بالجندل⁷⁾
ويتضاربون⁸⁾ على الاثمان الزيوف بالسيف⁹⁾ ببربري
لسانهم كثير حسانهم قليل احسانهم يكثر بينهم
بالعرض الافتخار ويعدم ببلدهم الماء والملح والفتخار
قلت فتيط قال معدن تقصير وبلد بين بحرئى ماء
وعصير ورباط¹⁰⁾ للاولياء به سرور¹¹⁾ وأغنباط

1) C. Doch am Rande steht خف — 2) C. عديم —
3) C. الضان — 4) C. المنازة B. المنازة — 5) C. الضان —
6) A. يتضاربون — 7) C. والجندل — 8) B. C. يتحد —
9) B. hat dieses Wort nach يتضاربون — 10) om. B.
— 11) om. A. B. سرور و

ومسجدها تضيق¹ عنه المدائن مناراً عالياً وبقلادة
 الأحكام² حالياً إلا أن خارجها لا³ يروق عين المقيم
 والمسافر ولا يشوق بحسن سافر ومؤمنه⁴ يشقى⁵
 بصداع كافر وحماة عدو كل خف وحافر فلو لا
 ساكنه⁶ لم ينبس⁷ يوم فخر ولم ينم إلا إلى صخر⁸
 قلت فرباط أسفى قال لطف خفى وجناب حفى ووعد
 وفى ودين ظاهرة مالكى وباطنه حنفى الدمثة والجمال
 والصبر والاحتمال والزهد والمال والسذاجة⁹ والجلال¹⁰
 قليلة الاحزان¹¹ صابرة على الاختزان وافية المكيال
 والميزان رافعة للواء¹² بعحة الهواء بلد موصوف
 برفيع ثياب الصوف وبه تربة الشيخ ابى محمد صالح
 وهو خاتمة المراحل لمسورات¹³ ذلك الساحل لاكن
 ماء قليل وعريضة لعادية من¹⁴ يواليه من الاعراب ذليل
 قلت فمدينة مراكش قال فتنفس الصعداء وأسمع البعداء
 وقال دُرَج الحلى وبرج النير الحلى وتربة الولتى وحضرة
 الملك الملك الاولتى وصرح¹⁵ الناصر الولتى ذات

1) يضيق B. C. — 2) الأحكام C. — 3) لا om. B. C. —
 4) مؤمنة B. — 5) تشقى B. C. — 6) ساكنها B. — 7) نبس
 A. — 8) ولم ينبت إلى صخر B. am Rande. — 9) السذاجة
 om. B. Doch ist leerer Raum gelassen. — 10) الجمال
 A. B. — 11) الاخوان B. — 12) اللواء B. — 13) لمسورات A.
 B. setzt من hinzu. — 14) لمن C. statt من —
 15) سرح C.

المقاصير¹ والقصور وغابة² الاسد الهصور وسدة³ الناصر والمنصور بعدت من المركز دارتها وجرت على قطب السيلاسة إدارتها⁴ وسحرت⁵ العيون شارتها وتعبد الاباء اشارتها وخاصت البحر الحضم نذارتها⁶ وبشارتها اقتعدت البسيط المديد وأستظهرت بتشبيد الاسوار وابراج الحديد وبكى الجبل من خشيتها بعيون العيون فسالت المذانب كصفاح القيون وتيادت طرف الناظر المفتون ادواح الشجر بها وغابات الزيتون فما شئت من انفساح السكك وسبوغ الشكك وانخلال التكك⁷ وامتداد الباع في ميدان الانطباع وتجويد⁸ فنون الجون بالمد والاشباع زيتها الزمن يُعصر وخيرها يمد ولا يقصر وفواكهها لا تحصى ولا⁹ تحصر فاذا تناصف¹⁰ الحر والبرد وتبسم الزهر وجلد الورد وكسا غدرانها الحائرة الحلق السرد قلت انجز للمتقين من الجنة الوعد وساعد السعد وما قلت الا بالذي علمت¹¹ سعد ومنارها العلم في الفلاة ومنزلته في

1) المقاصر A. Bul. (Ueber Marrocos hat Maqqari, Bulaqer Ausgabe IV, ٥٩٩, ein kleines Stück mitgetheilt.) — 2) ماوى Bul. — 3) مدّة C. مسكن Bul. — 4) Von جرت bis ادارتها — 5) سحرت C. — 6) نذارتها C. — 7) Von سبوغ om B. — 8) تجويد C. — 9) ولا تحصى om. A. C. — 10) تنافس B. — 11) علمت C.

المآذن منزلة¹) والى الولاية ألا أن هوآها محكم في الجباه
والجنوب يحى عليها بكبير² الجنوب وحيآها³) كلفة
بالحسوم⁴) طالبة ديونها بالرسوم وعقاربها كثيرة
الذبيب⁵) منغصة مضاجعة⁶) الحبيب وخرابها موحش
هائل⁷) وبعد الاقطار عن كثير من الاقطار بها حائل
وعدوها ينتهب⁸) في الفتن اقواتها وجردان⁹) المقابر
تأكل امواتها وكانت اولى المنازل بالاغياء¹⁰) لو آتها
اليوم معدودة في الاحياء قلت فأغيات قال بلدة لحسنها
الاشتهار¹¹) وجنة تجرى من تحتها الانهار وشمامة
تتضوع منها الازهار متعددة البساتين طامية بحار
الزياتين كثيرة الفواكه والعنب والتين خارجها فسيح
والمذانب¹²) فيه تسيح¹³) وهوآها صحیح وقبولها
بالغريب شحيح ومآؤها نبيير وماء وردها ممد للبلاد
ومبير ألا أن اهلها يوصفون بنوك وذهول بين شبان
وكهول وخرابها يهول وعدوها تضيق لكثرة السهول

1) om. C. — 2) بکبر C. — 3) حمايتها C. — 4) بالحسوم
A. — 5) الذبيب A. corrigirt aus الدبوب oder um-
gekehrt C. — 6) Sic Bul. مضاجعة A. B. في مضاجعة C. —
7) ينهب A. — 8) خرابها هائل وزحامها حرب وائل Bul. —
9) جردان C. — 10) بالاعيا A. B. C. Doch könnte das
Djazm über Ain in A. als punct. diacritic. des Ghain gelesen
werden. — 11) اشتهار B. — 12) المذانب ohne و B. —
13) تسيح B. Diese Qarina fehlt in A.

واموالها¹) لعدم المنعة في غير ضمان ونفوسها لا تعرف
 طعم امان قلت فمدينة مكناسة²) قال مدينة اصيلة
 وشعب الحاسن وفصيلة³) فضلها الله ورعاها وأخرج
 منها ماءها ومرعاها فجانبها مربع وخيرها سريع
 ووضعها له في فقه⁴) الفضائل تفرع عدل⁵) فيها
 الزمان وانسدل الامان وناقت الفواكه فواكهها ولا
 سببا الرمان وحفظ اقاتها الاختزان ولطفت فيها
 الاواني والكيزان واعتدل للجسوم الوزان⁶) ودنا من
 الحضرة جوارها فكثر قصاها من الفضلاء⁷) وزوارها
 وبها المدارس والفقهاء ولقصبتهما الابهة والبهاء⁸)
 والمقاصير والابهة⁹) الا ان طينها فخصاح¹⁰) لذي
 الظرف فيه افتضاح وازقتها لا يفارقها القدر واسواتها
 يكثر بها الهذر وعقاربها لا تبقى ولا تذر¹¹)
 ومقبرتها لا يحتج عن اهمالها ولا يعتذر قلت فمدينة
 فاس فقال رعى الله قطراً تربة¹²) ينبت الغني وآفاقه¹³)
 ظل على الدين¹⁴) ممدود نعم العرين لأسود بنى

1) فاموالها B. — 2) Der Abschnitt über *Miknāsa* findet sich auch bei Maqqari (Bulaqer Ausgabe IV, ٤٣٧), jedoch nicht vollständig. — 3) فضيلة Bul. — 4) فقه Bul. — 5) عدل Bul. — 6) Diese Qarina fehlt in Bul. — 7) الوزان B. Bul. — 8) om. Bul. — 9) Hier schliesst der Abschnitt bei Maqqari. — 10) فخصاح A. B. — 11) Diese Qarina fehlt in A. — 12) ارضا تربها B. — 13) آفاقها B. — 14) الناس B. C.

ميرين ودار العبادة¹) التي يشهد بها مطرح الجنة
ومسجد²) الصابرين وأم القرى وأم السرى وموقد نار
الوغي ونار القرى ومقر العز الذي لا يهضم وكرسی
الخلافة الاعظم والجرية التي شقها³) ثعبان الوادي فما
ارتاعت والابية التي ما اذعنت اذعانها⁴) لليلة
المرينية ولا اطاعت اى كلف وكلف ومتفق ومختلف⁵)
ومحابة⁷) وزلف وقصيم وعلف⁶) وخلف عن سلف
اقما الدنيا ابو ذلف سألت عن العالم الثاني ومحراب
السبع المثاني ومعنى المغاني⁸) ومرقص⁹) النادب
والغاني وارم المباني ومصلى القاصي¹⁰) والداني¹¹)
هي الحشر¹²) الاول والقطب الذي عليه المعول والكتاب
الذي لا يتأول بل المدارك والمدارس والمشايخ
والفهارس وديوان الراجل والفراس والباب الجامع من
موطأ المرافق ولوآء الملك الخافق وتثور الماء الدافق
ومحشر المؤمن والمنافق وسون الكاسد والنافق حيث
البنى التي¹³) نظر اليها عطاره فاستجفاها وخاف

1) ذات المشاهد Bul. (Maqqarî IV, ٥٩٩, der ein kleines
Excerpt über *Fés* gibt.) Die folgenden Worte lauten hier:
م طرح التي منها مطرح — 2) Sic Bul. مسيد A. B. C. —
3) يشقها C. — 4) اذعانها C. — 5) مختلف ومختلف om. B.
— 6) محاربة C. — 7) Diese zwei Qarinen versetzt nach der
folgenden B. — 8) المعاني B. — 9) يرقص B. — 10) القاصي
C. — 11) والباني A. — 12) الحش A. — 13) الذي B.

عليها الرجود ان يصيبها بعينه المحسود فسترها بالغور
واخفاها والاسواق التي ثمرات كل شيء اليها قد
جُيبت والموارد التي اختصت بالخصر وحُببت والمنازة¹⁾
الخطوبه وصفاح²⁾ الخُلج المشطوبه والغدر التي منها
ابو طوبه

بلد اعارتها الحمامة طوتها وكساه ريش جناحه الطاووس
فكأنا الانهار فيه مدامة وكان ساحات الديار كروس

اجتمع بها ما اولده سام وحام وعظم الالتئام
والالتحام فلا يعدم في مسالكها³⁾ زحام⁴⁾ فأجازها⁵⁾
طاحنه ومخازنها شاحنه⁶⁾ وألستها باللغات المختلفة
لاحنه ومكاتبها مائجه⁷⁾ ورحابها متمايجه⁸⁾ وواقفها
جارية والهمم فيها الى الحسنات واضدادها متباريه
بلد نكاح وأكل وضرب وركل وأمتياز من النساء
بحسن زى وشكل يتنبه⁹⁾ بها الباء¹⁰⁾ وتتل الجباه

— B. C. مسالكها 3) — B. صفح 2) — B. المنارة 1)
4) Die drei letzteren Qarinen, welche Maqqari l. i. mittheilt,
lauten bei ihm so: الالتئام وكثرة الالتئام وجمعت ما ولد سام وحام وكثرة الالتئام واشتد الزحام
5) — B. C. هاجحه 7) — B. متهايجه 8) — A. تنبيه 9)
B. للباء 10) — B. بنتبه

وتوجد للازواج الاشباه الى وفور النشب وكثرة
 الخشب ووجود الرقيق وطيب الدقيق وإمكان
 (الادام¹) وتعدّه الحّدَام وعمران المساجد والجوامع
 وإدامة ذكر الله في المآذن والصوامع وأما مدينة المُك
 فبيضاء كالصباح افق للغرر الصباح يحتقر لإيوانها
 ايوان كسرى وترجع العين حسرى ومقاعد الحرس
 وملاعب الليث المفترس ومنابت الدوح المغترس
 ومدرس² من درس او درس ومجالس الحكم الفصل
 وسقائف الثرس والنصل واهداف الناشبه³ اولى الحصل
 وأوابين الكتاب وخزائن محمولات الاقتاب وكراسى
 الجّاب وعنصر الامر العجاب الى الناعورة التي مثلت
 من الفلك الدوّار مثالا وأوحى الماء الى كلّ سماء منها
 امرها فأبدت⁴ امتثالا ومجت العذب⁵ البرود سلسالا
 وألفت اكوابها⁶ الترفه والترف فإذا قاموا الى الصلاة
 قاموا كسالى

وقورآه من قوس الغمام آبتغوا لها مثالا اداروها
 عليه⁷ بلا شك

1) الامام B. — 2) مدرس B. — 3) الناشيه B. —

4) اكوارها C. اكوانها 6) — 5) om. B. C. — 6) فاجزت B. —

— 7) عليها A.

فبين الثرى والنرى سدّ جرمها ولفلك الدوّار
 قد اصبحت تحكى
 تصوغ لجبين النهر في الروض دائماً دراهم¹ نور
 قد خلصن من السبك
 وترسل من شهبانها ذا ذؤابة² فتنفى³ استراق
 السمع من⁴ حوزة الملك
 تذكّرت العهد الذى اخترعت به وحدثت فما
 تنفك ساجعة تبكى

ثم قال⁵ (٥) إلا أن حرّ هذه المدينة مذيّب⁶
 وساكنها ذيب⁷ ومسالكها وعرة وظهائرها متسفرة
 وطينها هائل وزحامها حرب وائل إن نشد الجفّاء
 ناشد فهي ضالّته المنشودة أو حشد اصنافه حاشد
 فهي كنيبته الحشودة الى بُعد الاقطار وعبات الميازب
 اوقات الامطار والاشتراك في المساكن والديار على⁸
 الموافقة والاختيار وتجهّم الوجوه للغريب ذى الطرف
 المريب وغفلة الاملس⁹ عن الجريب ودبيب العقارب
 أرسالاً كالقطا القارب¹⁰ واهلها يرون لأنفسهم مرّية

— B. تبغى 3) — C. ذؤابة 2) — C. دراهم 1)
 — B. يديب 6) — om. B. ثم قال 5) — C. عن 4)
 — B. الاماس 9) — B. عن 8) — C. ديب 7)
 A. الغارب 10) — كدا benem

الفضل ويدينون في مكافأة الصنائع البالغة بالعضل
يلقى الرجل ابا مثواه فلا يدعوه الى بيته⁽¹⁾ ولا يسمح
له⁽²⁾ ببقله ولا بزيتته⁽³⁾ فلا يطرق الضيف حيام
ولا يعرف اسمهم ولا مستام⁽⁴⁾ الا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وقليل ما هم ومقبرتهم غير نابيهه واجدائها
غير متشابهه مشربة⁽⁴⁾ حيوان ومشبعة⁽⁵⁾ جردان⁽⁶⁾
غير وان قلت فما تقول⁽⁷⁾ في آثر سلوين⁽⁸⁾ قال واد
عجيب وبلد لداعى الايناع عجيب محضّر الوهاد
والمتون كثير شجر⁽⁹⁾ الجوز والزيتون كنفته الجبال الشم
وحنا⁽¹⁰⁾ عليه الطون⁽¹¹⁾ كما تحنو على ولدها⁽¹²⁾ الأم
فهو آؤها ملائم والعنب على الفصول دائم الا ان
الشمس لا تطرقه بنوال⁽¹³⁾ ولا ترمقه الا وقت زوال
قد بآء بالحظّ الموكوس وانكش⁽¹⁴⁾ تحت ابط الظل
المنكوس فنجوة عديم الطلاوة وعنبه للبرد قليل
الحلاوة قلت فاجلماسه فقال تلك كورة وقاعدة
مذكورة ومدينة جمودة مشكورة كانت ذات تقديم

1) لبيته C. Bul. — 2) يطعمه Bul. — 3) زيتته A. —

4) مسعة 5) — لعله مسرجة B. C. Am Rande von B. —

B. mit zwei Puncten über und einem Puncte unter Ain. —

6) جردان C. — 7) ثم قال 8) — فما تقول statt ثم قال 7) —

9) شجرات B. — 10) حنت B. — 11) جرسلوين C. —

12) om. B. — 13) سوال B. — 14) الكمش B. —

ودار ملك قديم وبلد نجر وأديم ومنمى⁽¹⁾ نجر⁽²⁾ ومكسب عديم⁽³⁾ معدن النمر بحكمة صاحب الخلق والامر تتعدد انواعه فتعبي الحساب ونجم⁽⁴⁾ بها فوائده⁽⁵⁾ فتكسب الاقتناء والاكنتساب قد استدار⁽⁶⁾ بها لخلق السور⁽⁷⁾ الامر العجاب والقطر الذى يحار⁽⁸⁾ فى ساحته العجاب فضرب منه على عذارها⁽⁹⁾ العجاب باطنه فيه الرحمة وظاهرة من قبله العذاب يحيط⁽¹⁰⁾ بها مرحلة راكب ويصيرها ساء مخضرة ذات كواكب فمنازلها لا تنال بهوان وفدنها⁽¹¹⁾ ودمنها تحت صوان ونخلها تطل⁽¹²⁾ من خلف⁽¹³⁾ المجدار وتنبوا⁽¹⁴⁾ الايمان والدار وجللها⁽¹⁴⁾ مبنوثة بين الدمن وضياها تتملك على مر الزمن وسوائها آفة للسنن موجودة بنزر الثمن وفواكهها جيبه ونعما عيبه وسورها حصين مشيد وجسرها⁽¹⁵⁾ يعجز عن مثله معتصم ورشيد وسقيها يخص دار الملك بحظ⁽¹⁶⁾ معلوم ويرجع الى وال يكف كل ظلم⁽¹⁷⁾ وهى ام البلادان⁽¹⁸⁾

- (?) عظيم — Sic 3) — B. نجر 2) — B. منمى 1)
 — C. استار 6) — C. فايده B. فوايدها 5) — B. نجم 4)
 — B. عذارها 9) — B. تحار 8) — B. السور C. الستور 7)
 — B. خلفه 13) — C. تطل 12) — B. فدانها 11) — B. تحيط 10)
 — B. C. om. جسرها bis حصين 15) — C. خللها 14) —
 — B. البلاد 18) — B. مظلوم 17) — B. بحظ 16)

الجاورة لحدود السودان فتقصدها بالتبر القوافل
 وتُهدى الى صحرائها النوافل والرفاهية بها فاشبه
 والنشا في الحلية¹ ناشبه لآكثها معركة غبار وقتيل
 عقربها جبار ولباسها خامل والجفاء² بها شامل
 والجو يسفر عن الوجه³ القطوب والمطر معدود من
 الخطوب لبناء جدرانها⁴ بالطوب والقرع برؤس اهلها
 عابث والعمش في جفونهم⁵ لا يث والحصا يصيبهم
 ويتوقر منه نصيبهم قلت فتازا⁶ قال بلد امتناع
 وكشف قناع ومحل ربع⁷ وايناع ووطن طاب مآوه
 وضح⁸ هوآوه وبان إشرافه وأعتلاؤه وجلت فيه مواهب
 الله والآؤه عصيره مثل وامر الحصب به ممتثل
 وفواكهه لا تحصى يُبار بها البلد الاقصى وحبويه
 تدوم على الخزن وتجاره آية في لطافة الجرم وحقه
 الوزن الآ ان⁹ ريحه عاصف وبرده¹⁰ لا يصفه
 واصف واهله في وبال من معرة اهل الجبال وليوثه
 مفترسه واخلاق اهله شرسه قلت فغساسه قال فريسة
 وأكيله وحشف وسوء¹¹ كيله الآ اننها مرسى مطروق
 بكل ما يرون ومرفاً جارية بحريه ومحط جباية تجريه

1) C. الجو — 2) الجفا B. C. — 3) A. الحفا — 4) B. الحلية

5) B. الجفونهم — 6) B. C. تازى — 7) A. B. جدرانها

8) A. بردها — 9) om. B. — 10) om. A. صح — 11) C. ربع

B. وشر 11) —

ثم لما وصل الى هذا الحد نظر الى حاج السوق قد
اناض ومزاده أُعْمِل فيه الانفاض وعلو الاصوات به قد
صار الى الانخفاض فقال وجب اعتناء بالرحيل واهتمام
وكّل شيء الى تمام ومددت يدي الى الوعاء فخرقته
وإلى العين فأرقتة وقلت له لأحكمتك من كرام⁽¹⁾ بنى
الاصفر في العدد الاوفر مائلة في اللباس المزعفر
فلما خضب كفيّه بجنائها وحصلت النفس على
استغنائها استدناني وشبك بنانه بيناني وقال لا
حبط عملك ولا خاب املك ولا عدم المرعى الحصيب
هملك فلنعم مغلى⁽²⁾ البضائع وحافظ الفضل الضائع
ومقتنى الفوائد ومعوّد⁽³⁾ العوائد واستثبتت⁽⁴⁾ محيلته
فإذا الشيخ وتلميذه وحمارة ونبيدة وقد تنكر
بالخضاب المبوّه والزّي المنوّه وعات بجحد⁽⁵⁾ الغلام الشعر
المشوّه فقلت⁽⁶⁾ هية ايت المعارف ان تتنكر والصبح
ان يُحجّد او يُنكر كيف الحال بعدى وما اعتذارك⁽⁷⁾
عن إخلاف وعدى فقال

خذ من زمانك ما تيسر وأترك بجهدك ما تعسر
ولربّ فُجّل حالة ترضى به ما لم يفسر
والدهر ليس بدائم لا بدّ ان سيّسوّء إن سرّ

1) كرايم B. — 2) مغلى A. — 3) معد B. — 4) استثبتت C.
— 5) بجده B. — 6) فلدت C. — 7) اعتذارك C.

وَأَكْتَمَ حَدِيثَكَ جَاهِدًا شَمِتَ الْهَدُوثَ أَوْ تَحَسَّرَ
 وَالنَّاسَ آيَةَ الزَّجَاجِ إِذَا عَثَرَتْ بِهِ تَكَسَّرَ
 لَا تَعْدَمُ التَّقْوَى فَمَنْ عَدِمَ التَّقَى فِي النَّاسِ اعْسَرَ
 وَإِذَا أَمَرُوا خَسِرَ¹ الْإِلَاحَةُ فَلَيْسَ خَلَقَ مِنْهُ اِخْسَرَ

ثُمَّ ضَرَبَ جَنْبَ الْحَمَارِ وَأَخْتَلَطَ فِي الْعِمَارِ وَتَرَكْنِي
 اتَّقَرَى الْآثَارَ وَكَلَّ نَظْمَ فَيْلِي² أَنْتَثَارَ³

انتثار bis ثم 3) Von A. تنظيم الى 2) — A. حسر 1)
 om. B.

V.

A b r i s s

der

Geschichte der Naçriden
von Granada

von

Abu'lhasan 'Ali ibn 'Abdallâh aldjudhâmi.

سعد بن عبادة

وقد احكم التعريف به على ما هو عليه من
الشهرة الامام ابو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي
في كتابه الذي ألفه في اخبار الخزرج بن حارثة وذكر
فضائلها وكلامه في ذلك حر¹ بأن يثبت في هذا الموضوع
بجملته لفة تعلقه به وكثرة مناسباته لما نحن في هذا
الجموع بسبيله ونصه من اوله الى منتهى الغرض
المراد منه

1) Cod. حرّ

سعد بن عبادة بن ذُليم بن حارثة بن ابي
 حزيمة بفتح الحاء المهمله وكسر الزاي ابن ثعلبة بن
 طريف يكنى ابا ثابت على الاصح وقيل ابو قيس وأمه
 عمرة بنت مسعود بن قيس وهو ابن خالة سعد بن
 زيد بن مالك وكان لسعد بن عبادة من الولد سعيد
 وحمّد وعبد الرحمان وأُمهم غزّية بنت سعد بن خليفة
 بن الاشرف ابن ابي حزيمة بن طريف وقيس وأمامة
 ومندوس وأُمهم فكَيْهَة بنت عُبيد بن ذُليم بن حارثة .
 وكان سعد في الجاهليّة يكتب بالعربيّة وكانت الكتابة في
 العرب قليلة وكان يُحسن العوم والرمى وكان من احسن
 ذلك سمى الكامل وكان سعد وعدّة آباء له في الجاهليّة
 ينادى على أطهم من احبّ الشحم واللحم فليات اطم
 ذُليم بن حارثة .

قال ابن الكلبي شهد سعد العقبة وكان نقيباً
 سخياً يطعم الطعام هو وستّة من آباءه الى طريف ولهم
 حديث وذكر ابو عمر بسنده عن ابن عمر لقد كان
 مناديه يعنى دليماً ينادى يوماً في كلّ حول من اراد
 اللحم والشحم فليات دار دليم . فمات دليم فنادى
 منادى عبادة بمثل ذلك فمات عبادة فنادى منادى
 سعد بمثل ذلك ثمّ قد رأيت قيس بن سعد يفعل ذلك
 وقال ابو عمر ايضاً وكان نقيباً سيّداً جواداً وفي رواية
 كان سيّداً في الانصار مقدّمًا وجيهاً له رئاسة وسيادة
 يعترف قومه له بها .

ويقال أنه لم يكن في الأوس والخزرج اربعة مطعمون يتوالون في بيت واحد الآ قيس بن سعد بن عبادة بن دليم ولا كان مثل ذلك في سائر العرب ايضاً الآ ما يذكر عن صفوان بن امية بن خلف بن وهب .: قال ابن سعد وكان سعد لما قدم رسول الله صلعم يبعث اليه في كل يوم جفنةً فيها ثريد بلحم او ثريد بلبن او بخل وزيت او بسمن وأكثر ذلك اللحم وكانت جفنة سعد تدور مع رسول الله صلعم في بيوت ازواجه .: وعن هشام بن عروة عن ابيه أن سعد بن عبادة كان يدعو اللهم هب لي حمداً وهب لي سجداً لا سجد الآ بفعال ولا فعال الآ ببال اللهم لا يصلحني القليل ولا اصلح عليه .: قال النمرى وفي سعد بن عبادة وسعد بن معاذ جاء الخبر المأثور أن قريشاً سمعوا صائحاً يصيح ليلةً على ابي قبيس

فإن يُسلم السعدان يُصبح محمد بمكة لا يخشى
خلاف مخالف

فظنت قريش انهما سعد بن زيد مناة وسعد هذيم من قضاة فلما كانت الليلة الثانية سمعوا صوتاً على ابي قبيس

ايا سعد سعد الأوس كن انت ناصراً ويا سعد
سعد الخزرجين الغطارف

اجيبا الى داعي الهدى وتمتيا على الله في
 الفردوس منية عارف
 فان ثواب الله للطالب الهدى جنان من
 الفردوس ذات رفارف

فقالوا هذا والله سعد بن معاذ وسعد بن عباد .
 قال النمرى وإليهما ارسل رسول الله صلعم يوم الخندق
 فشاورهما فيما اراد ان يعطيه عبيبة بن حصن الفزاري
 من تمر المدينة وذلك انه اراد ان يعطيه ثلث تمر
 المدينة لينصرف بمن معه من غطفان ويجذل الاحزاب
 فأبى عبيبة ألا يأخذ إلا نصف التمر فأرسل النبي صلعم
 الى سعد بن معاذ وسعد بن عباد دون سائر الانصار
 لانهما كانا سيدى قومهما فشاورهما في ذلك فقالا يا
 رسول الله إن كنت أمرت بشيء فافعله وأمض وإن كان
 غير ذلك فوالله لا نعطيهم إلا السيف فقال صلعم لم
 اوامر بشيء ولو أمرت بشيء ما شاورتكما وأنا هو رأي
 اعرضه عليكما فقالا والله يا رسول الله ما طمعوا منا
 بذلك قط في الجاهلية وما ينال منا ثمرة إلا بقري او
 شراء فكيف اليوم وقد هدانا الله وأكرمنا بك والله لا
 نعطيهم إلا السيف فسّر رسول الله صلعم بقولهما وقال
 لعبيبة ومن معه أرجعوا فليس بيننا وبينكم إلا السيف
 ورفع بها صوته .: وكانت راية رسول الله صلعم يوم
 الفتح مع سعد بن عباد فلما بلغه قوله اليوم يوم

الملحمة اليوم تستحلّ الحرمة أخذت من يده وجعلت
 بيد ابنه قيس وقيل دفعت الى الزبير وقيل الى عليّ
 فذهب بها حتى دخل مكة فغرزها عند الركن .: قال
 محمد بن عمر وكان سعد بن عبادَة والمنذر بن عمرو
 وابو دُجانة لما اسلموا يكسرون اصنام بني ساعدة وشهد
 سعد العقبة مع السبعين من الانصار في روايتهم جبيعا
 وكان احد النقباء الاثني عشر وكان سيّدا جوادا ولم
 يشهد بدرًا كان يتهيأ للخروج الى بدر ويأتي دور
 الانصار يحضهم على الخروج فنهس قبل أن يخرج فأقام
 فقال رسول الله صلعم لئن كان سعد لم يشهد لها لقد
 كان عليها حريصا وروى بعضهم أنّ رسول الله صلعم
 ضرب له بسهمه وأجره وليس ذلك مجمعا عليه ولا ثبوتا
 ولم يذكره احد ممن يروى المغازي في تسمية من شهد
 بدرًا ولا كنه قد شهد أحدًا والخندق وسائر المشاهد مع
 رسول الله صلعم .: قلت وورد في صحيح مسلم بن
 الحجاج انه صلعم سار يوم بدر حتى بلغه اقبال ابي
 سفيان فتكلّم ابو بكر فأعرض عنه فتكلّم عمر فأعرض
 عنه فقام سعد بن عبادَة فقال ايّانا تريد والذي نفسي
 بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر الحديث وهو وهم في
 كتاب مسلم والقائل هذا اثنا هو سعد بن معاذ لا
 سعد بن عبادَة .: وكانت أمّ سعد بن عبادَة عمرة
 بنت مسعود من المبايعات فتوقّيت بالمدينة ورسول الله
 صلعم في غزوة دومة الجندل وكانت في شهر ربيع الاول

سنة خمس من الهجرة وكان سعد بن عبادة معه في تلك الغزوة فلما قدم رسول الله صلعم اتى قبرها فصلى عليها وفي رواية أنّ سعدًا قال إني أحبّ ان تصلى عليها فصلى عليها وقد اتى لها شهر واستفتى سعد رسول الله صلعم في نذر كان عليها فتوقيت قبل أن تقضيه فقال صلعم أقضه عنها وقال سعد يا رسول الله إنها ماتت ولم توص فهل ينفعها ان اتصدّق عنها قال نعم قال فأى الصدقة أحبّ اليك او قال اعجب اليك قال اسقِ الماء وسأل رجل الحسن فقال أشرب من ماء هذه السقاية التي في المسجد فإنها صدقة فقال الحسن قد شرب ابو بكر وعمر من سقاية أم سعد فمّة . . . وروى ابن عباس عن عمر بن الخطاب أنّ الانصار حين ترقى الله نبيّه اجتمعوا في سقيفة بنى ساعدة ومعهم سعد بن عبادة فشاوروا للبيعة له وبلغ الخبر ابا بكر وعمر فخرجا حتى اتياهم ومعهم اناس من المهاجرين فجرى بينهم وبين الانصار كلام ومحاورة في بيعة سعد بن عبادة فقام خطيب الانصار¹) فقال انا جُذيلها الحكك وعُذيقها المرجّب منّا امير ومنكم امير يا معشر الانصار فقال عمر فقلت لأبي بكر أبسط يدك فبسط يده وبايعه المهاجرون وبايعه الانصار . . . وروى محمد بن عمر

1) Am Rande

الخطيب من الانصار يوم السقيفة كان الحباب بن المنذر

عن يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة عن ابيه قال ثَوَّقَ سعد بن عبادة بِجَوْران من ارض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر قال محمد بن عمر كَأَنَّهُ مات سنة خمس عشرة قال عبد العزيز فما عُلِمَ ببوته في المدينة حتَّى سَمِعَ غلمان في بئر منبِّه او بئر سَكَنَ وهم يفتكمون نصف النهار في حرّ شديد قائلاً يقول من البئر

نحن قتلنا سيّد الخزرج سعد بن عبادة
ورميناه بسهمين فلم نُحِطْ فَوادَهُ

فَدَعَرَ الغلمان نُحُفَظ ذلك اليوم فوجدوه اليوم الَّذى مات فيه سعد وإِثْمًا جلس يبول في نفق فأقْبَل فمات من ساعته ووجدوه قد اخضَرَ جلده وروى ابن سعد عن يزيد عن سعيد قال سمعت محمد بن سيرين يحدث قال بال قائماً فلما رجع قال لأصحابه إِنِّي لا اجد ديبباً فمات فسمعوا الجنّ تقول

نحن قتلنا سيّد الخزرج سعد بن عبادة
ورميناه بسهمين فلم نُحِطْ فَوادَهُ

وأبنة قيس بن سعد بن عبادة بن ذُلَيْم بن حارثة بن ابى حزيمة ابن ثعلبة بن طريف وأُمّه فُكَيْهَة

بنت عُبيد بن دُلَيْمِ اسلمت وبايعت وهى أم اخته أُمَامَةَ
 بنت سعد بن عبادة وكان سعد دفع ابنه قيساً الى
 رسول الله صلعم يخدمه فاستعمله على الصدقة وبعثه
 مع ابي عبيدة بن الجراح في سرية فيها ثلاث مائة
 من المهاجرين والانصار فأصابهم جوع شديد فقال قيس
 بن سعد من يشتري منى تمراً بجزر يُوفنى الجزر هاهنا
 واوفيه التمر بالمدينة فجعده عمر يقول وَأَجَبَاةٌ لِهَذَا
 الغلام لا مال له يدين في مال غيره فوجد رجلاً من
 جُهينة يعطيه ما سأل فقال والله ما اعرفك ومن انت
 قال انا قيس بن سعد بن عبادة بن دليم فقال الجُهنيّ
 ما اعرفنى بنسبك فأبتاع منه خمس جزائر كلّ جزور
 بوسقَيْن من تمر فقال الجُهنيّ والله ما كان سعد ليخل
 على ابنه بيسير تمر وأرى وجهها حسناً وفعالاً شريفاً
 فأخذ قيس الجزر فنكرها في مواطن ثلاثة فلما كان في
 اخيرها نهاه اميره وقال تريد ان تخرب ذمتك ولا مال
 لك فقال قيس يا ابا عبيدة اترى ابا ثابت وهو يقضى
 ديون الناس ويحمل الكل ويُطعم في المجاعة لا يقضى
 عتي شيئاً اخذته لقوم مجاهدين في سبيل الله وبلغ
 سعداً ما اصاب القوم من المجاعة فقال إن يكن قيس
 كما اعرف فسوف ينخر لهم فلما قدم قيس لقيه سعد
 فقال ما صنعت في مجاعة القوم حيث اصابتهم قال نخرتُ
 قال اصبت ثم ما ذا قال نخرت قال اصبت قال ثم ما ذا
 قال ثم نخرت قال اصبت ثم ما ذا قال نُهِيتُ قال ومن

نهالك قال اميرى ابو عبيدة بن الجراح قال ولم قال زعم
 انه لا مال لى وانما المال لك فقلت ابي يقضى عن
 الاباعد ويحمل الكد ويطعم فى الجماعة افلا يصنع هذا
 ابي قال فلك اربع حوائط قال وكتب له بذلك كتاباً
 واتى بالكتاب الى ابي عبيدة بن الجراح فشهد فيه
 ادنى حائط منها يجتد خمسين وسقاً وقدم البدوى مع
 قيس فأوفاه وحمله وكساه فقال الاعرابى لسعد يا ابا
 ثابت والله ما مثل ابنك ضيعت ولا تركت بغير مال
 فأبئك سيد من سادة قومه نهانى الامير ان ابايعة
 وقال لا مال له فلما انتسب اليك عرفته فتقدمت عليه
 لى اعرف اذك تسمو الى معالى الاخلاق وجسيهما قال
 فأعطى سعد يومئذ تلك الحوائط الاربع وبلغ النبى
 صلعم فعل قيس فقال إنه فى بيت جود .: وروى ابن
 سعد عن ابي أسامة عن هشام بن عروة عن ابيه قال
 كان قيس بن سعد بن عبادة مع على بن ابي طالب
 فى مقدمته ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤسهم بعد ما
 مات على فلما دخل الحسن فى بيعة معاوية بن ابي
 سفيان ابي قيس بن سعد أن يدخل وقال لأصحابه ما
 شئتم إن شئتم جالدت بكم حتى يموت الاعجل وإن
 شئتم اخذت لكم اماناً فقالوا خذ لنا اماناً فأخذ لهم
 أن لهم كذا وكذا ولا يعاقبون بشىء وأنا رجل منهم
 وابى ان يأخذ لنفسه خاصة شيئاً فلما ارتحل نحو المدينة
 ومعه اصحابه جعل ينكر لهم كل يوم حتى بلغوا قال

وكان رجلاً حازماً فُبِتَّتْ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَوْلَا أَنَّ الْمَكْرَ
فَجُورَ لِمَكْرَتِ مَكْرًا يَضْطَرِبُ مِنْهُ أَهْلُ الشَّامِ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ
مَعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنَ الْعَاصِي كَتَبَا إِلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ كِتَابًا
يَدْعُوَانِهِ إِلَى مَبَايَعَتِهِمَا وَكَتَبَا إِلَيْهِ بِكِتَابٍ فِيهِ لَيِّنٌ فَكَتَبَ
إِلَيْهِمَا كِتَابًا فِيهِ غِلْظٌ فَكَتَبَا إِلَيْهِ كِتَابًا فِيهِ غِلْظٌ فَكَتَبَ
إِلَيْهِمَا بِكِتَابٍ فِيهِ لَيِّنٌ فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهُ عَرَفَا أَنَّهُمَا
لَا يَدَانِ لِهَمَا بِهِ وَكَانَ قَيْسٌ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ وَلَمْ
يَزَلْ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّى قُتِلَ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَزَلْ بِهَا
حَتَّى تَوَفَّى فِي آخِرِ خِلَافَةِ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَكَانَ
إِذَا رَكِبَ حَطَّتْ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ كَانَ زَيْدُ الْحَيْدِ
الطَّائِي وَعَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ وَمَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَشْجَرِيُّ وَعَامِرُ
بْنُ الطَّفِيلِ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ وَكَانَ قَيْسٌ قَدْ شَهِدَ فَتْحَ
مِصْرَ وَأَخْتَطَّ بِهَا وَرَوَى عَنْهُ أَهْلُهَا أَحَادِيثَ رَوَى لَهُ أَبُو
دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو
أَحْمَدَ وَكَانَ الْخَطِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَلِيِّ بْنِ أَبِي السَّرَايَا
الْمِظَفَرِيُّ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَنْبَارِيُّ يَنْسَبُ إِلَى تَمِيمِ بْنِ
تَهَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ وَكَذَلِكَ شَيْخُنَا
إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَوْصِيَّ كَانَ
يَنْسَبُ إِلَى يَعِيشِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ فِي
آخِرِينَ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ

قلت فإن ذهبت إلى الكلام عليهم امتد بنا القول
وإدراك مسئلتنا العول وحسبنا أن نفتصر منهم على التعريف
ببعض أهل البيت الشريف بيت بني نصر الأمراء بالجزيرة

الاندلسية جدد الله الرحمة على سلفهم وبارك للاسلام
والمسلمين في خلفهم فنقول جدهم الاكبر الخزرجي الانصاري
الارجوني هو رحمة الله ورضي عنه وارضاه محمد بن
يوسف بن نصر بن احمد بن محمد بن خميس بن
عقيل - الملقب بالاحمر ابن نصر بن

قيس بن سعد بن عبادة بن دليم
بن حارثة بن ابي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن
الخزرج وقد صنف الناس لهم في اتصال نسبهم على هذا
النسق المذكور الى طريف غير ما تصنيف وكفاهم بذلك
فخرًا باذخًا ومجدًا ساميًا شامخًا قال رسول الله صلعم
الانصار كرشى وعيبتى رواه البخارى ومسلم والترمذى .
واخبرنى بمالقة صاحبنا القاضى الكهّذ ابو القاسم محمد
قال حدّثنى والدى وهو الاستاد المرتحل ابو عثمان سعيد
بن ابراهيم بن عيسى الحبيرى قال قرأت بمصر على
امام الكهّذين وعلم المسندين ابي محمد عبد المؤمن
بن خلف الدمياطى بالذال المهملة في كتابه الذى
صنّفه في اخبار قبائل الخزرج وذكر فضائلها ما نصّه
اخبرنا الحافظ ابو المحتاج رحمة الله قرأت عليه بحلب
قال اخبرنا ابو الحسن قال اخبرنا ابو على قال اخبرنا
ابو نعيم الحافظ قال حدّثنا ابو حفص الخطابى قال
حدّثنا عباس بن الفضل الاسفاطى قال حدّثنا ابو
الوليد قال كُنا عند شعبة فذكر كلامًا ثم قال اخبرنى

1) Der Codex hat hier eine Lücke.

عبد الله بن عبد الله بن جبر سمع انس بن مالك
سمع النبي صلعم يقول آية الايمان حب الانصار وآية
النفاق بغض الانصار وبه الى ابي نعيم قال حدثنا فاروق
قال حدثنا العباس بن الفضل ابو الفضل قال حدثنا ابو
الوليد قال كنا عند شعبة قال سمعت عدى بن ثابت
يقول سمعت البراء يقول سمعت رسول الله صلعم يقول
من احب الانصار فبحبتي احبهم ومن ابغض الانصار
فببغضي ابغضهم رواهما مسلم من حديث شعبة
بالسندين المذكورين وبه الى ابي نعيم قال حدثنا عبد
الله بن يحيى الطلحى قال حدثنا عبيد بن غنم قال
حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا ابو اسامة عن
الاعمش ح قال ابو نعيم وحدثنا ابو عمرو عمرو بن
حمدان قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عثمان
ابن ابي شيبه قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي
صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم لا
يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر رواه مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبه عن ابي اسامة وعن عثمان
ابن ابي شيبه عن جرير فوقع موافقة عالية من
الوجهين جميعاً .: وبه الى ابي نعيم قال حدثنا ابو
عمرو بن حمدان قال حدثنا الحسن بن سفيان قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد
الرحمان القارئ عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلعم قال لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله

واليوم الآخر رواه مسلم عن قتيبة على الموافقة ورواه حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلعم قال لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله الا ابغضه الله وروى ابن ماجه من حديث عبد المهيين بن عباس بن سهل الساعدي عن ابيه عن جدّه عن النبي صلعم لا يؤمن بالله الا من يؤمن بي ولا يؤمن بي من لا يحب الانصار وروى سعيد بن زيد وابو هريرة ان النبي صلعم قال لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لا يحب الانصار .:

والانصار هم ولد الاوس والخزرج ابني حارثة بن ثعلبة العنقاء لطول عنقه ابن عمرو مزقبا الحارج من اليمن ايام سيد العرم ابن عامر ماء السماء ابن حارثة العطريف ابن امرء القيس البطريق ابن ثعلبة البهلول ابن مازن وهو جماع غسان وغسان ماء شربوا منه بين زبيد ورمع¹) فنسبوا اليه واخوة مازن نصر وعمرو وعبد الله والهنو اولاد الازد واسمه درآء على وزان فعال كان كثير المعروف فكان الرجل يقول ازدى الى درآء يداً وازدى درآء يداً بالزاي والسين فكثير فسئى به ابن

1) Cod. جمع — Ich folge der Schreibung Yaqut's (im Marásid, al Bekri's, Zamakhschari's etc.

الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان اخى
 حمير وافلح وبشر وسداد وربيعة وزيد ونصر والنعمان
 وعبد الله وغيرهم اولاد سبا واسمه عامر وسبى سبأ لانه
 اول من سبى السبى وقيل ايضا انه اول من تتوج من
 ملوك اليمن وكان يدعى عبد شمس من حسنه ابن
 يشجب بن يعرب بن قحطان وإلى قحطان جماع
 اليمن فتفرقت القبائل من كهلان وحمير قال حسن
 بن ثابت

فمن يك عتاً معشر الازد سائلاً فإنا بنو الغوث
 بن نبت بن مالك
 وزيد بن كهلان الذى شاد سجده بنوه دارى
 النجوم الشوابك

وفى الحديث سئل رسول الله صلعم عن سبا فقال رجل
 ولد عشرة فتيامنت منهم ستة وتشاءمت اربعة فذكر
 الذين ذهبوا الى الشام وهم لحم وجذام وغسان وعاملة
 وذكر الذين تيامنوا وهم الازد وحمير وكندة ومدح
 والاشعرون وانمار فقال رجل وما انمار فقال والد خثعم
 وبجيلة رواه الترمذى وقد تقدم عند ذكر عامر بن
 عدى من هذا الجموع ان العرب كلها وان تشعبت
 بطونها يجمعها جذمان والجذم الأصل فأحدهما عدنان
 والآخر قحطان وإلى هذين الجذمين ينتهى كل عربى فى

الارض وانّ اكثر اهل اليمن يقولون قحطان بن عامر
وهو هود بن شالخ بن ارمخشد بن سام بن نوح عليه
وعلى سائر الانبياء الصلاة التامة والسلام .:

وامّ الاوس والخزرج ابني حارثة هي قبيلة بنت كاهل
بن عذرة بن سعد هذيم اخي جهينة ونهد اولاد زيد
بن ليث .: فولد الخزرج بن حارثة عمراً والحارث
وامهما بنت عامر الازدي واخوهما لامهما الحارث بن
معاوية الكندي وفيه يقول حسان بن ثابت

وإذا دعوت الحارثين اجابني كنديهم والحارث
بن الخزرج

وفيما تقرّر من فضائل الانصار وترتيب نسبهم
العريق في الاصلة التامة الكفاية فنعود الى ما كنا في
سبيله من الكلام في بنى نصر وهو القصد الاول والمعنى
الذي على رسمه المعول فنقول ولد محمد بن يوسف
المتقدم الذكر ولدين يوسف ومحمداً فأمّا يوسف منها
فكان له من الولد اربعة محمد واسماعيل وفرج ويوسف
وامهم فاطمة بنت ابي¹ الحسن علي بن محمد التجيبي

1) Einige der auf die Filiation der Naçriden bezüglichen Stellen
der hier folgenden Paragraphen hat bereits D. Emilio Lafuente
y Alcántara in seinen Inscripciones árabes de Granada, 1860, mit-
getheilt. Von einigen Abweichungen der Copie des spanischen
Gelehrten nehmen wir Umgang.

المعروف بأشَقْلِيُولَة فأما مُحَمَّدٌ منهم فهو امير المسلمين
 أوّل ملوك بنى نصر بجزيرة الاندلس مولده في اخريات
 عام احد وتسعين وخمس مائة وبويع له ببلده ارجونة
 وذلك اثر صلاة الجمعة من اليوم السادس والعشرين
 لشهر رمضان من عام تسعة وعشرين وستمائة وتسمّى
 بالغالب باللّه وارجونة مدينة على نحو ثمانية فراسخ من
 قاعدة قرطبة .: حليته كان رحمه اللّه جميل الوجه ازهر
 اللون رحب الصدر العظيم التجلّد رافضاً للدعة مصطنعاً
 لأهل بيته مقرّباً لصنفة من اهل الحزم وأولى العزم يباشر
 الحروب بذاته فتقصر الابطال عن بلاته وتحدّث الرجال
 بموقه سلاحه

انتدب الى الذبّ عن حوزة الاسلام بهذه الجزيرة
 الفريدة عند ما اعضل الداء وتكاثر الاعداء وأستولت
 الروم على أبدة وبياسة ومرّثش وأندوجر ثمّ على مدينة
 لاردة وسرقسطة وما الى ذلك وظهر ضعف ابن هود
 القائم حينئذ بالامر وتبين وهنه وأنه لا يصلح للملك
 وأوقع الطاغية به الوقيعة المعروفة بالكّرس وذلك في رجب
 من عام سبعة وعشرين ثمّ تلاحقت الهزيمة عليه
 بشريش وكليب عدوّ الدين على القطر كلّه وفغر فاه
 لأكله فدعا امير المسلمين هذا الى نفسه وأخذ بالجّد
 في حفظ بلده وحراسة حوزته فكابد هولاً عظيماً من
 بأس الكافر الكائن على عهده وهو هِرّانْدُه ابن شانْجِه
 ملك قشنة الصاعقة المرسله في زمانه على القواعد

والثغور والداهية التي خلت عن مثلها سالفات الدهور
فجاهد ابن نصر في الله حتى علت دولته وظهرت
وأرغبت اعداءه وقهرت وعند ذلك ابنتى لنفسه داراً
بالحمراء تناسب مذهبه ومنصبه وجلب الماء اليها وأدار
السور¹) عليها وأنقل من القصبه القديمة لسكنائها
وضبط اموره وباشر بنفسه حساب العمال وأشتد عليهم
في النكال وعقد السلم وتهتأ امره زماناً وملاً في اثناء
ذلك بطن الجبل المتصل بمعقله حبوباً وخرائن دوره
ملاً وسلاحاً الى ان كان من انتكات السلم وأشتدان
البأس ما كان فوجد فائدة استعداده وأنتفع بما آذره
من عناده واستمرت أيام ولايته الى ان توفى وذلك اثر
صلاة العصر من يوم الجمعة السابع والعشرين لشهر
جمادى الآخرة من عام احد وسبعين وستائة وكان له
من الولد محمد وفرج ويوسف وفاطمة وأمههم عائشة
بنت عمه محمد بن يوسف المتقدم الذكر فأما فرج
ويوسف فدرجا في حياته ولا عقب لهما وأما محمد فهو
ولّى عهده والقائم بأمر المسلمين من بعده السلطان
المدعو بالفقيه مهدي الدولة النصرية وواضع ألقاب
خدمتها ومقيم رسوم الملك فيها جرى رحمة الله على
سنن ابيه في اصطناع اجناسه والاعتناء بالفرسان من
ناسه وإجراء صدقاته وتفقد احوال خواصه وحماته

1) Am Rande:

وقدر دوره الف خطوة وثلاثمائة خطوة

فأستجاد الجيوش وعرضها ورمى كبد السياسة فأصاب
 غرضها وجرت بينه وبين الملوك المعاصرين له وبين
 الرؤساء بنى اشقائوله اصهاره مشاجرات ومراجعات ظهر
 بها له ما شُهر عنه بعدُ في الآفاق من حسن السيرة
 وجميل الاخلاق فأستنزل الثوار الشاردين وعبر البحر
 بنفسه في سبيل صلاح المسلمين واستصراخ من بالمغرب
 من اخوانهم وتحريك سلطانهم للجهاد وبذل الجهد
 في استرجاع ما ظهر عليه عدو الدين من البلاد
 فأرضى القلوب ووافق الغرض المطلوب فقد كانت الآمال
 قبل ذلك توجّهت والصلحاء بالسفارة تبرّعت ونُظمت
 الابيات الحركات التي منها للفقير الكاتب ابي القاسم
 ابن العابد

انومًا وما جفن¹ العدو بنائم لقد آن إيقاظ
 الظبا والعرائم

القصيدة الشهيرة ووافق ذلك ما اتاحه الله من
 الفتنة الواقعة بين الروم في تلك السنة فأجاب ملك
 المغرب داعي الله وأسرع في الجواز وبادر للجهاد في
 سبيله بنفسه وماله وقبيله وكان من ذلك ما هو مذكور
 مفسّر في غير هذا المختصر

1) Undeutlich.

ونرجع الى الكلام في الامير ابى عبد الله من صفته
انه كان رحمه الله رجلاً طوالاً ايّداً اذا ركب في مركبه
اطلّ على من يحفّ به من جميع جهاته فلا يخفى على
البعده مكانه كثّ الحكيمة مشرب البياض بالحمره بارع
الخطّ رائق التوقيعات وكان كثيراً ما يتمثل من الشعر
بهذا البيت

سُنكُفِي من عدوك كلّ كيد اذا كان العدو ولم تكده

ولم يزل ارضاه الله مباشراً لامور نفسه مشمراً عن
ساعد جدّه الى حلوله في رمسه وكانت وفاته بعد الفراغ
من صلاة عصر يوم الأحد الثامن لشهر شعبان من
عام احد وسبعمائة

وله من الولد محمّد وفاطمة وأمهما نُزّهة بنت
خالد وابن عمّ ابيه الرئيس ابى جعفر احمد ثمّ نصر
وفرّج ومؤمنه وشمس وأمهم أمته شمس الفحى الروميّة
الاصل فتوتى الامر منهم بعده ولده ابو عبد الله محمّد
المذكور وتى عهده ايضاً وقد بلغ من السنّ ستّاً
وأربعين سنة¹⁾ وكان قد باشر لاوّل امارته العلماء
وأجتلب الانبياء والحكماء فضرب في كلّ فنّ من العلم
بسهم وأخذ منه بحظّ واستمرت ايام ولايته وقد سطعت

1) Die Worte قد bis سنة stehen am Rande.

على ناسه اشعة سعده وتوقرت لديهم صلوات رفده وتأتى
 في معظم أيامه السلم الحكم فأمنت البلاد وكثر من
 السابلة النزوداد ومن غريب ما قرع الاسماع في تلك
 المدة ما كان من تملك مدينة سبتة وحصولها في حكم
 الملك الاندلسي والاستيلاء على بنى العزقي وذلك بسبب
 الوحشة التي كانت قد نشأت بين الناحيتين المتناهيمة
 الى التغلب على جملة من اساطيل الاندلس حسبما كان
 حينئذ قد شُهر لما سبق في علم الله من ظهور ما
 دُكر ومن الغريب ايضاً ان احد الفضلاء رأى بسبتة في
 النوم على ما نقله بعض الشيوخ كأنه يبرّ بمجد القفال
 وفي مأذنته مُنشد يردّ بأعلى صوته هاذين البيتين

اندب بنى العزقي وأعلم أنهم قد ادبروا ولكل امر آخر
 غدرتهم الايام بعد وفاتها وجرت بأسباب الفراق مقادر

وعن قريب من ذلك نزل بهم ما نزل وقد كان
 الناظر في تلك القاعدة نُذِر وأخبر بالعرض قبل الكائنة
 فاستبعده وشرارة ذلك الشرّ تشتعل وسقطه بالمدينة
 يلتحم الى ان نهض اليها الرئيس ابو سعيد من
 الجزيرة الخضراء وذلك ليلة يوم الخميس السابع والعشرين
 لشهر شوال من عام خمسة وسبعمئة ولبس الظلام
 حتى دخل بحر بُسولها وعيون حرسنها نائمة قتلك
 قصبته بمساعدة عبد الملك بن خالص ثقة صاحبها

ابى طالب العزفى لأجل ما كان قد نال منه ولده ابو
 زكرياء وقد اشار الى ذلك الوزير ابو عبد الله بن الحكيم
 بقوله عند مثل يحيى بين يديه هذا هو قدار قومه
 وحين رحل الليل وانشق الفجر وقد حصل بالقصبة
 زهاء ثلاثة آلاف رجل ارتفعت الاصوات بدعوة صاحب
 الاندلس فوقع البهت في البلد والتسليم من اهل الحل
 والعقد ولما طلع الصباح وتراعت الوجوه ركب عثمان بن
 ابى العلى شيخ الغزاة ومعه نحو مائتى فارس فطافوا
 بأرقة المدينة وسكنوا الهرج ورفعوا التثريب الا ما كان
 من بنى العزفى فتقبض عليهم واعتقلوا ببعض دورهم
 ثم نقلوا الى مالقة ومنها الى حضرة غرناطة فكان وصولهم
 اليها غرة شهر ذى الحجة من العام المذكور وهم في نحو
 اربعين رجلاً منهم الشيخ الزاهد ابو حاتم ومتولى امر
 البلدة الرئيس ابو طالب والشاعر البارع ابو العباس
 وعند ذلك رفع للسلطان ابى عبد الله قصيدته
 أتى أولها

لكم حيمى من فؤادى غير مقروب فضائع في هواكم
 كل تأنيب

ان كان ما ساءنى يوماً يسركم فعذبوا فقد
 أستعذبت تعذيب

فاهتز لها السلطان ورق لأستعطافه وأمر بإنزالهم
 وإجراء المرتبات عليهم وتلقاهم عماد الدولة الوزير ابو

عبد الله ابن عبد الرحمن بن الحكيم بما يحقّ بأمثالهم من الكرامة والرعاية وفي مثل اليوم الذى دخلت فيه سبنة من شهر شوال ايضاً لآكن من عام سبعة بعد ذلك نشأت الوحشة بين هذا الوزير الشهير وبين القائد الشهم مرتكب العظائم ابى بكر عتيق بن المول بسبب كلام نقله لأحدهما عن صاحبه محمد بن غالب الشيخ الشاعر المعروف بالطريفى فخرج عند ذلك ابن المول عن وادى آش ولازم باب السلطان لقربه منه الى ان حمل اخاه نصرًا على القيام بدعوة نفسه وخلع اخيه وتم له ما اراده من ذلك يوم عيد الفطر من عام ثمانية وسبعائة فقصى ابن الحكيم رحمه الله الواجب من الصلاة والخدمة المعتادة في مثل اليوم بدار السلطنة وذهب لإقامة عادة الموسم ايضاً من السلام على الامير نصر بمنزله فقتل هنالك وأنتهب جميع ما كان بداره وتخلّى اميره عن الامر على الترتيب الذى هو مشروح في غير هذا المختصر وتمادت أيام حياته الى ان توفى ضحوة يوم الاثنين الثالث لشوال عام ثلاثة عشر وسبعائة¹⁾ فسبحان مدبّر الامور ومدبّر الايام ومقلب الدهور

وتوفى الملك بعد هذا الخلع اخوه ابو الجيوش نصر وهو ابن اثنين وعشرين سنة فأجرى الامر لاوّل دولته

1) Die Worte وتمادت bis سبعائة stehen am Rande.

على طريقة أخيه وأتقدى ببعض سِيرِ أبيه وكان رحمه الله من تمام الخلق وحسن الخلق آيةً من آيات خالقه طرّفًا في الظرف منائرًا للبظر مجبولاً على إثثار الهدنة والدعة لو ساعده الزمان وسالمتة الاحداث وما كان الآ ان مرّت الايام وأسْتبَدَّ الوزير ابو بكر بالامر وكان واحد عصره دعابةً وخصلاً وفادرة على سداجته وإبابة طبعه وبيت بنى مَوْل¹) بقرطبة شهير وعلى اثر ذلك تقيّض من حاشية السلطان من شغل بنقل ما يغيّر باطنه على وزيره فذهب الى الاخذ في مضادّة والتهاون بجانبه . . . وكان من تأخير الرئيس ابي سعيد عن سبنة ما كان ومن عودته الى مالقة والبحث عن مظانّ خجله وحمل العبال على التضييق بحاشيته وفي اثناء ما ذكر ساءت الحال وأحاط بالمسلمين الذعر وكلب عليهم العدو فنزل صاحب آرغون مدينة المرية ونزل ملك قشتالة الجزيرة الخضراء وعمّر بحر الزقاق بالاجفان الحربيّة وأنقلت طائفة من الروم الى جبل الفخ فنزلته وأسئولت عليه وعند اتلاع الحكّتين عن الجزيرة والمرية اظهر الرئيس ابو سعيد رحمه الله الانتباز بمالقة والإمساك على جهته لما تقرّر قبل من تعقب اموره والتتبع لحفّيات مرافقه ولغير ذلك ممّا جعله الله السبب لتملك ولده وبقآء الملك في عقبه وفي اليوم السابع عشر لشهر رمضان من

1) Sic Cod. ohne Artikel.

عام احد عشر وسبعمئة اعلن بدعوته ودعا الناس الى بيعة ولده الامير ابى الوليد وعلى اثر ذلك صُرف ابن المول عمّا كان قد بقى بيده من رسوم الوزارة ونُسب الى مساعدة الرئيس ابى سعيد على الامتناع فصير الى المغرب وكان كثيراً ما يتمثل حين شعر بتوحّش قلب سلطانه بقول احد الادباء

نحكتُ فلم أفلمح وخانوا فأفلحوا فأنزلى نصحي
 بدار هوان
 فإن عشتُ لم انصح وإن متّ فألعنوا ذوى النصح
 من بعدى بكلّ لسان

وليست هذه المقالة من كلام الصواب اذا الدين النصيحة على كلّ حال كما قال عليه السلام قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وتولى امر السلطان بعد انفصال ابن المول عنه محمد بن على المعروف بابن الحاج المهندس الوزير الميسر لخلعه واجتثاث اصله وفرعه فتعاطم امره عند خلوه الجوّ له وأخذ يبالح فيما كان عليه من مداخلة الروم وتوليهم وكان اعلم قومه بلسانهم واشدهم عناية بشأنهم فكان الخلع الواقع مع الغدر السابق بسببه والتوحّش على السلطان من اجله وفي اليوم الخامس والعشرين لشهر رمضان من عام ثلاثة عشر كانت

الثورة من اهل غرناطة عليه والطلب له بصرف وزيره
المستى عنه لأجل ما نقوه من تصريفه الذى كان منه
إشارته على ملك قشتالة بنزول حصن القبذاق ومساعدته
له على تملكه حسبما شهر في أيامه وعلم اذذاك من
حاله فكبر على الامير ابى الجيوش ما صدر من الإنكار
عن كبرآء حضرته وحمله الوفاء مع وزيره المطلوب بعزله
على مخالفة ذلك كله والموافقة لرأى امير المؤمنين عثمان
رضى الله عنه في نازلة كاتبه مروان فأثر على اسلامه
وتركه ما كان من تبدد شمله وتصيّر ملك حضرته الى
ولد اخته الامير السعيد ابى الوليد اسمعيل ابن ابن
عمّ ابيه الرئيس ابى سعيد فرج بن اسمعيل بن يوسف
المتقدم الذكر فتملكها وجددت له بها البيعة وذلك
يوم الخميس الثانى عشر لشهر ذى القعدة من عام
ثلاثة عشر وسبعائة وأستقرّ الخلع عن الملك ابو
الجيوش نصر بوادى آش فأقام بها الى ان توفى عن غير
عقب وذلك في يوم الاربعاء السادس لذى القعدة¹ من
عام اثنين وعشرين وسبعائة

ومن فصول عقد البيعة المشار اليها بعد البسمة
والحمدلة المكتملة ما نصّه اما بعد هذه المقدمة التى
تقدّمت بين ايدينا نورا وعلى اثر هذه الفاتحة التى
فتحت ابوابا وشرحت صدورا فانّ مما اثبتته الدليل

1) قعدة Cod.

القاطع والبرهان الساطع أن الإمامة شرط من شروط الايمان وفرض محتوم من فروض الاعيان وقد حكمت الآثار النبوية والاعخبار الحكمدية أن من مات ولم يبایع اماماً فبينته جاهليته وللإمامة شروط قل ما اجتمعت الا في آحاد الرجال وخصائص لا يختص بها الا من استحق العناية من ذى الجلال ولها عقدان احدهما اجماع اهل الاسلام وثانيها استخلاف الخليفة الامام وكلا الامرین سبيله باديه وأنواره هاديه ودرجته عاليه ولاكن الاول افضل مقاماً واثبت احكاماً اقتداءً بالرسول صلى الله عليه وسلم في تسليمه الامر للأمة لما علم انها محفوظة بالعصمة فما نص على تقديم احد بعد الوفاة وإن كان المفهوم ظاهراً في تقديم ابى بكر للصلاة فحسبنا الاهتداء بقوله وفعله والاقْتِدَاءُ بِسِيَرِهِ وَسِيَرِ الْمُرْسَلِينَ من قبله وأنا معشر اهل هذه الجزيرة الاندلسية حماها الله وإن بعدنا عن مطلع تلك الانوار وتنائت دارنا حساً عن تلك الديار وأنقطعنا في هذا القطر النازح في الاقطار ما بين العدو الكافر والبحر الزخار فنحن بالحقيقة بين الماء والنار لنسير على ذلك السنن الواضح وفأتم بذلك السلف الصالح ونشابر على مرضاة الله مثابرة المجتهد الناصح وقد أجرى الله عوائده الكريمة لهذه الجزيرة انها متى انقطعت بها الاسباب وأنسدت دونها الابواب فلا بد لها ان تتنسم روح

القبول والإقبال والرضوان وتستطلع وجوه القصد
 والإحسان على ذلك درج السلف وعليه نشأ الحلف
 وآية ذلك ظاهرة في حديث وقدم اوضح من نار على
 علم فقد ما انقذها الله من لهوات الكفار وخلصها
 من ايديهم وقد اشفت على التبار بأن اقام لها
 الإمام الغالب بالله المنتخب من سلالة الانصار اسد
 الآساد وحامى الدمار ومقيم الملك بالمشرقية والقنا
 الخطار فقام في حمايتها متعصاً لله والايمان
 وأستخلصها وهى نهبة عبدة الصلبان وأوضح الدين
 ساطع البرهان وجاهد عداه فى مرضاة الرحمان
 فأعاد الله اليها نصرتها ومكن نصرتها ومهد ارجاءها
 وبدن اعداءها جدد الله عليه رحمته ورضاه وجعل
 جنته نُزله ومأواه ثم ما زال سلطانها فى ايدى اعقابها
 منصورا وعدوها بنظرهم الجميل مكبوتاً مقهورا وجهاتها
 مملوة نورا الى ان صار ملك امرها بيدى من اخذ
 بنظام ملكها ونثر ما انتظم من سلكها واذل الدين
 فيها بترك الجهاد وأنفق اموالها المذخورة لنصرتها فى
 مبالاة الاعاد وملك النصارى ثغورها التى فتت فى
 اعضادهم وأحتكم على المسلمين والاسلام احتكاماً
 حذروه على نفوسهم وأولادهم وأيقنوا ان هذا الخطب
 إن لم يتداركه الله مجهز على الدين وأهله ومؤذن
 بأننتار شمله وأنقطع حبله فما زالوا بين اجرام
 ونقض يبرج بعضهم فى بعض فحينئذ اتاح الله

لحسم هذا الداء المعضل وتخيب ذلك السعى المبطل
 وإقامة الاسلام من عثرته وبذل الجهود في نصرته
 من سما نرعه وزكا اصله وأشتهر بأسه وفضله وشاع
 في الآفاق حلمه وعدله ومن هو احق بهذا الامر
 وأهلُه نخبة ذلك الجد الرايح القواعد وسلالة ذلك
 الإمام الطاهر الماجد امير المسلمين وناصر الدين
 وقرّة عيون المؤمنين السلطان العادل الملك الفاضل
 وهي بيعة حسنة يجتري عقدها على انحاء جميلة
 ومقاصد جليلة حدّثني بها منشئها كاتب الدولة رحمه
 الله .: ولما توقى الخلع المستقرّ بوادي آش استوسقت
 للسلطان ابي الوليد الطاعة وخلا له من خاله الجوّ
 وتمكّن الظهور والغزو وكان رحمه الله رجل جدّ وحزم .:
 وحليته حسن الوجه رقيق البشرة ليس بالقصير ولا
 بالطويل كبير الحية عظيمها جميل الهيئة شديد الوقار
 من اصحّ الملوك الفضلاء مذهباً وأمتنهم ديناً وأحسنهم
 يقيناً .:

قال لي الشيخ الفقيه الكدّث ابو القاسم محمّد بن
 عبد الله الهنّاء عند الاخذ عنه تُذوكر يوماً بين
 يدي السلطان ابي الوليد الاعتقاد وما يوصل اليه من
 علوم النظر فقال ارضاه الله اصول الدين قلّ هو الله
 احد السورة وهذا وأشار الى سيفه فعّد ذلك من الغرائب
 الحكّية عن فضلاء الامراء ومن سيره الحميدة ما كان
 عليه من المبالغة في إكرام اهل البيت من الشرفاء

وترفع العلماء وتحسين الظن بالصلحاء وفي أيامه المباركة
كانت الوثيقة العظيمة على الروم بمرج غرناطة التي قُتل
فيها الزعيمان بطره وجوان وتحكمت الشفار في مفارق
الكفار وتبرأ منهم شيطانهم الذي استنزلهم وشالت
نعامتهم وطارت بهم عنقائهم فغصت تلك الوهاد بالقتلى
وضاقت الارض بالصرعى والعظام¹) الناخرة بها حتى الآن
ظاهرة .: وقد كان عدو الدين اذاق المسلمين قبل
الكائنة من الفجائع والوقائع ما اشجى القلوب وأثار
الكروب وتوجهت الأرسال الى المغرب في طلب الامداد
وشرح حال هذه البلاد فأخفق السعى وخام القصد
ووقع اليأس الا من رُوح الله فأنصرفت الرجوة الى بابه
وحبيت النفوس بعزته ووقف الرجاء على رحمته فنشأ
سحاب لطفه وجاء النصر العزيز على الاثر من عنده وكان
ما كان من الصنع الجيب والفتح الغريب القريب وبعد
ذلك تحرك السلطان الى أشكر الجارورة الى مدينة بسطة
الآخذة بحنقها فأنتحها وأقام بظاهرها حتى حصن
خندقها وأعمقه وعمل فيه بيده وفي ذلك قال كاتبه ابو
الحسن بن الجيب

جاهدتَ بالنفس النفيسة سابقاً شأواً المعالي في
الرعيد الاسبق

فصدمت ارض الشرك منك بعزيمة صبت عليهم
كُلُّ بأس مطبق
وقصدت أشكر مريض الكفر الذي قد ضاق صدر
الدين منه بمالق
لله منك مشاهد مشكورة عند الالاه لمثلها لم
تُسَبِّق
مثل الحفير بها الذي باشرته فعل الرسول
وصحبه في الخندق
وكفى بنييتك الكريمة أنها تهدي السبيل بنورها
المتألق
اكرم بها من غزوة منصوره طلعت على الدنيا
بوجه مشرق

وفي اليوم العاشر لرجب من عام خمسة وعشرين
وسبعمائة تحرك ايضاً من حضرته¹⁾ بالجنود والحشود
بقصد مدينة مَرْتَش فوصلها ولحين يسر الله في فتح
ربضها وبلدها وهي ما هي من الربوة الطيبة البقعة
الشهيرة الحصانة والمنعة وعاد آتياً الى حضرة ملكه
فبلغها يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر المذكور
ولثالث يوم من دخوله فتك به قريبه الرئيس ابو عبد
الله ابن الرئيس ابي الوليد المعروف اذذاك بصاحب

1) am Rande. من حضرته

الجزيرة لموجدة كان قد وجدها عليه بالطريق فأعرضه وهو قد خرج من داره يمر بين السماطين من ناسه ووزيره الصدر الوفي أبو الحسن بن مسعود الحاربي أمامه فلما حاذى الرئيس عانقه وضربه بخنجر كان ملصقاً بذراعه فأثبتته في لبته وصاح عند الايقاع به فكر الوزير المذكور وقد انتضى السيف وأقدم إقدام الهزبر وأخترط الجمع الاسلحة وعند الكرة عثر في ذيله فسقط وتمكنوا منه ثم افان فردهم على الاعقاب وأحتمل السلطان اثناء ذلك الى داره مجهول الامر من موت او حياة رفعه اخوه ابو عبد الله ومملوكه رضوان وتصايح الناس بحياته فسقط في ايدي اولئك الفتكة فولوا هاربين وأستأصلهم القتل ووقف هذا الوزير مشحطاً في دمايته وقد نالت منه السيوف وقوف الاحرار الى ان حصلت بين يديه الرؤس فأمر فيها بما اقتضاه الحال ثم لزم منزله وهو مريض مهيبض مدة من نحو شهر ولحق مشكوراً بخدومه تغمدهما الله برحمته

وكان السلطان كتّ الحية كثيف كور العمة فلزق بعض ذلك بموضع الضربة فمنع دم الشريان عن ان يستأصله النزف فساعة ما نزع المتناول لعلاجه ما حول موضع الجرح من الثياب ذهب ما كان بقى بجسده من صباية الروح ففاضت¹ نفسه الركيّة لحينه ودُفن بروضة

1) ففاضت Cod.

الجنة من قصره ليلة اليوم الذى استشهد فيه وعانت
الايدي فيها اشتملت عليه دار القاتل ودور اقاربه من
الثياب وسائر الاسباب فكان اليوم يوم مصاب شنيع اهم
القلوب المسلمة ما نزل فيه بسطانها وواحد زمانها
وتوفى وله رحمه الله من الاولاد محمد وفرج وفاطمة
ومريم من مملوكته علوة ويوسف من مملوكته بهار
فتولى الامر بعده ولده ابو عبد الله محمد المذكور
وكان رحمه الله شهما ذكيا مقداما ابيا وحليته خيف
الجسم اشهد العينين اسيل الحدين خفيف العارضين
كأنه قضيب لجين معروق الوجه عارى الاشاجع وهى
رؤس الاصابع من اشجع الناس واشدهم بأسا غزا بنفسه
مدينة بيانة من بلاد الحرب وهو فى فيئة قليلة من
خواص ناسه وصدم بالجيش الفيلق قبرة فأفتتحها
وقصدته كتائب الشرك ليلا والحلة نازلة بظاهرها
فكانت الطائلة للمسلمين عليهم وقتل هنالك من
فرسانهم وصدور حمانهم عدد كثير زاد على الالف
ونهم ايضا من مالقة بالحشود الى قاعدة قرطبة
وأضطرب محلته بمروحها على فوهة جسرهما وقد كان
عبر البحر عند تغلب الطاغية الفنش بن هرانده على
الحفرتين وبرة واطيبة فوصل مدينة فاس فلقبه امير
المسلمين بها اكرم لقاءه وبقي عنده اياما ابر بقاء
حتى استوعب ابران ما ارعجه اليه وتبيين ما اوفده
عليه وعاد منه بما ارضاه وكبت عداه وبعد ذلك فتح

اللّه في جبل الفتح وأستخلصه الاسلام من يد الكفر
ولسابع يوم من حلول المسلمين بداخله وصلت
الروم لحصاره فنزلت بخارجه وضيقته بجانبه فتحرّك
المسلمون لناحيته ولما اعضل الامر واشتدّ بالناس البأس
بادر السلطان ابو عبد الله المذكور الى الطاغية بنفسه
وعزم على لقاءه فأجتمع به هناك وحاول افراجه عن
الجبل فكان كذلك وأنفصلا في الحين على صلح حسن
بعد العهد بمثله¹) في ترتيبه كله انشروحت لحديثه
الصدور وسرّ به الجمهور ورحل امير المسلمين بقصد
العودة الى حضرته فأعرضه كبرآء الغزاة من جنده
بناحية وادي السقّاتين وهو آتب من محلته فقتل هناك
وذلك يوم الاثنين منتصف شهر ذي الحجة خاتم عام
ثلاثة وثلاثين وسبعمئة عن غير عقب وسيق الى مالقة
فدفن من خارجها بالرياض المنسوبة لصاحب قمارش
من ممتلكات جانبها ارضاه الله ورحمه

وتولّى امر المسلمين بعده اخوه السلطان ابو
الحجاج يوسف وسنه اذذاك نحو سبع عشرة سنة فرفع
لحين التشريب وأنس البعيد والقريب وحقن الدماء
وسكن الدهماء ونظم بحسن نظره ما انتثر وجدّد ما
نثر وكان رحمه الله ورضى عنه على نهاية من جمال
الصورة التي هي اول السعادة وعنوان الخير التام وسبب

1) بمثله am Rande.

السيادة الى ما خصه الله به من العقل الحصيف المكنل
الذى دار فلكه بكواكب السداد وحمله دليله على
مصابرة الطاغية المرسل في زمانه على العباد وقواعد
البلاد الهنش بن هرانده فهو اللعين الذى اوقع
بجيوش المسلمين من اهل المغرب والاندلس الوقيعه
العظمى بظاهر طريف وذلك يوم الاثنين سابع جبادى
الاولى من عام احد واربعين وسبعائة وهجم على قلعة
بنى سعيد فأحتارها وتوتى لنفسه احرارها وحاصر
الجزيرة الخضراء حولين كاملين وأخذ بخنقها حتى
استخلصها من يد ملك المغرب وتملكها وتمادى عدو
الله في غلوائه الى ان نزل جبل الفتح فهلك بالطاعون
وهو في صحلته من خارجه وذلك عاشر محرم عام خمسين
وفرّج الله عن المسلمين وفتح آمال الدنيا والدين
وأبلع الاندلس ريقها قبل الشرق وعاجل فرعونها الباغى
بالغرق واستمرت بعده ايام السلطان ابى الحجاج وهو فى
نعم سابعة الاذيال كريمة الروية والارتجال والناس معه فى
احسن حال الى ان عدا عليه شقى كأنه وحشى فضربه
بظهره وهو ساجد فى صلاته وذلك صبيحة يوم الاحد
من عيد الفطر عام خمسة وخمسين وسبعائة ففضى
نحبه من تلك الضربة ودفن بروضة جنته بقية يومه
ارضاه الله وكرّم مثواه

توتى شهيدًا ساجدًا فى صلاته اصيل التقى رطب

اللسان من الذكر

وقد عرف الشهر المبارك حقّه افاض من النعمى
 وورق من البرّ
 وباكر عيد الفطر والحكم مُبرّم وليس سوى كأس
 الشهادة من فطر

وكان له من الابناء من يذكر محمد وعائشة من
 مملوكته بثينة واسماعيل وقيس وفاطمة ومومنة وخديجة
 وشمس وزينب وأمهم امته المدعوّة بريم
 فتقدّم منهم للخلافة يوم مشهده عميد بيته وكبير
 ولده الامير السعيد المظفر المنصور ابو عبد الله محمد
 المذكور الباقي على ما أسس من قواعد الجد اولوه
 الآخذ بهديهم فيما استعملوه او تألّوه فانتظمت
 بدعوته النواحي والثغور واستقامت الاحوال وتمكّن الظهور
 واستمرت على النهج القويم ايام ولايته ورعيته محوطة
 بحميد رعايته الى ان جرى القدر وجاء بعد الصفو الكدر
 وذهب الإحلاء وخلفه الإمرار وأدرك البدر التأم السراز
 وكان ما كان من نبذ طاعته وتفريق شمل جماعته
 واستقراره بعد ذلك بالعدوة المغربية وتغلب الغادر
 صهرة على ما كان لنظرة من البلاد الاندلسيّة فتفاقت
 الحوادث وتعاطمت الخطوب الكوازث وتمادى زمان الواقع
 حتى كمل التحييص وتبين بقاطع الادلة التخصييص
 وظهر حيث الغنا والدفاع وأين كملت الشروط التي
 عليها ينعقد الإجماع وعند ذلك اذن الله سبحانه في

كشفت الكرب ورفعت ما كان قد نزل بالاندلس من الخطب
وأطلع عليها بديرها الآفل بالغرب وهو أميرها الذي كثر
نوره على الظلماء فحماها وسطع في سماء الخلافة فأخرج
فحماها ان صادف الاحوال مفترقة فجمعها وحوزة الدين
مطروقة فحماها ومنعها والهيم منخفضة فرفعها والقلوب
متنكرة فأصطنعها

اعاد به الله الامور لأصلها من الحق تمهيداً
لخلق واوطان
ومزق جمع الغدر بعد ظهوره وأذهب عن حزب
الهدى كل شيطان
جری في رضى الرحمان ملء عنانه وأحكم في
إحكامه شد اشطان

ومن المعلوم المتحقق في الآفاق ما سنه الله لهذا
السلطان من السعادة الساطعة البرهان فلم تزل
العناية الربانية تتعاهد دولته السامية بالمواهب الحسان
وتقضى على من كادها اورام فسادها بالتباب والخسران
وتفزع اوليائها عند العثار وتأخذ لها ولهم من الثوار
بالثار فمهما طرق معارفها تنكير او دخل على فعل
من افعالها تغيير او عرض لها ما يشبه الفتنة
رد الله لها الكرة وجعل مقامها المقام الارفع الانفع
وأمرها الامر الجزم الذي لا تستطيع العداة في مرسومه

المدفع فهي الدولة المباركة التي اقامها الله بهذه
البلاد لمصالح العباد وخصها بفضيلة الجهاد وحماية
بيضة الاسلام بالسمر المثقفة والبيض الحداد وأجرى
لها في الوجود من تأتي المراد ما خرق حجاب
المعتاد ومن نظر في نوازل الزمن السالف وتذكر ما
مرّ قريباً من عهد الخلائف رأى ما ذكرناه في غاية
البيان وشاهده بقلبه مشاهدة العيان ولما صرف
الله على هذا المولى المؤيد ملكه ونظم بالسعادة
المنيفة سلكه وجعل عودته للناس آية مشرقة الضياء
وظلوعه بالاندلس راية تدفع في نحور الاعداء وترفع
من شأن الاولياء انفسحت الآمال بعد انقباضها
وأقبلت المسرات معتذرة عن زمن إعراضها وقامت
على الناس الحجة وأستقامت للسالكين الحجة وهو
لهذا العهد ابقاء الله بهذه الجزيرة الغربية يعاني
رتق فتوقها ويقوم للملة الحمدية من فرائض الجهاد
بأداء حقوقها وأثاره الغر تخبر عن وقائعه بالروم
وفتكاتة وتشهد بشمول بركاته وشرف حركاته وأبين
دام سعده في الملوك مثله واصله اصله وفضله
فضله وفي النية إن فسح الله المدى أن اصنّف في
صفاته وعدن غزواته ومناقب اسلافه ومحاسن اوقاتهم
واوقاته ديواناً يجمع ما امكن من اخبارهم وجميل آثارهم
زيادة لما ثبت من ذلك في هذا المجموع بحول الله

Randbemerkung von anderer Hand:

توفى امير المسلمين السلطان ابو عبد الله المذكور
 قدس الله ثراه وجدده عليه رحماه unleserlich وقت صلاة
 الظهر من يوم الاحد غرة شهر صفر من عام ثلاثة
 وتسعين وسبع مائة

Randbemerkung von anderer Hand:

وتوفى ولّى عهده من بعده فى صلاة الظهر من يوم
 السبت سادس عشر شهر ذى قعدة من عام اربعة
 وتسعين (verklebt) وسبعائة

*

Der vorstehende Abriss bildet einen Theil des Com-
 mentars zu einer Makame, den der Verfasser ¹⁾ selbst,

1) الشيخ الفقيه العالم العلم قاضى الجماعة
 وخطيب الحضرة العلية الانزه الاعدل الارضى الحسين
 الاصيل الاكمل ابو الحسن على ابن الشيخ الفقيه الوزير
 الماجد الاصيل الكامل البرور المقدس المرحوم ابي محمد
 عبد الله بن محمد بن الحسين الجذامى المالقى
 Cod. Esc. 1653
 Die Biographie dieses Mannes findet sich in der Pariser Hand-
 schrift des *Markazul ihâtah*, p. 179, und in anderer Fassung in der
 Escorialhandschrift der *Ihâtah*, p. 305. Der ersteren folgt *Maqqari*
 (Bulaq. III, p. ٣٨٥).

besonders um ungünstigen Kritiken zu begegnen, geschrieben hat. Wir theilen diese Makame mit, als Probe der späteren Granadinischen Stylistik, wie sie einem weniger bedeutenden Genius, als Ibnulchatib war, zu Gebote stand, nach Cod. escurial. 1653 (Casiri 1648) und nach Cod. escurial 1673 (Jhâtah, Casiri 1668). Den ersten bezeichnen wir durch A, den zweiten durch B. Aus A entnehmen wir einige Auszüge aus dem Commentar.

كتاب الاكليل في تفضيل النخيل

قلت اخاطب من اجرى من السراة ذكر العراق
 فأهاج للنفس الشعاع لواعج الاشواق¹⁾
 يا ايها الاخلاء الذين لهم الصنائع التي تحسدها
 الغمائم والبدائع التي توددها بدلاً من ازهارها²⁾
 الكمائم بقبتم وشملكم جميع³⁾ وروض املكم مريع
 وكل واحد⁴⁾ منكم للغريب المغنى من حديث
 الحبيب سبيع

1) Von قلت bis الاشواق om. B.

2) ازهارها B.

3) جميع = مجتمع Comm.

4) وكل واحد statt الكل B.

بأرض النخل قلبي مستهام فكيف يطيب لي
 عنها المقام
 لذلك^(١) اذا رأيت لها شبيهاً اقول وما يصاحبني
 ملام
 الا يا فخلت^(٢) من ذات عرق عليك ورحمة
 الله^(٣) السلام

فسلمت يوماً تسليم المبرّة على هذه الشجرة^(٤)
 الكريمة^(٥) البرّة جارة^(٦) حائط الدار الواقعة للخدمة

1) In A. sind die zwei ersten Buchstaben nicht zu lesen.

2) Nach dem Commentar ist unter der Palme die Geliebte zu verstehen. ذكر بعض الناس عن عمر بن الخطاب أنّه
 فهمي الشعراء عن الافصح بذكر النساء في التشبيب
 فصار ادباء تلك المدّة يكتنون عنّ يحبونه بها لا يتوجّه
 عليهم فيه الانكار عند ذكره

3) Comm. ورحمة الله معطوف مقدّم يراد به التأخير

4) B. الحرة

5) om. B.

6) Comm. قد اختلف في حدّ الجيرة فقال الازراعي
 اربعون داراً من كلّ ناحية جيرة وقالت فرقة من
 سبع اقامة الصلاة فهو جار ذلك المسجد ويقدر ذلك
 من الدور

كالمنار على سدّة¹ الجدار²) بياض النهار وسواد الليل المتلقعة بشعار الوقار الطاهرة³ الذيل انيسة مشيخة الجماعة القاطنة من الحمراء⁴ السامية⁵ بباب ابن سماعه⁶ فحين عطفت عليها وصرفت زمام

السدّة فهي المكان القريب من المنزل 1) Comm. Tradition) كنت اقرأ على ابي في السدّة قال بعض اهل العلم السدّة التي عنى هي سدّة الجامع وهي الظلال التي حوله ومنه سمي اسمعيل السدّي لانه كان يكثر من التعود في سدّة الجامع وهذا يدل على انها طرق وأفنية مطروقة — — وفي كتاب الغريب المصنّف سدّة المسجد الاعظم ما حوله من الرواق وهي السقيفة ايضاً وقال بعضهم السدّة الباب نفسه

2) Comm. الجدار هو اصل الحائط

3) B. المكفولة

4) Comm. اسم قديم لتلك الجهة كلّها من منتهى تاج السبيكة وكان من الموافقة الحسنة تخيير بنى الاحمر الملوك رضى الله عنهم السكنى بها لسمو مكانها وطيب هوائها ولغير ذلك من محاسنها

5) B. العلية

6) Comm. باب ابن سماعه هو الباب الكبير الكائن بالجانب الغربى من قلعة دار الخلافة بالاندلس — — سماعه رجل من مواليها كانت لولده عبد الله خدمة

راحلتى اليها ووقفت بأزاء فَنَاءَها وقوف المشفق
 من فَنَأى وفَنَاءَها وقلت لها كيف حالك آيتها
 الجارة الساكنة بنجوة^(١) الجارة الراءضة للقريب
 والبعيد بُمقامها وإن كانت^(٢) صامتة على الصعيد

سقاك من الغرّ الغواذى مطيرها ولا زلت فى
 خضراء غصّ نضيرها

فما اولاك^(٣) ورحمات السميع الحبيب^(٤) من باسقة
 بالتكريم^(٥) والترحيب^(٦) خلتها اهترت عند النداء

بذلك الباب فكان يكثر من ملازمته فأضيف اليه من
 اجل ذلك وشهر به والملقب بالاحمر من سلفهم هو
 عقيل بن نصر حسبما يأتى الكلام عليه عند ذكر
 سعد بن عبادة بحول الله

1) Comm. النجوة معناها المكان المرتفع الذى تظنّ
 أنه نجأوك

2) B. احقك 3) — om. B. وان كانت

4) B. بالتكريم و 5) — om. B. ورحمات السميع الحبيب

واقربك من رحمات السميع: B. Dann folgt: 6) الترحيب

النجيب. — Diese Begrüssung der Palme gründet sich nach dem

Commentar auf folgende Stellen der Tradition: أنّ من الشجر

اهتزاز السرور وتمايلت اكامها¹) تمايل الثل المسرور
ثم قالت لسائلها بلسان وسائلها عند مشاهدة
مثلى تقول العرب عينها فرارها وآية وجدها للناظرين
اصفراها وجملة نجيتى بعد انمام تحيتى ان الدهر

شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم
(wobei der Commentator beifügt: واي نبات اولى بالصون والتكريم من
لا تقتلوا النخل und (نبات مُتدل به المسلم من بنى آدم
Zu dem Worte الترجيب , das der Com-
mentator durch التعظيم umschreibt, bemerkt er: وترجيب
النخلة هو ان يبتنى لها دكان يرفدها من شق الميل
اذا كرمت على اهلها وخافوا ان تقع وذلك البناء
هو الترجيب واسمه الرُجبة والرجمة ايضاً وقد يصنع ذلك
بجشب ذات شعب ويفعل بالعرجون اذا كان كبيراً وخشى
عليه انكساره لثقله فيدخل تحته دعامة تمسكه وقيل
ترجيبها ان يجعل الاعذاق على السعف ويشد بالخرص
لثلاً تنفضها الريح وقيل يو...ع ..وك (يوضع شوك)
حولها حذرًا من ان يدنو منها اكل

1) Comm. الاكام فى النخل موجودة فى موضعين فروع
النخلة فى اكام من ليفها وطلع النخلة فى كم من جفة
والكم من النبات كل ما التق على شىء وستره ومنه
كمام الزهر وبه شبه كم الثوب

عجم قناتى^(١) ومُسَّ الكِبَر منع سناتى^(٢) وما عسى
ان ابث من شكاتى وُجِدَ علانى لعمل^(٣) فى^(٤) تركيب
ذاتى وأجد^(٥) مع ذلك ان وقارى^(٦) حسن لدى الحى
احتقارى وكثرة قناعتى اثمرت اصاعتى وكمال قدى

1) Comm. القناة الرمح الطويل

2) Comm. السنة ابتداء النعاس فى الرأس فاذا خالط

كَدَّر سناتى B. hat منع سناتى statt - القلب صار نومًا

3) Comm. Die Frage, ob عَمَر im Schwure soviel als عُمَر
sei, wird von den Baçriern bejaht, von den Kufiern verneint,
aus sieben Gründen, worunter der hauptsächlichste, dass عُمَر
nicht von Gott gebraucht wird; واذا ثبت هذا فليس العَمَر
هاهنا بمعنى العُمَر ولا اقساموا بالعُمَر ولاكن اكدوا بهذه
الكلمة ونبّهوا على عُمَران فلوبهم بذكر من يجب حقه
ليؤكدوا بذلك العقود والعهود ثم قالوا لَعَمْرُ الله ان كان
ذلك فى معنى الذكر العامر للقلب اى لَذِكْرُ الله بقلبي
ولَعَمْرُك اى لَذِكْرُك بقلبي اى اِنّى غير خلى القلب
من تعظيمك

4) B. من

5) B. ولاكتى واجد

6) Comm. الوقار السكون والتؤدة وهو عنوان كظم
الغيظ والتغلب على النفس الامارة والوقوف بمقام التسليم
والتفويض

واجب قدي¹) فما أنس م²) الاشياء لا أنس عبث
منكوس³) من احبوش اليهود⁴) والجوس يفحص
بديته عن وريدي ويجرص على جد جريدي⁵)

- 1) Comm. القَدّ المسمّى أوّلًا في السجّع المراد به القامة
والقَدّ المذكور ثانيًا المراد به القطع طولًا
- 2) Aus einer pedantischen Grille setzt der Verfasser مِ statt مِنْ
- 3) عدوان جعسوس B.
- 4) Ueber das Gebot einer auszeichnenden Tracht der Juden
im Fürstenthume Granada gibt der Commentar folgende Notiz:
أوّل من رسم بالاندلس ان يكون اليهود من اهل الذمّة
متازين بشارة تخالف شارة المسلمين السلطان الجاهد
المنصور ابو الوليد اسماعيل بن فرج بن اسماعيل
فأمرهم بذلك رحمه الله فأخذوا شواشي صفرًا ليوفوا
حقهم من المعاملة التي امر بها الشارع عليه السلام في
الخطاب والسكك وغير ذلك فكان قصداً برّاً وعملاً صالحاً
- 5) Comm. المعنى في جدّهم جريد النخل وأستعمالهم
الرياحين في موسمهم المعروف عندهم بعيد النوالّة هو
أنهم لما خرجوا من النية بعد المقام به اربعين سنة
يتيهون في الارض كما اخبر الله عنهم في كتابه العزيز
وموت هرون به مع طائفة كبيرة منهم على ما روى في
الآثار اتّخذ الباقي من بنى اسرائيل ذلك اليوم الذي
دخلوا فيه المدينة عيدًا وصاروا في كلّ عام يصنعون

ويجدع كل عام بخنجره انفى وكلما رُمّت كف اذائته
 عنى كشم كفى فلو رأيتم صعصعة افنانى وسعتم
 عند جذم بنانى تعقعة جنانى والدمع لما جفانى
 يفيس من اجفانى والعاث المذكور¹ قد شدّ ما جدّ
 بأمراسه ورعه لبيعة² كفره على راسه هذا³ بعد
 الذى⁴ ورد من وضعه⁵ على اسنة القبور حسبما
 ثبت فى الحديث المشهور⁶ لحملتكم يا ينى سام

نواويل يقيمون بها ايامًا يتذاكرون فيها بزعمهم ما
 كانوا عليه اذناك من الجهد وشدة العيش ومن عانتهم
 فى تلك الايام امسك جريد النخل والحوص والرياحين فى
 ايديهم استبلاغًا منهم فى دواعى اسباب التذكار لهم

والجسوس الحبيث المنحوس: hat B. والعاث المذكور 1) Statt

البيعة محلّ اجتماع اليهود لإقامة شرعتهم 2) Comm.

— — وكنيسة النصرى ايضًا

3) هذا om. B. — 4) الذى statt الامر

5) ورد من وضعه statt بوضعه

6) Comm. فى البخارى مرّ النبى بقبرين يعدّبان فقال
 انهما ليعدّبان وما يعدّبان فى كثير اما احدهما فكان
 لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشى بالنميمة
 ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز فى كل
 قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لِمَ صنعت هذا فقال
 لعلّه ان يخفف عنها ما لم يببسا

وحام¹) على الغيرة وشائج الارحام فقد علمتم الامر
الذى نصه اكرموا عمتكم²) وهبوا انتم الآن اعزكم

1) Der Verfasser spricht sich gegen den Tadler dieses allerdings sehr auffallenden Ausdrucks folgendermassen aus: كتب
المعترض على هذه الكلمات يا بنى سام وحام لأهل
الاندلس غريب والارحام فى هذا الموضوع معدومة اذ ليس
بينها وبين آدم رحم الجواب هذا الاعتراض اغرب بكل
اعتبار من الكلام الذى استغربه المعترض فمن المعلوم
المتحقق فى الآفاق ان جزيرة الاندلس انما افتتحتها
قبائل العرب ومن تبعهم من حبش ومهاجرة وذلك
سنة ٩٢ من الهجرة قال الشيخ ابو بكر الطرطوشى فى
سراجه عبر طارق بن زياد الى بلاد الاندلس وهو فى
الف وسبع مائة رجل من العرب وعلى خيله مغيث
الرومى مولى الوليد بن عبد الملك ولا خلاف فى ان
الكثير من ذرية القوم الداخلين لها هم بها حتى الآن
بجال ظهور واشتغال برباط وجهاد وصالح اعمال والى الله
سوتهم وكبت عدوهم فمن نازع فى ذلك فهو كمن غالط
فى وجود نفسه ولم يفرق بين غده وأمسه مع ان النداء
لم يكن مقصوداً على جهة معينة ولا وقع بما لا يسوغ
من الحروف دعاء البعيد به بل جاء بيا التنى هى ام
الباب المستعملة فى الاستغاثة والندبة المفعلة بطلب
النصرة على الحملة

2) Comm. فى حمل حتى تلقح كنساء بنى آدم

اللّه أمتكم¹) وإني من حيث الشكل وإن أصبحت لكم

— وقيل إن المناسبة التي بين آدم عم وبين النخلة هي أنه خلق من التراب وخلقت النخلة كذلك من التراب ومن الناس من استدلّ على المناسبة براءة المني إذ هي كرائحة الطلع ومنهم من قال بكونها مثل الحيوان إذا قطع رأسها هلكت كالإنسان — — وقد قيل إن الشبه من أجل أن لها سبع درجات كما لأبن آدم كونها أولاً جماً ثم طلعا ثم أغريضا ثم بلحا ثم بسراً ثم رطباً ثم تمراً وقيل أيضاً إن النخلة خلقت من In einer späteren Stelle des Commentars werden 10 Stufen (أحوال) der Gläubigen parallel den 10 Stufen der Datteln gestellt: التوبة — الصلاح — الاجتهاد — الخوف — الرجاء — الإرادة — الحبة — الرضى — المعرفة — اليقين — طلع — اغريض — بلح — سياب — جدال — entsprachend den — بسر — زهو — ثعد — رطب — تمر

المقصود هنا بلفظ هبوا انتم الآن امتكم 1) Comm. اتما هو تنبيه السامع على ما يجب لمن هو بمنزلة الجارية من الحرمة والرعاية على أقل الحالات فكيف بمن Auch diese Stelle wurde von dem Critiker beanstandet, der dafür von dem Verfasser der Unwissenheit beschuldigt wird: جهلاً منه بما في الشريعة من الحث على إكرام الرقيق لأنهم أمانة الله تحت أيدي

بمثابة وصيفه نظيرة العُدَيْق¹) المضروب به المثل
يوم السقيفة لمن رام من اشراف الانصار ان يكون

السادات قال رسول الله صلعم يا ابا ذرّ (؟ مماليككم)
اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم ممّا تأكلون
والبسوهم ممّا تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن
كلفتموهم فأعينوهم

1) Die Stelle von الامر الذى bis العذيق lautet in B.
folgendermassen: بنصّ الامر انى عبتكم القديمة وان لم
اكن لذلك باهل فانى لكم اليوم خديمة او من ذرية
العذيق — Zu dem Worte العذيق gibt der
Commentar die Bemerkung: العذيق تصغير عَذَقَ بالفتح
وهو النخلة نفسها قال القاضى ابو الفضل ابن عياض
وقيل تصغير عَذَقَ بالكسر وهو العرجون وتصغيره له
ليس على طريق التحقير بل للتعظيم وقيل للمدح
وقيل للتقريب كما تقول بُنَى وَأُخَى — وبساط الحال
يقتضى ان الانصارى انما مثل نفسه بالنخلة الكريمة
التي يبنتى لها على جهة الاستعارة منه والتشبيه بالشيء
الاعلى لا بالذى هو ادنى ولذلك قال انا عُدَيْقها المرجب
وجديها الحكك قال الاصمعيّ والترجيب ان يبنتى
للنخلة دكان يرفدها من شقّ الميل وذلك اذا كُرِّمَتْ
على اهلها وخافوا ان تقع وقد تقدّم الكلام في ذلك

اذذاك خليفه وجدة¹ ابى كانت العيدانة² الكبيرة
التي حادتها الامير عبد الرحمن بالرصافة القريبة من
كورة البيرة فكيف يسهل اليوم³ عليكم اهمالى ويحمل
لديكم اخمالى وترك احتمالى والايام بحمد الله⁴
مساعده والملك ملك بنى ساعده⁵ فلما سمعت
عتابها وعلمت انها قد شدت للمساجلة⁶ اقتابها⁷

فالمتمثل يقول ان لي عشيرة ترفدننى وتمنعنى وتعصدنى
ولا خلاف في سيادة سعد المضروب له المثل يوم
السقيفة ولا في تمكّن رئاسته وسموّ منزلته في عشيرته
Hier folgt nun der oben gegebene Abriss der Geschichte der
Nağriden.

1) خالة B.

2) Statt العيدانة hat B.: النحلة البرشا (sic). Bei dieser
Gelegenheit werden die beiden bekannten Gedichte des Emirs
Abdur Rahman über die erste Palme in Spanien citirt: يا
فخل انت غريبة الخ (wo im zweiten Verse مكّمة, wie gewöhn-
lich, nicht مكّسة steht, das übrigens versehen mit einer
كباسة
heisst) und تبدّت لنا وسط الرصافة الخ

3) والحمد لله 4) — om. A. اليوم

5) Comm. هم اولاد الحزرج بن ساعدة

6) للمناضلة B.

7) Comm. اقتابها جمع قتب بكسر القاف وهى حوايا
البطن ومصارينه وأمعاؤه

قلت لها اهلاً بك وسهلاً¹ ومهلاً عليك ثم مهلاً²
لقد دهمج³ بعيرك وعادت بالحبيبة عيرك فليست
الحقيقة كالحجاز والفرق حاصل بين الصدور والاعجاز
ولغة بنى تميم واهل الحجاز⁴ هنا جئات من اعناب

1) Comm. معناه اثبتت اهلاً لا غرباءً فاستأنس ولا
تستوحش وسهلاً اثبتت سهلاً لا حرّاً وهو في مذهب
الدعاء كما يقال لقيت خيراً وقد تستعمل هذه اللفظة
بمعنى الخبر وذلك بأن يقدم عليك ضيف فتقول له
اهلاً اى انك قد صادفت ذلك عندى ووجدته ومن
العرب من يرفع هذه اللفظة انشد سيبويه

وبالسهب ميمون النقيبة قوله لملتس المعروف
اهلاً ومرحّب

قال ابو محمد ابن السيد فهذا خبر محض لا دعاء
وارتفاعه على انه خبر مبتدأ مضمّر كانه قال هذا
اهلاً ومرحّب

2) B. او بهلا

3) Comm. قال ابو على في اماليه يقال للبعير اذا
قارب الخطو واسرع بعير دهاجج ودهامج وقد دهمج
يدهمج دهججة

4) Statt der Worte الحجاز bis والفرق hat B.: ولا جليقية
; في النيات undeutlich; es könnte auch
النيات gelesen werden.

مرسلة الذبول مذللة¹ الاطناب قد طاب اشتبارها²
 وحيد اختبارها وأختبارها وعذبت عيون انهارها
 وفتحت كرائم ازهارها عن وردها ونرجسها وبهارها
 وسرت بظرف محاسنها الرفاق حتى قلت منها الشام
 واليمن والعراق قطوفها دانية وأرزاقها متوالية لا
 متوانية³ فعند ما⁴ كثر خيرها فحجر بالضرورة
 غيرها وانت لا كنت يا خشبة قد صرت من الكبر⁵
 عشب⁶ لا يجتنى بلحك ولا طلعك ولا يرتجى نفعك

1) B. مكيلة.

2) Comm. التذليل في الاشجار هو ان تطيب الشجرة
 فتنزله وتنعكس نحو الارض والتذليل في ثمار الجنة هو
 بحسب ارادة ساكنيها

3) Die Worte متوانية bis قطوفها fehlen in B.

4) B. عند ما فحين.

5) B. الهزال.

6) Comm. في الامالي (von Abu Ali Ismâil albaghdâdi) ما
 نصه يقال للرجل اذا يبس من الهزال ما هو الا عشبة
 وعشمة وكذلك يقال للكبير الذي ذهب لحمه - ابن
 السيد العشبة والعشمة الشيخ المسن وفي الغريب المصنف
 واصبحت: Nach عشبة fügt B. bei: شيخ عشبة وعشمة
 تدلى خالفه وردلى (?) بالهرم تالفه

فالأولى قطعك او قلعك وإلا فأين قنوك⁽¹⁾ او صنوك او
تمرك او بسرك هلا ابقيت يا فسيلة⁽²⁾ على نفسك
وراعيت ما بقيت⁽³⁾ مصلحة جنسك فلقد انتهت بك
الحارجة الى ارتكاب ما لا يجوز وفي علمك ان من
امثال الحكماء اهون⁽⁴⁾ هالك عجوز حسبك السبح لك
بالمقام ما دمت حية في هذا المقام فانقطع
كلامها وارتفع بحكم العجز ملامها وما كان إلا ان
نُقل مقالى فقال المتكلم بلسان القالى⁽⁵⁾ انا انطوع
بالجواب وعلى الله جزيل الثواب ليعلم كد سائل
أن تفضيل النخل على العنب من المسائل التى لا
يسع فيها جحد جاحد وإن كانا اخوين سقيا بماء
واحد وقد جرى مثل هذا الخطاب بين يدى عمر
بن الخطاب فقال⁽⁶⁾ لأبى حنمة أيهما اطيب الرطب

القنو العذق - الذى يقال له الكباسة 1) Comm. والعرجون عوده الذى ينتظم فيه التمر وهو القنا ايضا

2) Comm. الفسيلة النخلة الصغيرة

3) om. B. ما بقيت

4) B. statt كل

5) Comm. القالى هو ابو على البغدادى منسوب الى موضع يستى قالى قلا وأسه اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هرون

6) B. فقيل

ام العنب فقال ليس كالصقر¹ في رؤس الرقل الراسحات
 في الوحل المطعمات في الحبل تحفة الصائم وتعلّة
 الصبى القادم² ونزل مريم بنت عمران والنخلة هي
 الشجرة³ التي مُثِّلَ بها المؤمن من الانسان ليس
 كالزبيب الذي إن اكلته ضرسّت وإن تركته غرثت
 وكفى بهذه الرواية حجة لمن اراد سلوك الحجّة وعلى
 كلّ تقدير فقد لزم التفضيل للنخلة على الكرمة لزوم
 الصلة للموصول والنصب للمنادى المبطول والفخر⁴
 لكتابى الحصل والحصول وكم على ترجيح ذلك من
 قياس صحيح ونقل ثابت صريح قال وأعتذاركم
 بالمهرمة عن فعل المكرمة لامة في تلك⁵ الطباع كامنه
 وسامة للتلف لا للخلف⁶ ضامنه وذكرتم التمرة والبسرة

1) Comm. الصقر الدبس

2) Comm. يشير الى تخنيك المولود بالتمر عند ولادته

3) الشجرة om. B.

4) Comm. يريد بالفخر فخر الدين ابا الفضل حمّد
 بن عمر بن الحسين الرازى ومن مصنفاته الحصل
 والحصول وله الفخر بهما ولهما به

5) تلك om. A.

6) Comm. يشير بذلك الى ما ثبت في الصحيح من
 حديث سعيد بن يسار عن ابي هريرة أنّ رسول الله
 قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان

والوقت ليس وقت عسره فأذكرتم قول القائل في بعض
المسائل دعنا من تمرتان وبسرتان او تمرتين وبسرتين¹

فيقول احدهما اللهم أعط منفقًا خلفًا ويقول الآخر
اللهم اعط ممسكًا تلقًا

كلام من الامثلة المضروبة في باب الحكاية 1) Comm.
من كتب العربية وحاصل ما في هذه الترجمة أنك اذا
استفهمت بمن عن اسم فلا يخلو من ان يكون معرفة
او نكرة فإن كان معرفة فلا يخلو من ان يكون علمًا
كريد او غير علم فإن كان علمًا فللعرب فيه مذهبان
احدهما وهو مذهب اهل الحجاز ان يحكى كلام المتكلم
فان رفع رفعوا وان نصب نصبوا وان جرّ جرّوا والثانى
مذهب بنى تميم وهم يرفعون على كلّ حال فتقول على
لغتهم من زيدٌ ومن اخوك سوءًا رفعت او نصبت او
جررت ومن العرب ايضًا من يحكى في كلّ شيء فيقول اذا
قيل له عندى تمرتان دعنا من تمرتان قال ابو القاسم
السهيلى استناد الجماعة من الطلبة بما لفته في وقته ولقائل
ان يقول في هذه المسئلة انما قال من تمرتان لانه
كان من لغته ان يجعل التثنية بالالف في نصبها ورفعها
وخفضها وهى لغة بنى الحارث بن كعب بن مدج -
على الوجهين المتوجهين Nach B. noch bei: بسرتين
في المسالتين

وفي التحدّث⁽¹⁾ بذلك⁽²⁾ ادّلة صدق على تطلّع النفس
 الفقيرة للاعراض النافهة الحقيرة والخلافة السامية⁽³⁾
 العظمى التي تعلّقت بهذه النخلة منها بالجنان
 الاحمى⁽⁴⁾ اجمل⁽⁵⁾ من ان تلحظ بعين⁽⁶⁾ كمالها⁽⁷⁾
 تلك الملاحظ ولو اصلها⁽⁸⁾ لديها⁽⁹⁾ ببيانها⁽¹⁰⁾ عمرو
 بن بحر الجاحظ ان هي شكر⁽¹¹⁾ الله فضلها ولا
 تلصّ ظلّها كالسحاب تجرد بغيثها حتى⁽¹²⁾ على الآكام⁽¹³⁾

-
- 1) Statt التحدّث hat B.: ضمن ذكركم
 2) لذلك B.
 3) B. hat الامامة statt الخلافة السامية
 4) Die Worte التي bis الاحمى fehlen in B.
 5) Statt اجمل hat B.: اجلّ عندنا واسمى
 6) بعينها B. — 7) om. B.
 8) اصل B.
 9) Nach لديها hat B.: مراتبها واخطارها
 10) B. fügt noch وتبيانها hinzu. — Der Commentar be-
 merkt: البيان كتاب منسوب له (لعمر بن بحر الجاحظ)
 جمع فيه حكماً وطرفاً وأتى فيه بغرائب من البيان
 11) كافا B. — 12) حتى om. B.
 13) Comm. الآكام دون الجبال قال الشعاليّ الاكمة
 اعلى من الرابية قال غيره الطراب الروابي الصغار
 واحدها ظرب

والظراب¹ فليس يضيع مع جبل نظرهما ذو حسب² ولا يجهل في أيامها السعيدة مقدم منتسب الى جرثومة³ نسب⁴ فالمطلوب منها⁵ لهذه الشجرة⁶ السماء التي اصلها ثابت وفرعها في السماء انما هو يسير بناء⁷ وظهير اعتناء وخجربير ماء⁸ لعدّ عباسة اديم دوها ان تذهب واكمام كباسة قنوها ان تفضض بنعيم النضارة ثم تذهب فيعود اليها شرح شبابها

ومنابت B. Diese Handschrift fügt hier bei: 1) الضراب

الشجر من التراب فضلا عن الخدمة والاتراب

2) B. — 3) الى جرثومة om. B. نسب

وان وقعت B. Darauf folgt in dieser Handschrift: 4) حسب

هفوة صغيرة اعقبتها حسنة كبيرة ومنن اثيرة ونعم كثيرة ولم لا وروح امرها ومذهب نصره (نضرة?) جمرها علم السادة القادة الاكابر المعزم بجبر كل كسير وناهيك به من جابر الزارى ذكر ماثرة بعرف اطيب الطيب Wahrscheinlich aus einer späteren Recension der Maqama. ابو عبد الله ابن الخطيب

5) B. — 6) B. fügt bei: الثرما الغربية

7) Comm. البناء الاشارة به الى الترجيب

8) B. Beide Wörter mit كذا bezeichnet. Zu

الخجربير هو الماء الذي bemerket der Commentar: الخجربير ليس بعذب خاصة

وتستحکم حمرة نقابها¹ وخضرة جلبابها وذلك كله
 بمنّ العليم² الخبير من اسهل العمل على فضل³
 الامير ونصح⁴ الوزير ان هما⁵ على بينة من الاحسان
 إلقاح والشكر فتاجه والمعروف للسعادة طريق لا
 يسدّ رتاجه⁶ قال الحدّث⁷ ومن يا اخوتي لعلی
 بمعارضة الحافظ ابي على⁸ ولو اتى امسيت بمنزلة⁹
 النضر بن شُمَيْل¹⁰ واصبحت افصح من عامر بن

1) صفة ثيابها B.

2) اللطيف B.

3) فضل B. — 4) مجد B.

5) B. fügt bei: دام عزهما

6) Statt der Worte والمعروف bis رتاجه hat B.: والثنا
 Zu bemerkte der Com- الرتاج اليباب نفسه
 mentar: الرتاج اليباب نفسه

7) المسلم B.

8) Comm. الحافظ ابو على هو اسماعيل بن القاسم
 البغدادي

9) Statt بمنزلة امسيت hat B.: اشتملت شملة

10) Comm. النضر بن شمیل قال ابو بكر الزبيدي في
 طبقات العلماء له هو النضر بن شمیل بن خرشة بن
 يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير الشاعر ابن عروة
 بن حليمة بن حجر المازني التميمي من اهل مرو

طُفَيْدٌ وَكَنتَ^١ اَخْطَبُ مِنْ شَبِيبٍ^٢ وَاشْعَرُ مِنْ حَبِيبٍ^٣ وَاحْكَمُ مِنْ اَكْتَمٍ^٤ اَوْ عَمْرُو بْنُ الْاَهْتَمِ^٥ وَعَلَى اَنَّهُ مَا قَالَ اِلَّا حَقًّا فَبَعْدًا لِلْمَرْءِ وَسَحْقًا وَلَا كُنْتُ اَقْسَمُ عَلَيْكُمْ بِمَقْدَرِ الضِّيَاءِ وَالْحَلْكَ وَمَسْحَرِ نَجُومِ الْفَلَكَ يَا صُبَّابَةَ^٦ الْاَعْرَابِ وَأَصْحَابِ الْاِغْرَابِ وَارْبَابِ فَنُوزِ الْاِغْرَابِ اِلَّا مَا تَأَمَّلْتُمْ فصول هذه المقالة وَأَفْتَلَيْتُمْ بِمَا يَتَرَجَّحُ فِيهَا لَدَيْكُمْ^٧ مِنْ اجَاذَةٍ^٨ اَوْ

1) Comm. الشاعر المفلق الشهير

2) Comm. فهو ابن شَيْبَةَ وَكَانَ اَحَدَ الْخُطَبَاءِ الْبُلْغَاءِ

3) Comm. حبيب بن اوس الطائي

4) Comm. اَكْتَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ حَكِيمٌ الْعَرَبِ عَاشَ عَلَى مَا

حَكَاهُ اَهْلُ الْاِخْبَارِ مَائَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً وَادْرَكَ الْاِسْلَامَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ — — لَهُ حِكْمٌ مَأْتُوْرَةٌ وَاَمْثَالٌ مَضْرُوْبَةٌ

5) Comm. عَمْرُو بْنُ الْاَهْتَمِ فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي نَالَ فِيهِ

رِسُوْلُ اللّٰهِ اَنَّ مِنْ الْبَيَانَ لِسَحْرًا — — وَكَانَ عَمْرُو بْنُ *Statt der* الْاَهْتَمِ هَذَا شَاعِرًا مَفْلِقًا لَهُ قِصَائِدٌ عَدِيْدَةٌ وَحَزَتْ مِنْ طَرُقِ الْجَدَالِ *hat B.:* اَحْكَمُ *Worte* مَنَازِلُ نَقْدَةٌ صَدُوْرُ الْاِبْدَالِ

6) Comm. الصُّبَّابَةُ صَمِيْمُ الْقَوْمِ وَخَالِصَتُهُمْ

7) Nach *schaltet B. ein:* مِنْ ذَسَخٍ اَوْ فَسَخٍ لَدَيْكُمْ

8) *B.* اَوْ اجَاذَةٌ

اقاله فأنتم علماء الكلام وزعماء كتائب الاقلام
 والمراجعات بين الاخوان¹ شنشنة معروفه وطريقة
 اليها الوجوه في كثير من الخطابات مصروفه لا زلتم
 المذكورين بالتقدم² في اهل البيان مشكورين على
 بذل الفضل مدى الاحيان والله سبحانه يجعل التوفيق
 حاد يكم ونور العلم هاديكم ومنه جل اسمه³ نسئل
 لي ولكم⁴ التطهير من كل معابه والسبح فيما
 تخلل هذه المقامة من دعابه والتحيّة الكريمة مع
 السلام الطيب المعاد يعتمد من يقف عليها من
 الآن الى يوم المعاد والرحمات⁵ والبركات⁶

1) Statt الاخوان hat B.: شقاشق الرجال

2) بالتقدم om. B.

3) نسئل steht in B. nach جل اسمه

4) لي ولكم om. B.

5) B. fügt bei: والمسرات

6) B. fügt bei: والخيرات من كاتبها علي بن عبد
 الله بن الحسن (sic) ارشده الله

VI.

Alhullat us siyarâ

von

Ibnul Abbâr.

Wir geben hier die Artikel dieses Werkes, welche Herr **R. Dozy** seinem Zwecke gemäss aus seiner Publication (*Notices sur quelques manuscrits arabes*, Leyde, Brill, 1847—1851) ausgeschlossen hat, nach dem Codex escurial. 1654 (Casiri 1649), und lassen eine Vergleichung der nach der ungenauen Copie der Bibliothek der Pariser asiatischen Gesellschaft herausgegebenen Stellen mit dem Original folgen.

.....
بنی لی الحد آباء کرام ورثنا محمد باعاً فباعا
وهذ بنی الإباء ففات طرفی وکذ بعد یجری ما استطاعا

وقبلهما ممّا يصل حبلهما ويصف فضلها

وما للناس ممّا غير رعيّ يفيدهم رفاهًا وانتفاعًا
فبينهم وما شغبوا مضاهًا¹⁾ ويوسعهم وما سغبوا انتجاعًا

ولهم رضى الله عنهم وسمعت ذلك منهم

أَجِبْ دَاعِيَيْهَا فَالنجيب يجيب وشبّ لظاها فالنجيب
يجيب

وشمّ عزيمة لا يغمز الجوز متنها فذو العزم في اليوم
الصعب يصيب

ولا تبتغ العلياء إلا بأبيض لغربيه في هام الكماة غروب
وأسمَرَ غِرَّ شيب الوقع رأسه إلا إنما بعد القشيب مشيب
وإن شئت قلت النجم توج رأسه فلاح له بين
القلوب ثقب

ينضنض صلاً ثم يهدى كأنه رشاء له قلب الكميّ قليب
وصفرآء ربّتها الجبّوب وراوحت ذوائبها فوق الجبّوب
جنوب

إذا عجم متناها اقيمت نباتها فمنها سرّوب لا يُرى
ورسّوب

1) Sic Cod. Vielleicht مضاه

فإن سدكت بالكف أو فلّ خطوها فخطو بنيتها في

الحروب رحيب

وأجرّد يستجلى بأوضاحه الوغى وقد جتّها يوم

الركوب عكوب

إذا ما استخرّ الضرب وأشتجر القنا بدا وهو في حال....

له من سعالى الجرن خلق مطهر يروع ومن هوج

الرياح هبوب

بتلك يُنال الوتر لو حال دونه سهوب وهالت عن

مداه لهوب

فدع عنك أبناء الرمان فكلهم له عند تحييص

الغيوب عيوب

فلا تُوردنه وردك الصفو إته شروب وعند الحادثات¹

سروب

.... اوى الرجال فباسم له عند هبات الخطوب خطوب

.... قربي يعرف هاييا ويئأى اذا الحق النوب² ييوب

.... الى الخليل محلة وقد جعلت....

... يديك فإته سوءا قريب في الورى وغريب

.. استعن وأستغن بالله إته لفتح بتقدير الرقيب قريب

ولهم أيدهم الله في استقبال حضرتهم العلية من بعض

غزواتهم البيونة

1) Cod. الحادثات 2) Cod. النوب

يرجعون¹) عينيك²) بالقرار ومن شرط الهوى رعى
الذارى³)

الاح البرق معترضاً فغارت نجوم الافق من ماء ونار
خفى يسرى وظلّ الدمع يجرى فوا حرباه من سارٍ وجار
وهاب البدر ان يفري دجاه فمال عن الشرار الى السرار
وسأل مسنداً يرويه عنى فحدثه الزفير عن اذكار
سقا اعلام تونس فالحنايا فمقتبل العشيّة والعرار
فوا كبدها من شوق تناءت نهايته على قرب المزار
وابرح ما يكون الشوق يوماً اذا دنت الديار من الديار

ومن قلائدهم المزينة بقلائد العقيان المربية على فرائد
الجمان

وحورآء تستعلى بنهدين أشرعا ولا غرو ان يدعوا
هواها فأتبعه

تقول وقد رقت لما بي أجازع وأنت جرتى والاسنة مشرعة
فقلت لها جفناك عرا تجلدى ونهداك هذا نفس
هيمن موجهة⁴)

وما زلت القى القرن يعسل رحة فمن لى بمن يلقي
الفؤاد بأربعة

1) Sic Cod. gegen das Metrum.

2) Sic Cod. Vielleicht عينك — 3) الدرارى Cod.

4) Dieser Vers ist von einer neueren Hand geschrieben.

صدر هذا عنهم دامت سعادتهم وقد انشد بجلسهم
العلّي للمقاضي ابي بكر بن العربي في مداعب له من
فتيان المثلثة هرّ رحمة عليه وأوما به عليه

يهزّ على الرمح ظبي مهفهف لعوب بألّباب البريّة
عابث

فلو كان ربحاً واحداً لأتقيته ولاكنه ربح وثان وثالث

كذا قرأت في ديوان شعرهم ادام الله تأييد امرهم وهما
عندى للمقاضي ابي محمد عبد الحق بن غالب بن
عطية انشدنيها القاضي ابو سليمان داؤود بن سليمان
بن حوط الله الانصاري الحارثي بمدينة بلنسية وهو
اذناك يتولّى قضاءها قال انشدنا الشيخ ابو الحسين
سراج بن عبد الله العثماني مرّات للفقير المقاضي ابي
محمد عبد الحق بن عطية وذكر البيتين إلا أن صدر
اولهما في هذه الرواية يهدّني بالرمح ظبي مهفهف
وصدر ثانيهما فلو كان ربحاً واحداً لأتقيته وباقيهما
سواء ولمن كان منها ذلك فقد عدل به عن جادة
الاجادة والريادة ومن لزومياتهم السنية في غزلياتهم
السلطانية

بدت لك في ثوب يشفّ منجم أزيّرق يا لله للحسن
ازرقا

ولاحت وبدر الافق في الافق كامل فلم أدْرِ اَيِّ راعني

حين اشرقا

خلا أنه لما رأى حسن وجهها تأنَّى قليلاً حين

شام فأبرقا

ودونها صفو الغدير مسلسلاً فأقسم لولا رقة الوصل

اخرقا

ولما رنا نحو السجبل وجهها اطلّ على متن الغدير

فأطرقا

وزرت عليه الشهب ثوب سمائه فقارب في التشبيه

منها وأغرقا

ونازعها ثوباً ولوناً ورفعةً وبعداً وإشراقاً ووجهاً تفرقتا

ومن رفيع الرصف وبديع الوصف قولهم لا زال يجارى

الأقدار عدلهم ويبارى الامطار طولهم

أعدّ نظراً حيث الرياض كأنها خدود الغوانى او قدود

الكواعب

تميل وليست بين كأس وقينة ولاكتها بين الصبا

والجنائب

وسال نبير الماء بين أخضرارها فجاء كمثل الفرق

بين الذوائب

وإلا كما شق الكنهور بارق وإلا كمثل الصبح بين

الغياهب

قد أطرّدت فيه المذانب دائماً ولم تر حسناً كآطراد
المذانب

وللنرجس النضر اصفرار تخاله كشمس اصيل بين
بيض السحاب

يدبّ اليك المحسن في جنباتها بعقرب أصداع من
الآس لاسب

وللياسيين الغص في خضر بسطها نثائر ذرّ او
سباتك ساكب

وللسوسن المبيض اصغاء ألف يحن فيحنو خاشعاً
نحو شارب

وقد كُلت اغصان نارخها فقل مجامر تبر جامد
غير ذائب

وعطر منها النشر ما بلل النداء فنمت بأنفاس الرياح
الغرائب

وللماء في الدولاب إن رُمت وصفه سهام قسى او
مخاريق لالعاب

تضمّن سقى الروض رفهاً يعلّه وفاءً فعدي القول عن
قوس حاجب

معطرة الاردان يفعم نفعها يجيبك عرف الطيب من
كّل جانب

سماً وجرى الماء فيها حجرة ومن زهرها المفترّ زهر
الكواكب .

فدونكها تختال زهواً ونصرةً وترفل تيهياً في برود
 العجائب⁽¹⁾

ولهم خلد الله سلطانهم في طبق مبلو نثائر زهر
 النارج والخابور وأكثر هذا التشبيه على البديهة

بعثتها وذكى العرف الحفها بُردين من وضح الاصبح
 والشفق.

كأتما الزهر والخابور⁽²⁾ جزعه شذر تنائر في در من العنق
 قد راق منظره حسناً لملتفت ورق مخبرة عرفاً لمنششق⁽³⁾

ولهم ظاهر الله نعمه لديهم ممّا كتبته بين الكريبتين
 يديهم

خذها⁽⁴⁾ كما نم عرف الروض بأسحر وأيقظ الطل رياً
 نائم الزهر

حمرآء ترفل في اثواب بهجتها تفتّر عن لؤلؤ عذب
 وعن اشر

زفتها ورواق الليل منسدل كأثها شفق في هالة القمر

1) Dieser Vers steht am Rande. — 2) الخابور Cod.

3) لمنششق Cod. — 4) خذها Cod

ومن الغارم وسعت منهم رضى الله عنهم

سحرت أعين الجادر لبي وأستباححت حمى فؤادى وقلبي
.... منها اشتباه فأنظرون التعميف من بعد قلب

وقد استوفوا حروف المعجم في هذا الباب فأتوا أيديهم
الله .. عبرة لاولى الالباب ولهم في الرثاء ادام الله ايامهم
كما جعل مفاتيح الاقاليم سيوفهم واقلامهم

تصبر فإن الصبر أولى بذي حجر وإن كان حجراً فالملام
الى الحجر

وما زالت الايام تغدوا على الفتى فطوراً على بشر
وطوراً على بسر

وإن سالمته والظلم منها سجيئة فلا بُدَّ يوماً ان تغرَّ
وان تغرى

مرى الحزن دمعى أن امرّ حباله وكان قديماً لا يمرّ
ولا يمرى

وعهدى بهذا الدمع يا عين وافياً فهل لك في الغدر
المبرح من عذر

ألا من لعين لا ينهنه غربها ألا من لسحر لا يمد
من السحر

ألا تلك شمس الجوّ في الدوّ فأعجبوا ألا تلكم ادمانة
الفقر في القفر

أَسْلُوا وَهَذَا شَخْصَهَا حَشْرُ مَقْلَتِي وَأَنْسَى وَمَا تَنْفَكَ

مَنِّي عَلَى ذِكْرٍ

لِئِنْ ضَمَّ مِنْكَ الْحَدَّ ذَاتَا زَكِيَّةً لَقَدْ حُبِيتُ مَنِّي

الضَّلُوعِ عَلَى جَمْرٍ

سَأْبِكِيكَ مَا أَنْتَ فَقِيدَةٌ بِكِرْهَا وَحَنَّتْ إِلَى وَكْرٍ مَطْوِقَةٌ

النَّخْرِ

إِطَارِحَهَا شَجْرِي فَيَسْعُدُ شَجْرُهَا فَتَحْسِبُنَا إِفْقَى مَصَابٍ

لَدِي¹ وَكْرٍ

وَمَا لِي وَمَا لِلْعَبِيدِ لَوْلَا تَحَقُّلٌ يَكْلِفُنِي مَا لَا إِطِيقُ مِنْ

الصَّبْرِ

فَمَنْ كَانَ ذَا هَدَى وَهَدَى لِعَبِيدِهِ فَعِنْدِي هَدَى مِنْ

مَدَامَعِي الْحَمْرِ

يَغَادُونَهَا قُرْبِي لِنَحْرِ ثَلَاثَةَ وَدَمَعِي مِنْ تَسْكَابَةِ الدَّهْرِ

فِي نَحْرِ

وَعِنْدِي وَلَا رَدٌّ زَفِيرٌ مَرْدَدٌ تَهْدَى لظَاهِ جَانِبِ الْبِشْرِ

وَالْبَشْرِ

وَتَصْدِيقِ إِيمَانٍ وَإِقْرَارِ مَوْقِنٍ وَتَسْلِيمِ مَرْبُوبٍ لَدِي

الْمُخْلِقِ وَالْأَمْرِ

وَمَنْ تَصْنِيفَ لَهُمْ فِي الرَّهْدِ جَلِيلٌ هُوَ عَلَى أَنْفِرَانٍ فِي

الْكَمَالِ وَسِحْرِ الْكَلَامِ أَوْضَحَ دَلِيلٌ

1) لَدِي Cod.

يَجِدُ الْإِنْسَانَ بِالْشَيْءِ وَهَلْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ إِلَّا مِنْ عَجَلٍ
وَلَذِي الْعَدْلِ قَضَاءٌ فِي الْوَرَى يَتَقَضَاهُ كِتَابٌ وَأَجَلٌ
إِنَّ ظُفْرَ اللَّيْثِ يَدْمِي مِنْ رَدَى مِثْلَ خَدِّ الْحَوْدِ يَدْمِي
مِنْ عَجَلٍ
وَأَخُو الْعَفْلَةِ فِي عُقْلَتِهِ إِنْ بَكَتْ وَرَقَاءٌ غَنَى وَأَرْجَلٌ

وإِنَّمَا أورد منه الفرائد وأقصد البية من القصائد وها هي
تضيق عنها المهارق وتضيء منها المغارب والمشارك
وإِنَّمَا هذا إلباع بيا اعوز العلماء وإساع لما اسكت
الحكماء ولما ظفرت من هذا المقصود الاحمد وسبقت
اليه سبق الجواد اذا استولى على الامد قصرته على ملوك
افريقية وبلاد المغرب المضافة اليها وقدمت القادمين في
المائة الاولى من السلف الاول عليها لأنها من اوائل
فتوح الاسلام ثم من منازل بدر التمام مولانا الخليفة
الامام ادام الله لهم نصر الالوية والاعلام وفي المائة
الثانية صارت الاندلس دار إيمان فواليت ذكر ولاتها من
ذلك الزمان ليوقف على جلالة شأنهم ويعرف تمكن
محلهم من البلاغة ومكانهم وذكرت انبأهم وأختصرت
انبأهم هرباً من التطويل ورهباً للتثقيب إلا نكتنا¹ لها
بانتخابها احسن المواقع² وعبوناً هي بأقتضابها اجول

1) Cod. نكتنا

2) المواقع steht als Custos am untern Rande.

في الحافل واولج في المسامع ورتبما عرض ما يدعوا الى
البسط فانتفض حكم هذا الشرط ولا غرو أن اوتاع
الحذور فللكلام اضطرار يبيح الحظور وبرزته مسوقاً
على الحقب منسوقاً بحسب الرتب اعين للمصدور صدر
كل مائة وأبين من تميز في جماعة او تحيز الى فئة
ليستوفي المتأدبين حتى من المتوثبين والذين ما
عثرت على اشعارهم افردت باباً لأخبارهم ولم اعرض لمن
اعرضت عنهم الدولة الحفصية بالخلعان وأنزعت ما كان
بأيديهم تراثاً¹ لها من الملك والسلطان ثم
الاسم الذي من خصائصه التامين والتأمير² واشبهه
. . . . النضير والمشرع النبير حضرة مولانا الامير
الاسعد الاطهر الارضى ابو يحيى ولّى عهد المؤمنين
وعهد الولّى في متتابعات السنين والملى وقد
مكارم الآباء بأنجاب كرام البنين اجهد في الاستظهار
على شكر نعمته وأجهر اناء الليل واطراف النهار بأن
العمل خادم النية في خدمته وأقصى المأمول أن تأذن له
سيادته في القرب من سدّته وتقابل وفادته بالقبول
ليسعد مداه بسعادة مدّته ابقاه الله ولوأوه منصور وكرم
الحلال فيه محصور وشرف الكمال عليه مقصور والعيون
والقلوب اليه ميّلة وصور بيته

Cod. التاميز (2) — Cod. ثراثنا 1)

المائة الأولى من الهجرة

عمرو بن العاصي ابو عبد الله

قرأت بخط احمد بن يحيى بن جابر البلاذري في كتاب انساب الاشراف من تأليفه قال محمد بن سعد قال الواقدي من خبر عمرو بن العاصي أنه قدم على النبي صلعم مسلماً في صفر سنة ٨ قبل فتح مكة بأشهر وكان الفتح في شهر رمضان فوجهه رسول الله صلعم في جدي الآخرة سنة ٨ الى ذات السلاسل في سرية ومعه ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح رضى الله عن جميعهم قال ثم بعث به الى ابني الجندى بعمان فأسلما وكان اميراً عليها فلم يزل عمرو بعمان حتى قبض رسول الله صلعم قال وعمرو بن العاصي هو الذي فتح مصر ونواحيها في خلافة عمر وعزله عثمان عنها وقال غير البلاذري ثم صار من مصر حتى قدم بركة فصالح اهلها على ثلاثة عشر الف دينار يودونها اليه جزية على ان يبيعوا من احبوا من ابنائهم في ... لبرقة اطرابلس ثم غزا في سنة ٢٣ اطرابلس فحاصرها شهراً لا يقدر منها على شيء ثم افتتحها في قصة غريبة ذكرها ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في تاريخه وغنم ما فيها ولم يفلت الروم إلا بما خف

لهم في مراكبهم وأراد أن يوجه إلى المغرب فكتب إلى عمر
رضي الله عنه إن الله عز وجل فتح علينا أطرابلس
وليس بينها وبين إفريقية إلا تسعة أيام فإن رأى أمير
المؤمنين أن يعزوها ويفتحها الله على يديه فعل فكتب
إليه عمر ينهيه عن ذلك .: الظاهر من هذا الخبر
تحيز أطرابلس من إفريقية ولم تنزل من أعمالها قديماً
ولا حديثاً قال ابن عبد الحكم كان سلطان جرجير من
أطرابلس إلى طنجة وبهذا الاعتبار ساغ لي ذكر عمرو
رضي الله عنه في هذا الكتاب ومن شعره يخاطب عمارة
بن الوليد أخا خالد بن الوليد عند النجاشي وكانت
قريش بعثتها إليه يكلمانه في من قدم عليه من
المهاجرين رضي الله عنهم

تعلم عمارة أن من شر شبهة لمثلك ان يدعى ابن
عم له أنتما
لئن كنت ذا بردين احوى مرجلاً فلست براء لأبن
عمك محرماً
إذا المرء لم يترك طعاماً يحبه ولم يئن قلباً هائماً
حيث يئما
قضى وطراً منه وغادر سبباً اذا ذكرت امثالها تملأ الفما

وقال ايضاً في حروب صفين

شُبَّت الحرب فأعددتُ لها مفرغ الحارك مهبوك السجج¹⁾
يصل الشدّ بشدّ فإذا ونّت الحيل من الشدّ معجج
جُرُشع اعظمه جفرته فإذا ابتدلّ من الماء حدج

قال يخاطب معوية بن ابي سفيان رضى الله عنه

معاوى إني بعث ديني ولم اذّب به منك دنيا فأنظرن
كيف تصنع
وما الدين والدنيا سواً وإتني لآخذ²⁾ ما تعطى
ورأسى مقنّع
فإن تعطنى مصرًا فأرّج بصفقة اخذت بها شيخًا
يضر³⁾ وينفع⁴⁾

قال عمرو هذا لأنه شرط على معوية لما تحيّر اليه وكان
معه في حروبه لعلّ رضى الله عنه ان يوليّه اذا ظهر
مصر طعمه فوقّ له بذلك وروى ان عتبة بن ابي سفيان
دخل على معوية اخيه وهو يكلم عمراً في مصر وعمرو
يقول له إنما بعثك بها ديني فقال عتبة ائتم الرجل

1) السجج Cod. ?

2) لآخذ Cod.

3) Undeutlich.

4) Diese drei Verse und die voranstehenden einleitenden Worte
sind von späterer Hand beigefügt.

بدينه فإِنَّه صاحب من احساب صحبده فأتام على مصر
الى ان توتقى في خلافة معوية ومما يُعزى اليه

وَأَغْضَى عَلَى أَشْيَاءَ لَوْ شِئْتَ قَلْتَهَا وَلَوْ قَلْتَهَا لَمْ أَبْقِ
لِلصَّحْبِ مَوْضِعًا
فَإِنْ كَانَ عُوْدِي مِنْ نَضَارٍ فَإِنِّي لِأَكْرَهَ يَوْمًا أَنْ
أَحْطَمَ خُرُوعًا

وانشد له ابن اسحاق صاحب المغازي في يوم واحد ما
لم أرَ وجهًا لذكره
[توتقى بمصر ليلة عيد الفطر سنة ٤٣ وهو ابن ٩٠
سنة ودفن بالمقطم من ناحية القجج وكانت طريق الناس
الى الحجاز صحح من درر الصحابة للجلال الاسيوطي^(١)]

ابنه عبد الله بن عمرو بن العاصي ابو محمد

[توتقى بمصر ودفن بداره سنة ٧٧ في خلافة عبد
الملك وسنه ٧٣ سنة صحح من درر الصحابة ايضاً^(٢)] ذكره

1) Dieser Absatz steht am Rand, und stammt natürlich nicht von Ibnul Abbâr her.

2) Dieser Absatz steht am Rande. Cf. vorhergehende Note.

ابو بكر عبد الله بن محمد المالكى فى الداخلىن
 افريقيّة من العصابة رضى الله عنهم وهم قريب من
 ثلاثين رجلاً وكان يخلف اباة على امارة مصر ان وليها
 عمرو فى خلافة عمر بن الخطاب فى خلافة معوية وهو
 صلى على ابيه عند وفاته ثم صلى بالناس يوم الفطر ولم
 يكن بينه وبين ابيه فى السنّ إلا اثنتا عشرة سنة
 وأسلم قبله وكان احد فقهاء العصابة وفضلائهم والمكثريين
 من الحديث عن النبى صلعم قال ابو محمد بن حزم
 الفقيه روى عبد الله بن عمرو بن العاصى سبع مائة
 حديث وفى تأريخ عبد الحكم ان عثمان رضى الله عنه
 كتب الى عبد الله بن سعد بن ابى سرح يومرة على
 مصر فجماعة الكتاب بالفيوم بقرية منها تدعى دموشة
 فجعل لأهل اطراف جعلاً على ان يصبحوا به الفسطاط
 فى موكبه فقدموا به الفسطاط قبل ان يصبح الى المودن
 فأقام الصلاة حين طلع الحجر وعبد الله بن عمرو بن
 العاصى ينتظر المودن يدعوه الى الصلاة لأنه كان خليفة
 ابيه فأستنكر الإقامة فقيل له صلى عبد الله بن سعد
 بالناس قال ابن عبد الحكم يزعمون ان عبد الله بن
 سعد أقبل من غربى المسجد بين يديه شمعة وأقبل
 عبد الله بن عمرو من نحو دارة بين يديه شمعة
 فألتفت عند القبلة فأقبل عبد الله بن عمرو حتى وقف
 على عبد الله بن سعد فقال هذا بغيرك ودسك فقال
 عبد الله بن سعد ما فعلت وقد كنت انت وأبوك

تحسدانى على الصعيد فتعالَ حتى اوليك الصعيد واوتى
 ابك اسفل الارض ولا احسدكما عليه وكان عزّل عمرو
 بن العاصى عن مصر وتولية عبد الله بن سعد فى سنة
 خمس وعشرين صدر خلافة عثمان رضى الله عنه ومن
 شعر عبد الله بن عمرو فى صقّين

فلو شهدت جُمُدُ مقامى ومشهدى بصقّين يوماً شاب
 منه الذوائب

عشيّة جا اهل العراق كأنهم سحاب ربيع دفعتّه الجنائب
 وجئنَاهُمْ نردى كأنّ صفوفنا من البحر مدّ موجه متراكب
 اذا قلتُ قد ولّوا سراعاً بدتْ لنا كتائب منهم فأرجحتت
 كتائب

فدارت رحانا وأستدارت رحاهم سِراة النهار ما تولى
 المناكب

وقالوا لنا إنّنا نرى ان تبايعوا علينا فقلنا بل نرى
 ان نضارب

هكذا وجدت هذا الشعر منسوباً اليه وخلاف هذه الحال
 كان على ان ابا الفتوح الطامى البغدادى قد
 حكى فى كتابه الاربعين حديثاً من جمعه أنّ عبد الله
 بن عمرو¹ شهد مع ابيه صقّين . . . وكان يضرب

1) Cod. عمر

بسيّفين والاصمّ هو الذي رواه ابو عمر بن عبد البر الى ابن ابي مليكة أنّ عبد الله بن عمرو بن العاصي كان يقول ما لي ولصقيين ما لي ولقتال المسلمين والله لو ددت أنّي متّ قبل هذا بعشر سنين ثمّ يقول اما والله ما ضربت فيها¹⁾ بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم ولو ددت أنّي لم احضر شيئاً منها وأستغفر الله عزّ وجلّ من ذلك واتوب اليه قال ابو عمر إلاّ أنّه ذكر أنّه كانت بيده الرأية يومئذ فندم ندامة شديدة على قتاله مع معوية قال وأقسم أنّه إنّما شهدها لعزيمة ابيه عليه في ذلك وأنّ رسول الله صلعم قال له اطع اباك ذكر ابو²⁾ عمر هذا في كتاب الاستيعاب في العجاجة من تأليفه ولاكنّ الشعر مع هذا مذكور له في مصنف ابي بكر بن ابي شيبة وغيره

عبد الله بن عباس ابو العباس

توفّي بالطائف سنة ٤٨ وهو ابن ٧١ سنة وكان تسمّى البحر لسعة علمه صحّ من درّ العجاجة³⁾

1) فيها am Rande.

2) ابو am Rande.

3) Dieser Satz steht am Rande. Vgl. pag. ١٧٤ not. 1 et 2.

غزا افریقیة مع عبد اللّٰه بن سعد بن ابی سرح
 فی خلافة عثمان سنة ٢٧ وشهد فتحها ذکر ذلك ابو سعید
 بن یونس فی تأریخه ثم ولی امارة البصرة فی خلافة علی
 رضه حین استعمل اخویه عبید اللّٰه علی الیمن ومعبدًا
 علی مکة وكان لعبد اللّٰه بن العباس¹ من عمر بن
 الخطاب مکان وقال لعبد الرحمن بن عوف وقد کلمه فی
 حظوته لדיه إته من حیث علمت وكان یقول ابن عباس
 فتی الکهول له لسان سؤل وقلب عقول ویقول إذا ...
 فی الامر یرعرض مع جلة اصحاب رسول اللّٰه صلعم
 الاغانی لأبی الفرج الاصبهانی أنّ عیینه بن مرداس ...
 الشاعر وهو المعروف بأبی قسوة اتی عبد اللّٰه بن العباس
 وهو عامل لعلی بن ابی طالب علی البصرة وتحتہ یومئذ
 شہیلة بنت جنادة بن ابی ازیهر الزهرانیة وكانت قبله
 تحت مجاشع بن مسعود السلمی فاستأذن علیه فأذن له
 وكان لا یرال یأتی امرآء البصرة فیبدهم فیعطونه
 ویخافون لسانه فلما دخل علی ابن عباس قال له ما
 جاء بك یا ابن قسوة فقال له وهل دونك مقصدًا او
 وراءك مغزى جئتک لتعیننی علی مروءتی وتصل قرابتی
 فقال له ابن عباس وما مروءة من یعصى الرحمن ویقول
 البهتان ویقطع ما امر اللّٰه به ان یوصل واللّٰه لئن

2) Sic Cod. Die Schreibung عباس und العباس wechselt,
 wie الحسن und حسن

اعطيتك لأعينتك على الكفر والعصيان انطلق فأنا اقسم
 بالله لئن بلغنى أنك هجوت احداً من العرب لأقطعن
 لسانك فأراد الكلام فمنعه من حضر وحبسه يومه ذلك
 ثم اخرجته من البصرة فوفد الى المدينة بعد مقتل عليّ
 فلقى الحسن وعبد الله بن جعفر فسأله عن خبره مع
 ابن عباس فأخبرهما فأشتريا¹ عَرَضَهُ بِمَا ارْضَاهُ فَقَالَ
 يمدحهما ويلوم ابن عباس من ابيات

لقيت ابن عباس فلم يقض حاجتى ولم يرجُ معروفى
 ولم يخش منكرى
 فلو كنت من زهران لم تنس حاجتى ولا كنتى² مولى
 جبيل بن معمر
 فليت قلوبى اغربت او رحلتها الى حسن فى دارة
 وأبن جعفر
 الى ابن رسول الله يأمر بالتقى والمدين يدعو والكتاب
 المطهر
 الى معشر لا يخصفون نعالهم ولا يلبسون السبب ما
 لم يخصر

1) فاشتريا Cod. Ich nehme die Lesart فاشتريا aus den
 Münchener Handschriften des Kitâb ul aghâni Quatr. 184/5 und
 184/8.

2) ولولا Cod. Doch am Rande steht لاكنتى — ebenso
 haben die beiden genannten Handschriften.

فلما عرفت اليأس منه وقد بدت ايادي سبا المحاجات
 للمتذكر
 تستمتُ حرجوجًا كأن بغامها احيج⁽¹⁾ ابن مآه في يراع
 مفجر⁽²⁾
 فما زلت في التسيار حتى اختها الى ابن رسول الامّة
 المتخير
 فلا تدعني ان رحلت اليكم بنى هاشم أن تصدروني
 بمصدر⁽³⁾

قال ابو الفرج كان عيينة هذا شاعرًا خبيث اللسان
 مخوف المعرفة في جاهليته وإسلامه وكان يقدم على امرآء
 العراف واشراف الناس فيصيب منهم بشعره قال وكان
 حليفاً لجميل بن معمر القرشي ومن شعر عبد الله بن
 العباس وكان ابوه العباس ايضاً شاعرًا

اذا طارقات الهمّ ضاجعت الفتى وأعمل فكر الليل
 والليل عاكر
 ... في حاجة لم تجد لها سواى ولا من نكبة الدهر
 ناصر

1) احيج 184/5. احيج 184/8

2) مفجر 184/5.

3) Die beiden Handschriften der Aghâni haben لمصدر

فرحت بما لى هبة من مقامه وزايله هم طروق مسامر
وكان له فضل على بظنه بى الخير ائى للذى ظن شاكر

وقال ايضاً وقد عمى فى آخر عمرة وروى عنه من وجوه
قاله ابو عمر بن عبد البر وغيره

إن يأخذ الله من عينى نورهما فى لسانى وقلبي
منهما نور

قلبي ذكى وعقلي غير ذى دخل وى فى صارم كالسيف
مأثور

وهذا من احسن ما قيل فى هذا المعنى وهو داخل فى
باب تحسين ما يقبح وقد جمعت قطعة من ذلك فى
تأليفى للخرانة العالية الامامية الموسوم بقطع الرياض فى
بدع الاغراض ومن ذلك قول بشار بن برد

عميتُ جنيناً والذكاء من العمى فنجئت مصيب الظن
للعلم موثلاً

وغاض صفاء العين للعقل رافداً بقلب اذا ما ضيع
الناس حصلاً

وشعر كنوز الروض لامست نظمه بقول اذا ما احزن
الشعر اسهلاً

وقال آخر ويروى لأبى العلاء المعرى والصحيح أنه لأبى
الحسن الحصرى

وقالوا قد عميت فقلت كَلَّا وإتَى اليوم ابصر من بصير
سوان العين زار سوان قلبي ليحتمعا على فهم الامور

وقال عبد الله بن سليمان القرطبي النحوي المعروف
بدرود ويقال درّود وكان اعمى

تقول من للعمى بالحسن قلت لها كفى عن الله في
تصديقه الخبر
القلب يدرك ما لا عين تدركه والحسن ما استحسنته
النفس لا البصر
وما العيون التي تعمي اذا نظرت بل القلوب التي
يعمي بها النظر

ومن جيد العذر لولا شوبه بالحجر قول الآخر

قالوا العمى منظر قبيح قلت بفقدى لهم يهون
تألله ما في الانام شيء تأسى على فقده العيون

كأنه اخذه من قول سعيد بن المسيب وقد نزل الماء
في عينيه فقبل له لو قدحتهما فقال على من افتحها
وعلى هذا قول المعري وهو عندي من المنشد

ابا العلاء بن سليمان إن العمى اولاك احسانا
لو ابصرت عيناك هذا الوري لم ير انسانك انسانا

عبد¹) الله بن الزبير ابو بكر وابو حبيب

غزا افريقية مع ابن ابي سرح في خلافة عثمان وهو الذي ولي قتل جرجير ملكها وأحتز رأسه وجعله في رحمة وكبر فأنهزم الروم في خبر طويل ذكره مصعب بن الزبير في كتاب قریش من تأليفه فوجه به ابن ابي سرح بشيرا الى عثمان فقدم عليه فأخبره بفتح الله ونصره وخطب يومئذ بذلك في مسجد المدينة على المنبر قال مصعب وبشر عبد الله مقدمه من افريقية بأبنة حبيب بن عبد الله وهو اكبر ولده وقال ابن عبد الحكم بعث عبد الله بن سعد بالفتح عقبه بن نافع ويقال بل عبد الله بن الزبير وذلك اصح فيقال انه سار على راحلته الى المدينة من افريقية في عشرين ليلة قال وقد قيل ان عبد الله بن سعد كان قد وجه مروان بن الحكم الى عثمان من افريقية فلا ادري في الفتح ام بعده والله اعلم ثم ولي ابن الزبير الخلافة بالجزاز والعراق وأكثر الشام بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية وكان قد خرج من المدينة مع الحسين بن علي اثر موت معاوية بن ابي سفيان متمعا من بيعة ابنه يزيد واقام يسلم

1) عبيد Cod.

عليه بالخلافة تسع سنين ثم قتله عبد الملك بن مروان على يدي الحجاج سنة ٧٣ من الهجرة وحكى الزبير بن بكار في كتاب نسب قريش له عن هشام بن عروة قال كان اول ما افصح به عمي عبد الله بن الزبير وهو صبي السيف وكان لا يضعه من فمه فكان الزبير بن العوام اذا سمع ذلك منه يقول اما والله ليكونن له منه يوم ويوم وايام ومن شعرة المشهور عنه

وكم من عدو قد اراد مسأتي بغيب ولو لاقبته
لتندما

كثير الحنا حتى اذا ما لقبته اصّر على اثم وإن كان
اقسما

وقال ايضاً انشده له ابو عليّ الحسن بن رشيق في كتاب
العمدة من تأليفه قال غيره ويروى لعبد الله بن الزبير
بفتح الزاي وكسر الباء

لا احسب الشرّ جاراً لا يفارقني ولا احزّ على ما فاتني
الودجا

وما لقبيت من المكروه منزلة إلا وثقت بأن القى لها
فرجا

ويروى ان معاوية بن ابي سفيان كتب اليه

رأيت كرام الناس إن كُفَّ عنهمْ بحلم رَأوا فضلًا لمن
قد تحلما

ولا سيما إن كان عفواً بقدرة فذلك احرى ان يجلد
ويعظما

ولست بذى لوم فتعذر بالذى اتيت من الاخلاق ما
كان الأما

وإني لأخشى¹) ان انالك بالتى كرهت فيجزى الله
من كان اظلمما

فراجعه ابن الزبير

ألا سمع الله الذى انا عبده واخرى اله الناس من
كان اظلمما

واجرى على الله العظيم بحرمه واسرعه فى الموبقات تقفحما
اغرك ان قالوا حلیم بقدرة وليس بذى حلم ولاكن
تحلما

وأقسم لو لا بيعة لك لم اكن لأنقضها لم تنج منى
مسلما

ومما روينته من طريق ابى الحسن بن صخر فى فوائده
وقرأته على المحافظ ابى الربيع سليمان بن موسى بن
سالم الكلاعى بإسناده الى عبد الله بن المبارك قال

1) Cod. لا أخشى

حدّثني يونس عن الزهريّ قال اجتمع مروان وأبن الزبير
عند عائشة رضيها قال فذكر مروان بيتًا من شعر ليبيد

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يعود رمادًا بعد ان هو
ساطع
فتعجب منه قال ابن الزبير وما تعجبك لو شئت قلت ما
هو افضل منه
ففوض الى الله الامور اذا آتت فبالله لا بالاقربين
قدافع

قال مروان

وداؤ ضمير القلب بالبرّ والتقوى ولا يستوى قلبان قاس
وخاشع

وقال ابن الزبير

ولا يستوى عبدان عبد مصلم عتد لأرحام الاقارب
قاطع

قال مروان

وعبد تجافى جنبه عن فراشه يبيت يناجى ربه وهو راع
قال ابن الزبير

ولخير اهل يعرفون بهديهم اذا جمعتهم في الخطوب
الجامع

قال مروان

ولشرّ اهل يعرفون بشكلهم تشير اليهم بالفجور
الاصابع

فسكت ابن الزبير فقالت له عائشة ما سمعت مجادلةً
قطّ احسن من هذه ولاكن لمروان ارث في الشعر
ليس لك

مروان بن الحكم ابو عبد الملك

غزا افريقيّة مع ابن ابي سرح ووجهه الى عثمان
رضة على ما ذكره ابن عبد الحكم حسبا تقدّم وكان
ابن ابي سرح قد كتب الى عثمان يستأذنه في غزو
افريقيّة فندب عثمان الناس بعد المشورة في ذلك فلما
اجتمعوا امر عليهم الحرث بن الحكم اخا مروان الى
ان يقدموا على عبد الله بن سعد بن ابي سرح ببصر
فيكون الامر اليه ومن شعر مروان

اعمل وانت من الدنيا على حذر واعلم بأنك بعد
الموت مبعوث
واعلم بأنك قد قدمت من عمل مُحْصَى عليك وما
خلفت موروث

وقد اوردت ما دار بينه وبين عبد الله بن الزبير قبل
هذا وهو القائل ايضاً بين يدي خلافته عند موت

مَعُوِيَّةُ بنُ يَزِيدَ بنِ مَعُوِيَّةٍ وَأَصْطِرَابُ الْأُمُورِ بِالشَّامِ

إِتَى أَرِي فَتَنَةً تَغْلَى مَرَاجِلَهَا وَالْمَلِكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى
لَمَنْ غَلَبَا

وَذَكَرَ لَهُ الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ وَغَيْرُهُ رَجْزًا فِي قَتْلِ الْحُسَيْنِ
بنِ عَلِيِّ حِينَ قُدِّمَ بِرَأْسِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ تَرَكَّتْ ذِكْرَهُ وَكَانَ
أَخُوهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْحَكَمِ مِنْ نَحْوِ الشَّعْرَاءِ

ابنه عبد الملك بن مروان ابو الوليد

غَزَا أَفْرِيْقِيَّةً مَعَ مَعَاوِيَةَ بنِ حُدَيْجٍ سَنَةَ ٣٤ فِي آخِرِ
خِلَافَةِ عَثْمَانَ وَبَعَثَهُ مَعُوِيَّةٌ هَذَا إِلَى مَدِينَةِ يُقَالُ لَهَا جُلُولًا
فِي الْفِ جُلُوجًا فَحَاصَرَهَا عَبْدُ الْمَلِكِ أَيَّامًا فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا
فَأَنْصَرَفَ رَاجِعًا فَلَمْ يَسِرْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى رَأَى فِي سَاقَةِ
النَّاسِ غِبَارًا شَدِيدًا فَظَنَّ أَنَّ الْعَدُوَّ فِي طَلِبِهِمْ فَكَّرَ
بِجَمَاعَةِ مَنْ النَّاسِ لَذَلِكَ وَبَقِيَ مِنْ بَقِي عَلَى مَصَافِهِمْ
فَإِذَا مَدِينَةُ جُلُولًا قَدْ وَقَعَ حَاطَّتْهَا فَدَخَلَهَا الْمُسْلِمُونَ
وَغَنِمُوا مَا فِيهَا وَلَعَبَدَ الْمَلِكُ فِي تَمَتُّيَةِ الْخِلَافَةِ وَإِجَابَةِ
دَعَائِهِ بِذَلِكَ خَبَرَ غَرِيبٌ يَدْخُلُ فِي بَابِ الْأَمَانِيِّ الصَّادِقَةِ
وَقَدْ رَوَيْتَهُ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي الرَّبِيعِ بنِ سَالِمٍ بِقِرَاعَتِي عَلَيْهِ

من طريق ابي علي بن سُكَّرَةَ الصّدّيقِ بإسناده الى
الشعبي قال لقد رأيت عجباً كنا بفناء الكعبة وعبد الله
بن عمر وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير¹⁾
وعبد الملك بن مروان فقال القوم بعد ان فرغوا من
حديثهم لِيَقُمْ كَلَّ رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني
ويستل الله حاجته فإتته يعطى من سعة قم يا عبد الله
بن الزبير فإنك أول مولود وُلِدَ في الهجرة فقام فأخذ
بالركن اليماني ثم قال اللهم إني أعظم تُرْجِي لك
عظيم استلك بجرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك
ألا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ويستلم علي
بالخلافة وجاء حتى جلس فقالوا قم يا مصعب بن
الزبير فقام حتى اخذ بالركن اليماني ثم قال اللهم
إني رب كل شيء وإليك يصير كل شيء استلك بقدرتك
علي كل شيء ألا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق
وتزوجني سَكِينَةَ بنت الحسين وجاء حتى جلس وقالوا
قم يا عبد الملك بن مروان فقام وأخذ بالركن اليماني
فقال اللهم رب السموات السبع ورب الارضين ذوات²⁾
النبت بعد القفر استلك بما سألك عبادك المطيعون
لأمرك واستلك بجرمة وجهك واستلك بحقك على جميع
خلقك وبحق الطائفين حول بيتك ألا تميتني من الدنيا

1) ومصعب بن الزبير am Rande.

2) ذات Cod.

حتى توليني مشرق الارض ومغربها ولا ينازعني احد
إلا اتيت برأسه ثم جاء حتى جلس ثم قالوا قم يا عبد
الله بن عمر فقام حتى اخذ بالركن اليماني ثم قال
اللهم إناك رحمن رحيم اسئلك برحمتك التي سبقت
غضبك واسئلك بقدرتك على جميع خلقك ألا تبيتني من
الدنيا حتى توجب لي الجنة قال الشعبي فما ذهبت
عيناي من الدنيا حتى رأيت كل واحد منهم أعطى ما
سأل وبشر عبد الله بالجنة وريت¹ له ومن شعر عبد
الملك وقد هم بقتل بعض اهله ثم صفح عنه

هميت بنفسى همّة لو فعلتها لكان كثيراً بعدها ما
الومها
ولا كنتى من اسرة عبشيّة اذا هي هميت ادركتها
حلومها

ويروى أنه لما بلغه اسراف المجّاج بن يوسف في القتل
وتبذير الاموال بعد ظهوره على عبد الرحمن بن محمد
بن الاشعث كتب اليه ينهاه ويتوعده وكتب في اسفل
كتابه

اذا انت لم تترك اموراً كرهتها وتطلب رضاي بالذى
انت طالبه

1) Sic Cod. — وريت؟

وتخش الذى لم يخش مثلك لم تكن كذى الدر رد
الدر فى الصرع حالبه

فإن تر منى وثبةً امويةً فهذا وهذا كل ذا انا صاحبه
وإن تر منى غفلةً قرشيةً فيا ربما قد غص بالماء شاربه
فلا تأمنتى والحوادث جمة فيآك هجرى بما انت كاسبه
وإنى لأغضى جفن عينى على القذى وأزور بالامر الذى
انا راكبه

وأملى لذى الذنب العظيم كأنى اخو غفلة عنه وقد
جُب غاربه

فإن أب لم اعجل عليه وان ابى وثبت عليه وثبةً لا
اراقبه

فجوابه الحجاج برسالة وكتب معها

إذا انا لم اطلب رضاك وأتقى اذاك فيومى لا توارى
كواكبه

وما لأمرء يعصى الخليفة جنة تقيه من الامر الذى
هو راكبه

اسالم من سالم من ذى مودة ومن لم تسالمه فإنى
مخاربه

إذا قارب¹) الحجاج فيك خطية فقامت عليه بالاصباح
نوادبه

1) قارب Cod.

وإن انا لم أدنِ النصيح لنصحك وأتصن الذي دبت عليّ

عقاربه

واعط المواسي تردّ الذي ضاقت عليّ مذاهبه

فمن يتقى بؤسى ويرعى موذتى ويخشى .. والدهر جمّ

عجائبه

فأمرى اليك اليوم ما تلتّ قلنته وما لم تقله لم اقل

ما يقاربه

ومهما تُردّ منى فإني اريده وما لم تردّ منى فإني

مجانبه

.. بي علي .. الرضى .. مدى الدهر حتّى يرجع

الدرّ حالبه

والذى اوردته من ابيات فمنقول عن اثبات ومجموع من

مصنفات اشتات وما كان مقولاً عليهم ومنحولاً اليهم فأنا

برىء من عهدته

المائة الثانية

ابو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن عليّ بن

عبد الله بن العباس

دخل افرقيّة في ايام بنى امية وهو اذذاك سوتة

فرازا منهم وملكها في خلافته بعد اخيه ابي العباس

السقّاح وُخّل فيها وقتًا ثمّ عادت اليه وولّاه الاغلب
 بن سالم التميمي جدّ الاغلبة المتداولين مُلكها الى ان
 غلبهم عليها عبيد الله الشيعي فأنقضوا به وكان يقال
 لأبي جعفر في صغره مقلّاص لُقب بذلك تشبيهاً بالمقلّاص
 من الإبل وهي الناقة التي تسمن في الصيف وتهزل في
 الشتاء وكذلك كان ابو جعفر حكى ذلك ابو الوليد
 الوقشي قال وهو مقلوب العادة وليس في خلفاء بني
 العباس اعلم من ابي جعفر المنصور وعبد الله المأمون
 ثم بعدهما الرشيد والواثق ومن متأخريهم المسترشد
 بن المستظهر واشعرهم ابو العباس الراضي والمقتدر¹⁾
 وابو جعفر معدود في الكملة من الملوك وكان يُفرط في
 دعواه الاضطلاع ويفرط بتفريط نفسه الاسماع في²⁾ قوله في
 بعض خطبه الملوك أربعة معوية وكفاه زيادة وعبد الملك
 وكفاه حجاجه وهشام وكفاه مواليه وأنا ولا كافي لي ولما عزم
 الفتك بأبي مسلم صاحب دولتهم والقائم بدعوتهم وقد
 حُدّر من عاقبة ذلك كتب اليه عيسى بن موسى بن
 عليّ بن عبد الله بن العباس مشيراً عليه بالاناة وكان
 قد شاورة فيه

إذا كنت ذا رأى فكن ذا تدبير فإنّ فساد الرأى أن
 يتجّلا

1) Das و vor المقتدر fehlt im Cod. — 2) من؟

فقال المنصور يجيبه

إذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة فإنّ فساد الرأى ان
ينترّدا

ولا تهمل الاعداء يوماً بقدره وبادرهم¹⁾ إن يملكو
مثلها غدا

وينظر الى هذا قول عبد الله بن المعتز

وإن فرصةً امكنت في العدى فلا تُبدِ فعلك إلا بها
فإن لم تَلجُ بابها مسرعاً اتاك عدوك من بابها
وإياك من ندمٍ بعدها وتأميل اخرى وأنى بها

وقال المنصور

تقسنى امران لم أفتتحهما بحزم ولم تعرك قواى الكراكر
وما ساور الاحشاء مثل دفينه من الهّم ردتها عليك
المصادر

وقد علمت ابناء عدنان أثنى لى ما عرا مقدامة
متجاسر

وقال ايضاً يخاطب حمداً وابراهيم ابنى عبد الله بن
حسن بن على بن ابي طالب رضهم حين خرجوا عليه
بالمدينة وبالبحرة

1) Die Worte *وبادرهم* *بقدره* sind von anderer Hand und füllen eine ursprüngliche Lücke aus.

بنى عمنا لا نصر عندكم لنا ولا كنتم فينا سيوف قواطع
 فلو لا دفاعى عنكم ان عجزتم وبالله احمى عنكم وأدافع
 لكنتم ذنابى آل مروان مثل ما عهدناكم وآله مُعْطٍ
 ومانع

ادريس بن عبد الله بن حسن بن حسين¹⁾ بن

على بن ابي طالب

وُلد لعبد الله بن حسن وكان شيخ بنى هاشم
 في وقته ادريس الاكبر وأمه هند بنت ابي عبيدة المطلبيّة
 وإدريس الاصغر هذا وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن
 الحرث الخزوميّة وأخواه منها عيسى وسليمان حكى ذلك
 ابو على حسين بن ابي سعيد عبد الرحمن بن عبيد
 القيروانى المعروف بالوكيل في كتابه المُعرب عن اخبار
 المغرب وأختصرته منه وذكر ان اسحق بن عيسى كان
 على المدينة فلما مات المهديّ وولى موسى الهادي
 شخص وافداً عليه وأستخلف على المدينة عمر بن عبد
 العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فخرج عليه

1) بن حسين ist vom Rande herübergenommen.

بها الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن العلوي وأستخفى العمري حتى خرج الحسين الى مكة في ذي القعدة سنة ١٩٩ وكان قد حج في تلك السنة رجال من بنى العباس منهم محمد بن سليمان بن علي والعباس بن محمد وموسى بن عيسى وعلي الموسم سليمان بن ابي جعفر فكتب الهادي الى محمد بن سليمان يولييه الحرب فالتقوا بفتح وخلفوا عبيد الله بن فتم بمكة للقيام بأمرها وكانت الوقعة يوم السبت يوم التروية فقتل الحسين القائم وسليمان بن عبد الله وأنهزم الناس فنودي فيهم بالأمان ولم يتبع هارب وحزت الرؤس فكانت مائة وثلاثين وكان فيمن هرب يحيى وادريس ابنا عبد الله بن حسن فأما ادريس فلحق بالمغرب ولجأ الى اهله فأعظموه ولم يزل عندهم الى ان احتيل عليه وخلف ابنه ادريس بن ادريس فملكوا تلك الناحية وأنقطعت عنهم البعوث وأما يحيى فصار الى جبل الديلم فأقام عند صاحبه الى ان اشخص اليه الفضل بن يحيى بن خالد في أيام الرشيد فأمنه وحمله اليه وقد قيل أن ادريس هرب الى المغرب في أيام ابي جعفر المنصور عند قتال اخويه محمد وابراهيم القائمين عليه بالمدينة وبالبصرة وأن ابا جعفر بعث اليه من سمه والعجيج أن ذلك كان في خلافة الهادي بالعراق وبعد عشرة اشهر وایام منها وفي آخر خلافة عبد الرحمن بن معاوية بالاندلس وقبل وفاته بعامين وأشهر وأن ادريس وقع الى

مصر وعلى بريدتها واضح مولى صالح بن المنصور وكان
 رافضياً فحمله على البريد الى ارض المغرب حتى انتهى
 الى مدينة وليلى من ارض طنجة فاستجاب له من بها
 وبأعراضها من البربر فلما ولى الرشيد علم بذلك فضرب
 عنق واضح وصلبه ودس الى ادريس من انس به وأطمأن
 اليه وكتب له كتاباً الى ابراهيم بن الاغلب عامله على
 افريقية فأحتال حتى سمّه وأختلف فيمن سمّ ادريس
 وما سمّ فيه فقيل الشماخ الشماسى مولى المهديّ سمّه في
 سنون سقطت منه اسنانه لما استعمله ومات من وقته
 وسيأتى خبره بعد إن شاء الله وقيل بل سليمان بن
 جرير الرقى كان سبب سمّه وكان ادريس به واثقاً فأتى
 من قبيلة وهرب مع الرسل الذين اتوا في ذلك وطلب
 ففات ويقال ان سليمان هذا وكان يقول بإمامة زيد بن
 على بن الحسين ناظر ادريس يوماً في شيء فخالفه ثم
 دخل الحمام فلما خرج بعث اليه سليمان بسمكة مشوية
 انكر نفسه عند اكله منها فشكا بطنه وقال أدركوا
 سليمان فأدرك وقيل له أجب فامتنع فضرب على وجهه
 بسيف وضرِب اخرى على يده فأنقطعت اصبعه¹ وأفلت
 وقيل سمّ في طيب تطيب به وولده وأهل بيته يقولون
 إنما سمّ في بطيخة وهم وإن اختلفوا في الشيء الذى سمّ
 به فهم يجمعون على أنه مات مسموماً ومن شعره

1) Wahrscheinlich اصابعه

ليس ابونا هاشم شدّ ازره وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب
فلسنا نملّ الحرب حتّى تملّنا ولا نتشكّى ما يعول من
النكب

ابنة ادريس بن ادريس بن عبد الله ابو داؤود

قال ابو الحسن على بن محمد النوفلى توفى ادريس
بن عبد الله وجارية من جواريه حبل اسمها كنزة فقام
راشد مولاه ويقال أنّه مولى اخيه عيسى بن عبد الله
وهو الذى خرج به حتّى اقدمه المغرب بأمر البربر الى
ان ولدت الجارية غلاماً فسماه بأسم ابيه ادريس وقام
بأمرة حتّى بلغ الغلام وأدبه وكان مولده فى شهر ربيع
الآخر سنة ١٧٥ وتوفى راشد سنة ٨٦ فقام بأمر الغلام ابو
خلد يزيد بن الياس وأخذ بيعة البربر له يوم الجمعة
فى شهر ربيع الآخر سنة ٨٧ وهو ابن احدى عشرة سنة
وأسس مدينة القرويين سنة ٩٣ وخرج الى نقيس فى
الحرم سنة ٩٧ ثم غزا نفزة تلمسان وتوفى سنة ٢١٣ وهو
ابن ٣٣ سنة سَمّ فى حبة عنب فلم يزل مفتوح الفم
سائل اللعاب حتّى مات وعن غير النوفلى أنّ زيادة الله
ابن ابراهيم بن الاغلب هو الذى احتال عليه حتّى
اغتاله وعامة من فى المغرب من الحسينيين من ولد

ادريس هذا ومنهم بنو حمود الخلفاء بقرطبة بعد
الاربعمائة وذكر ابو بكر الرازي أنّ ادريس بن عبد الله
دخل المغرب سنة ٧٢ في شهر رمضان هارباً بنفسه من
ابي جعفر فنزل موضعاً يقال له وليلى بوادي الزيتون
فاجتمعت اليه قبائل من البربر فقدموه على انفسهم
وبنى مدينة فاس وكانت اجمة شعراء ولما احتفرت
اساساتها أُلّفى في بعضها فأسّ نسميت بمدينة فاس
وسكنها البربر فلم تطل أيامه وهلك سنة ١٧٤ وترك
جارية حاملاً منه فولدت بعده ابناً سُمي بادريس بن
ادريس ملك بعد ابيه مدينة فاس وطالت مدّته وتوفي في
شهر ربيع الاول سنة ٢١٣ ومولده في شهر ربيع الآخر
سنة ٧٥ كذا قال الرازي وقد تقدّم التنبيه على غلط
القائل بدخول ادريس المغرب في خلافة ابي جعفر
المنصور ومن شعر ادريس بن ادريس يخاطب البهلول
بن عبد الواحد المدغريّ ذاهباً الى مراجعة طاعته
وحديراً مكر ابراهيم بن الاغلب وهو الذي كان افسده
عليه حتى قاتله البهلول

ابهلول قد جشمت نفسك خطّة تبدلت فيها ضلّة برشاد
اضلك ابراهيم من بُعد دارة فأصبحت منقاداً بغير قياد
كأنك لم تسع بمكر ابن اغلب وما قد رمى بالكيد
كل بلاد

ومن دون ما ممتك نفسك خالياً ومناك ابراهيم خرط قناد

وكتب الى ابراهيم بن الاغلب يدعوه الى طاعته او الكف
عن ناحيته ويدكره قرابته من رسول الله صلعم وفي
اسفل كتابه

أذكر ابراهيمَ حقَّ محمدٍ وعترته¹ والحقَّ خيرَ مقول
وأدعوه للامر الذي فيه رشدُه وما هو لولا رأيه بجهول
فإن آثر الدنيا فإنَّ أمامه زلازل يوم للعقاب طويل

وله ينشوق اهل بيته

لو مال صبرى بصبر الناس كلهم لضلّ في روعتى او
ضلّ في جزعى

وما اربع الى يأس ليسليني الا باس الى طمع
وكيف يصبر مطوي هضائمه على وساوس همّ غير منقطع
اذا الهموم توافت بعد هجعتة كرت عليه بكأس مرّة الجرع
بان الاحبة واستبدلت بعدهم همّا مقيماً وشملاً غير

مجمع

كأننى حين يُجرى الهمُّ ذكرهم على ضميرى مخبول من
الفرع

تأرى همومى اذا حرّكت ذكرهم الى جوانح جسمٍ دائم الولع

Cod. عشرته 1)

الاعلب بن سالم بن عقال بن خفاجة التميمي أبو جعفر

كان ممن سعى في القيام بدعوة بني العباس مع
 ابي مسلم وحارب معه على وكان مع ابي جعفر
 المنصور في حصار ابن هُبيرة وفي قتل ابي مسلم ويقال
 أنه الذي ضربه فأطار يده ثم تولى حَزَّ رأسه ووجهه ابو
 جعفر المنصور مع محمد بن الاشعث بن عقبة الحزاعي
 الى قتال البربر وهو أول (1) افريقيّة وكان عامل
 مصر وذلك سنة ٤٤ فخرج في اربعين ألفاً عليهم مائة
 وثمانية وعشرون قائداً من تحت يد ابن الاشعث منهم
 ثلثون ألفاً من خراسان وعشرة آلاف من الشام وقيل
 الفان قط من الشام وقال المنصور إن حدث به حدث
 كان الاعلب اميرهم بعده فولى طُبنة الى أن خرج ابن
 الاشعث من القيروان في شهر ربيع الاول سنة ثمان
 وأربعين وكان قد بنى سور القيروان فبعث ابو جعفر الى
 الاعلب عهده بولاية القيروان فاستقامت له الامور ثم
 اضطربت بعقب ذلك لخروج ابي قُرّة البربري عليه
 وأشتغاله بحربه . . . الحسن بن حرب الكندي عليه
 وخطب القوّان مُضْرِباً²) فلحق به منهم جماعة وهو

1) Es steht hier eine Verweisung an den Rand, wo sich aber nichts findet als das Zeichen .°.

2) مضرباً ؟

بتونس فأقبل الى القيروان فدخلها وبلغ الخبر الاغلب
فأقبل في عدّة يسيرة ممن اطاعه وكتب الى الحسن

(1) أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي مَقَالًا يَسِيرٌ بِهِ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الْحَرْبِ
فَإِنَّ الْبَغِيَّ أَبْعَدُهُ وَبَالَ عَلَيْكَ وَقُرْبُهُ لَكَ شَرٌّ قَرِيبٌ
فَإِنْ لَمْ تَدْعُنِي لِنِئَالٍ سَلِيمًا وَعَفْوِي فَأَذْنُ مِنْ طَعْنِي
وَضَرْبِي

فقصده الحسن الاغلب فأقتتلوا قتالاً شديداً انهزم الحسن
عنه وكرّ راجعاً الى تونس ودخل الاغلب القيروان ثم
زحف الحسن اليه ثانيةً وخرج الاغلب من باب أصرم
فتواقف الفريقان فبرز الاغلب وقال

اغْدُوا إِلَى اللَّهِ بِأَمْرِ يَرْضَاهُ

... لَأَخِيرَ فِي ...

أَنْ يَهْوَنِي الْمَوْتَ فَإِنِّي أَهْوَاهُ

كُلُّ أَمْرٍ يَلْقَاهُ يَوْمًا² ...

ثم شدّ على اليمين في أصحابه فكشفها وأنصرف الى
موقفه وهو يقول

اضرب في القوم ومثلي يضرب

ان ... فَإِنِّي الْاِغْلِبُ

1) Cf. Dozy zu Bayân I, ٩٤

2) *مناه* wahrscheinlich zu *suppliren*.

لا اجزع اليوم ولا اكذب
ثم شدّ على الميسرة ففعل مثل فعله في البيئنة وأنصرف
وهو يقول .

لم يبق الآ القلب او اموت
ان نَحْم لى الحرب فقد حميت
وان توليت فما بقيت

ثم حمل على القلب فلم يثن حدّه حتى قُتل بسهم
رُمى به وذلك في شعبان سنة ١٥٠هـ وبلغ المنصور موته
فقال إنّ سيفى بالمغرب قد انقطع فإن دفع الله عن
المغرب بريج دولتنا وإلا فلا مغرب وقال الحكم بن ثابت
السعدى من ولد سلامة بن جندل يرثى الاغلب

لقد افسد الموت الحياة بأغلب غداة غدا للموت
في الحرب مُعلما
تبدّت له أمّ المنايا فأقصدت¹⁾ يلقي الموت في
الحرب صتما
اخا غزوات ما تزال جياده تُصيح عنه غارة حيث يما
اتته المنايا في القنا فأخترمنه وغادرته في ملتقى الخيل
مُسَلما

1) ان كان wahrscheinlich zu suppliren.

كأنّ على اثارابه من دماثة عبيطاً وبالحدّين والنحر عندما
فبان شهيداً نال اكرم ميتة ولم يبيع¹ عمراً ان
يطول ويستقما

الحسن بن حرب الكنديّ

كان بتونس فقام على الاغلب بن سالم حسبا
تقدّم خبره وخالفه وسار الى القيروان فلم يدفعه احد
عنها حتّى دخلها وبلغ ابا جعفر المنصور تنازعهما
فكتب الى الحسن بن حرب يحضه على الطاعة وكان
من كبار القوّاد وأبطال الفرسان بإفريقيّة وهو القائل
يجيب الاغلب عن ابياته المذكورة قبل

(²) ألا قولاً لأغلب غير سرّ مغلغلة عن الحسن بن حرب
بأنّ الموت بينكم وبينى وكأس الموت اكرة كلّ شرب
رويدكم فيومكم ويومى وإن بعدا مصيرهما لقرب

ثم تقاتلا بعد ذلك فقتل الاغلب وصاح صائح
مات الامير وكان سالم بن سواده التميمي في اليمينّة وهو

1) يبيع Cod. — 2) Cf. Dozy zu Bayân I, 44

ابن عمّ الاغلب فقال لا انظر الى الدنيا بعد اليوم
 ووقع في عسكر الحسن الصباح مات الامير فظن أنّ
 الحسن هو المقتول فولّوا منهزمين وركبهم سالم بن
 سواده والخارق بن غفار الطاعى بالسيف فقتل من
 احباب الحسن مقتلة عظيمة وأتبع هو فقتل بنونس ويقال
 أنّه اتوا به مقتولاً الى القبروان فصلبه الخارق يوم
 السبت آخر يوم من شعبان سنة ١٥٠

يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة

الازدي العنكي ابو خلد

ولى افرقيّة في خلافة ابي جعفر المنصور فأصلحها
 ورتب امر القبروان وجدّد امر المسجد الجامع وكان غايةً
 في الجود ومدّحاً كثير الشبه بجده المهلب في حروبه
 ودهائه وكرمه وسخائه خاصاً بأبي جعفر المنصور وكان
 لا يحجب عنه وولى ولايات كثيرة قبل قدومه الى المغرب
 منها ارمينية والسند ومصر وادريجان وغير ذلك وقدم
 افرقيّة من مصر وكان والياً عليها في ذى الحجة سنة ١٤٤
 الى سنة ١٥٢ وحكى عنه قال لهما ولانى ابو جعفر دخلت

عليه فقال لي يا ابا خالد بادر النيل قبل خروج الريات
 الصُفْرَ واصحاب الدوابِّ البُنْرَ ثمَّ استقدمه بعد ان قتل
 عمر بن حفص البهليبي فولاه افريقيّة والمغرب وشيعة الى
 فلسطين فحسده الامراء والرؤساء وكان المنصور يقول ما
 اخطأت في شيء من تدبيرى إلا في ثلثة اشياء تشييع
 يزيد بن حاتم أرأيت لو نكث اكان يحسن بي أن ارجع
 او كان يحسن بي أن القى الجيش بنفسى ويوم الرونديّة
 وقوفى على باب الذهب أرأيت لو أنّ رجلاً رمانى بسهم
 اليس دمي كان يذهب ضياعاً وقتلى ابا مسلم وأنا في
 الحرق ومعه اهل خراسان ثلثون ألفاً يعبدونه من دون
 الله وفي يزيد هذا يقول ربيعة بن ثابت الرقي من بنى
 اسد وقد وفد عليه ابياته السائرة في الناس الى اليوم

١) لشتان ما بين اليزيديين في الندى يزيد سلّيم والاغرّ
 ابن حاتم
 يزيد سليم سالم المال والفتى اخو الازد للاموال غير
 مسالم
 فهمّ الفتى الازدى إتلاف ماله وهمّ الفتى القيسى جمع
 الدراهم
 فلا يحسب التمنام أنّى هجوته ولاكننى فضلت اهل
 المكارم

يريد بالتمتاع وهو المتردد في التآء يزيد بن أسيد
السلمي سماء المبرد وهي من قصيدة حسنة يقول فيها

أبا خلد أنت المنوة بأسمه إذا نزلت بالناس إحدى
العظام
كفيت بنى العباس كل عظمة وكنت عن الاسلام
خير مزاحم

ويقال أن ربعة لما مدحه بهذه القصيدة استبطأ برة
وصلته فقال

اراني ولا كفران لله راجعاً بخفي حنين من يزيد
بن حاتم

فبلغ ذلك يزيد فدعا به وقال انزعوا خفيته فنزعوا وهو
خائف من عقوبته على ذكره خفي حنين فملاهما له
دراهم ودنانير وكان كبيرين كأخفاف الجند ثم وصله بعد
ذلك بصلات جزيلة وهذه القصيدة شبيهة بقصة ابني
العتاهية مع عمر بن العلاء حين امتدحه بقصيدته
التي يقول فيها

إني امننت من الزمان وربيته لما علقت من الامير
حبالا

لو يستطيع الناس من إجلاله لحدوا له حُرّ الحدود فعلا
 ما كان هذا الجود حتى كنت يا عمر ولو يوماً تزول
 لزالا

إن المطايا تشتكيك لأنها قطعت اليك سباسباً ورمالا
 فإذا وردن بنا وردن حُفَّةً وإذا صدرن بنا صدرن ثقالا

فتأخر عنه برّه قليلاً فكتب اليه يستبطنه

اصابت علينا جودك العينُ يا عُمَرُ وعزّ لنا نبغي
 التمام والنشر
 سنرقيك بالاشعار حتى تملها فإن لم تفق منها
 رقيناك بالسور

وقال ايضاً

يا ابن العلاء ويا ابن القرم مرداس إني لأطريك في
 صهي وجلاسي
 اثنى عليك وبى حال تكذبني فيما اقول فأستحي من
 الناس
 حتى اذا قيل ما اعطاك من صفد طأطأت من سوء
 حالي عندها راسي

فأمر حاجبه ان يدفع اليه المال وقال لا تدخله عليّ
 فإنني استحي منه ورؤى أنه وصله عليها بسبعين الف

درهم فحسدته الشعراء وقالوا لنا بباب الامير اعوام نخدم
الآمال ما وصلنا الا بعض هذا فأتصل ذلك به فأمر
بإحضارهم وقال قد بلغني الذي قلتم وإن احدكم يأتي
فيمدحني بالقصيدة يشبب فيها فلا يصل الى المدح
حتى تذهب لذة حلوته ورائق طلاوته وإن ابا العتاهية
اتي فشبب بأبيات يسيرة ثم قال إن المطايا تشتكيك
وأنشد الابيات ومن شعر يزيد بن حاتم

(١) ما يَألف الدرهم المضروب خرقتنا إلا لماماً قليلاً ثم
ينطلق
يبرّ مرّاً عليها وهي تلفظه إني امرؤ لم يحالف خرقتي
الورق
وتوفى في شهر رمضان سنة ١٧٠

الفضل بن رّوح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

ولاه الرشيد افريقيّة فقدم على القيروان في الحرّم
سنة سبع وسبعين ومائة ويقال أنه لم يَلِ افريقيّة اجمل
منه ومن ابي العباس عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب

1) Cf. Dozy zu Bayân I, vi

وَأَسْتَعْمَلُ عَلَى تُونِسِ الْمَغِيرَةَ بْنَ بَشْرِ بْنِ رَوْحِ بْنِ أَبِيهِ
وَكَانَتْ تُونِسُ نَظِيرَةَ الْقَيْرَوَانَ حَتَّى أَنْ أَبَا جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ
كَانَ يَقُولُ مَا فَعَلْتَ أَحَدَى الْقَيْرَوَانِيِّينَ يَعْنِي تُونِسَ وَكَانَ
الْمَغِيرَةَ غَيْرًا لَا تَجْرِبَةُ لَهُ بِالْأُمُورِ وَلَا مَعْرِفَةُ بِتَصَارِيفِهَا
فَأَسْتَخَفَّ بِالْجُنْدِ وَسَارَ فِيهِمْ بِمَا أَنْكَرُوهُ فَكَتَبُوا إِلَى الْفِضْلِ
بِذَلِكَ فَلَمْ يَعِزْهُ عَنْهُمْ فَتَقَدَّمُوا فِي قِصَّةِ طَوِيلَةٍ عَبْدَ اللَّهِ
بْنَ الْجَارُودِ الْعَبْدِيِّ وَأَخْرَجُوا الْمَغِيرَةَ وَكَتَبَ ابْنُ الْجَارُودِ إِلَى
الْفِضْلِ إِلَى الْفِضْلِ الْأَمِيرِ بْنِ رَوْحٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَارُودِ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا لَمْ نُخْرِجِ الْمَغِيرَةَ إِخْرَاجَ خِلَافٍ عَنِ الطَّاعَةِ
وَلَا كُنْ لِأَحْدَاثٍ فِيهَا فُسَادَ الدَّوْلَةِ فَوَلَّيْنَا عَلَيْنَا مِنْ تَرْضَاهُ
وَأَلَّا نَنْظُرْنَا لِأَنْفُسِنَا وَوَأَسِنَا بِالْإِسْلَافِ كَمَا كَانَتْ الْوَلَاةُ
تَصْنَعُ بِنَا قَبْلَكَ وَإِلَّا فَلَا طَاعَةَ لَكَ عَلَيْنَا وَكَتَبَ فِي
أَسْفَلِ الْكِتَابِ

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ الْفِضْلِ بْنِ رَوْحٍ وَصِدْقُ الْقَوْلِ زَيْنٌ لِلرِّجَالِ
فَإِنَّكَ حِينَ وَبَّيْتَ ابْنَ بَشْرِ عَلَيْنَا غَيْرَ مُحَمَّدٍ الْفِعَالِ
فَوَلَّيْنَا سِوَاهُ أَوْ كُنْ رَهْنُ حَرْبٍ تَغْصُ بِهَا عَلَى الْمَاءِ الرِّزَالِ
وَإِنْ لَمْ تَعْطِنَا الْإِسْلَافَ طَوْعًا اجْبِتْ لَهَا بَكْرَةَ بِالْعَوَالِي

فَأَجَابَ الْفِضْلُ عَنْ ذَلِكَ يَرْمِيهِمُ بِالْخِلَافِ وَيُؤَيِّسُهُمْ مِنَ
الْإِسْلَافِ وَكَتَبَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

إِنِّي عِنْدَكَ مَا اسْتَنْتَلَيْتَ مِنْهُ وَبِأَلَّا إِنْ عَصَيْتَ عَلَى الْفِعَالِ
فَإِنْ تَرَجَعْتَ تَنْدَلُ سَلْبًا وَأَمْنًا وَإِنْ تَجَمَّعْتَ فَلَستَ بِمَسْتَقَالِ

وإن لمن اطاع عليك فضلاً كفضل يد اليمين على
الشمال
ولست بمدرك الاسلاف حتى تناولهنّ قسراً بالعمالى

ثم بعث عبد الله بن يزيد المهلبى والياً وضّم اليه
كثيراً من احبابه فأخرج ابن الجارود جماعة يختبرون ما
قدموا له ونهائم عن الحرب فلقوم بسبحة تونس فقتل
عبد الله في خبر يطول ذكره وأسر القواد الذين معه
وأدى ذلك الى محاربة الفضل بالقيروان فغلب عليها في
جمدى الآخرة سنة ١٧٨ وسير في اهل بيته ثم استرجع
من طريقه وهو متوجه الى قابس فحبس مع رجلين من
احبابه ثم دخل عليه الجند فقتلوه في محبسه ومن شعر
الفضل

ومارستُ هذا الدهر خمسين حِجَّةً ونصفاً ارجى قابلاً
بعد قابل
فلا انا في الدنيا بلغتُ جسيمها ولا في الذى اهوى
كدحتُ بطائل
وقد اشرعت فينا المنايا اكفها وايقنت ائى رهن موت
معاجل

سعيد بن يزيد بن حاتم المهلبى

لما عظم على الفضل بن روح امر ابن الجارود
 وخروجه عليه بتونس وزحفه اليه جمع اهل بيته وقال
 ما ترون في هذا الامر الذى لا يخصنى دونكم فكثرت
 الآراء فقال ابن عمه سعيد أطعنى اليوم وأعصنى فيما
 يستأنف سد ابواب المدينة كلها إلا باباً واحداً ونُدخل
 ما يحتاج اليه الحصار سنة فوالله لكأتى انظر إن لم
 تفعل ذلك قد دُخل عليها من آمنها عندك وقال في
 ذلك يحاطب الفضل

ارى الحرب قد مدت اليك بساتها وقلبك يقطان

شبيهه بنائم

فخذ لنهود الحرب اهبة يومها وشمر لها الاذيال قبل

التنادم

فإن كنت تحمى الغرب فأشدد لها القوى تذل ظفراً او

تلق موت الاكارم

فليس يريد القوم إلا نفوسنا او النفى عنها يا ابن

روح بن حاتم

وقال ايضا

ألا قل لفضل إتنى لك ناعم فلا تسمعن مما يشير

ابن واقد

فإتاك إن تسمع لأقواله تغل الى اسد في كبة الحيل لابد

سند ذكر قولى حين ليس بنافع اذا شقت الارماح نحر
القلائد

مخالفة الفضل فكان ما تقدم من امره

اخوه عبد الله بن يزيد بن حاتم

كان مع ابن عمه الفضل بن روح بن حاتم في
حروبه بإفريقية ثم قُرف عنده بمبالاة عدوة الخارج عليه
ابن الجارود المعروف بعبودية فنغل صدر الفضل عليه
حتى كتب اليه

ارى ألسن الحساد فيك كأنها سهام تهاوى من قسى

نصال

يقولون قد كُتبت عبْدوى في التى اذا نالها أولئك

شر وبال

وقالوا وعدت القوم عند لقائهم رجوعاً عن الهيجا

بغير قتال

وليس الذى مَنّاك عبْدوى كائنا فدعه ولا تركز لقول

ضلال

ألا إتنى لم أمس فيك مصدقاً لأقوالهم والصدق خير

مقال¹

1) Dieser Vers steht am Rande mit der Bemerkung صح في أصله

فلما وردت الابيات على عبد الله علم أنه اتهمه
فأجابه بقوله

لعمرك لو لا (1) ما اتهمت لما اتت قوارض ابداهن

شّر مقال

اظنّ ابن روح أنني كنت قاطعاً يميني التي اسطو

بها بشمال (2)

وهبني تناولت التي كنت خفتها فكيف اعتداری فيك

بعد فعال

فلا تحسبني مُسليماً إن لقيتُهم لِأسيافهم ظهري بغير

قتال

فقال الفضل عند قراءة جوابه لو كان حسادنا يتركون
البعي على حال لتركوه على مثل حالنا هذه ثم اخرجته
الى قتال عبدوية بن الجارود فهزمه عبد الله بن يزيد
ثم عاوده الحرب فهزمه عبدوية وأنصرف عبد الله الى
القيروان مفلولاً فكان مع ابن عمه الفضل الى ان تكلم
عليه ابن الجارود ثم قتله بعد ان استرجعه من طريقه
وأطلق عبد الله بن يزيد وأمره وأخاه المهلب بن
يزيد ونصر بن حبيب وجماعتهم بالتجهز والخروج من
افريقيّة فخرجوا الى المشرق

: 1) لو لا steht am Rande. — 2) شمال Cod.

سليمن بن حُميد الغافقي أبو داؤود

فارس العرب قاطبةً بالمغرب في عصره وأحسن الناس
لسانًا وأبلغهم الى معرفة بأيام العرب واخبارها ورواية
لوقائعها وأشعارها مع دعابة كانت فيه وعبث لا يدعه
حُملت عنه في ذلك نوادير مستطرفة وحكايات مستملحة
وخافة عبد الرحمن بن حبيب بن ابي عبيدة بن
عقبة بن نافع الفهريّ فسخنه وأخاه محمّدًا ولم يكن
بدونه وكان محمّد وهو أكبر من سليمان واليًّا على
الاريس فثار على عبد الرحمن بن حبيب وسرّحهما
الياس بن حبيب حين قتل اخاه عبد الرحمن وولى
افريقيّة بعده وأستعان بهما في ذلك وعاش سليمان
..... يزيد بن حاتم المهلبّي فقصداوا تسطيلية
وهو القائل في يوم ابي زرجونة

وما إن صددنا عنهمُ خوف بأسهم وحاشي لنا ان
نتقى بأس بربرا
وإنّا اذا ما الحرب أُسعر نارها لنلقى المنايا دارعين وحُسرا
ونغدو بصبر حين تشتجر القنا فلست ترى منا على
الموت اصبرا
ولاكن اردنا ذلّ قوم تطاولوا علينا وابدوا فحوةً وتكبّرا

عبد الله بن الجارود العبدى ويقال له عبدوية

لما غلب على القيروان واخرج الفضل بن روح ثم رده وأرداه بعد صيته وأستغلظ امره وزحف اليه ملك بن المنذر¹ الكلبي من ميلة في جند حمص ثائرين بالفضل فصرع ملك بسهم في تقاتلها ونجا ابن الجارود ثم زحف اليه العلاء بن سعيد المهلبى من الزاب ولم تكن لابن الجارود به طاقة فصادفه قد خرج من القيروان ليلقى خليفة² هرثمة بن اعين وقد قدمه بين يديه وذلك مستهل صفر سنة تسع وسبعين ومائة وكان الرشيد لما بلغه خبر ابن الجارود قد وجه اليه من تلتف به حتى اقدمه عليه وكانت ايامه سبعة اشهر وقدم هرثمة بن اعين والبا على افريقية ومن شعرة عند فتكه بحمد ابن الفارسي وكان من احبابه ثم خرج عليه في اهل خراسان ومن اطاعه وتناهضا للحرب فمكر ابن الجارود به ودعاه الى الكلام وأمر شجاعا من فرسانه اذا رآه معه أن يفتك به فتم ذلك وأنهم احبابه وقال ابن الجارود في ذلك

1) المنذر Cod.

2) خليفة Cod.

لقد رامنى ابن الفارستى بكبيده فوانق أمضى منه عرماً
وأكيداً

عشيّة يدعوهُ لِيَسْمَعِ مِنطَقِي فَأَعْجِزُهُ إِصْدَارُ مَا كَانَ أَرْدَا
فَدَارِبْتُهُ حَتَّى أَطْمَأَنَّ جَنَابَهُ وَكُنْتُ أَمْرًا مِثْلِي أَغَارُ وَأُنْجِدَا
أَشْرْتُ إِلَى ذِي نَجْدَةٍ فَأَنْكَفَا لَهُ بِأَسْمِرِ حَطِّي إِذَا مَال
اِتْصَدَا

فما زال قاب القوس إلا وعامل من الرمح دام بين
حُضْنِيهِ¹⁾ قد بدا
فقل للعلاء²⁾ قد أصابت حمداً منيةً يوم فارتقب
مثلها غدا

وهو القائل أيضاً في مصرع ملك بن المنذر يخاطب العلاء
بن سعيد عند ما زحف اليه

أفي كل يوم ثائرٌ قد قتلته بفضلٍ وما ينفك للفضل ثائر
قضيت لنفسى النذر³⁾ في قتل ملك وإني لها قتل
العلاء لنادر
فما للعلاء خبرة في لقائنا وليس له في الناس إن فرّ
عاذر

1) حُضْنِيهِ Cod.

2) للعلاء Cod. Der Vers fordert eine lange Endsilbe: es ist daher der Artikel wegzuwerfen, wie es bei Eigennamen häufig geschieht.

3) النذر Cod.

مُلك بن المنذر الكلبيّ أبو عبد الله

كان والياً على ميعة فدعاه جند حمص وغيرهم من
العرب فأمره وقدّموه لطلب ثأر الفضل بن روح وأجتمع
اليه الناس والتقى هو وأبن الجارود فأنهزم أصحاب ملك
فترجّل عن فرسه وشدّ في نفر من أصحابه وهو يقول

يا موت إني مالك بن المنذرِ
اهتك حشو البيض والسنورِ
اقتل من صابر أو لم يصبرِ
كأنني أفعل ما لم يُقدّرِ

فخرج اليه ابن الجارود وهو يقول

إلى فادن ملك بن منذرِ
أنا الذي قتلت ربّ المنبرِ
جرعته كأس الحمام الأحمرِ
فاصبرْ ستلقاه وإن لم يصبرِ

فقتل ملك بسهم وأنهزم أصحابه

العلاء بن سعيد بن مروان المهلبى

كان والياً على الزاب فأقبل منها لحاربة ابن
الجارود ولما وصل الى الاربس اجتمع مع اهل الشام وبلغ
ذلك ابن الجارود فقال افي كل يوم ثائر قد قتلته البيت
الاييات الرائية المتقدمة وكتب اليه كتاباً معها فجاوبه
العلاء عنه وقال يخاطبه

لعمرك يا عبدوى ما كنت تاركاً دم الفضل او يكسونى
الترب ثائر
نذرت دمي فأنظر اذا ما لقيتنى على من بكاسيها
قدور الدوائر
ستعلم إن أنشبت فيك مخالبى الى اى قرن اسلمتک
المقادر

ثم اقبل العلاء فصادف ابن الجارود قد خرج الى يحيى
بن موسى خليفة هرثمة بن اعين فكان العلاء يدعى
انه الذى اخرج ابن الجارود من افريقية

محمد بن مقاتل بن حكيم العكّي

ولاه الرشيد افريقيّة بعد هرثمة بن أعين وكان فيما يقال رضيع الرشيد وكان جعفر بن يحيى شديد العناية به فقدم القيروان سنة ١٨١ في رمضان وكان ابوه مقاتل بن حكيم من كبار القائمين بالدعوة العباسيّة وحضر مع قحطبة بن شبيب حروب المروانيّة ثم قتله عبد الله بن عليّ لما خلع وأدعى الامر ولم يلبث محمد بن مقاتل ان اضطرب امره وأختلف عليه جنده وخرج عليه بتونس تمام بن تميم التميمي وكان عامله عليها وهو جدّ ابي العرب محمد بن احمد بن تميم بن تمام صاحب طبقات افريقيّة فزحف الى القيروان في رمضان سنة ٨٣ فخرج اليه ابن العكّي فأنهزم ودخل تمام القيروان في آخر رمضان المذكور فأمنه على دمه وماله على ان يخرج عنهم وكان ابراهيم بن الاغلب والياً على الزاب فنهض منها في نصرة محمد بن مقاتل وعلم تمام أنّه لا طائفة له به فتخلى عن القيروان ورجع الى تونس ودخل ابراهيم القيروان فبدأ بالمسجد فصلى ركعتين ثم صعد المنبر فخطب الناس وأعلمهم أنّ اميرهم محمد بن مقاتل وكتب اليه فأقبل راجعاً واراد تمام ان يجرّش بينهما فكتب الى محمد بن مقاتل كتاباً في آخره

وما كان ابراهيم من فضل طاعة يرد عليك الثغر
لاكن لتقتلا¹⁾

فلو كنت ذا علم وعقل بكيدة لما كنت منه يا ابن
عك لتقبلا

فبهمى تشا يمنحك منه ابن غالب ومهمى يشا فيك
ابن اغلب يفعلا

فجأبه العكّي بنقيض ذلك وكتب في اسفل كتابه

وإني لأرجو إن لقيت ابن اغلب غداً في المنيا ان
تُفَلّ وتُقْتَلَا

تلاتي فتى يستحب الموت في الوغا ويحبي بصدر
الرمح عزاً موتلاً

كأنك قد صاححت في بطن كفه من البيض حموذ
المهزة مفصلاً

وأقبل تمام ثانية في عسكر ضخم فخرج اليه ابراهيم
وآبن العكّي وراة فأنهزم تمام عند التقائهما وعاد ابن
العكّي الى القيروان وأتبعه ابراهيم الى تونس فطلب منه
الامان فأمنه ورحل به الى القيروان وبعقب هذا ورد

1) Ueber diese Verse und die folgenden vgl. Dozy Bayân
p. 82, 83.

كتاب الرشيد بعزل ابن العكّي وتولية ابراهيم بن
الاغلب

الخصيب مولى ابن العكّي

قدّمه محمد بن مقاتل مولاة لحرب مخلد بن مرة
الخارج عليه قبل تمام بن تميم وأمره على الجيش الناهد
صحبته فصبح القوم آمن ما كانوا وهم خمس مائة من
اهل خراسان والشام وكان الذي هاج ذلك فلاح بن
عبد الرحمن الكلاعي فقتل مخلد بن مرة اميرهم وعدة
من كان معه وأنهزم أصحابه الى تونس ومّر الخصيب
بمنزل فلاح فأحرقه وأخذ امرأته فأنطلق بها وقال
في ذلك

لو كنت حراً يا فلاح صبرت لي وحييت عرسك والفتى
يحمي
لاكن هربت من القراع وأسلمت كفاك حُرمتها على
الرغم
ما النجم ابعد منك لو طالبتة لتنالته بيديك من
سلمي

تمام بن تميم الدارمي التميمي ابو الجهم

القائم على ابن العكّي المذكور آنفاً وهو ابن عم
ابراهيم بن الاغلب قد تقدّم من خبره وشعره ما اغنى
عن إعادته هنا وفي الكتاب المُعرب عن اخبار المغرب
تأليف ابي عليّ الحسين بن ابي سعيد القيروانيّ أنّ
تماماً هذا لما سمع بحركة ابراهيم بن الاغلب اليه من
الزاب في محاربتة ونصر ابن العكّي كتب اليه كتاباً
يستدعيه ويستعطفه وكتب في اسفله

أُقدّم ابراهيم علماً بفضلته وحقّق له في الامر أن
يتقدّما

وقلت له فأحكّم فحكّمك جائز علينا فقد اصبحت فينا
مقدّما

ورُدّ في بلاد الزاب ما شئت قادراً وإن شئت مُلك
الغرب خذة مسلّما

فجأوبه ابن الاغلب بخلاف ذلك وكتب اليه في اسفل كتابه

دعوت الى ما لو رضيتُ بمثله لما كنتُ يا تمام فيه
مقدّما

سأجعل حكى فيك ضربة صارم إذا ما علا منك
 المفارق صمًا
 ستعلم لو قد صاححتك رماحنا بكف المنايا أيّنا كان
 اظلمنا

فذكر عن فلاح الكلاعي أنه قال كنت عند تمام يوم
 قرأ كتب ابراهيم فذهب لونه ثم ارتعد حتى سقط
 الكتاب من يده وكان صارمًا شجاعًا ممدحًا وفيه يقول الفضل
 ابن النهشلي يمدحه من قصيدة

اخحت ومنزلها مصر ومنزلنا بالقيروان ويا تشواق
 مغترب

اخا بني نهشل دعها فقد نزحت وأمدح قريع معد
 واحد العرب

تمام كبش بني عدنان قاطبة الدارمي الكريم البيت
 والنسب

الفراس البطل الحامي حقيقته والناعش الرائش الفراج
 للكرب

تاوى اليه نزار حين يدهمها ريب الزمان وتخشي
 سطوة النوب

اعطت بنو دارم في الجحد رايتها بني الجاشع يوم
 الفخر والحسب

قال ابو العرب وذكر ولاية جدّه تمام هذا افريقيّة بعد
 محمّد بن مقاتل العكّي تمام بن تميم هذا هو جدنا هو
 ابن القادم من المشرق قال وتوفّي سنة ١٨٧ ببغداد وفي
 الكتاب المُعرب عن اخبار المغرب أنّ ابراهيم بن الاغلب
 لما صار الامر اليه بعث به وبجماعة معه من وجوه الجند
 الذين كان شأنهم الوثوب على الامراء الى الرشيد فأما
 تمام فإتته حيس الى ان مات في حبسه وحكى أنّ الرشيد
 وعد اخاه سلمة بن تميم إطلاقه وبلغ ذلك ابراهيم
 بن الاغلب فكتب الى عمته وهي ببغداد في سمّه فأشتهى
 تمام حوتنا فسمته له فمات من اكله بعد ان ذهب
 بصره في المطبق قبل موته بشهر وعلم الرشيد بذلك
 فترحم عليه وتوجّع له وأحسن الى سلمة اخيه وصرفه
 الى افريقيّة

ابراهيم بن الاغلب بن سالم بن عقال ابو اسحق

ولاه الرشيد افريقيّة بعد محمّد بن مقاتل العكّي
 فاستقلّ بملكها وأورث سلطانها بنيه نبيّفاً على مائة سنة
 وكان فقيهاً عالماً اديباً شاعراً خطيباً ذا رأى وبأس
 وحزم ومعرفة بالحرب ومكايدها جريئ الجنان طويل
 اللسان حسن السيرة لم يَلِ افريقيّة احد قبله من
 الامراء اعدل في سيرة ولا احسن سياسة ولا ارفق برعيّة

ولا اضبط لأمر منه وكان في أوّل حالته كثير الطلب
 للعلم والاختلاف الى الليث بن سعد الفقيه والليث
 وهب له حلاج¹⁾ أم ابنه زيادة الله فخرج بها حتى
 وصل الزاب وعلى افريقيّة يومئذ الفضل بن روح بن
 حاتم فلقى من تعصبه وسوء مجاورته عظيمًا وأقام اخوه
 عبد الله بن الاغلب بمصر وكان ذا نعمة عظيمة فلما
 توفي ارتحل بنوه الى افريقيّة وولى الزاب من قبل هرون
 الرشيد وابن العكّي على افريقيّة وقد تقدم ذكر نصرته
 لأبن العكّي الى ان صرف بإبراهيم سنة ١٨٤ وتوجه الى
 المشرق فلما بلغ طرابلس دلّس له كاتبه داوود القيرواني
 على لسان الرشيد كتابًا بإقراره افريقيّة وأنصرافه الى
 عمله فتمشّى ذلك زمانًا وبلغ الرشيد فعاظه وأسجل
 لإبراهيم بولاية افريقيّة ثانية فاشتدّ عند ذلك سلطانه
 وعظم دون الملوك الذين تقدّموه شأنه وخرج ابن العكّي
 من افريقيّة وأعمالها وعلى هذه الحال لم يكاف إبراهيم
 على حسن ما سلفه في جانبه إلا بأفح فعال ومن
 فضائل ابراهيم المأثورة وجلائل انبأته المسطورة أنّه عفا
 عن داوود كاتب ابن العكّي وأسقط التشريب عليه وقبل
 متابه فأمّنه واستعمله وقد ذكرت ذلك في تأليفي المترجم
 بإعتاب الكتاب وهو القائل وقد خلف اهله بمصر في
 قصده الزاب

1) حلاج Cod. Dozy, Bayan ٨٣ جلاج cf. infr. ٢٥٥

١) ما سرْتُ مَيْلاً ولا جاوزت مرحلةً إلا وذكرك يثني
 دائباً عنقي
 ولا ذكرتك إلا بث مرتفعاً ارعى النجوم كأن الموت
 معتنقي

البيت الأول نظير قول يزيد بن معوية بن ابي سفين
 في زوجه

اذا سرْتُ مَيْلاً او تغنت حمامة دعنتني دواعي الشوق
 من أم خالد

وكان محمد بن سيرين يقول هو اشوق بيت قائته العرب
 وقال ابراهيم وهو بالزاب في قتل ابن الجارود للفضل بن
 روح بن حاتم وقد بلغه أن نصر بن حبيب المهلبتي
 اشار برّد الفضل من طريقه لأنه خاف ان يحدث حدث
 فيقتله ابن الجارود بسببه

يا نصر قد اصبحت الأم من مضي منكم والأم حاضر
 معلوم
 لما اشرت برّد فضل بعدما قطع البلاد على اقب رسوم
 لم ترض بالخذلان حتى كدته لا زلت مخذولاً بغير حميم

1) Cf. Dozy, Bayân ٨٤

ما كنت حين غدوت تذر حية فيها لقومك غدوة¹
بكريم

لو كان ناداني اجبت دعاءه بالخيل أفتحها بسعد تميم
خيل بها أهدى المنايا للعدى وبها أفرج كربة المكظوم

وقال ايضاً في دخوله القبروان قائماً بنصرة ابن العكبي
وهرب تمام بن تميم أمامه

لو كنت لاقيت تماماً لصال به ضرب يفرق بين الروح
والجسد

لاكنه حين شام الموت يقدمني ولى فراراً وختى لى عن
البلد

إن يستقم نعل عبا كان قدمه وإن يعد بعدها فى
غدره نعد

ثم نزل عن المنبر وكتب الى محمد بن مقاتل يستعيده
الى عمله وقال فى ذلك

انشكر عبا ما صنعت برتها وردى عليها الثغر ام هي
تكفر

1) Sic Cod. Doch scheint in dem Waw eine Rasur zu sein;
vielleicht غدره

نفيت لها التمام بالسيف عنوة ولم يُغنه في الله ما
ينتصر

فأقيدُ الى ما كنت خلفت كارهاً فقد زاد سيفي عنك
ما كنت تحذر

وقال ايضاً في ذلك

الم ترني رددتُ طريدَ عكّ وقد نزحتُ به ايدي الركاب
أخذتُ الثغر في سبعين متاً وقد اوفى على شرف الذهب
هزمتُ لهم بعدتهم الرفاً كأن رعيهم قزع السحاب

قال ابراهيم هذا لأنه قصد لنصرة ابن العكّي في سبعين
فارساً من اهل بيته وخاصته إقداماً ونجدةً فقال بعض
شعراء افرقيّة في ذلك

هاتوا لنا رجلاً اردي بنجدته سبعين الفاً بسبعين
من الناس

ما مرّ يوم لإبراهيم نعلمه إلا وشيخته للجود والبأس

ولما حارب تماماً وابن العكّي بالقيروان حمل على الميمنة
وهو يقول

اطعنهم ولا ارى لي كُفوا

حتي انال ما اريد عفا

او احسون كأس المنايا حسوا

ثم رجع الى الميسرة بعد ان كسر الميمنة وهو يقول

قد علمت سعداً وأبناءه مُضَرَّ
 أنى منعت عِزَّها إن يهتصر
 وأننى فخارها لمن فخر

ففضها ثم رجع الى القلب فشد عليه وهو يقول

يا قلب قد ابصرت صاحبিকা
 ما لقيت منى فخذ اليكا
 ضرباً يجور¹ وقعه عليك
 كيف ترى دنعي بجانبিকা

وحمل اصحابه فكانت الهزيمة على تمام وله حين وجه
 من² كان يخاف امرهم من وجوه الجند الى الرشيد

ما سار كيدى الى قوم وإن كثروا إلا رمى شعبهم
 بالحزم فأنصدعا
 ولا اقول اذا ما الامر نازلنى يا ليتته كان مصروفاً وقد وقعا
 حتى اجليه قهراً بمعتزم كما يجلى الدجى بدر اذا طلعا
 قوماً قتلت وقوماً قد نفيتهم ساموا الخلاف بأرض
 الغرب والبدعا

1) Cod. بجور oder يجور

2) Cod. ممن

كَلَّا جَزَيْتَهُمْ صَدْعًا بِصَدْعِهِمْ وَكَلَّ ذِي عَمَلٍ يُجْزَى
بِمَا صَنَعَا

وله أيضًا وهو من جيد شعرة

الم تَرَنَى ارْدَيْتُ بِالْكَيدِ رَاشِدًا وَإِنِّي بِأُخْرَى لِأَبْنِ
ادْرِيسِ رَاصِدٌ

تناوله عزمي على نأى دارة بختومة في طيهن المكيد
وقد كان يرجو أن يفوت مكايدي كما كان يخشاني
على البعد راشد

ثلاثون الفاً سقتهن لقتله لأصلح بالغرب الذي هو
فاسد

فأحصى لدينا راشد ينتبذنه بنات المنايا والحسان
الخرائد

فتاه اخو عك بمهلك راشد وقد كنت فيه ساهراً
وهو راقد

راشد هذا هو¹⁾ مولى عيسى بن عبد الله بن حسن
بن حسن بن علي بن ابي طالب وكان عاقلاً شجاعاً
أيذا خرج بإدريس²⁾ بن عبد الله اخي مولاه عند
انهزامه في وقعة فح وقد تقدم ذكرها وأنعمس به في
حاج اهل مصر وغير زيه وألبسه مدرعة وعمامة غليظة

1) هو steht am Rande.

2) بإدريس Cod.

وصيّره كالغلام يخدمه وإن أمره ونهاه أسرع في ذلك وتخلص إلى إفريقية في خبر طويل فترك دخولها ثم سار به في بلاد البربر حتى انتهى إلى فاس وطنجة فأظهر ادريس هنالك امره وأخبر بنسبه ودعا البربر إليه فأجابوه وذلك سنة اثنتين وسبعين ومائة في السنة التي توفي فيها عبد الرحمن بن معوية وولي ابنه هشام الرضى وفي السنة الثانية من خلافة هرون الرشيد وأقام بين أظهر البربر ملكاً مطاعاً وبلغ الرشيد خبره فشق عليه وشكا ذلك إلى يحيى بن خالد فدس إليه من سمه في غالية وقيل في ذرور استن به وقيل في دلاعة قطعها بسكين نصفها مسموم والثاني غير مسموم وقيل في بطيخة وهرب هو وصاحب له فيقال أن راشداً اتبعهما وقد بعدا فأدركهما وهو وحده على فرسه فشد عليهما بسيفه فضرب أحدهما وفات الآخر وأنصرف راشد وهلك ادريس ويقال أن الذي دس الرشيد إليه ليسمه هو الشماخ اليمامي وكتب له إلى إبراهيم بن الاغلب فوصل إلى ادريس وعرفه أنه متطبب وأنه من اوليائهم فأطمأن إليه وأنس به وشكا إليه علته في اسنانه فأعطاه سنوناً مسموماً وامره أن يستن به عند طلوع الفجر وهرب تحت الليل فلما طلع الفجر استن ادريس بذلك السنون فقتله وطلب الشماخ فلم يُقدّر عليه وقدم على إبراهيم بن الاغلب فأخبره فكتب إبراهيم إلى الرشيد بذلك فولى الشماخ بريد مصر وأجازة وقد تقدم عند ذكره أن

الذى سمّاه سليمان بن جرير في سكة مشوية وقال في ذلك اشجع السلمى من شعراء الرشيد

انظرن يا ادريس اذك مغلت كيد الخليفة او يقيقك حذار
ان السيوف اذا انتضاها عزمه طالت وتقصر دونها الأعمار
هيئات إلا أن تكون ببلدة لا يهتدى فيها اليك نهار

وكانت مدة سلطان ادريس بالمغرب الى ان مات بوليبى سنة خمس وقيل سنة ١٧٤ ثلثة اعوام وستة اشهر وكان قد خرج الى سبتة في شعبان سنة ٧٣ وإلى تازا في جمادى الآخرة سنة ٧٤ وترك حملاً من احدى جواريه فقام راشد بأمر البربر حتى ولدت غلاماً فسماه بأسم ابيه ادريس وكفله الى أن بلغ الغلام وعلا امر راشد وأستفحل وهم بغزو افريقية لما كان فيه من القوة وكثرة الجنود فكاده ابراهيم بن الاغلب من الزاب موضع ولايته ودس الى احبابه وبذل لهم الاموال الى أن اغتالوه وبعثوا برأسه اليه فبعث به الى ابن مقاتل العككى وأخبره بكيده اياه وقد بيرة في قتله فبعث به العككى الى هرون الرشيد ونسب ذلك الى نفسه دون ابراهيم فكتب صاحب بريد المغرب الى هرون بصنيع ابراهيم في راشد فعلى اثر ذلك وثى الرشيد ابراهيم بن الاغلب افريقية وصرف عنها العككى وقد قيل أن الرشيد إنما دس الى ادريس من اغتاله وخاطب ابراهيم . . . وهو عامل على افريقية والاول اصح

وتوفى ابراهيم في شوال لثمانى ليالٍ بقين منه سنة ١٩٩
وهو ابن ٥٩ سنةً فكانت ولايته ١٢ سنةً واربعة اشهر
وعشرة ايام

يحيى بن الفضل بن النعمان التميمي ابو العباس

كان صاحب بريد المغرب ايام ابن العكي وهو القائل
لتمام بن تميم حين بلغه اقبال ابراهيم بن الاغلب اليه

انتمام لا تقعد فإني ناصح وخذ مهلةً إن كنت لا بد
هارباً

وإلا فعُدْ^١) من سخطة بأمانه فلست بلاقي لأبن
اغلب غالباً

ولا تحسون كأساً فليس بِنافع تحسبك ما فيها اذ^٢)
كنت شارباً

1) فعُد Cod.

2) ان Cod.

خُرَيْشُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خُرَيْشِ الْكَنْدِيِّ

ثار بتونس وكان صهر الحسن بن حرب الكندي
 الخالف على الاغلب بن سالم ولم يكن من الجند
 ولاكنه من ابناء العرب الذين كانوا بإفريقية قبل
 المسودة فخلع المسودة وأناه العرب والبربر من كل ناحية
 فلما كثر جمعه كتب الى ابراهيم بن الاغلب من خريش
 القائم بالعدل الى ابراهيم بن الاغلب أما بعد فإني
 ائمت عن الخروج قبل يومي هذا لأنني كنت انتظر أن
 تفنيكم الحرب فلعبري لقد ارانا الله فيكم ما قوى به
 اهل دعوة الحق عليكم فلما وليت انت وعلبت أنهم
 مقسومون بين خوف منك¹ وجاء لك عرفت قلة
 طمعهم فيك ولو كان احد ممن ولى هذا الثغر ممن لا
 نرى طاعته يستحق ان نرضى بولايته لكنت انت ذلك
 وقد كان علي بن ابي طالب رحمة الله عليه يقول اذا
 ولى عنكم عدوكم من اهل الملة فلا تتبعوهم ولست اطلبك
 إن خرجت عن الثغر فلا تُرد أن تصلى بحربي وليكن
 رأيك طلب سلمى والسلام وكتب في آخر كتابه

1) منك steht am Rande.

قل جهرة لأبي اسحق تنصحه هذا فراقكم للمغرب قد حانا
فلا يعود اليه منكم احد حتى يعود من الاجداث موتانا
فارجع من الغرب او ألق السواد به لا تخترمك المنيا
حين تلقانا

وسوف تعلم أن الموت يسمع لي اذا¹⁾ التقت بنواحي
الخص خيلانا

فلما قرأ ابراهيم كتابه كتب اليه من ابراهيم بن الاغلب
الى خريش رأس الضلال سلام على من اتبع الهدى أما
بعد فإن مثلك مثل البعوضة التي قالت للخلعة وسقطت
عليها استمسكي فإني اريد الطيران فقالت الخلعة ما
شعرت بسقوطك فيكربني طيرانك فأما انتظارك في الحرب
فناء فلو لم يبق في المغرب من اهل الطاعة غيري ما
وصلت انت في من معك بخلافكم اليه ولرجوت أن اظفر
بكم بطاعتي ونصرة دولة امير المؤمنين اطال الله بقاءه
فكيف وعندى من شيعته وأبناء انصاره من يعلم الله
أني ارجوه أن ينتقم منك على يدي وأما ما ذكرت عن
علي بن ابي طالب رضوان الله عليه فذاك امر غاب
عني وإن كان كما ذكرت فلست منهم لأن اهل الملة
خلافهم خلاف هوى في نقمة على جور وخلافكم خلاف
فرقة دين وشق عصي المسلمين ونقمتهم ما هو لله

1) اذالتقت Cod.

رضى وستعلم انت واحسابك إن لقيناكم غدًا أنا سنتبعكم
وإن صبرتم أنا سنُفنيكم وأما ذكرك الفحص فإن تركتك
حتى تصير اليه فأنا في مثل جلدك¹⁾ وكتب اليه

بَلِّغْ خَرِيْشًا بِأَنِّي سَوْفَ أُصْبِحُهُ كَأَسَا سَيَقْرَعُ مِنْهَا سِنًّا
حَيْرَانَا
تُهْدِي الطعان له سُرٌّ مَثَقَّةٌ تَفْرِي اسْتَنْهَاهَا فِي الْحَرْبِ
اعْدَانَا

من كل أزرق يغتال النفوس به يضحى به من دم
الاجواف مَلَانَا
وسوف تعلم هل ألقى السواد اذا أَرَسَتْ اليك المنايا
حين تلقانا
إِنِّي سَأُهْدِي اليك الموت في عَطْبٍ فَأَشْرَبُ مِنْيْتَهُ مِنْ
كَفِّ عِمْرَانَا

ثم بعث الى عمران بن مجالد²⁾ يحضه على قتاله ولقائه
قبل خروجه من تونس وأوصاه بما يعمل فلقية عمران
بسبحة تونس فأنكشف خريش واحسابه وقتل ودخل عمران
تونس يتبعهم ويقتلهم حتى انناهم وكان خروجه سنة ١٨٩

1) Cod. مجاهد — 2) Cod. حلدك — ?

عمران بن عجلد بن يزيد الربعي

ثار على ابراهيم بن الاعلب وكان قبل ذلك في طاعته ومناصحته وحضر معه قتال تمام بن تميم وخرج نائباً عنه لقتال خريش بن عبد الرحمن المذكور آنفاً ولما قوى امره اتى بعسكرة حتى نزل بين القيروان وبين قصر ابراهيم وصارت القيروان في يده وبعث الى اسد بن الفرات ليخرج معه فأبى اسد وتمارض فبعث اليه إمّا ان تخرج وإلا بعثتُ من يجزّ برجلك فقال اسد والله لئن اخرجتني لأنادين في الناس القاتل والمقتول في النار فتركه عند ذلك وخذق ابراهيم حول مدينته ودامت الحرب بينهما سنة ثم ضعف عمران فهرب الى ناحية الزاب وسأل الأمان هو وعمرو بن معوية وعامر بن المعتر من ابراهيم فأجابهم الى ذلك وبقي عمران بالزاب الى وفاة ابراهيم ومصير الامر الى ابنه ابي العباس عبد الله فكتب اليه عمران يسأله تجديد الامان فأمنه وأسكنه القصر معه وكان يغدو عليه ويروح الى أن سعي به وقيل لعبد الله هذا ثار على ابيك وحاله حاله فبعث اليه في الظهيرة فلم يشك في الشر وكان عبد الله قد قال لمولى له اذا ورد عليّ وهو مشتغل بالنظر فلا يشعُر إلا وقد رميت برأسه فكان ذلك على ما حدّده وكان يجبي

بن سلام الفقيه صاحب التفسير قد سفر بينهما في
الأمان على ماله ونفسه وولده فلما قتله¹ وَجِدَ لذلك
وقال لا اسكن بلدًا أُخْفِرَ فيه العهد على يدي فخرج
الى مصر ثم مضى الى مكة فحجَّ ورجع فلم يلبث إلا
يسيراً حتى اعتدل ومات ودُفن بمصر سنة مائتين ومن
شعر عمران في حرب ابراهيم بن الاغلب مع تمام بن
تميم وقد برز من الصف

يا رُسُلَ الموت انا عمرانُ
انا الذي انتم له اعوانُ
تصعق من خيفتي الفرسانُ
يفحك عن ايامنا الزمانُ
نحن ضربنا الناس حتى دانوا
نقتل اهل النكت حيث كانوا

فخرج اليه رجل من اصحاب تمام وهو يقول

اربع² على ظلمك يا عمرانُ
قد جاءك الموت له تهتانُ
يستقبكه من راحتى سنانُ
والظنن يجلو³ شكّه العيانُ

1) Cod. قلته — 2) Cod. ارجع — 3) steht am Rande. يجلو

فشدّ عليه عمران فطعنه في ثنودته فبدأ¹⁾ عامل الرمح
من خلفه

عامر بن المعمر بن سنان التيميّ تيمم الرباب

كان على شرطة ابراهيم بن الاغلب ثمّ ثار عليه
مع عمران بن مجالد وعمر بن معوية والرئاسة منهم
في تلك الثورة لعمران الى ان استأمنوا جميعاً الى ابراهيم
فأمنهم وكان عامر على قسطنطينية واليا وهو القائل فيما وقع
بين محمد بن مقاتل وتمام بن تميم من الحرب وقيام
ابراهيم بن الاغلب بنصرته

اذا كربةً شدت حنقاً محمد فليس لها إلا ابن
اغلب فارح

اتاه بنتمام على بأسه به يُفاد وقد ضانت عليه الخارج
وقد كان بالاسراف القى سواده ولم تختلجه في الخلاف
الخوالج

فعاجله بالكيد حتى استعادة وادركه من بعد ما
قيل خارج

1) فبدأ Cod.

ولو آتته يستودع الشمس نفسه إذا ولجت منه عليه
الولائج

وله في خروج خريش بن عبد الرحمن بتونس

لولا دفاعك يا ابن اغلب اصححت ارض الغروب رهيئةً
لفساد

ولعينا ذاك الخلاف بفتنة تغدو كتائبها بغير سواد
قالوا غداة لقاتهم لا نذئني حتى نحل الخلد من بغداد
فمنوا⁽¹⁾ بأشوس ما تزال جياده تشكو الوجي من غارة
وطراد

فخرت⁽²⁾ به سعد فأصبح بيتها فوق الفراق ثابت
الأوتاد

ومن ولد عامر هذا حمزة⁽³⁾ بن احمد بن عامر
بن المعمر كان اديباً ظريفاً وأما ابوه المعمر بن سنان
فقدم مع يزيد بن حاتم المهلبى في ولايته افريقية
وكان زميله في طريقه اذا ركب في عماريته لأنسه به
وأستماعه من حديثه وكان من اعلم الناس بأيام العرب
واخبارها ووقائعها وأشعارها وعنه اخذ اهل افريقية حرب
غطفان وغيرها من وقائع العرب

Cod. حمزة 3) — Cod. فخرت 2) — Cod. فمتوا 1)

حمزة بن السبّال المعروف بالحزّون

احد رؤساء القوّاد وشجعان الأجناد وكان له من
ابراهيم بن الاغلب آثرُ مكانٍ وألطف محلّ لِقَدَمِ حَكْبَتِهِ
آياه وتصرّفه معه حيث تصرّفت حاله فكان لا يدانيه
عنده اخ ولا ولد ولا احد من عشيرته وكان والياً على
طُبْنَة ووجهه الى الرشيد في القوّاد المتوتّبين على الولاة
بالقيروان ولده ولد ابراهيم يتولون لهم الى
قيادة الى عمالة حتى انقرضت دولة بني الاغلب ومن
شعرة في ايقاعه بالمذكورين¹) فيه

سائِلُ بِأَبْرَأْسِ عَنَا وَوَقَعْنَا لَمَّا صَبَبْنَا الْقَنَا نَحْوَ ابْنِ
مرداس
وَلِيٍّ وَخَلَى سَعِيدًا رَهْنًا نَافِذَةً²) مِنْ طَعْنِ أَرْوَعِ
لِلْأَرْوَاحِ خَلَّاسِ
فَإِنْ يَتُوبُوا فَقَدْ ذَاتُوا وَقَاتَعْنَا وَإِنْ يَعُودُوا نَعْدُ أَحْرَى
من الراس

1) المذكون Cod. mit einem von neuerer Hand nach Wāw
eingesetzten Rê.

2) نافذة Cod.

وله في حرب خريش المخارج على ابن الاغلب

إن غاب ابراهيم عنا او حضر
فإتني انصرة فيمن نصر
وآلله لا ارجع إلا بظفر
ليس يموت المرء إلا بقدر
وكذ من خالفنا فقد كفر

فجعل ما يشد على ناحية إلا هدّها وبرز فارس من
عسكر تمام بن تميم في خلافة وهو يقول

ان ظفرت كفى يا ابراهيم
هددت رأس العز من تميم

فلما سمعه ابراهيم نادى حمزة يا حمزة اخرج الى هذا
الكلب فخرج وهو يقول

احلف بالركن وبالخطيم
ما فيكم كفؤ لإبراهيم
لتصحن اليوم كالصريم

ثم شدّ عليه فقتله

ابراهيم بن محمد الشيعي

من ابناء اهل خراسان ووجه اصحاب ابراهيم بن
الاعلب وكان اقرب الناس اليه في الداعية اهل
خراسان ثم اهل الشام ثم اهل البلد وأنفذه¹) رسولاً
الى الرشيد وبعث حبيته برسول بهلول بن عبد الواحد
المدغري فدخلوا عليه في اليوم الثالث من قدمهم
بعداد وأستأذن الشيعي هذا في الكلام بعد ان قال
يا امير المؤمنين رسول سيفك دولتك
ابراهيم بن الاعلب فأذن له على اثر هذا فخطب
وكان بليغاً مدركاً وهو القائل في مجلس ابن الاعلب
بالقيروان وبنار الامارة منها عند قدمه لمحاربة تمام
بن تميم بعد محاوراة حسنة

لولا ابن اغلب احكى الغرب ليس به عدل ولا لبنى
العباس سلطان

عم الخلاف قلوب القوم فابتدعوا إلا خصائص ادتها
خراسان

جلا ابن اغلب عنا كل مظلمة فيها المطيع يسكر
الخوف حيران

كادت شياطين تمام تردن بنا بحر الضلالة والتمام
ان

عمرو بن معوية القيسى

هو من ولد عمير بن الحباب السلمى احد فرسان قيس وساداتها الاربعة فى الاسلام وهم عبد الله بن حازم¹ والمخاف بن حكيم وعمير بن الحباب المذكور وزفر بن الحرث وكان عمرو بن معوية ناحية القصرين من اثريقية وخرج على ابراهيم بن الاغلب مع عمران بن مجالد وكان وزيره الغالب عليه فى اموره ثم خرج ثانياً على ولده زياده الله بن ابراهيم وكان قد ولاه القصرين وما اليهما فتغلب على تلك الناحية وأظهر الخلاف فلما ظفر به زياده الله قتله وولديه الحباب وسكتان² ودعا اهل بيته فشرّب معهم وروّسهم بين يديه فغضب لهم منصور بن نصر الجشمى المعروف بالطنبذتى وكان عاملاً على طرابلس وتابعه الجند فأضطربت اثريقية على زياده الله وحُصر فى قصره ولم يبق فى يده إلا الساحل وقابس الى أن قُتل منصور وأستأمن الى زياده الله وصفت له اثريقية وأستقامت بعد حروب طويلة وخطوب جلييلة ومن شعر

1) Cod. خازم

2) Sic Cod. Cf. Dozy Bayân ٨٩

عمرو بن معوية ما حكى أن بعض اصحاب تمام بن تميم
يوم التقى هو وابراهيم بن الاغلب عند خروج تمام
على ابن العكبي برز من الصف وهو يقول

اليوم نسقيكم سوى المدام
بالبيض يهوى حدّها بالهام
حتى تخلّوا الغرب للتمام

وبرز اليه عمرو وهو يقول

من مبلغٌ قولى الى التمام
حلفاً بربّ الحدّ والحرام
إتاك محمول على الصمصام
وقد تلاقى حلقى الحزام

ثم شد عليه فأرداه¹) عن فرسه

بهلول بن عبد الواحد المدغرى

كان رئيساً في قومه وهو قام بأمر ادريس بن ادريس
الحسنى صاحب المغرب ثم تغير عليه وفارقه ورجع الى
ابراهيم بن الاغلب عند ظهوره على افريقيّة وذلك

Cod. فادره 1)

بتلطف ابراهيم في افساد ما بينه وبين ادريس ففجرت
بينهما مكاتبات كان في بعضها مما كتبه البهلول الى
ابراهيم

لئن كنت تدعوني الى الحق ناصحًا لتكشف عن قلبي
ضمير خلاف

لقدّمًا انا عنك أنّك ناصح لمن نال بالصلح الخلافة كافي
وأنت محمود النقائب عندهم تزيّن ما تأتي لهم بعفاف
فجّل على ردّ رأيي فإنني اردّ الهوى للحق حين يوافق

فجوابه ابراهيم بقوله

عرضت على البهلول ما إن اصابه تعرّض منه طاعةً
بخلاف

ليركب نهج الحق والحق واضح ونهج العبي وعر
المهالك عافي

فلا تتركّن رُشد الهوى لضلالة كمستبدل رنق الشراب
بصافي⁽¹⁾

وبائع لهرّون الإمام بطاعة تجده على الاسلام خير مكافي

1) Cod. بالطاف

 المائة الثالثة

هولاء المروائيون في هذه المائة ومن الحسينيين فيها

القاسم بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن حسن
بن حسن بن علي

ولي البصرة وطنجة وما يليهما لأخيه محمد بن
ادريس القائم بعد ابيه بسلطان المغرب وكان ادريس
قد ولد محمداً هذا والقاسم وأحمد وعبد الله وعيسى
وإدريس وجعفرًا ويحيى وحمزة وعبيد الله وداؤد وبه كان
يكنى وعمر وبنات ولما توفى ادريس مسموماً في حبة عنب
سنة ثلث عشرة ومائتين كما تقدم ذكره اجتمعت البربر
على محمد وبايع له اخوته جميعاً واتخذ مدينة فاس
قراراً وفرق بلاد المغرب عليهم فنكت اخوة عيسى بن
ادريس وخرج عليه فكتب محمد الى القاسم يأمره

بكاربته اذا¹) كان يجاذيه²) في ولايته فأبى³) القاسم
وكتب اليه معذراً من توقفه عما امره به

سأترك للمراغب الغرب نهبا وإن كنت في الغرب قبلاً وندبا
وأُسْمُوا الى الشرق في همة يعز بها رُتَبًا من احبًا
وأترك عيسى على رأيه يعالج في الغرب همًا وكربا
ولو كان قلبي عن قلبه لكنت له في القرابة قلبا
وإن احدث الدهر من ربه شقاقا علينا وأحدث حربا
فإني ارى البعد سترًا لنا يجدد شوقًا لدينا⁴) وحبًا
ولم نجن قطعًا لأرحامنا نلاقي به آخر الدهر عتبا
وتبقى العداوة في عقبنا وأكرم به حين نعقب عقبا
وأوفق من ذاك جوب الفلاة وقطع الخزام نقبًا فنقبا

فكتب محمد الى اخيه عمر وكان على صنهجة وغمارة
يأمره بكاربة عيسى فأجابه وسارع وخرج يريد عيسى
بعسكرة فلما قرب من احواز فاس كتب الى محمد يستمده
فبعث اليه من كان معه ونفذ⁵) في احبابه قبل لحاق
المدد فأوقع بعيسى ونفاه عن عمله وأستولى عليه فأمره
محمد بالإقامة فيه ثم امره بكاربة القاسم فخاربه وتغلب
على ما كان بيده فتخلّى القاسم عن ذلك ل محمد وعمر

Cod. فاني 3) — Cod. يجاذيه 2) — Cod. اذا 1)

Cod. نفذ 5) — Cod. لدنيا 4)

وتزهدت وبنى مسجداً على ساحل البحر بأصيلا ولزمه
فلما عاين البربر ذلك نهضوا اليه وهو بمرابطة فصرفوه
الى عمله ورجع اليه كل من صدر الى اخويه محمد وعمر
وقال الرازي وذكر اولاد ادريس بن ادريس فأما محمد
بن ادريس فولى مدينة فاس بعد ابيه وقسم عمل ابيه
على اخوته واخرجهم عمالا ثم اخذ الى اللهو واشتهر
بالشرب والحلوة بالنساء فخلعه اخوته وملك كل واحد
منهم ما تحت يده ثم لم يلبث محمد أن هلك ولم
يعقب فولى امر فاس بعده القاسم اخوه وملكها ملك
سيادة وتجمع الناس اليه من كل ناحية ولحق المنفيون
عن ربض قرطبة بها وتمدنت وكثر اهلها

وهؤلاء شعراء بنى الاغلب ملوك افريقية في هذه المائة

وفي آخرها انقرض ملكهم حسبما يذكر بعد

زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب ابو محمد

ولى بعد اخيه ابى العباس عبد الله الجميل سنة ٢٠١
وكان ابوه ابراهيم بن الاغلب اذا قدم عليه احد من

الاعراب والعلماء بالعربية والشعراء احببهم ابنه زيادة
الله هذا وأمرهم بملازمته فكان افضل اهل بيته وأفصحهم
لساناً وأكثرهم بياناً وكان يعرب كلامه ولا يلحن دون
تشادق ولا تفقر ويصوغ الشعر الجيد ولا يُعلم احد
قبله سُمي بزيادة الله ولا هبة الله قبل ولد ابراهيم
بن المهديّ وولد زيادة الله قبل هبة الله هذا نحو من
ثلثين سنة وهو الذي بنى جامع القيروان بالصخر
والاجر والرخام بعد ان هدمه وبنى الكراب كله
بالرخام من اسفله الى اعلاه وهو منقوش بكتاب وغير
كتاب ويستدير به سوار حسان بعضها محزجة بأسود
ناصعة البياض شديدة الأسود ويقابل الكراب عمودان
احمران فيها توشية بجمرة صافية دون حمرة سائرهما
يقول كل من رآهما من اهل المشرق والمغرب أنه لم
ير مثلها وقد بذل فيهما صاحب القسطنطينية ورنهما
ذهباً فلم يجبه ناظر¹ للاسلام في ذلك وأول من بنى
الجامع الاشرف عقبه بن نافع الفهري وهو الذي اختط
مدينة القيروان في سنة ثلث وخمسين من الهجرة فلما
ولى حسان بن النعمان القشاني افریقیة هدمه حاشي²
الكراب وبناه بالطوب فلما ولى يزيد بن حاتم افریقیة
سنة خمس وخمسين ومائة هدمه وبناه فلما ولى زيادة
الله هذا هدمه وبناه مع الكراب كما وُصف وتم بنيانه

1) Cod. الناظر — 2) Cod. حاشي

سنة اثنتين وعشرين ومائتين وبعد ذلك بعام او نحوه
توفي في رجب سنة ٢٣ ولأبي ابراهيم احمد بن محمد
والد ابراهيم بن احمد السقّاك زيادة في هذا الجامع
كملت سنة ثمان وأربعين ومائتين وهي عليها الى
اليوم ومن شعر زيادة الله على انه كان يصنعه ويكنمه
ما يروي أنّ المأمون كتب اليه ان يدعو على منابرة
لعبد الله بن طاهر بن الحسين فأنف من ذلك وأمر
بإدخال الرسول عليه بعد ان تملأ من الشراب وحل
شعره ونار عظيمة بين يديه في كوازين وقد احمرت
عيناه فهال الرسول ذلك المنظر ثم قال قد علم امير
المؤمنين طاعني له وطاعة آباءى لأبائه وتقدّم سلفى
في دعوتهم ثم يأمرنى الآن بالدعاء لعبد خزاعة هذا
والله امر لا يكون ابداً ثم مد يده الى كيس الى جانبه
فيه الف دينار فدفعه الى الرسول ليوصله الى المأمون
وكان الدنانير مضروبة بأسم ادريس الحسنى ليعلمه ما
هو عليه من فتنة المغرب ومناضلة العلويين وكتب
جواب الكتاب وهو سكران في آخرة ابيات منها

انا النار في اجارها مستكنة فإن كنت ممن يقدهح

الزند فأقدح

انا الليث يحى غيِّله بزئيره فإن كنت كلباً حان

موتك فأنجح

انا البحر في امواجه وعبابه فإن كنت ممن يسبح

البحر فأسبح

فلما صحا بعث في طلب الرسول ففاته وكتب كتاباً آخر يتلطف فيه فوصل الكتاب الأول والثاني فأعرضوا عن ذكر الأول وجاوبوه عن الثاني بما احبّ وصدر البيت الأول من هذه الابيات وقع في ما تمثّل به المأمون ان قتل ليلاً بالمطبق ابراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن ابراهيم الإمام ابن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس المعروف بأبن عائشة واحسابه فقال حين فرغ من ذلك

انا النار في اجارها مستكنة متى ما يهجمها فادح تنضرم

حكاة المسعودي وكان زيادة الله يدعو للمأمون وأبن شكلة وهو ابراهيم بن المهدي ببغداد قد ادعى الخلافة بعد قتل الأمين الى ان قدم المأمون ببغداد فكانته وشكر له فعله وله يخاطب أمه جلاجل جارية الليث بن سعد وقد استنحل امر الجند في خلافتهم عليه وأستولوا على افريقية كلّها اثر وقعة على احسابه شديدة خاف منها على ملكه وأيقن بأنقطاع مدّته وبلغ ذلك منه كلّ مبلغ فدخلت عليه أمه تصبّره وتسهّل الأمر عليه ففكر ساعة ثم رفع رأسه¹) وأنشد ابیاتاً منها

افنت سبببة كلّ قرم باسل ومن العبيد جاجاً ابطلا
فاذا ذكرت مصائباً بسبببة فأبكي جلاجل وأندي احوالا

1) am Rande. ثم رفع رأسه

يا وريح نفسي حين اركب غاديًا بالقيروان تخالني مختلا
 في فتية مثل النجوم طوالع وتخالني بين النجوم هلالا
 فأليوم اركب في الرعاع ولا ارى إلا العبيد ومعشراً انذالا

وله في النسيب

بآلله لا تقطنن بالهجر أنفاسي فأنت تملك إنطائي

وإخراسي

صدود طرفك عن طرفي اذا التقيا مجرّعي¹ كأس

إرغام وإتعاس

لو لم أُجْحِكِ حِمِيَّ قَلْبِي تَرَوُدَ بِهِ لَمْ تَسْتَجِ مَهْجَتِي

يَأْمَلِحُ النَّاسُ

وله أيضاً في تقاحة

ولابسة ثوب اصفرار بلا جسم تنم بأنفاس الحبيب لمشتّم

تجمع معشوق لذيها وعاشق فذو نظر يرنو اليها

وذو شمّ

سأفنيك او افني² عليك تذكراً لمن انت عطر منه في

الرشف واللثم

فقد هجت في قلبي لظي لتذكري وعنوانه في مقلتي

دمعة تهمي

كأنني أدني حين ادنيك من به اثرت اشتياقي في

عنان وفي ضمّ

الاعلب بن ابراهيم بن الاعلب بن ابو عقال ويلقب بخزر

ولى افريقيّة بعد ابراهيم بن الاعلب ثلاثة من
ابنائّه لصلبه اولهم ابو العباس عبد الله ولى بعهد ابيه
وكان عند وفاته بطرابلس فقام اخوه زيادة الله بالامر في
مغيبه وأخذ له البيعة على نفسه وعلى اهل بيته وسائر
الناس فكان يتحامل عليه في ولايته وينقصه وهو يظهر
التجمل والاحتمال وعوجل فلم تطل مدّته ولم يوصف
بأدب فنذكره وثانيهم ابو محمد زيادة الله المتقدم الذكر
وهو كان اطولهم ولايةً وأمنهم بعد ابيهم ادباً وثالثهم
ابو عقال الاعلب هذا ولى بعد اخيه زيادة الله وهو كان
اقصرهم ولايةً اقام سنتين وتسعة اشهر وأيام غير ان
الملوك منهم من عقبه دون اخويه وكلّ من ولى بعده
من آل الاعلب الى أن انقرض ملكهم وزال سلطانهم
فمن ولده وآثاره صالحة آمن الجند وأحسن اليهم فلم
يكن في أيامه على قصرها وتقلصها حروب وغير ممّا
احدث العمال كثيراً وقبض ايديهم عن اموال الرعيّة
وقطع النبيذ من القيروان فحمدت سيرته وظهرت فضيلته
وأنتشر عدله وكان له حظّ من الادب يصوغ به مقطعات
من الشعر فمنها قوله

له مقلة تكفيه حمل سلاحه محاربةً أخطأها من تسالمة
سقى صبه من خبرها فبدا بها كما تفعل الصهباء ما
هو كاتمه
وقد سكرت اجفانه فكأثما تسقيه من صهبائها وتنادمه

ابنه محمد بن الاغلب بن ابراهيم بن الاغلب ابو العباس

ولى بعد ابيه ابي عقال فى آخر شهر ربيع الآخر
سنة ٢٢٩ وتوفى يوم الاثنين لليلتين خلنا من الحرم
سنة اثنين وأربعين ومائتين وهو ابن ٣٩ سنةً فكانت
ولايته ١٥ سنةً و٨ اشهر و١٣ يوماً وكان كوجماً كان وجهه
وجه خصى ليس فيه إلا شعرات يسيرة عقيماً لا يولد
له موصوفاً بحلم وجود وحاربه اخوه احمد فظفر به
وأخرجه الى المشرق وكانت فى أيامه حروب كثيرة نُصر
فيها وأما اخوه الثانى ويسى أيضاً محمداً ويكنى ابا عبد
الله فكان والياً على طرابلس من قبله ومات بها فى
أيامه سنة ٢٣٣ ومن ولده امرآء بنى الاغلب الولاية بعد
ابى العباس هذا وابو العباس القائل يخخر فى ما نسبه
اليه بعض خاصته وقيل انه لعبد الرحمن بن ابي مسلمة
قاله على لسانه عند ظفرة بخارج عليه

ليس ابى وجدى او طآنى وجد ابى وعمى الرقابا
ورثت الملك والسلطان عنهم فصرت اعز من وطى الترابا
وقدمنى الخلائف واصطفونى فمن مثلى قديماً وانتسابا
انا الملك الذى اسموا بنفسى فأبلغ بالسمو بها السحابا
اذا نقتبت عن كرمى ومجدى وجدتنى المصاصة واللبابا¹⁾
انا الملك الذى ايدت ملكى بسيفى اذ كشفت به الضبابا
افض اذا سررت²⁾ الجفن عنه فأغتصب النفوس به اغتصابا
لقد فتح المهيمن لى بسيفى³⁾ واقدامى اذا ما الجمع هابا
انمت⁴⁾ به ابن حمزة حين دبت عقارب غدرة وسعى فخابا
اسلت به دم الاوداج منه فصار لشيب لحيته خضابا
اظلّ عشيرتى بجناح عزي وأمتكها الكرامة والثوابا
واصطنع الرجال واظبيهم⁵⁾ وأغفر للمسيء اذا انا
واسموا بالخميس الى الاعادى فأكسر بالعقاب لها العقابا
انا ابن الحرب ربّتنى وليدا الى ان صرت مبتلماً شبابا
لعبر ابيك ما إن عبت قومي وما اخشى بقومي ان أعابا
بنيت لهم مكارم باقيات اذا ما صارت الدنيا خرابا

1) Cod. نسيفى 3) — Cod. سررت 2) — Cod. اللبانا 1)

4) Cod. واطبيهم 5) — Cod. انمت 4)

ابراهيم بن ابى ابراهيم احمد بن ابى عبد الله محمد

بن ابى عقال الاغلب وهو خزر المذكور قبل ابن ابراهيم

بن الاغلب ابو اسحق

ولى بعد اخيه ابى عبد الله محمد بن احمد الذى
يعرف بأبى الغرانيق لكثرة ولوعه بتصيدها وكان محمد
هذا قد عقد لابنه ابى عقال الاغلب ولاية عهده
وأستخلف¹) ابراهيم هذا خمسين يميناً بجامع مدينة
القيروان ألا ينازعه وذلك بحضر مشيخة الاغلب وقضاة
القيروان وفقهائها فلما هلك ابو الغرانيق لست مضين
من جمادى الاولى سنة ٢٩١ خلع ابنه اهل القيروان
وقدموا ابراهيم بن احمد فى قصّة طويلة فأبتلاهم الله
بظلمه²) وأمكنهم بإسرافه حتى سمّوه الفاسق وكان فى
أول امره قد احسن السيرة فيهم نحواً من سبع سنين
ثم ارتكب من العدوان وسفك الدماء ما لم يرتكبه
احد قبله وأخذ فى قتل اصحابه وكتابه وحبابه حتى أنه
قتل ابنه ابا عقال وبناته والأخبار عنه فى ذلك فظيعة³)

Cod. فظيعة 3) — Cod. بظلمه 2) — Cod. واستخلف 1)

شنيعة وكان كثير المال شديد الحسد على اتّصافه بالحزم والعزم والضبط للأمر ولم يكن يوصف بعلم بارع ولا ادب وكان ربّما صنع من الشعر شيئاً ضعيفاً فمن ذلك قوله

نحن النجوم بنو النجوم وجدّنا قمر السماء ابو النجوم تميم
والشمس جدّتنا فمنّ ذا مثلنا متواصلان كريمة وكريم

وحذّف هذا النظم الغثّ أولى من إثباته وليته بعقاب اهل بيته عوقب على ابياته ولم يل افریقیة قبله اطول عمراً منه في سلطانها ملك ٢٩ سنةً إلا ه اشهر و١٨ يوماً لبطول به الابتلاء واللّه يفعل ما يشاء وحكى ابو عبيد البكرى في كتاب الممالك والمسالك من تأليفه أنّ ابراهيم بن احمد هو الذى بنى مدينة رقادة واتّخذها وطناً وانتقل اليها من مدينة القصر القديم وبنى بها قصوراً عجيباً وجامعاً ولم تنزل بعد ذلك دار ملكه لبني الاغلب الى ان هرب عنها زيادة اللّه أمام ابي عبد اللّه الشيعى وسكنها عبيد اللّه المهديّ الى أن اذنتقل الى المهديّة فدخلها الوهن وأذنتقل عنها ساكنوها ولم تنزل تخرب شيئاً بعد شيء الى أن ولى معدّ بن اسمعيل فخرّب ما بقى منها وعفا آثارها ولم يبق منها غير بساتينها قال وليس يا فریقیة اعدل هواء ولا ارقّ نسيماً ولا اطيب تربةً من مدينة رقادة وذكروا أنّ احد بنى الاغلب ارق وشرد عنه النوم ايّاماً فعالج الحقّ يعنى طبيبهم وهو

الذى ينسب اليه اطريفل¹ اسحق فلم ينم فأمره بالخروج
 والمشى فلما وصل الى موضع رقادة نام فسميت رقادة
 من يومئذ وأخذت داراً ومسكناً وموضع فرجة للملك قال
 ولما بناها ابراهيم بن احمد منع بيع النبيذ بمدينة
 القيروان وأباحه بمدينة رقادة فقال بعض ظرفاء² اهل
 القيروان³

يا سيّد الناس وأبن سيّدكم ومن اليه الرقاب منقاد
 ما حرّم الشرب في مدينتنا وهو حلال بأرض رقادة

ومع بعد⁴ ابراهيم في الملكة عن الإجماع فقد كان لا
 يخل بنصيبه من السماح حكى ابو اسحق الرقيق أن
 بكر بن حماد التاهرتي كان ينتجع هذا الطاغية ويمدحه
 فعدا يوماً بمدح له على بلاغ الخادم فقال له الامير عتّا
 مشغول في هذا اليوم قال فالطف بي في ايصال رقعة اليه
 قال إنه مصطح في الجنان مع الجوارى ولا يصل اليه احد
 فكتب بكر في رقعة وأحتال بلاغ في توصيلها مساعدة له
 وفيها ابيات منها

خُلِقن الغوانى للرجال بليّة فهنّ موالينا ونحن عبيدها
 اذا ما اردن الورد في غير حينه اتتنا به في كلّ حين
 خدودها

1) Cf. Bekri ٢٧. Sanguinetti Journ. as. 1866, I, 293.

2) طرفا Cod. — 3) Bayân ٢١٥ — 4) بعد Cod.

وكتب تحت الابيات

فإن تكن الوسائل اعوزتني فإن وسائلى ورد الحدود

فلما قرأها انشدها الجوارى فأظهروا له سروراً بها وشفعن
اليه الى أن خرج بصرة محتومة فيها مائة دينار ووصل
منه الى بكر مال عظيم

ابنه عبد الله بن ابراهيم بن احمد ابو العباس

ولى بعد ابيه ابراهيم وكان شجاعاً بطلاً ذا بصير
بالحروب والتدبير عاقلاً اديباً عالماً له نظر فى الجدل
وعناية باللغة والآداب وكان فى أيام ابيه على خوف شديد
منه لسوء اخلاقه وقبح افعاله وجرأته على قتل من قرب
منه او بعد وكان يظهر من طاعته والتذلل له امرأ
عظيماً وكان ابوه يوجهه الى محاربة كثير من يخالف عليه
ويفضله على سائر ولده ثم ولده عهده وصير اليه خاتمه
ووزارته وكتب بذلك كتاباً تأريخه يوم الجمعة لثمان بقين
من شهر ربيع الاول سنة ٢٨٩ وفى ذى القعدة منها هلك
ابوه ابراهيم بن احمد ومن ذلك الوقت رُمى بالنجوم
فكانت تتناثر كالمطر يميناً وشمالاً وكانت تورخ سنة

النجوم وملك عبد الله سنة واحدةً وأثنين وخمسين يوماً وكانت أيامه على قصر مدته أيام عدل وصلاح وحسن سيرة الى أن قُتل ليلة الأربعاء آخر شعبان سنة ٢٩٠ تولى قتله ثلاثة من خدمة الصقالبة وهو نائب وأتوا برأسه ابنه زيادة الله بن عبد الله آخر ملوك الاغالبة وهو محبوس من قبل ابيه وكان قد صانعهم على ذلك فقتلهم وصلبهم ومن شعر عبد الله في دواء شربه بصقلية

شربت الدواء على غربة بعيداً من الاهل والمنزل
وكنت إذا ما شربت الدواء تطيبت بالمسك والمندل
فقد صار شربي بجارى الدماء ونفع المجاجة والقسطل

ابنه زيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد
ابو نصر

خاتمة ملوك الاغالبة عليه انقرض ملكهم وزال
سلطانهم بعبيد الله المهدي اول ملوك الشيعة ولما
هزم ابو عبد الله الشيعي داعية عبيد الله عسكر زيادة
الله هذا يوم السبت لست بقين من جمادى الاخيرة

سنة ٢٩٩ ودخلت مدينة الاربس بالسيف وبلغ الخبر
 زيادة الله عند صلاة العصر يوم الأحد بعده فر على
 وجهه وأسلم البلاد ولحق باطرابلس ميمًا ديار مصر
 وذلك في خلافة المقتدر جعفر بن المعتضد فكانت ولايته
 ست سنين إلا شهرين وأيامًا اتلف جلها في اللذات
 والبطالة حتى انتقضت دولته وظفر به عدوه وكان فراره
 من مدينة رقادة التي بناها جدّه ابراهيم بن احمد
 وأجرى اليها المياه وأغترس فيها صنوف الثمار الطيبة
 والرياحين وبنى على القصور التي احدث فيها سورًا وأحد
 هذه القصور يسمّى بغداد وآخر منها يسمّى المختار
 فصارت اكبر من القيروان وبينهما ستة اميال فلما ولي
 زيادة الله هذا انتقل اليها وحفر بها حفيرًا بناه صهرجيا
 طوله خمسمائة ذراع وعرضه اربعمائة ذراع وأجرى اليه
 ساقيةً وسماه البحر وبنى فيه قصرًا سماه العروس على اربع
 طبقات انفق فيه سوى خسر اليهود والعجم مائتي الف
 دينار وأثنى الف وثلثين الف دينار وكان عبيد الله يقول
 رأيت ثلاثة اشياء بافريقيّة لم ار مثلها بالمشرق منها
 هذا القصر فبهذا وأمثاله كان اشتغاله حتى حالت لأول
 وهلة حاله ليصدق ما قاله ابو الفتح البستي

إذا غدا ملك باللهم مشتغلًا فأحکم على ملكه بالويل

والحرب

وحكى ابو اسحق الرقيق أنه سأل مؤنسًا المغنّي هل يعلم

صوتًا من اصواته لم يسمعه منه فقال واللّه يا مولاي ما علمت غير بيت وقد اذسبت اوله قال هاتيه¹ فغناه

فقد صرت بعد البين اقمع بالهجر

ثم وجه في صاحب البريد عبد الله بن الصائغ وكان شاعرًا مجيدًا فعرفه ما جرى وقال له بحياتي ألا زدت عليه شيئاً فقال ابن الصائغ

ولى كبد لولا الأسي لتصدّعت وقلب ابى أن يستريح
الى الصبر

وقد كنت اخشى هجرهم قبل بينهم فقد صرت بعد
البين اقمع بالهجر

فأعجبه ذلك ووقع منه احسن موقع وغنى به مؤنس فطرب وأمر له بخلع نفيسة وكيس فيه الف دينار وفرس بسرج ولجام محليين وهذا قد كان يحسن منه لولا انهاكه الذى كان فيه هلاكه وقال ابو بكر محمد بن بحر الصولتى في كتاب الاخبار المنثورة من تأليفه حدثنى ابو الحسن على بن جعفر الكاتب قال حدثنى ابى قال كان لزيادة الله بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد وهو زيادة الله الأصغر وكان اميرًا يافريقيّة غلام فحل

1) هاتيه Cod.

صبي يدعى خطابًا وهو الذي اسمه في السِّكِّك فسحط عليه وقبده بقيد من ذهب فدخل يومًا من الأيام صاحبه على البريد وهو عبد الله ابن الصائغ فلما رأى الغلام مقيدًا تأخر قليلًا وعمل بيتين وكتب بهما الى زيادة الله وهما¹)

يأيتها الملك البيهون طائره رفقا فإن يد المعشوق
فوق يدك
كم ذا التجلد والأحشاء راجفة اعيد²) قلبك ان يسطو
على كبدك

فأطلق الغلام ورضى عنه ووصل عبد الله ابن الصائغ بالقيد الذهب ومن شعر زيادة الله ما حكى الصولي أيضًا في كتاب الوزراء من تأليفه أنّ العباس بن الحسن لما استوزره المكتفى ابو محمد علي بن احمد المعتضد اراد أن يريه أنه فوق الوزير قبله القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب في التدبير فأستأذنه في مخاطبة ابن الاغلب هذا ففعل فوجه ابن الاغلب اليه برسول معه هدايا عظيمة ومائتا خادم وخيل وبز كثير وطيب ومن اللبود³) المغربية الف ومائتان وعشرة آلاف

1) Cf. Bayân 139 ed. Dozy.

2) اعيد Cod. — 3) اللبود Cod.

درهم في كل درهم عشرة دراهم والـف دينار في كل دينار
عشرة دنانير وكتب على الدنانير والدرهم في وجه

يا سائراً نحو الخليفة قُلْ له أن قد كفاك الله امرئ كَلِّه
بزيادة الله بن عبد الله سيف الله من دون الخليفة
سَلِّه

وفي الوجه الآخر

ما ينبري لك بالشقاق منافق إلا استباح حريمه واحله
من لا يرى لك طاعة فألله قد اعماه عن طُرُق الهدى
وأضله

محمد بن زيادة الله بن محمد بن الاغلب بن ابراهيم

بن الاغلب ابو العباس

ولي لأبن عمه ابراهيم بن احمد بن محمد طرابلس
فكان يشق عليه حسن سيرته ويكره ذلك وكان عالماً
اديباً شاعراً خطيباً مع حسن عشرة لإخوانه ولين جانب
لأخذانه لا ينادم إلا اهل الأدب وكان ابوه زيادة الله
قد ولي افریقیة بعد اخيه ابي ابراهيم احمد بن محمد
وكان محمود السيرة ذا رأي ونجدة يُرَوَى عن سليمان بن

عمران القاضي أنه قال ما ولي لبني الاغلب اعقل من
 زيادة الله الأصغر سمّاه الأصغر لأنه سمّي بأسم عمّ ابيه
 زيادة الله بن ابراهيم المتقدم ذكره وبعدهما ولي زيادة
 الله بن عبد الله ثالثهم وهو آخر ولاتهم ولم يزل
 ابراهيم بن احمد يحقد على محمد هذا ما يؤثر عنه من
 جميل الى ان قتله وكان الذي هاجه لذلك وبعثه عليه
 مع قديم حسده له أنه وجه رسولاً الى بغداد فكتب اليه
 بخبره أن بعض من سار الى بغداد من اهل تونس شكوا
 الى المعتضد صنع ابراهيم فقال المعتضد عجباً من ابراهيم
 ما يبلغنا عنه إلا سوء الثناء عليه وعامله على طرابلس
 يبلغنا عنه خلاف ذلك من رفق بمن ولي عليه وإحسان
 فمضى ابراهيم قاصداً الى طرابلس فقتله وصلبه بغياً
 وحسداً وقتل اولاده وعاث في اصاغرم عينه المشهور حتى
 أنه شق جوف بعض نسائه عن جنينها جراءة على
 الله تعالى وذلك سنة ٢٨٣ وقرأت في تأريخ ابي اسحق
 ابراهيم بن القاسم المعروف بالرتيق أن المعتضد كتب
 الى ابراهيم من العراق إن لم تترك أخلاقك في سفك
 الدماء فأسلم البلاد الى ابن عمك زيادة الله صاحب
 طرابلس فخرج ابراهيم الى طرابلس في خفية وأظهر أنه
 يريد الخروج الى مصر حيلةً منه الى أن ظفر به فقتله
 وصلبه وكان بين خروجه ورجوعه خمسة عشر يوماً قال
 وكان محمد هذا اديباً ظريفاً ألف كتاب راحة القلب
 وكتاب الزهر وتأريخ بنى الاغلب ومن شعره ما انشده

له ابو علىّ حسين بن ابي سعيد القيروانيّ صاحب
 الكتاب المعرب عن المغرب
 ومّا شجا قلبي بتوزر أنّى تناءيت عن دار الاحبة والقصر
 غريبًا فليت الله لم يخلق النوى ولم يجر بين بيننا
 آخر الدهر

ومن بنى عنهم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
 الاغلب بن سالم ابو العباس¹⁾

يخاطب ابا هرون موسى بن مرزوق صاحب بريدها وكان
 له صديقًا

قد اتى في الكتاب ما قد علمنا من تناء ورحلة وفراق
 وعددنا الايام فهي ثمان بعد خمس سريعة الافتراق
 فعليك السلام إنّ فرائي قد دنا والفراق مرّ المذاق

1) Die hier folgende Stelle ist von H. Michele Amari in seiner *biblioteca arabo-sicula* pag. ٣٢٧ Zeile 5 seq. nach der Pariser Abschrift publicirt. — Z. 8 خذله steht im Escorial-Codex (cf. Fleischer). — Z. 9 تسع statt سبع C. Esc. — Z. 14 das von Fleischer richtig vorgesezte و vor ولي fehlt auch im Esc. C. — Z. 15 اماراة C. Esc.

ومن بنى اخى الاغلب بن سالم يعقوب بن المضآ بن

سواده بن سفيان بن سالم بن عقال التميمي

كان ابوه من امرآء بنى عمّة الاغالبة ورغب يعقوب
عن السلطان وولايته وأنصرف الى النسك ونزع السواد
وأعرض عن الدنيا ومال الى الآخرة وله بنون يُنسبون
اليه فيقال لهم اليعقوبيّة وهو الذي توجه الى ابي العباس
حمّد بن الاغلب الكوسج مع ابن عمّه خفاجة بن
سفيان بن سواده فأصلحا بينه وبين اخيه احمد القائم
عليه وأشارا بتأمينه وقد تفاقم الخطب بينهما فقبل ذلك
حمّد في حديث طويل ووصل اليه وعاتبه ثم امره بالتوجه
الى المشرق فسار الى العراق وبها مات ويعقوب هو القائل

فإن تك لِمَتِي كُسَيْتَ بِيَاضًا وَبُدِّلَ لِي الْمَشِيبُ مِنَ الشَّبَابِ
فقد عَمِرْتُ ذَا فِرْعَ ائِثِثَ كَأَنَّ سِوَادَهُ حَنَكَ الْعَرَابِ
فلا تجل رويدك عن قريب كأنك بالمشيب وبالخضاب

احمد بن سفيان بن سوادة بن سفيان بن سالم
بن عقال¹⁾

التاهرتي من تصيدة له
وثائلة زار الملوك فلم يَفِدْ فبا لبنته زار ابن سفيان
احمدا
فتى يُسَخِّطُ المال الذي هو ربه ويرضى العوالي والحسام
المهندا

وكان خفاجة²⁾

ومن شعر احمد
قربوا الأبلق إتي اعرف الخيل العتاقا
وعليها اصرع الأبطال طعنا وأعتاقا

1) Amari l. 1. p. ٣٢٨ Z. 3. — Das von Amari zwischen احمد und سفيان eingesetzte بن steht im Esc. — Z. 4 محرت Esc. statt محزب; die nun folgenden Glieder der Genealogie sind in der Pariser Abschrift fälschlich zusammengezogen; Esc. hat in dieser Weise: (محرت) بن سعد بن حزام بن سعد بن عقال ملك بن سعد بن زيد مناة بن تميم وسالم بن عقال هو جد الاغالبة وهو الخ — Z. 11 das von Amari zwischen احمد und سفيان eingesetzte بن steht im Esc.

2) Das Folgende bei Amari ٣٢٨ Z 12.

أخطف الأرواح والأنفس بالرمح صداتا
وأرؤى من نجيع الهام أسيافا رقتا
تنقع الأعداء في النقع حبيبا وغسانا
فإذا ما دارت السلم بما تبغى وفاقا
واحننا كد ما كان شقاقا ونفاقا
اصطبجناها سلاقا وشربناها اغتباننا
وأدرنا الكأس بالراح على الشرب دهانا
وله أيضا من قصيدة اخرى

إنما الأبلق حصنى ثم رمحى وحسامى
فيه عزّ لعشيرى وبه عنهم احامى
وبه اشفى من الأعداء صدرى بأنتقام
انا من سرّ نزار وأبن سادات كرام
انا من سعد تميم لست من سعد جذام
انا من قد جال ذكرى وجرى بين الأنام
بأحتمالى كد ثقل في الملمات العظام
.. لمى¹) كد ثغر ثم حرّمى وقيامى
انجبتنى السادة الصيد همام لهنام
... جدى ثم سفين الحامى
اركب الهول بكراتى على الجيش اللهم
.... الارواح كالصقر لارواح الحمام
تعرف الأنسر بأسى فهى من فوقى حوامى

1). Vielleicht وبثلمى

مَيَّزَتْ فِي الْحَرْبِ رَايَاتِي وَأَرْمَاحِي الدَّوَامِي
 فَهِيَ حَوْلِي عَاكِفَاتٌ وَهِيَ خَلْفِي وَأَمَامِي
 تَرْقُبُ الطَّعْمَ الَّذِي عَوَدَتْهَا يَوْمَ غَرَامِي
 أَبَدًا تَعْرِفُ مِنِّي هَكَذَا فِي كُلِّ عَامٍ
 فَإِذَا مَا آلَتْ السَّلْمَ وَصَرْنَا لِلْمِدَامِ
 أَبْصَرْتُ عَيْنَاكَ مِنَّا انْجَمًا تَحْتَ الظَّلَامِ
 نَتَلَاتِي وَنَفْدِي بِتَحِيَّاتِ السَّلَامِ
 وَنَبِيلِ الزَّائِرِ الْمَعْرُوفِ مِنْ قَبْلِ الْكَلَامِ¹

ومن رجال الاغالبه

مُجَبَّرُ بْنُ اِبْرَاهِيمَ بْنِ سَفِيَانَ²

1) Dieser Vers von neuerer Hand.

2) Bei Amari l. l. p. ٣٢٨, 15. — Z. 16. الثَّرْوَةُ Cod. Esc. statt
 لِحْدَقَةِ الْغَنَاءِ Esc. — Z. 17. وَوْلَاةٌ — (السَّرَاوَةُ) (Fleischer الشَّرْوَةُ
 Esc., wie Fleischer conjicirte. — Z. 19. الْقُسْطَنْطِينَةُ Esc. —
 p. ٣٢٩, 5. طَحَطَحْتَنَا C. Esc. statt طَحَطَحْتَنَا. Amari
 hat dafür das der Esc.-Lesart synonyme طَحَطَحْتَنَا substituiert.
 — 6. شَمَلٌ Esc. statt شَحَلٌ (Fleischer شَحَلٌ). Das von Flei-
 scher zwischen لَنَا und لَا eingesetzte لَا steht im Esc. C. —
 Z. 10. نَجَا Esc. (نَجَى) — الْجَبِّ Esc. (wie Fleischer conjicirte).
 — Z. 12. Das von Amari conjicirte وَخَلَصَ steht im Esc.

احمد بن محمد بن احمد بن حمزة بن السبّال

بالباء بواحدة واللام ويُعرف حمزة بالحرون وقد
تقدّم ذكره وأبنة محمد بن حمزة هو الذي وجهه زيادة
الله بن ابراهيم للقبض على منصور الطنبذّي بقصره
بالحمديّة فكاده وقتل محمد هذا في رتعة سببية أيام
خلاف منصور والجند على زيادة الله وكان احمد بن
محمد حاجبًا لإبراهيم بن احمد ومقدّمًا عنده قد فوّض
اليه اموره وولى ابن عمّه القيروان وهو من بيت رئاسة
وقيادة مع علم واسع وأدب بارع ومن شعرة
ليس كلّ الذي يدار علينا من امور يوافق المقدورا
قد قضى¹) الله ما لنا وعلينا قبل أن يبرم العدو الامورا

الحسن بن منصور بن نافع بن عبد الرحمن بن عامر

بن نافع ابن حمية المُسليّ المذحجيّ ابو عليّ

من بيت قيادة وإمارة وكان جدّ ابيه عبد الرحمن
بن عامر وأبن عمّه عامر بن اسماعيل بن عامر بن

1) Cod. قصي

نافع مَن قدم مع محمد بن الأشعث الخزاعي من قواد
العباسية وخرج عمه عامر بن نافع على زيادة الله بن
ابراهيم بن الاغلب وسيأتي ذكره وعامر بن اسماعيل
هو الذي قتل مروان الجعدي وكان مقدما عند ابي
العباس السفاح ومن بعده لأجل ذلك وكان الحسن بن
منصور هذا يجمع الى شرف آباءه وأهل بيته علما واسعاً
وأدباً كاملاً وأقل ما تصرف فيه الشعر وكان بصيراً باللغة
نافذاً في النحو عالماً بأيام العرب وأخبارها ووقائعها
وأشعارها وهو القائل يرثي ابن عم له يُكنى ابا الفضل
من قصيدة طويلة أولها

حدّ امر لم يُغن فيه احتيال يقصر الوصف دونه والمقال
كان من قبله البكاء حراماً وهو من بعدُ للعيون حلال
منها

يا ابا الفضل حملتني المنايا منك ما لا تقوى عليه الجبال
وبأني لما تضمنك الحدّ يبينُ قد فارقتها الشمال
وله

يا قاتلي ظلماً لم تخش ما جاء به التنزيل والآي
وأيت بالوعد فما ضرّكم لو صدق البيعاد والوأي
نأيت عني فتبدلتني كذا لعمرى يفعل الناي
فإن يكن هجرى من رأيكم فليس لي في هجركم راي
وله يخاطب ابن عمه ابا العرب بن عامر بن نافع

يا من سما للمكرمات فحازها وغدا وأصبح للسماح مليكا
إن الإلاه بمنه وبفضله جمع المكارم والمفاخر فيكا

اشبهت آباء كرامًا سادةً بيض الوجوه معظمين ملوكا
وَجِئَ الْبِنَا بِالْمَسْجِحِ إِنَّنِي تَفْدِيكَ نَفْسِي قَدْ ضَمِنْتَ الْدِيكَ

ولهذه الابيات قصّة ذكرها صاحبة الكتاب المغرب
عن ابناء المغرب

عبد الله بن الصائغ المعروف بصاحب البريد

احد ولاية زيادة الله بن عبد الله آخر ملوك بني
الأغلب وأصحابه الخصوصيين بلطف المنزلة عنده وتغيّر
عليه آخرًا فقتله بطرابلس عند انتقاص دولته وهربه الى
مصر أمام الشيعي في سنة ٢٩٩ وقد تقدّم من خبره
وشعره ما اغنى عن إعادته وهو القائل ايضا

رأيت دجناً فقلت الراح اشبه بي فقم بنا أيها الخمور

نصطح
فقام يمسح وجهها كلة قمر وقلت أئتمه من شدة الفرح
وله

طالعنني طوالع الشوق لئما ان بدا البدر في مثال طلوعك
يا غزالاً اقسى من العخر قلباً لبيت قلبي يبيت بين
ضلوعك

انا ارضى عن¹) أن اقبَل نعلَيْكَ على قبح ما بدأ²)
من صنيعك

وله

اذا قلتُ زُرْنِي قال قالوا وشئعوا ترى هكذا من كان
فيما كبدى رقى على الكبد التى اقامت على عهد
الهوى وهى تُحرق
كأنى اذا ما الليل ارحى سدوله بقلبي الى بعض
النجوم معلق

اول ملوك الشيعة الناجيين في آخر هذه المائة عبيد

الله الملقب بالمهدى ابو محمد

قال الرازى اختلف الناس في نسب عبيد الله فقال
قوم هو عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن
البصرى من مدينة سلمية وزعم هو أنه عبيد الله بن
محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن على بن
الحسين بن على بن ابي طالب قال وأخبرنا الثقة عن

1) عن , das nothwendig ist, fehlt im Cod.

2) بدى Cod.

ابى القاسم احمد بن اسمعيل الرّسىّ الحسنىّ أنه قال
بآله الذى لا اله الا هو ما عبىد الله منا ولا اتول
هذا لما فعل فقد فعل من لا يُشكّ فى نسبه اكثر من
فعله وأشنع وقال ابو بكر بن الطيب الباقلانى وذكر
عبىد الله وبنيه هم ادعياء او هم بنو عبىد الله بن
ميمون القدّاح ادعوا الى على بن ابى طالب وذكر لهم
قصةً طويلةً وأهل مصر يعحتكون نسبهم وذكر ابن ابى
الطاهر فى أخبار بغداد أنّ اسم الخارج بالقيروان عبىد
الله بن عبد الله بن سالم مولى مكرم بن سندان
الباهلىّ صاحب شُرطة¹ زياد المنسوب اليه عسكر مكرم
فانتقل عبد الله بن سالم الى سلبية وكان وكيلاً للتجار
وقيل كان يبيع الصّفر بها ويتشيع فلما خرج القرمطىّ
بالشام اضّرّ به وطالبه فهرب الى مصر ثم الى الغرب وكان
يُعرف بأبن البصرىّ قال الرازىّ ودخل معه يعنى القيروان
ابنه محمّد المعروف بأبى القاسم وأختلفوا فى اسمه ونسبه
فظائفة قالت عبد الرحمن ابنه وطائفة قالت محمّد
ربيبه ويقال أنّ عبىد الله من بنى حسن بن علىّ وأنّ
ابا القاسم القائم بعده من بنى الحسين بن علىّ اسماعلى
تزوج عبىد الله أمّه وهى رومية تسمى لعب وقيل فى
اسم ابى القاسم عبد الرحمن ومحمّد كما تقدّم وقيل
حسن ويكنى ابا جعفر خرج به عبىد الله من الشام

1) شُرطة Cod. Doch sieht das Hé am Ende mehr einem
nach Rechts gezogenen finalen Jê gleich.

يتصدى للسلطان ويخاطر في طلب الملك قاصداً المغرب
 وعبيد الله اذذاك شاب عند كماله وخرج معه خاصته
 وثقات رجاله ولما انتهى الى مصر امل ان يقصد اليمن
 ثم كره ذلك فخرج من مصر في زى التجار وخلص من
 يد عاملها في قصة طويلة وانتهى الى سجلماسة فدان له
 المغرب واجتمعت عليه البربر وزحف داعيته ابو عبد
 الله الشيعي بهم الى زيادة الله الاغلبى فكسر جيشه في
 سنة ٢٩٩ حسبا ذكر قبل فهرب زيادة الله الى مصر
 وبويع لعبيد الله بقرادة يوم الجمعة لتسع بقين من
 شهر ربيع الآخر سنة ٩٧ وكان وصوله اليها يوم الخميس
 قبله ودعى له بالامامة وفي هذه السنة انقرض ملك بنى
 الاغلب بعد مائة سنة واثنى عشرة سنة ومملك بنى
 مدرار بسجلماسة بعد مائة سنة وستين سنة ومملك بنى
 رستم بتاهرت عن مائة وثلثين سنة وكثرت السعايات
 بأبى عبد الله الشيعي وهو الذى مهّد ملك عبيد الله
 وشد سلطانه مجالداً ومجادلاً فقتله وأخاه ابا العباس يوم
 الثلاثاء مستهل ذى الحجة سنة ٩٨ وأمر بدفنهما في بستان
 القصر ثم ابتداء بناء المهديّة يوم السبت لحس خلون
 من ذى القعدة سنة ثلث وثلثمائة وأرتاد مواضعها وقصد
 التحصين بها على اهل بيته لما كانوا يتحدّثون به من
 ظهور ابى يزيد الخارج عليهم وعيثة في ملكهم فكان
 ذلك وفي بنائها يقول بعض شعراء افريقية

خُطَّت بأرجاء المغرب دارُ دانت لها الأمصار والأقطار
لأنت ببرد الماء لما ايقنت أن القلوب على الحسين حِرار

وكان انتقال عبيد الله اليها في شوال سنة ٣٠٨ بعد أن ملك إفريقية وأعمال المغرب وطرابلس وبرقة وصقلية وسيبر. ولّى عهده ابا القاسم الى مصر دفعتين الأولى في سنة ٣٠١ فملك الإسكندرية والفيوم وجبى خراجها وخراج بعض أعمال الصعيد وعاد الى المغرب في سنة ٣٠٢ والثانية سنة ٣٠٩ فملك الإسكندرية أيضاً ولم يزل سلطانه يتمهد وظهوره يتزايد الى أن توفى منتصف شهر ربيع الأول سنة ٣٢٢ وكانت ولايته منذ وصل الى رقادة وبويع بها الى يوم وفاته ٢٤ سنةً وشهراً و٢٠ يوماً وقيل كانت خلافته من يوم ظهوره بسجلماسة في أول ذي الحجة سنة ٢٩٩ وفيها سلّم عليه بالخلافة الى يوم وفاته بالمهدية ٢٥ سنةً و٣ اشهر و٣ ايام وهو ابن ٩٢ سنةً مولده بسلمية وقيل ببغداد سنة ٢٩٠ ومولد ابي القاسم ابنه سنة ٧٩ وقيل سنة ٨٠ وكان مع نجدته وشهامته مفرهاً فصيحاً عالماً اديباً قال ابو عبيد البكري لما تغلب عبيد الله الشيعي كتب الى اهل المغرب يدعوهم الى الدخول في طاعته والتدين بإمامته وكتب بمثل ذلك الى سعيد بن صالح وكان والياً على نكور وما اليها من أعمال المغرب لبني مروان وكتب في اسفل كتابه ابياتاً كثيرةً منها

(1) فَإِنْ تَسْتَقِيمُوا اسْتَقِم لَصَلَاحِكُمْ وَإِنْ تَعَدَلُوا عَتَىٰ أَرَىٰ
 قَتَلَكُمْ عَدْلًا
 وَأَعْلُوْ بِسَيْفِي قَاهِرًا لِّسَيْوْفِكُمْ وَأَدْخِلْهَا عَفْوًا وَأَمْلُوْهَا
 عَدْلًا

قال فأجابه رجل من شعراء الأندلس من أهل طليطلة
 يعرف بالآخمش اسمه سعيد بن صالح بذلك

كَذَبْتَ وَبَيْتِ اللَّهِ لَا تُحْسِنِ الْعَدْلَ وَلَا عَلِمَ الرَّحْمَنُ
 مِنْ قَوْلِكَ الْفَضْلَ
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا جَاهِلٌ وَمَنَافِقٌ تُمَثِّلُ لِلْجَهَالِ فِي السُّنَّةِ
 الْمَثَلِي
 وَهَيْبَتُنَا الْعَلِيَا لِدَيْنِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ جَعَلَ الرَّحْمَنُ هَيْبَتَكَ
 السُّفْلَى

وكان عبيد الله إذا رأى ابنه أبا القاسم ونظر إليه فسّر
 به يقول مبارك الطلعة ميمونها يصلح للدنيا والدين

1) Bayán 181

ابو عبد الله الشيعي داعية عبيد الله المهدي

كان مع قوده الجيوش وخوضه الحروب عالماً اديباً
 شاعراً وهو الذي حارب جيش زيادة الله بن الأغلب
 وهزمه نائباً عن عبيد الله وناصراً لمذهبه وداعياً الى
 دعوته وزحف الى القيروان ونازلها وبها جمهور اجناد
 افريقية فدخلها وأستولى على رقادة دار ملك الأغالبة
 حينئذ وعلى اعمال افريقية وقدم عبيد الله بعد ذلك
 من سجلماسة فبويج له وقوى امره وأشتد سلطانه ولم
 يلبث أن قتله وأخاه ابا العباس وكان اكبر منه كما
 تقدم وصف ذلك تولى قتلها عروبة الكتامي ثم قتل
 عروبة هذا منافقاً وأستوصل اهل بيته في أيام عبيد الله
 وأبو عبد الله الشيعي هو القائل بعد ايقاعه بجيش بنى
 الأغلب

من كان مغتبطاً بليين حشيتي فحشيتي وأريكني سرجي
 من كان يُعجبه ويُبهجه نَقَر¹ الدنوف ورتة الصنوج
 فأنا الذي² لا شيء يُجبنى إلا افتحامي لجة الرهيج
 سل عن خميسي إذا طلعت به يوم الخميس ضحى على الفج

1) نقر mit einem Punkt oben und einem unten.

2) Zwischen الذي und لا steht im Codex noch يُعجبهو ,
 doch mit einem darüber gezogenen Strich.

البيت الأول من هذه القطعة كقول امرء القيس¹

يا رب غانية صرمتُ حبالها ومشيت متثداً على رِسلي

وأبيات القصيدة كلها على خلاف ذلك وكقول الآخر
يستشهد به العروضيون

لمن الديار برامتين فعائل درستُ وغير آيها القطرُ

وهي من الضرب الآخر المضمّر من ضروب العروض
الأول من اعاريض الكامل وعكسه وهو من الشاذ

ولنعم حشو الدرع انت اذا نهلت من العلق الرماح
وعلتِ

المائة الرابعة

1) Ed. Slane ٤٨.

ومن ملوك افريقيّة ورجالهم في هذه المائة

محمد القائم ابو القاسم ابن المهديّ عبّيد الله

قد تقدّم الاختلاف في نسب عبّيد الله الى الحسين بن عليّ رضوان الله عليه فمن مسلم ما ادّعاه ومن دافع له فيما حكاه وهو الأكثر وهو الأصحّ والأظهر وأختلف ايضاً في اسم القائم هذا ف قيل عبد الرحمن وقيل حسن وقيل محمد وبهذا الاسم كان يُذكر في الأمداح قال عليّ بن محمد الاياديّ التونسيّ

عجبّ بأسطول الإمام محمد وبحسنه وزمانه المستغرب
لبست به الأمواج احسن منظر يبدو لعين الناظر
المتجّب

وتقدّم ايضاً ذكر وروده المغرب مع ابيه وما قيل في تبنيّه وهو يومئذ حدث ثم بوبع له بالخلافة بعد عبّيد الله للنصف من شهر ربيع الاول سنة ٣٢٢ وأخفى القائم موته¹ سنة وكان في حياة ابيه على الخلاف فيه اظهر

1) مرته Cod.

منه في خلافته ومصير الأمر اليه غزا¹) قبل ذلك الإسكندرية في عسكر عظيم فملكها مع الفيوم وصار في يديه أكثر خراج²) مصر وضيق على أهلها وحاربه مؤنس الخادم بها وكان خروجه من رقادة في سنة ٣٠١ ولست بقين من جمادى الأولى سنة ٣٠٣ وصله جيش حباسة³) بن يوسف صاحب المهدي في مائتي مركب فنزل فسطاط مصر والإسكندرية وقوى على مؤنس بالرجال والأموال وشخص لحربه فكانت بينهما وقعة قتل فيها خلق من الفريقين ثم انصرف حباسة ومن معه عن الإسكندرية راجعين الى المغرب بعد هزيمة وقعت على المغاربة ثم غزا في حياة ابيه ثانية وعند وصوله الى الإسكندرية وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٣٠٧ خرج عامل المقتدر عنها ودخل الجزيرة⁴) من ارض مصر في خلق عظيم وكتب القائم الى مكة وإلى من حوله يدعوهم الى طاعته ويعدم الجبيل وقال نحن اهل بيت الرسول ومن احق بهذا الأمر منا وضمن الكتاب ابياتاً يقول فيها

ألا اهل شرق الله زالت حلومكم ام أصدعت من قلة
الفهم والأدب

1) غزا Cod. — 2) خرج Cod.

3) Der Codex hat hier حباسة und gleich darauf حباسة
Cf. Dozy zu Bayân I, 17.

4) الجزيرة Cod. —

فَوَيْحًا لَكُمْ خَالِفْتُمْ الْحَقَّ وَالْهَدَى وَمَنْ حَادَ عَنْ أُمِّ
 الْهَدَايَةِ لَمْ يَصِبْ
 فِيهَا مَعْرُضًا عَنِّي¹⁾ وَلَيْسَ بِنَصْفِي وَقَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ
 الْمُبِينُ لِمَنْ رَغِبَ
 أَلَمْ تَرْنِي بَعْتُ²⁾ الرَّفَاهَةَ بِالسَّرَى وَقَمْتِ بِأَمْرِ اللَّهِ حَقًّا
 وَقَدْ وَجِبَ

فلما وصل اليهم الكتاب بعثوا به الى المقتدر فأرسل الى
 ابي بكر الصولي بعد قراءته الرسالة والشعر فدفع اليه
 الشعر وقال له جاوبه عنه فكتب اليه

عجبت وما يخلو الزمان من العجب لِقَوْلِ امْرِءٍ قَدْ جَاءَ
 بِالْمِينِ وَالْكَذِبِ
 وَجَاءَ بِمَلْحُونٍ مِنَ الشَّعْرِ نَاقِصٍ فَسَحَّحًا لَهُ مِنْ مُدَّعٍ
 أَفْضَلَ النَّسَبِ
 فَمَنْ أَنْتِ يَا مَهْدَى السَّفَاهَةِ وَالْحَنَا فَقَدْ قَمْتِ بِالْدِينِ
 الْحَبِيثِ وَبِالرَّيْبِ

فلم يجيبوه وهي قصيدة طويلة منها في ذكر الخلفاء من
 بني العباس

1) Im Cod. scheint عَنَّا gewesen zu sein.

2) بعث Cod.

ومعتمد من بعده وموفق يردد من ارث الخلافة ما
ذهب

موازٍ لهم في كل فضل وسودد وإن لم يكن في العَدِّ
منهم لمن حسب

انشدها ابو اسحق ابراهيم بن علي بن تميم القيرواني
المحصري في كتاب زهر الآداب وثمر الألباب من تأليفه
وقد اجري ذكر الموفق ابي احمد ابن المتوكل ومدح
ابن المعتز له قال ويلقب بالناصر وبالموفق كانت حاله
قد ترقّت في ايام المعتمد الى غاية لم يبلغها الخليفة وقد
ذكره الصولي في تصديده لصاحب المغرب وقد اقتص
خلفاء بني العباس من اولهم وذكر البيهقي والموفق
هذا هو الذي قتل صاحب الزنج القائم بالبصرة بعد
مواقعات كثيرة ومحاربات شديدة وفي ذلك يقول ابن
الرومي في تصديده الطويلة الجليلة

ابا احمد ابلبيت امة احمد بلاء سيرضاه ابن عمك
احمد

حصرت عميد الزنج حتى تخاذلت¹ قواه وأودى زاده
المتزود

فظلّ ولم تقتله يلفظ نفسه وظلّ ولم تأسره وهو مقيد
فما رُمته حتى استنقل برأسه مكان قناة الظهر اسمر اجرد

1) Cod. تخاذلت

وكان صاحب الزنج يدعى الانتماء الى بيت علي رضى
ومناهخا نحا العبيديون بعده وينال من بنى العباس نيل
هولاء منهم وفي ذلك يقول

لهف نفسى على قصور ببغداد وما قد حوَّته من كَلِّ عاصي
وخمور هناك تشرب جهراً ورجال على المعاصى حراس
لست بأبن¹ الفواطم الغرّان لم أُجِل الحيل بين تلك العراض

وقرأت في كتاب ابى الحسن بن يحيى بن ابى السرور
الروحى الإسكندرى أن المهدي عبيد الله سيّر ولى
عهده ابا القاسم ابنه الى مصر دفعتين الأولى في سنة ٣٠١
قال وعاد في سنة ٣٠٢ والثانية سنة ٣٠٩ وحكى أنه ملك
الإسكندرية فيها وقال غيره في أيام عبيد الله بطل²
الحج وأخذ الحجر الأسود اخذه القرامطة وأقام عندهم ٢٢ سنة
إلا شهراً وقُتِل المقتدر ببغداد وأظهر عبيد الله عند ما
بلغه الخبر أن دُعائه قتلوه بأمره وجلس لذلك مجلساً
وحكى الصولى أن الذى قتله رجل من اهل المغرب
بربرى يقال له عليّون الصنهاجى رماه بحربة وهو على
فرسه يصلح بين الجند في ظهره فخرجت من صدره ووقع
ميتاً وكان القائم في حياة عبيد الله القائم بالأمر
والد...³) فلما افضت الخلافة اليه ظهر ابو يزيد

1) Cod. يطل 2) Cod. لابن

3) Wahrscheinlich والدعوة

الخارجيّ مخلد بن كيداد عليه فجز عن مقاومته ولم يستقلّ ببدافعته فتغلب على البلاد في جموع البربر الملتفة عليه الى أن حصره في المهديّة وأبو يزيد من بني يفرن ويقال أنّ الذي قتل في فتنة اربع مائة الف وللإنداز¹⁾ به والتحدّث بخروجه بنى المهديّة عبيد الله وجعلها دار ملكه وقرار سلطانه وقال بعد تحصينها وعند انتقاله اليها اليوم امنت على الفواطم يريد حرّمة وكان قيام ابي يزيد في آخر خلافة القائم سنة ٣٣٢ وتوفّي القائم يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من شوال سنة — — —

انّ القائم ولى ابنه اسمعيل عهده وفوض اليه امره وذلك في سنة ٣٤ وأدخل عليه جماعة من وجوه كتامة وروسائهم فقال هذا مولاكم وولىّ عهدي والخليفة من بعدى وهو صاحب هذا الفاسق وقاتله يعنى ابا يزيد وقال ابن حبان في تأريخه المقتبس من انباء اهل الاندلس وفي العشر الأواخر من ذى الحجة منها يعنى سنة ٣٣٤ قدم محمّد بن محمّد بن كليب من القيروان فحكى أنّ ابا القاسم بن عبيد الله الشيعيّ صاحب المهديّة هلك فيها وهو محصور من قبل ابي يزيد مخلد بن كيداد اليفرنّي النكاريّ المعروف بصاحب الحمار القائم عليه في جموع البرابرة وأنّ شيعته قدّمت اسمعيل ولده وأنّه

Cod. للانداز 1)

فارس شجاع ابي النفس اقدم على ابي يزيد وجموعه
 ولاقاه بمدينة سوسة فأنهزم ابو يزيد قدامه الى القيروان
 ثم الى سببة زاد غير ابن حبان وما زال يتبعه الى ان
 ظفر به حياً وتيداً بالجراح فمات منها وهو في اسره
 فأمر به فسلح وطيف به وإسماعيل المنصور هذا ابو
 الطاهر وأبنة ابو تميم معد¹ بن اسمعيل المعز لدين
 الله كانا خطيبين² مفوهين ولم اتف لهما على شعر
 اكتبه في هذا الجموع وسيأتي ذكرهما بعد إن شاء الله
 وكانت خلافة القائم ١٣ سنة و٧ اشهر وتوفى وهو ابن ٥٥
 سنة ومولده بسلمية

تميم بن معد بن اسمعيل بن محمد بن عبيد الله
 ابو علي

شاعر اهل بيت العبيديين غير منازع ولا مدافع
 وكان فيهم كآبن المعتز في بنى العباس غزارة علم ومعاينة
 ادب وحسن تشبيه وإبداع تخييل وكان يقتفى آثاره
 ويصوغ على مناحيه في شعره أشعاره وآله ابوه المعز لدين
 الله معد بن اسماعيل المنصور عهدده وبه كان يكنى

1) Cod. معد — 2) Cod. حطيبين

فخلع برأى جوهر الصقليّ لأنّه كان عقيماً لا يولد له
 وولى اخوه عبد الله فتوفّي في حياة ابيه ثم ولى العهد
 اخوه ابو المنصور نزار العزيز بالله وأنقلا من افريقيّة
 الى مصر بأنتقال ابيهما معدّ بن اسمعيل في آخر سنة ٣٩١
 وشعر تميم مدوّن ومحاسنه كثيرة وتصرفاته بديعة
 ووقع منه في كتابي الحُصْرَى زهر الآداب
 وتمر الألباب ونور الطرف ونور الطرف كلّ نادر غريب
 وكان تميم لما استقرّ بمصر وتوفّي ابوه في شهر ربيع الآخر
 سنة ٩٥ وولى اخوه نزار يمدحه ويداربه طلب السلامة
 لأنّه لم يكن يأمن عاديته^١ بسبب اخلاعه عن العهد
 وكذلك كان ابن المعتزّ يداري المعتضد والمكتفى ابنه
 ويمدحهما ويمدح عمّه الموفق رغبةً في التخلّص منهم
 لأنّه كان اهلاً للخلافة فعصمه الله بذلك من هولاء وقُدّر
 أن طاح^٢ على يديّ المقتدر بعد أن بويع له من
 الليلة التي قبض عليه في صبيحتها ولُقّب بالراضى بالله
 وقيل بالمنتصف بالله وذلك يوم الخميس لليلتين خلنا
 من شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٩ ومن شعر تميم في
 اخيه نزار

يَأْبِن الرصيّ المرتضى يَأْبِن الإمام الجتبي يَأْبِن النبيّ
 المرسل

1) Am Rande steht عاديته statt غاييلته

2) قدر ان طاح sehr undeutlich.

ما بال مالك ليس يرميه الندى إلا يوافق منه موضع
مقتل

انت الحصّـل في زمان اصـبحت املاكه كالقول غير محصـل
لو لم تكن في جـفل لغدوت من عزـمات رأيـك وحدها
في جـفل

عجباً لأبصار تراك ولو درت مقدار فضلك كنّ عنك بمعزل

وهي تصيدة طويلة ومنها في وصف فرس له يُدعى السرور

نعم المعين على الوغى في مأزق لبست به الأبطال
نقع القسطل

فرس اشتم المنكبّين مقابل يرمى الجنادل من يديه
بجندل

تغنيك عن أنسابه اعضاؤه حسناً وعن اخراه عتق الأول
وكأنها مبيضّ اعلا وجهه وجبينه ضوء الصباح المقبل
وكأنّ دو على ظهر السماك الأعزل
ويسابق البرق ويزيد فيه على الصبا والشمأل
صاق الصهيل كانه . . . غرد يغتنى في الثقيل الأول
دو قورس . . . مستشرف الاعلى رحيب الاسفل
وكأنها فلق¹) الصباح بوجهه ماء بدا مترفعا في جدول²)

1) قلق Cod. (maghribinisch. فلف)

2) جدول Cod. — Die zwei letzten Verse stehen am Rande.

وله يمدح اخاه

السنا بنى¹) بيت النبى الذى به تخلص من زيغ
العبي الثقلان

اليس ابونا خدنه ووصيه وفارسه فى كل يوم طعان
فكفوا بنى²) العباس عنا حماكم³) فقد طال ما خنتم
بكل مكان⁴)

منى لم تكونوا دوننا وتُسابقوا بصالحنا فى كل يوم رهان
بن نصر الإسلام فى يوم خيبر ويوم حنين وآلقنا
متداني

اليس على كان كاشف غمها وما كان للعباس ثم يدان
ومن فرج الغمّاء عن وجه احمد بمكة لما رجع كل جنان
فبات على ظهر الفراش بديله يقبه ردى الاعداء غير
جبان

وكم مثلها من مفخر وفضيلة حواها على وهو ليس بوانى
وان قلتُم انا جبيعا لهاشم فما تستوى فى الجنة العضدان
فلم تدفعون الحق والحق واضح دنا منكم ما كان

ليس بدانى

امية كانت قبلكم فى اغتصابها احق فبادت وآرتدت
بهوان

1) Das Wort بنى fehlt im Cod.

2) بنو Cod. — 3) جماكم Cod.

4) Diese 3 Verse mit den einleitenden Worten اخاه يمدح
stehen am Rande.

أخذتم بغصب إرثنا وصعدتمُ منابر ما كانت لكم بأمانى
وجئتم بأسماء يروق استماعها وألفاظ حسن ما لهنَّ
معانى

رشيد ولم يرشد وهادٍ وما هدى لحق ومأمون بغير امان
ومعتصم لم يعتصم بإلهه ومقتدر لم يقتدر ببيان
ومعتضد بالأفك خاب اعتضاده ومنتصر بالبغي غير مُعان
اصيخوا فقد قام العزيز الذى له تدلّ خطوب الدهر
بعد حِران

كأن رواق العز من نور وجهه سماء بدا فى افقها
القمران

أغر كنصل السيف يمضى اعترامه بكل رقيق الشفرتين
يبنانى

كأن المنايا والعطايا نوافل يجود بها من منصل وبنان
حويت ابا المنصور كل فضيلة وأمسكتها دون الورى
بعنان

كأنك فى سيماك ان قمت خاطبًا وأعيننا طرًا اليك روانى
شبيهه نبى الله جدك احمد ويشبه فرع البانة الغُصنان
وكم علوى فاطمى مفضل ولاكنهم ما فيهم لك ثانى
ومن يدعى منهم مكانك فى العلى فقد جاء بالبهتان
والهديان¹

اذا ما كفاك الله ما انت متقى شفانى مّا أتقى وكفانى

وَأَتَى لِسَهْمٍ مِنْ سَهَامِكَ قَاطِرٌ عَلَى كَلِّ مَنْ عَادَاكَ سَمٌ

(سناني¹)

أَرَكَ بَعِينَ النِّصْحِ فِي كَلِّ حَالَةٍ عَلَى كَلِّ مَا فِيهِ اعْتَقَدْتَ

تِرَانِي

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْعَاكَ رَعِيًّا تَوَدُّهُ عَلَى كَلِّ غَيْبٍ أَوْ بَكْلٍ

عِيَانٍ

أَخِ وَوَلِيِّ مَشْفِقٍ وَأَبْنِ وَالِدٍ شَفِيقٍ وَمَدَّاحٍ بِكَلِّ لِسَانِي

وكان العزيز يوالى إكرامه ويجزل عطاءه ويعامله بما قتله
علماً من صدق وده وإخلاصه في مدحه ويحكى أنه تنزه
الى بركة الحبش فلما قرب من قصور اخيه تميم سأل عنه
فأسرع اليه من عرفة فخرج راجلاً حافياً حتى لقيه
فسلم عليه بالخلافة وقال يا أمير المؤمنين قد وجبت على
عبدك الضيافة قال نعم ودخل معه الى بستانه وقد
امر بجنيبة من الجنائب التي كانت بين يديه وأقسم على
تميم أن يركبها ويسايره فلما توسط البستان نظر الى
ثمر يلوح الذهب عليه فتعجب منه وأستطرفه ودنا من
شجرة فأخذ منها ليمونة واحدة فقرأها وإذا عليها
مكتوب بالذهب

أنا الليمون قد² غديت³ عروقي ببرد الماء في حرز حريز

1) Diese sechs Verse stehen am Rande.

2) صوابه قد اللبمو الذي Cod. —. Am Rande

3) غديت Cod.

حسنتُ فليس يحسن أن يحيى بأمثالي سوى الملك

العزير

فجعلها في كمة وقال هذه ضيافتي¹⁾ عندك وأنصرف
الى قصره فبعث الى جعفر بن قهرهب²⁾ صاحب
بيت المال فقال له ما عندك من الدنانير ضرب هذه
السنة وكان ذلك في أولها فقال له مائة الف وستون الفاً
فأمره بحملها من ساعته الى الأمير تميم مع راشد العزيرى
وقال له امير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك
استعن بهذه على مؤنتك فقبل الأرض وبعث اليه من
الغد قصيدةً حسنةً يمدحه فيها ويشكره وكانت ايام
العزير بمصر أعياداً رفاهيةً ودعةً وتمهداً فكان تميم اذا
جاء الليل امر مائتى فارس من عبيده بحراسة الناس
الخارجين في ايام النيروز والميلان والمهرجان وعيد
الشعانيين وغير ذلك من ايام اللهو التى كانوا يتكونون³⁾
فيها على اموالهم رغبةً ويخرجون الى بركة الحبش
متنزهين فيضربون عليها المضارب الجليلة والسرادات
والقباة ومنهم من يخرج بالقبان والمسعات والخدرات
وخيل تميم تحرسها في كل ليلة الى أن ينصرفوا ويركب
تميم فى عشاري تنبعه اربعة زوارق واكثر مملوءة فاكهةً
وطعاماً ومشروباً فإن كانت الليالى مقمرةً وإلا كان معه

1) ضيافنى Cod.

2) Der Cod. scheint مقرهوب zu haben.

3) ? — Die Handschrift hat etwa يتكون

من الشمع ما يعود به الليل نهاراً فإذا مرّ على طائفة
وأستحسن من غنائهم صوتاً امرهم بإعادته وسألهم عن ما
نقصهم¹⁾ فيعطيههم وربما رغبوا اليه أن يُسمعهم من
غنائهم فيقف عليهم ويأمر من يغني لهم وينتقل عنهم
إلى غيرهم يفعل هذا عامة ليلة ثم ينصرف إلى قصوره
وبساتينه على هذه البركة فلا يزال على هذه الحال حتى
تنقضى هذه الأيام ويفترق الناس ولتميم يفخر

لا تبطر السراء لي خلُقاً ولا اغدو على ضرائها متخشعا
لي في المشارق والمغرب جولة يغدو²⁾ بها قلب الزمان
مصدعا

وله

ليهن المعالي أننى انا ربها وأنى اذا ما رمت صعباً
تيسراً
غدتنى³⁾ مذ كنت النبوة والهدى فحسبى أن كانا هما
لى عنصرا

وله

وأنى لألقى كلّ خطب بمهجة يهون عليها منه ما
بتصعب
وأستعجب الأهوال في كل موطن ويمزج لي السم الذعاف
فأشرب

1) نقضهم Cod. — 2) يغدو steht am Rande.

3) غدتنى Cod.

فما الحَرَّ إِلَّا مَنْ تَدَرَّع^١ حزمه ولم يك إِلَّا بآلقنا يتكسَّب
 خليلي ما في اكُّوسِ الراحِ راحتى ولا في المثنائى لذتى
 حين تضرب
 ولا كنتنى للمدح ارتاح وأعلى وللجود والإعطاء اصبر
 وأطرب
 ومن بين جنبَيِّه كنفسى وهمتى يرجئى له فوق الكواكب
 مركب

وله في التشبيه

عللانى بها فقد اقبل الليل كلون الصدود من بعد وصل
 وأنجلى الغيم بعد ما انحك الروض بكاء السحاب فيه بوبل
 عن هلال كصولجان نضار في سماء كأنها جام ذبل
 وله

..... بى .. بصفرآء وجح الظلام مرخى الإزار
 وكان الدجى غدائر شعر وكان النجوم فيها مدارى^٢

وله

وأنجلى الغيم عن هلال تبدى في يد الأفق مثل نصف سوار

وله

كأن السحاب الغر اصبحن اكُّوسًا لنا وكان الراح فيها
 سنا البرق
 الى ان رأيت النجم وهو مغرب وأقبل رايات الصباح
 من الشرق

كأن سواد الليل والصبح طالع بقايا مجال الكحل في
الأعين الزرق

وله

ما ترى الليل كيف رَق دجاء وبدا طيلسانه ينجاب
وكأن الصباح في الأفق بازٍ والدجى بين مخلبيته غراب

وله

ألا سقنيها قهوة ذهبية فقد البس الآفاق جخ
الدجى دَعَج

كأن الثريا والظلام يحفها فصوص لجين قد احاط بها
سَبَج

كأن نجوم الليل تحت سواده اذا جن زنجي تبسم عن فَلَج

وله

كأن كؤس الشرب وهي دوائر قطائع ماء جامد تحمل
الَلَهَبُ

فبننا نسقى الشمس والليل راكد ونقرب من بدر السماء
وما قرب

وقد حجب الغيم الهلال كأنه ستارة شرب خلفها وجه
من نخب

كأن الثريا تحت حلقة ليلها مدهن بلمور على الأفق
تضطرب

وله

خذها اليك ودع لومي مشعشة من كف احوى اسيد
الحَد مذهب

وأنظر الى الليل كالرنجي منهزماً والصبح في اثره يعدو
بأشهبه¹⁾

والبدر منتصف ما بين النجم كأنه ملك في صدر مركبه
وله

اوقى فأشرقت البلاد لنوره حسناً وأرسل بالشفاء رسولا
ماكنت احسب أن بدرًا قبلها نقل الخطا كرمًا وعاد عليلا
يا علّة زار الحبيب من اجلها لله انت لقد شفيت غليلا
وله وهو من مختار شعرة في النسيب

أعدل²⁾ قلبي وهو لي غير عاذل وأعصى غرامي وهو
ما بين اضلعي

ومن لي بصبر استزيل به الجوى ولا خلدى³⁾ طوعى
ولا كبدى معى

نأوا والأسى عني بهم غير مُنتي وودعتهم وأقلب
غير مودّع

وله

يا مُعطشى من وصال كنت وارده هل فيك لي رحمة إن
صحت وأعطشى

انت الحياة التي تحيي⁴⁾ النفوس بها حقًا فإن فقدتكَ
النفس لم تعيش

توفي تميم في خلافة اخيه العزيز سنة ١٣٤ وتوفي العزيز سنة ٣٨٩

1) بعد وبأشهبه Cod. — 2) العدل Cod.

3) جلدى ? — 4) تحي Cod. — جلدى Cod.

خليل بن اسحق بن ورد ابو العباس¹

المهدى ويناقض مروان بن ابي حفصة
قَفَ بالمنازلِ وَأَسْتَلَنَ أَطْلَالَهَا مَاذَا يَضْرِكُ إِنْ أَرَدْتَ
سؤالها

هل انت اول من بكى في دمنة درست وغيّرت الحوادث
حالتها

يا دار زينب هل تردّين البكا عن مقلة سحّحت عليك
سجالها .

بَدَلْتِ بِالْأُدْسِ الْخِرَائِدَ كَالدُّمَى وَحَشَّ الْفَلَاةَ ظَبَاءَهَا
ورثالها²

ولقد عهدت لآل زينب حبرة فيها ودنيا اقبلت إقبالها
بيضاء ناعمة يجول وشاحها وتهزّ دقة خصرها اكفالها
ولها قوام كالقضيب وفوقه جعد يصافح كفه خلخالها
وكأنّ في فيها بُعيد رقادها عسلًا اصاب من السماء زلالها

1) Amari l. l. pag. ٣٣٠. Zeile 6. لعذابهم Cod., wie
Fleischer conjicirte. — 8. مسيره — 10. وانصرف —
11. فجار sic. — 12. بلاد — 15. شحط sic. — 16. فجار
wie Amari conjicirte.

2) ربالها Cod.

ولقد عصيت عوانلى فى حبّها والنفس تعصى فى الهوى
عدّالها

منها

صلى الإله على النبىّ محمّد وعلى الإمام وزاده امثالها
إنّ الإمام اقام سنّة جدّه للمسلمين كما حدوت نعالها
احيى شرائعها وقدم كتبها وفروضها وحرامها وحلالها¹
وهدى به الله البريّة بعدما طلب الغواة الظلمون ضلالها
إنّ الخلافة يا بن بنت محمّد حطّت اليك عن النبىّ رحالها
وله وقد افتصد القائم

قل للطيب الذى ارمى ليفصده رفقا ولا زلت بالإسعاد
ترتفق

كيف استطعت ترى بالآله طلعتة ومن سنا نوره ما
يُشرق الأُفق
ام كيف تُخرج من كفّ تقبلها دما ومنها بحار الجود
تندفق

إتى لأعجب من كفّ مسست بها خير الورى كيف لم
ينبت بها الورق

وله عند توديع القائم فى خروجه الى القبروان وكتب
بها اليه

وما ودعتُ خير الناس طراً ولا فارقتة عن طيب نفس
وكيف تطيب نفسى عن حياتى افارقها وعن قبرى وشمسى

ولا كنتى طلبت رضاه جهدى وعفو الله يوم حلول رمسى
 فعاش مملكا ما لاح شمس على الثقليين من جن وانس
 وبعد وروده القيروان كان من قتله وصلبه ما كان وما
 افضع¹ مصرع من احتقب الاثم والعدوان

جعفر بن فلاح الكتامي ابو الفضل

هذا من رجال الدولة العبيديّة ولم يقع اليّ من
 خبره ما اذكرة هاهنا سوى امتداح ابي القاسم بن هاني
 اياه وحسبه بذلك نباهة وكفاه وذكر ابنه ابراهيم معه في مدحه
 وفي بعض النسخ التي وقفت عليها من شعر ابن هاني
 أنّ المدوح ابراهيم بن جعفر لا ابوه جعفر ووجدت
 منسوباً اليه

ويوم كان الغيم تحت سمايه حكى مقلتي سخّا ولم
 يحكني ضنا
 كان الغواذي بالمثاني نظمنه² وأبسنه ثوباً من
 الحر ادكنا

1) ما افضع Cod. Doch scheint das ganz richtige ما aus-
 gestrichen.

2) نصينه Cod.

يحيى بن علي بن حمدون الجذامي الاندلسي

له ولأبيه ولأخيه جعفر بن علي رئاسة معروفة ونباهة في أيام العبيديّة المذكورة وعليّ بن حمدون هو الذي بنى المسيلة من بلاد الزاب وسكنها ابنه جعفر فعظم شأنه ولأبي القاسم محمّد بن هاني الاندلسي فيه وفي اخيه يحيى مدائح شهيرة وكان لما خرج من الاندلس الى بنى عليّ هوّلاً وقع واليهم قصد الى ان اعلقوه بالعمز معدّ بن اسمعيل فاستفرغ فيه شعرة وقصر عليه مدحه وهرب جعفر الى الاندلس بعد مقتل زيري بن مناد الصنهاجيّ ولحق به اخوه يحيى فأقاما مكرمين عند الحكم المستنصر بالله الى ان سعي بهما اليه فمخط عليهما وأمر بإزاعاجهما ومن معها رجالةً من منازلهم الى المطبق بمدينة الزهراء والنداء عليهم بما كفروا من النعمة وظهر من شهامة يحيى وتجلّده في هذه الحنة ما شهر فكان ينادى على نفسه معارضاً للمنادى لا بل جزاءً من آثر بنى مروان على ولد فاطمة بنت رسول الله صلعم ونبيت في الوقت الى معدّ بن اسمعيل وهو في القيروان فأرضته وعطفته على آل عليّ بن الاندلسي ثم إن الحكم عفا عنها بسعي عبد الملك ابن القاضي منذر بن سعيد البلوطي صاحب خطة الردّ وتلطّفه في الاستشفاع

بهشام بن الحكم فيهما وهو اذذاك طفل فأطلقا من معتقلهما وتراجعت حالهما وحظى جعفر في أيام هشام عند المنصور محمد بن ابي عامر بعد وفاة الحكم وخص به ثم قُتل في طريقه الى قصر العقاب حسبما يذكر في آخر هذا المجموع بحول الله فرجم الناس فيه الظنون وأظهر ابن ابي عامر الحزن عليه وهو المتهم به ودعا يحيى بن عليّ اخاه ولهُه الى أن قال لأبن ابي عامر أوّل لقية لقيه غبّ قتل اخيه قد علمنا من قتله وهذا جزاء مثله ولا مُقام بأرضك بعده فقال له ابن ابي عامر لو لا ان اصدق ظنك في اخيك لألحقتك به فأخرج الى لعنة¹ الله غير مكلوء ولا مصاحب ووكل به من اعجبه فخرج الى العدو وسبق الاخبار عنه حذراً من بلقين بن زبيري بن مناد فصار الى سجماسة ثم ركب العجراة الى مصر فقبله العزيز بالله ابو المنصور نزار وهو يومئذ الخليفة بها وأدخله في يوم زينة ثم جعل يعترف بالزينة ويسئل الصّح والإقالة فقال له نزار كَلِمَتِكَ بِالزَهْرَاءِ قَدِ اتَتْ عَلَيَّ ذَلِكَ كَلِمَةً وَعَلِمَ بُلِقَيْنِ وَأَسْمَهُ يَوْسُفَ وَيَكْنَى اَبَا الْفَتْوحِ نَفُوذٌ يَحْيَى اِلَى مِصْرَ فَقَامَتْ عَلَيْهِ الْقِيَامَةُ وَعَثَرَ عَلَيَّ ابْنُ لَهْ عَامِرٍ تَخَلَّفَ عَنْهُ بِالْمَغْرِبِ فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَقَتَلَهُ وَلَمْ تَطَّلْ بِهِ الْمَسْرُةُ بَعْدَ قَتْلِ جَعْفَرٍ حَتَّى فَاجَأَتْهُ الْمَنِيَّةُ فَهَلَكَ فِي سَنَةِ ٣٧٣ وَمِنْ شَعْرِ يَحْيَى بِنِ عَلِيٍّ وَأَنْشُدَهُ أَبُو عَامِرٍ

السالمى في كتاب التشبيهات من تأليفه قوله¹⁾ يصف
فرساً

ومتّمّاً في خلقه لم يبغس عارى الاديم من الملاحظة مكنسى
صلت اليه الخيل فهو أمامها وهو المقدم عندها في الانفس
وكأن لون اديمه من سوسن وكأن لون لجامه من نرجس

المائة الخامسة

ومن امراء افريقيّة في هذه المائة

المعزّ بن باديس بن المنصور بن بلقين

ابنه تميم بن المعزّ ابو الطاهر

ولاه ابوه المعزّ بن باديس المهدية سنة ٤٤٥ هـ وهو
ابن ٢٣ سنة وقد استفحل امر العرب بعد هزيمتهم اياه
واستشرى شرّم وجدوا في تخريب القيروان الى أن تمّ لهم
ذلك ثمّ تخلى ابوه عن القيروان وخرج من المنصورية
لائداً بالمهدية فنزل قصرها وتميم القائم بالأمر في حياة

1) قوله steht am Rande.

أبيه الى أن هلك سنة ٤٥٤ فاستبدّ تميم بالمملكة ودخل
اليه القضاة والفقهاء ووجوه القوّاد والأجناد وقد برز اليهم
من الطاق فعزّوه عن المعزّ وهنّوه بالملك وأنشده
الشعرآء في ذلك فأجزل جوائزهم وأكثر عطاياهم وأقام الى
أن توفّي منتصف رجب سنة ١٠١هـ وهو ابن ٧٩ سنة مولده
بالمنصوريّة يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من رجب
سنة ٤٢٢ فكانت مدّة ولايته بعد أبيه سبعا وأربعين
سنة غير اربعين يوماً وخلف من الولد ما جاوز عددنهم
المائة وطالت إمارته فتمهد سلطانه وعلا شأنه وانجع
حضرتة جماعة من شعرآء المغرب والأندلس منهم ابو
الحق بن خفاجة في صباه وعبد الله بن عبد الجبار
الطرطوشي وأبو الحسن عليّ بن عبد العزيز الحلبيّ
المعروف بالفكيك وغيرهم وخدمه بالشعر من اهل افريقيّة
جماعة ايضاً منهم ابو الحسين بن خصيب وأبو عبد
الله محمّد بن عليّ القفصيّ الاعمى وأبو الحسن عليّ بن
محمّد الحداد الأقطع ومدحه قبل هولآء من شعرآء المعزّ
أبيه ابو عبد الله محمّد بن اسمعيل بن شرف وأبو عليّ
حسن بن رشيق وفيه يقول

اصحّ وأقوى ما رأينا في النوى من الخبر المأثور منذ قديم
احاديث تملبها السبول عن الحيا عن البحر عن جود
الامير تميم

ولأبي الحسين عبد الكريم بن فضال المعروف بالحلوانيّ
فيه

عرّسا بي فذا مناخ كريم هذه جمّة وهذا تميم
 هذه الجنّة التي وعد الله وهذا صراطه المستقيم
 وكان تميم حليماً جواداً ممدّحاً هجاء ابن الحداد الأقطع
 ومّا قال فيه

الروم احسنّ عندى اذا اختبرت الامورا
 من أن يكون تميم على الثغور اميرا
 فطلبه ثم استتر ثم حبر فيه¹ قصيدة يستعطفه بها
 وأنشده إياها فصغ عنه وأحسن اليه ذكر ذلك ابو
 الصلت اميّة بن عبد العزيز بن ابي الصلت في تأريخه
 قال وكان يعترض الشعراء وينتقد عليهم ألفاظهم فلا
 يتخلّص منه إلا الماهر انشده بعضهم في وقت هرج

تثبّت لا يخامرك اضطراب اليك تمدّ اعينها الرقاب

فقال له ارايتنى ويحك طرّط حِقَّةً² ورميت بنفسى من
 هذا العلوّ قلماً واضطراباً وسكّنته فلم يسمع من قصيدته
 غير هذا البيت وكان ابنه يحيى بن تميم وأبوه المعزّ بن
 باديس والحسن بن على بن يحيى بن تميم شعراء
 وسيأتى ذكر كلّ واحد منهم في بابّه إن شاء الله ومن
 شعر تميم

بكر الخيل دامية النحور وقرع الهام بالعُضْب الذكور
 لأتحمّتها حرباً عواناً يشيب لهولها رأس الصغير

1) فيه steht am Rande — 2) حفة Cod.

فإِذَا الْمَلِكِ فِي شَرَفٍ وَعِزٍّ عَلَى النَّجَاحِ فِي أَعْلَى السَّرِيرِ
وَأَمَّا الْمَوْتُ بَيْنَ ظُلُمَاتِ الْعَوَالِي فَلَسْتُ بِجَالِدٍ أَبَدَ الدَّهْوَرِ
وله

سَأَسْكُتُ صَبْرًا وَأَحْتَسَابًا فَإِنِّي أَرَى^١ الصَّبْرَ سَيِّفًا
لَيْسَ فِيهِ فُلُولُ
عِدَائِي أَنْ أَشْكُوا إِلَى النَّاسِ أَتْنِي عَلِيلٌ وَمَنْ أَشْكُوا
إِلَيْهِ عَلِيلٌ

وَإِنَّ أَمْرًا يَشْكُو إِلَى غَيْرِ نَافِعٍ وَيَسْخُو بِمَا فِي نَفْسِهِ
لِجَهْلٍ

وله فِي غِلَامٍ مِنْ مَوَالِيهِ اسْمُهُ مُدَامٌ وَهُوَ مِنْ مَشْهُورِ شَعْرَةٍ
وَيَغْتَنِي بِهِ

مُدَامٌ يَطُوفُ بِكَأْسِ الْمُدَامِ فَلَمْ أَدْرِ أَيُّهُمَا أَشْرَبُ
فَهَذَا الصَّدِيقُ وَهَذَا الرَّحِيقُ وَهَذَا الْهَلَالُ وَذِي الْكُوكَبِ
وَهَذَا يَجِدُ بِالْحَاطِظَةِ وَهَذِي بِأَلْبَابِنَا تَلْعَبُ
وَمَا الْبَدْرُ وَالنَّجْمُ مِنْ ذَا وَذَاكَ وَلَا كُنْتَ مِثْلَ يَضْرِبُ

وله

قَامَ بِكَأْسٍ فَفَلَّتْ غِصْنٌ عَلَيْهِ آسٌ وَجَلَّتْ
كَأْتُمَا الْفَرْعَ مِنْهُ لَيْلٌ وَالْوَجْهَ مِنْ تَحْتِهَا نَهَارٌ
يَا غِصْنَ بَانِي عَلَى كَثِيبٍ لَبْدَةٌ الْغَيْمِ وَالْقَطَارِ
هَلْ مِنْ نَوَالٍ لِمَسْتَهَامٍ جَانِبَهُ النَّوْمُ وَالْقَرَارُ
لَيْسَ لَهُ فِي السَّلْوَرِ أَى مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

1) Cod. ar.

وله وهو ممّا يستحسن له
لها نهدان قد نجما كنبّي فيل شطرنج

وله

الى كم افاسى الحبّ والشوق والوجداء وما اجملت جُمُدُ
ولا اسعدت سعدا
وجوه كأقمار قمرن تجلدى على كلّ قدّ قدّ مّنى
الحشا قدّا
وكان ابتداءً الحبّ هزلًا ولم اكن علمت بأنّ الهزل
قد يبعث الجدّا

وله

همّ عرضونى للصبابة والهوى وهمّ قطعوا حبلى وهمّ
صرفوا رسلى
جفونى جنت قتلى على صبابة ولم ار مقتولًا بالحاطة
قبلى

وله

ولمّا افترقنا وساروا نحّى شققنا لوشك الفراق الجيوباً
ولو كان فينا وفاء لهم شققنا مكان الجيوب القلوباً

وله

اقبلت بدرّ تمام بعدما لاحت هلالاً
غادة ذات هجياً فيه نور يتلألأ
كتب الحسن عليه صنعة الله تعالى

وله

لو كنت حلياً لكنت عقداً او كنت طبيباً لكنت ندّاً

او كنت وقتاً لكنت صباحاً او كنت نجياً لكنت سعدا
 او كنت غصناً لكنت آساً او كنت زهراً لكنت وردا
 وكم طلبت السلو جهدى فلم اجد من هواك بدا
 وله

اقول لها وقد عرضت فكانت منتهى اميل
 لئن اصبحت لاهيةً فإني منك في شغل
 وله في مثله

اتنسى يا مَنى نفسى مرورك بي على عَجَلِ
 وقولك لى غداً آتى فإني اليوم في شُغْلِ
 ولا شغل سوى مطلى ولى الوعد بالعدل
 وله يصف بركة ماء

بركة بالماء تطرد للصبا في متنها زرد
 بات في احشائها قبر مثل قلب الصب يرتعد

المائة السادسة

يحيى بن تميم بن المعز الصنهاجى

ابو على امير افريقيّة ملك بعد ابيه تميم في منتصف
 رجب سنة ١٠١هـ وتوفى ثانى عيد الفطر سنة ١٠٩هـ وخلف
 من الولد الذكور نيفاً وثلاثين ولم يطل امد ولايته
 استغرقت عمرة امارته ابيه فلم يرث سلطانه إلا وهو ابن

٤٣ سنة ٧ اشهر إلا أياماً مولده بالمهدية لأربع بقين
من ذى القعدة سنة ٤٥٧ ولما ولى برز للناس راكباً ثم
عاد الى قصره فخلع على وزرائه خلعاً نفيساً وذهب
للأجناد والعبيد اموالاً جمّة ومما انشد في ذلك اليوم

سقى الغيث قبراً ضمّ اكرم مفقود يعزى به في الناس
افضل موجود

مضى فائزاً بالخلد افضل والد وشرف هذا الملك اشرف
مولود

واحياء يحياه ردى كلّ ملحد وولى تميم عنه اطيب
ملحود

فقد طابت الدنيا بأعلى مؤيد كما فازت الأخرى
بأكرم مؤود

ارى النشأة الاولى اعيدت فأقبلت بملك سليمان
وفقدان داؤود

وليحبي هذا شعر ضعيف منه قوله

ألا يا منتهى طربي ومن لم يعدّها أربى
إذا ما كنتِ حاضرةً شربت الراح بالخب
ومهما غبت عن بصرى فوا حزنى ووا حزنى
فجودى بالوصال على شريف القدر والحسب
وسقيه معتقّة لها تاج من الحبب
ملكك ملكك كفاه رقى العجم والعرب

وله

ألا حبذا يومنا بالحمى وقد قارن القبر المشتري

وجاء الحبيب الى منزلي برّيا القرنفل والعنبر
وغنّت لنا قينة حلوة بنظم من الشعر كالجوهر
إذا كان حبيّ حذا ناظري شربت المدام ولم اسكر
قال ابو الصلت وكنا بين يديه في يوم من شعبان
شديد البرد فقال بديها

اما ترى القُرّ قد وافت عساكرة فادفعه منتصرا بالفرو
والشرر
وفهوة عتقت في الدن صافية يصفو بها عيش حاسيها
من الكدر
وقال لي ولبعض كُتّابه اجيزا فعملنا على جهة الاشتراك
وجلّه للكاتب

يا من حلاه جمال الكُنب والسيّر ومن ندى يده مُغنٍ
عن المطر
ذعرت عبدك لما قلت مرتجلا ضربا من الشعر يعيى
اشعر البشر

اما ترى القُرّ قد وافت عساكرة (البيت والذى بعده)
فظاوعاك وقالا تابعين ومن يُجار سحبان لا يأمّن من
الحصر

تسعى عليك بها هيفاء ناعمة تسبي العقول بحسن
الدّل والخور
كأن غرّتها الغرّاء شمس ضحى تبدو لعينيك في ليل
من الشعر

عبد الله بن خبار الجياني ابو محمد

عداده في المتأديين¹) وكان عاملاً على مدينة فاس في دولة الملثمين ثم استبد بها يسيراً في قيامه عليهم بالدعوة²) المهديّة وعلى يديه كان فتحها والموحدون اعزّم الله اذذاك بمكناسة فأسرعوا الوصول اليها وأمنوا اهلها عند دخولها عصر يوم الاربعاء الرابع عشر من ذي قعدة سنة ٤٠هـ وقيل عند الفجر منه وذلك أنّ واليها يحيى بن ابي بكر بن عليّ بن يوسف المعروف بابن العسراويّة اعرس تلك الليلة بأمرأة من قومه فشغله ابن خبار بكثرة ما اهدى اليه عن النظر لنفسه وقد اعد الموحدون تمكينهم من البلد لما امكنته الفرصة فدخلوا عند الفجر ولم يكن ليحيى محيص عن الفرار والنجاة بنفسه فيمن خف معه من اصحابه وأنتهوا الى طنجة ثمّ اجازوا البحر منها الى الاندلس وجلت حال ابن خبار هذا بعدُ وكانت له من الدولة العليّة مكانة سنّية وهو القائل في محاولته

1) المتروبيين steht am Rande; der Text hat المتأديين

2) بالدعة Cod.

لنا في جناب الدين والخير آمال تكتنفها سعد عتيد

واقبال

نحوز بها فوزاً ونحرز غبطةً فعند الإمام العدل صمغٌ

وافضال

وإني لأرجو ان افوز بليلة فيشرق عسال ويشمع عسال

وفيه يقول ابو بكر يحيى بن سهل البكّي عند تناهي
حاله في الحظوة¹ والوجاهة

أيابن خيار بلغت المدى وقد يكسف البدر عند التمام
فأيبن الوزير ابو جعفر وأيبن المقرّب عبد السلام

يريد ابا جعفر احمد بن جعفر بن عطية الوزير الكاتب
ونُكِب في صفر من سنة ٥٣هـ وفيه قُتِل هو وأخوه ابو
عقيل عطية بخارج مراكش ولأبي جعفر اذناك ٣٩ سنة
مولده سنة ٥٧هـ ولأخيه ٣٣ سنة وأصلهما من قهرلة قرية
بطرطوشة من شرق الاندلس ونسبهما في قضاة ويريد
بالمقرّب عبد السلام بن محمد الكومّي وهو اخو نبده
لأمها وتقلد الوزارة بعد ابي جعفر بن عطية وكان
كثير المد... سديد عليه ولا اها²) له فيما
وصل اليه ادلّ بقربه وقربته وأستبد بالاموال وكثر التظلم

1) الحظوة Cod. — 2) Undentlich.

من عماله فمجن بتلمسان عند الانصراف من غزوة
 المهديّة في سنة هه الى ان سُمّ في طعامه فهلك وقيل
 أنّه قُتل بالارجل ما قرأت في بعض المعلقات أنّ
 عبد السلام هذا قصده جماعة من اهل سلا في وزارته
 فقعد عن برّهم ولم يقض حاجتهم فكتب اليه احدهم

يا مَنْ رأى خيبة الراجين تكرمتهً وفيل ما املوا عجزاً
 وتقصيراً
 مهلاً فإنك خام في يدى زمن وقد اعد له كمدًا
 وتقصيراً

فقتل في اليوم الثاني من دفع الرقعة اليه بالارجل وآتفق
 ايضاً مثل هذا لابي العلاء ادريس ابن ابي اسحق بن
 جامع في وزارته قصده بعض معارفه الناشئين معه فلم
 يرفع به رأساً فكتب اليه

شُغلت بخدمته السلطان عنا ولم تدرِ العدو من الصديق
 رويدك عن طريق انت فيها فإنّ النائبات على الطريق

فكتب بعد ذلك بيوم وهذا من ظريف¹ موافقة الشعراء
 في زجرهم للفضلاء وكانت نكبة ابي العلاء هذا في سنة ٥٧٣

1) Cod. ظريف

بعد ان استكمل في وزارته ١٥ سنةً وشهراً وعشرين يوماً
وأعتقل هو وأبنته ويحيى وأقاما مغربين بجهة اشبيلية
ستة اعوام وثلاثة اشهر وثمانية عشر يوماً الى أن صُفح
عنهما وقت الانصراف من غزوة شنترين سنة ٥٨٠

عبد الرحيم بن ابراهيم بن محمد الحزرجي الغرناطي

ابو القاسم المعروف بابن الفرس

ثار بناحية مُراكش¹) من المغرب وأشتملت عليه
طوائف من البربر ثم غدر به بعضهم فقتل وجُزَّ رأسه
وسيق الى مُراكش وذلك في نحو الستمائة وهو القائل في
ثورته وكان شاعراً مطبوعاً

قولوا لأبناء عبد المؤمن بن علي تأهبوا لوقوع الحادث

الجلد

اتاكم خير قحطان وعاليها وصاحب الوقت والغلاب

للدول

والناس طوع عصاه وهو قائدهم بالامر والنهي نحو العلم

والعمل

فبادروا امره فألته ناصره وآلته خاذل اهل الزيغ والزَل

1) Sic Cod.

وهي طويلة وله أيضا

عسى عطفة من جانب القدس تسمع وبارقة من جانب
اللفظ تلح
عسى الله يدنيني الى ساحة الرضى فأقرع ابواب
الغيوب فنفتح
وما زال فضل الله يغمر ساحتي ويظهر لى من حيثما
اتلح
الى الملا الأعلى سموت بهمتى كذلك شأن الشكل
للشكل يخج

وممن كان بإفريقيّة في آخر هذه المائة من رجال الدعوة

المهديّة خلدها الله

عمر بن جامع ابو علىّ

هو ابن اخى ابي العلى ادريس بن ابي اسحاق بن
جامع الوزير وكان بإفريقيّة فطال مكثه بها وحنّ¹ الى

1) حر Cod. mit drei Punkten darüber, als Zeichen einer ver-
dächtigen Lesart.

بنيه فأستدعاهم من مراکش وقال في ذلك شعراً خطّه في
 رقعة ثمّ نشأت له قبل وصولهم غزاة الى سُلَيْم من العرب
 فقُتِل فيها ووجدت الرقعة في جيبه ومن ابياتها

سقتنا بعدكم ايدي الفراق كوساً طعمها مرّ المذاق
 فأضمرت الحشا ناراً وأجرت دموعاً تستهتّل من المآقي
 فلولا النار مُتُّ غريقَ دمع ولولا الدمع مُتّ من احتراق
 ولاكن حين حَمّ النأي عنكم وأعلى صوته حادى الرفاق
 خشيت خروج قلبي من ضلوعى وخفت بلوغ نفسى
 للتراقى

ولاكن لا احتكام على الليالى وهل ممّا قضاه الله واتى

عبد الواحد بن عبد الله ابو محمّد المعروف بواحور

ولى تونس وكن شهماً صارماً سفاكاً للدماء ونكب
 بعد محاصرة قفصة وأظفر بها وبالثائرين فيها بدعوة على
 بن غانية وذلك سنة ٨١٣هـ ومات بنواحي بجاية في طريقه
 الى المغرب مسحوقاً عليه ويُنسب اليه أنّه قال في محبسه
 نعتت فلم افلح وخانوا فأفلكوا فأنزلى نعى بدار هوان
 فإن عشت لم انصح وإن متّ فألعنوا ذوى النصح من
 بعدى بكلّ لسان

وهذا عندي كما ينسب الى ابي بكر بن ابراهيم المسوفى
المعروف بابن تافلويت والى سرقسطة فى صدر هذه المائة
سنة ثمان والمتوفى بها فى رجب سنة ١١ منها أنه قال
فى سيف ووقفت على ذلك من وجوه

هزرتُ حسامًا فشبهته غدِيرًا من الماء لآكن جَمَدَ
ومهما بدا لى منه فرند لهيبًا من النار لآكن خمد
فلولا الجمود ولولا الحمود لسال لى^١ الهز أو لآتقد

وكما ينسب أيضًا الى يحيى بن المحق بن غانية المسوفى
أنه قال

وإذا تجيش النفس قلت لها قِرى موتٌ يربحك أو ركوب
المنبر
ما قد قُضى لا بد ان تلقينه ولك الامان من الذى
لم يُقَدِّر

وهذا الشعر الاخير إنما هو لأبى الحسن التهامى وهو
موجود فى ديوانه والذى قبله يروى لأبن المعتز ولغيره
والظاهر أنهم يتمثلون بما يحفظون فيتوهم سامعهم أن
ذلك لهم وإلا فرقة الحال تنزههم عن الانتحال ولو أنى
اجتنبت ما اجتلبت من هذا وشبهه لأوجدتُ المعترض
سبيلًا الى المقال

1) لدا Cod.

 المائة السابعة

نبداً بالَّذِينَ يُبداً بهم الذكر الجميل ويُختم ومن
 مشهور حكيمهم ومنظومها يُنثر في اوصافهم ويُنظم اهل
 البيت المبارك الحفصيّ المستولى بأدنى السعى على الامد
 القصيّ بيت الخلافة السعيدة والإمارة التليدة ذات الحائد
 الظاهرة والحامد المتظاهرة لا زالت مَنحها صوراً هجلاً
 ومدحها سُوراً متلوةً فأولهم واولام بالتقديم للاشتراك في
 شرف الأبوّة والانفراد بكرم الأخوة

ابو زيد عبد الرحمن بن الشيخ الجاهد المقدّس

أبي محمّد

ولى بعد ابيه رضوان الله عليهما إفريقيّة في غرة
 الحرم سنة ٩١٨ وإثر دفنه في اليوم الذي توفى فيه وذلك
 نحي يوم الخميس منسلخ شهر ذي الحجة من السنة قبلها
 فكان له الأثر الحميد والصيت البعيد¹ وبلغ في السماح

1) So oder etwas ähnliches muss statt des im Codex stehenden
 غلط d. i. ط gelesen werden: der Abschreiber hat dazu ein
 gesetzt.

والبأس ما ليس عليه مزيد وأنتقل الى المغرب وولى
بَطْلِيَّوس وثغورها بالاندلس ولحق بمراكش بعد ذلك
فأستشهد هنالك سنة ٩٢٥ وهو القائل من قصيدة في
شكاية اصابت اناه لا زال صوب الغبائم يسقى ثراه

يا دهر ما لك ضاحكًا وعبوسا اثعيرنا بعد النعيم البوسا
ولقد عهدتُك ضاحكًا متهللاً تُهدى القبول وتبذل التأنيسا
اتراك تجزع من شكاية ماجد اخشى لُزهر النيرات جليسا
مَلِك تدرّع من عناية ربه درعًا غدت للعالمين لبوسا
لو جاءه عيسى بزى معالج قصداً لأُحَم بالتوكّل عيسا
ساس الزمان فكان من عبداًه والصعب منقاداً اذا ما سبسا
ناهيك من متبرّع متورّع كسر الصليب وأُحَم الناقوسا
ملك حمى آفريقية وذمارها لَمَّا غدا ليثًا وتونس خيسا
لا يرتضى العضب المهتد خادماً الا اذا اقتحم الكماة وطيسا
فاليه تستبق الجوارى شُرْعاً واليه تحتث الحداة العيسا

وله ايضاً من قصيدة

هل الجدد إلا ما تجرّ العزائم وإن ربيع يوماً فالسيوف ثنائم
وإن لاح من وجه الزمان تجهم فوجهك وضاح وثغرك باسم
ومنها

سأرى اديم الارض في طلب العلى وأركب عزماً لم تُقده
العزائم

وأخطب آمالي بها هو مطلبي ولو منعتني البانكات الصوارم

وحسبى غضب صادق العزم صارم الدّ اذا كان الزمان
يخاصم
اشيم به البرق اليبانى موهناً وأهدى به السارين
والليل عاتم

وله ايضاً

ايا حمام هل لك من ضلوعى زفير او لك الدمع السفوح
فقد اشبهتنى ماءً وناراً وهيهاث المعنى¹ والسريح

ابو زيد عبد الرحمن بن الشيخ المكرّم ابى موسى

كان بقرطبة فى اىالة عمّه الشيخ المكرّم ابى العباس
وبعد ذلك صار الى مراكش عند انبعاث الفتنة المبيرة
بالمغرب فهلك هنالك وكان لدة اخيه المذكور بعده
ولد²) جيباً سنة ٥٧٣ هـ وهو القائل فى وسيم شاك السلاح
وأجاد ما اراد

يكفيك يا معتقل السهرى ما نالنا من طرفك الاحور
ان كنت من جندك فى قلة فانت من لحظك فى عسكر

1) Cod. المعنى — 2) ولد Cod.

اخوة ابو عليّ عمر

ولي بالاندلس جيّان وغيرها وكان في سنّتي ١٨ و٩١٩
 على خيل بلنسية في ايالة عمّه الشيخ المكرّم ابى سعيد
 رضوان الله على جميعهم ثمّ ولي في هذه الدولة المباركة
 التي بها انتصار الاسلام وافتخار الايام مدينة بجاية وقتاً
 وهو على قاعدة المهديّة من شهر الله الاصمّ رجب سنة
 ٩٣٨ الى وقتنا هذا وهو شهر الله الحرامّ من سنة ٤٩ وفي
 شهر ولايته ثمّ في يوم الخميس الثاني منه كانت البيعة
 المباركة بولاية العهد الكريم لمولانا الأمير الأجلّ الأسعد
 المبارك الأرضى الأحمّد ابى يحيى ايّد الله مقامه وقصر
 على نظم الفتح ونثر المنوح ظعنه ومقامه وكان لأبي عليّ
 هذا وصل الله علاه في ذلك اليوم الأعزّ الأغرّ مقام
 محمود ومقال محمود ولعبدّم المقتصر على خدمة مجدّم
 بما لا يقصّر فيه من تحبير مدحهم وتحريّر حمدّم كلمة
 اذذاك يرجوا لأن يتجدّد له بها قبول ويسعد مأمول
 بمأمول¹ اولها

اشاد بها الداعي المهيب الى الرشد فهبّ لها اهل
 السعادة بالخلد

1) undeutlich. بمأمول

ولاية عهد انجز الحق وعده بتقليدها من اهله
الصادق الوعد
وبيعة رضوان تبلج صبحها عن القمر الوضاح في أفق
المجد

تجلت وجلت عزة فليومها من الدهر تفويف الطراز
من البرد
وحلت بسعد الأسعد الشمس عندها فأيد في اثنائها
السعد بالسعد
ولما اتت بين التهانى فريدة تخيرها التوفيق في رجب
الفرد

ومنها

ابى الدين والدنيا ولاه سوى بنى ابى حفص الاقبار
والسحب والأسد
وإن ضايقته فيها الملوك وعددت مناقب تحكى الشهب
في الظلم الربد
فإن كتاب الله يفضل كله وقد فضلته سورة سورة
الحمد

وفي شجرات الروض طيب معطر صباه وللاترج ما ليس
للرند
وكل سلاح الحرب باد غناؤه ولاكن لمعنى اوثر الصارم
الهند

على زكريآء بن يحيى التقى الرضى كما التقت الانداء
صحا على الورود

على المرتضى بن المرتضى في أرومة نمتُ صُعدًا بالنجل
 وآلآبٍ وَأَجْدَدٍ
 على المكتفى والمقتفى نُهَجَ قصده ومشبهه في البأس
 والمجود والمجدد

وشعر ابى على اعزّه الله كثير وقد وقفت على ديوانه
 وسمعت منه غير قصيدة وقطعة بلفظه ومن ذلك كلمة
 بعث بها الى قبر النبى صلعم حكمة الحاج ابى بكر بن
 العربى الإشبيلى أولها وأنشدنى جبيعتها

1) اليك القى بعدر محتشم مرتحل القلب ساكن القدم
 اصبح من صبره على امل قُسيم بين الوجود والعدم
 يتبع ركّب الهوى اليك أسى ما شاء من حسرة ومن ندم
 برح شوق به اليك فما ينفك ما لم يزرُك في ضرم
 الوى به عن بلوغ نيتته حُكم زمان عليه محتكم
 فعزمتُ تلتوى على عقب وهمّة ترتمى الى أمم
 ومنها

يا خير من تعمل المطى له عذرى في اللبث غير متهم
 عبدك لو يستطيع جاب اليك القفر في غيبه من الظلم
 يسمح ما بين حمص منه الى يثرب مرأ بوجنة وفم

1) Die Verse sind im Codex versetzt: aber mit (موخر) خ
 und (مقدم) ق bezeichnet.

ولي ذنوبٌ وِمتني¹ ثقلاً لو لا ادى ثقلهن لم اقم
 يرجوك يا شافع البرية أن تشفع فيها لبارئ النسم
 عسى قبول لديك يلحقني بقبرك المستنير والحرم
 وصاحبك الذين خصهما بنعمة القرب منك ذو النعم
 فقد توسلتُ بالذی لك عند الله من رفعة ومن عظم
 صلتی علیه الإلاه ما اتصفت اوصافه بالجلال والكرم
 وله في وصف سيف

يسيل اذا ما سُدَّ ماءً ويلتظي لهيباً على الإلتاف
 يأتلفان
 كان جدولاً مستقبلاً شفق الدجى فلا يقق منه العباب
 ولا قان

وله في صواب أهدي البية وألغز بوصفه من ابیات
 بعثت بما يُشْتَهَى يَأْبَنَ عَمَ فُدُمْتَ ودأمت لديك النعم
 بأبيض كالخض² لاكته به شدة تستثير القرم
 طفاوته تحتها لجة بلا ضرم دهرها تضطرم
 كثير الحرافة مستعذب عليها ولللمح فضل علم
 لسورته سطوة بالأنوف وليس لعبرك مما يُشم
 شفاءً ولاكن نعم الشفاء لمن ظل يشكو بدآء البشم
 وقد يجتري الجفلى باليسير منه وليس لأمر يُدَمَّ

1) ? undeutlich.

2) Cod. كالخض

وكتب اليّ مع تمر اهداه حرس اللّٰه سنّاه و سنّاه
 اتتك خليقات بحسن الخلائق بها غنيّة عن كلّ ما
 في الحدائق

سليلات جبّار حكي وسط دوحه خوافق بالمرّان فوق
 الفيالق

حوامل لم تعلم مواقيت حملها ولا حُمّلت من قسم^١
 حكم طالق

تجود إذا ما البجود عمّ بصره وشخّ من الخضراء سخّ بوانق
 منّعة في سامق ما ارتقت لها بنان ولا بانث بها
 يد سارق

عناكلها مثل الشذور تذلت بسالفة الغيداء او
 كالقراطق

فللنصر منها حُسن لون لناظر وللزهر منها طيب
 طعم لذائق

كأنّ بها تبدى وتضمر انسبت شمائلها من مؤمن ومنافق
 لها جسم اراه شحوبًا ومن نوى فواد حكي من قسوة
 قلب فاسق

وما ضرّها ان قد اباحت لطاعم حلاوتها ألا تفروح لناشق
 ومنها

فصغًا عن البُهْدِي ومُهْدِي ورقة اتتك بججز لا
 بإعجاز خارق

1) Undeutlich.

ويرمى إذا يرمى القوافي بصائب من الفكر لم يحس نفوق¹

موائق

وقد كان يُصَيِّ حين يرمى كأنما له خاطر افكاره

من جلاشق

سرى دهره في نشره فتفرقت شببته ان لاح شيب

المفارق

فراجعته بأبيات منها

امولاي حق العبد تقرير عذره إذا هو لم يلق

الحقوق بلائق

منايح اسدتها مناح كريمة تفوف للأحداق مثل

الحدائق

وتبرية الأكمام شهديّة الجنى حلتّ وتحلتّ زاكيات

الخلائق

لها عجم في العرب ولّد متجبًا وحسبك منها بالسوامي

السوامق

كانّ باعلاها اذا احمرّ بسرّها مشاعل تهدي في الدجي

كّد طارق

كانّ بها المادى يجمد تارةً ويقطر من راقى المكانة

رائق

كانّ الذى تهديه من تمرّها اغتدى برقيقة موموق

ورقة وامق

مننت بها منثورةً وشفعتّها بمنظومة كالعقد في نحر عاتق

1) Undeutlich.

من الكلم اللائى انتبين الى العلا وشرفن بالتسويد
بيض المهارق

فكتب مجاوبًا وللتشريف المنيف واهبًا
انت فحبا من نورها نور شارق ولاحت فلم يلحم
ومبيض لبارق

وجآت موشاةً من افلامك التى بريقتها راقى صفاح
المهارق

فما شئت من لفظ لمعناه حافظ وخط¹) له حظ من
الحسن فائق

فروض بنان فائن حسن زهرة وروض بيان منثر بالحقائق
جلوتهما فى رقعة فأرت لنا محّد محلاة وأوراق رائق
وكأخمر²) اطرابًا ولاكن سكرها تحوّل شكرًا للمدير
الموافق

كان بریق الخبر فى صفحاتها يريق على رأ³) الخصى
ريق غاسق

غدت بأحورار تستبى كد مقلة وتغرى بتبریح الهوى
كد راقى

تميس بريح الحسن زهواً سطورها كما ماس خوط البان
وسط الحدائق

من اللؤلؤ المنظوم لفظًا تعطلت بلالاته لألاء درّ
الخائق

Cod. زان 3) — Cod. وكأخمر 2) — Cod. حظ 1)

تبدت فأسلت عن هوى كدل عاشق وأغرى بصمت قولها
كدل ناطق

مطرزة ما البرد منها وانها لمنه وما سبق العصور
بلاحق

لها نعمة تهدي بها اكوس الطلا وتحدي المهارى بين
ساق وسائق

كان بها نارا تشعشع للقرى فيعشوا اليها كدل سار
وطارق

اهبت بها سرا فلبت حبيبة بهزة معشوق وطاعة
عاشق

فجآت كما شامت وشئت مقيبة وخافقة بالحسن في
كدل خافق

وجئت بهادى مثل هادٍ وصائد وقد شاف اظلال
العقاب بياشق

ومن يقتحم ما لا يطيق افتحامه يلاق الذى بالجر ليس
بلاثق

فكتبت اليه مبتدحا ناء مستنحا

لين كلم كاللؤلؤ المتناسق لها فضل موصوفاتهن
البواسق

نفائس كالاعلاق تجتذب النهى لفتنتها من حسنها
بعلائق

جلائل الفاظ اذا ما قرأتها قرئت مَعِيناً من معان
دقائق

يجيش بها بحر من العلم والندى حبا كلّ افق من
حلاة بفائق

ملاكيّة سيقنت لتشريف سوقة وحسب الامانى من
مسوق وسائق

مطهرة الاعراق ليس لمعبد بأبياتها شدو ولا لحراق
نمتها المعالى والهداية والتقى فجدات لعادات القريض
بخارق

الا¹) بأبي منها هدىّ بلاغة تنافى المهى محبوبة في
المهراق

شقيقة روض الخزن باكرة الحيا فحيا بغضى نرجس
وشقائق

اطالع من قرطاسها كلّ غارب محاسن تلقانى بطلعة
شارق

والثم من اسطارها كلّ فائن بها يجتلى من رتمها
كّل رامق

ولوعا بيمنى نمننتها حديقة ترهد احداق الورى في
الحدايق

كأنتى منها في نسيم نوافح تهبّ اصيلا او شميم نوافق
تدانت رحيبا شأوها وتباعدت فضايق ناطقا عندها

كّل ناطق

رشفتم بها مثل الثغور عذوبة فأتصرت عن ذكر
العذيب وبارق

ومِلت اليها والفصاحة ملوها حكيمة ضخم السرو
 ضخم السرادق
 يشقق اطراف الكلام لسانه فيثني الفحول اللسن
 خرس الشقاشق
 وقور فإن هزته نعمة مادح رأيت قضيباً منه اثناء
 شاهق
 سما بأبيه حين سمّوه بأسمه فلله من سامى المراتب
 سامق
 ميمم مرضاة الإمام بسعيه وموضح خافي الهدى في
 كدل خافق
 سمى الذى استسقى بعم نبيه فأخذ برد الودق حرّ
 الودائق
 ووافق في عهد الرسالة ربه وناهيك من توفيق ذاك
 الموافق
 من الصفوة الابرار صيغوا وصوروا لموت اعداء او حياة
 اصادق
 اذا حق او حاق اضطبان بأمة تخلصها منهم حماة
 الحقائق
 امولاي اغضاء فللفكر نبوة ولا نبأ الا اعتراض العوائق
 على انها الغايات اعياء لحاتها فلا سبق فيها للوجيه
 ولاحق
 الى العجز يلوى بعد لآى عنانه وان عد صدرًا في
 العتاق السوابق

وأنتى لثلى ان يسارق مثلها وما فى البرايا من مسارٍ

مسارق

ولاكننى فيها على نهج خدمة لأنعم من ارفاتها

بمراقق

سلام عليها ساحة مولوية ملّم لهاها البيض غير

مفارق

تجود بوضع الدين من سعة الندى وتضرب صفحاً عن

تقاضى المضائق

فراجع مشرفاً عنها بقصيدة مباركة منها

انت كثرة كالجفل المتضايق وقد سال منها كل شعب

وشاهق

وفاض على شهب المهارق سيبها كما فاض بعد العجر

نور المشارق

كأن بصيص الحبر فوق اسوداده مذاب زجاج اتمدق

المعالق

جرى نوره دهن فخطت بها جرى وما ذاب فى القرطاس

اقلام ماشق

ولا عيب فيه غير ان رقومه تلوح احوراراً فى لحاظ

المهارق

وتبلغ سرّ العاشقين ولم يغب رقيب فيشفى من

تنعم عاشق

غدت كفصون الشوك شعناً سطورة وفى ضمنها ما ضمّ

زهر الحدائق

وما هي إلا معجزات تظاهرت لتعجز ذى دعوى
 وتصديق صادق
 اتيت بها لا يستطيع تحدياً وجئت ببدع للعوائد
 خارق
 فُتِّبنا من الدعوى ولا من معاند وثبنا لايمان وما
 من منافق

وله اعزّه الله وكتب اليّ به ملتزماً فيه ما لا يلزم
 انفذت نظمي قبل تنقيح له فثوت به اذنى ملياً تُعرك
 واخو البديهة ليس يخلو قوله مما يعرض عنه او
 يستدرك
 وأصحّ حال فيه ما روّيته ورأيت وقتاً فيه وقتاً يشرك
 فلئن كفت عن القريض فصالح ولئن تركت الكف
 عنه لأنرك
 وأرى الإصابة كالهديّ وزوجها طوراً تهيم به وطوراً تفرك
 أنّ البديع لمدرّك لآكنه مع ذاك ما في كلّ وقت يدرك

وله في حلّوّاء

خذها اليك شقيقةً لسيّئة لك طال ما سرّت فراق فريقيها
 تتحلّب الافواه عند مذاقها طيباً تحلبها لرشف رحيقها
 وافتك في افق الحوان وقد حكمت للشمس عند غروبها
 وشروقها
 تعرّى الى عذب الحاجة مثل ما نفتت البلاغة قائم
 بحقوقها

من كلّ خافقة الجناح لتجننى زهر الحمائل من
 اعلى نيقها
 تمنى لآل الوحي آية سنخها فنسلم اللهوات في
 تصديقها
 لا غرو في بشر الطباع لو قدها فالنفس تأس بألتماح
 رفيقها
 وترق ان يشرى لها بنسيبها كالنحل تلهج ان يجاء
 بريقها

وله من ابيات في الحببات

ورب زائرة مغسولة الخلق تعزى لزهر الربا والوابل
 الغدق
 جاءت وفصل الربيع الطلق تحفرها كالطيف يطرق من
 اغفا على قلق
 حمرة اللون والفضل الببين لها على الغزالة ان تبدوا
 على الافق
 كأنها هي إلا أن بينها ما بين محض النعيم العذب
 والحرق
 كأنها وبنان القوم ها بدر تشقق عنه حمرة الشفق

وهولاء خاتمة الشعراء من الامراء وأبنائهم

على الشرط الذي لا يسوغ معنى التزامه لفظ اسمائهم ولو
 نُسئت بالاندلس اية الاسلام لُنُسقت على العادة محاسن

الكلام ولاكن في هاذة المائة الاخيرة ادرك مرآتهم الروم في الجزيرة وأستحكمت إبارتهم لها بحكم الفتنة المبيرة حتى ملكوها وجزأثرها بين الصلح والعنوة وغاية اهلها الى هاذة الغاية أن يتساقطوا على العدو وكّل منهم مفلت بجريعة الذنن ومسلّم لعدوة الكافر محبوب الوطن كم تركوا من جنات يدوسون غلالها وديار يجوسون خلالها وعيون يفجر تغويرها العيون دماً وزرورع ما عدى وجودها ان عاد عدماً ثم لا انتصار¹) بغير العبرات ولا اقتصار إلا على الزفرات والحسرات ولم يبق الآن إلا اشبيلية أم القواعد والمدائن ومأم الركائب والسفائن وقد اشفت على الذهب واستوفت . . . في حسن المصابرة ورزوها خاتم الارزاء وثكلها الدافع في صدر العزاء نعوذ بالله من بأسه وتنكيله ونعوذ²) الى ما كنا بسبيله

ابراهيم بن ادريس بن ابي اسحق بن جامع ابو اسحق

ولى سبنة الى استعمال³) بجرها في آخر وزارة اخيه ابي الحسن على بن ابي العلاء وأول الفتنة المنبعثة صدر سنة

1) Hier scheint هولاء am Rande gestanden zu sein; es ist aber beinahe ganz unkenntlich.

2) نعوذ Cod.

3) اسعد ال Cod.

٣١ وفي ذلك العام صُرفا جميعاً وقتل عليّ منهما بجزيرة طريف في رمضان سنة ست وعشرين وتوفى ابراهيم فيما احسب قبل ذلك وكان في بيته الخصوص بالوزارة موصوفاً بحسن الإرادة على أن جميعهم لأشتات السرو جامع وما منهم إلا له حلم اصمّ وجود سامع ابقت على بقاياهم الدولة الحفصية فأصبحت أيامهم العصية وأكثفت آمالهم القصية وهامهم نهضوا بالأعباء وأنفردوا بالحكاية في الأحباء حتى جرى الأبناء مجرى الآباء ولأبى سحق هذا امتياز بفضل ادب وأعتلاق منه بسبب وهو القائل يخاطب ابا بكر يزيد بن محمد بن صقلاب عامل المريّة

يا نازحاً حبه وكيد ومن تُراعى له العهود
حللت منّي محلّ نفسي فأنت دان منّي بعيد
ان قال إلف قد مدّ الفى وودّه ناقص يببب
قلت له زارياً عليه يزيد في حبه يزيد

فكتب اليه مع نثر بأبيات منها

قدك انتبّ ايها الحسنون دارت على راحتى السعود
وأهتزّ عطف الزمان ليئناً وكم عسى للزمان عود
اجنى يدى بعدما تجتّى زهر الامانى كما ارپد
فمسرّحى مُبرع جيبم ومشرعى سلسل برود
وكلّ ليل على صبح وكلّ يوم لدى عيد

سليمن بن الحاج عبد الله بن ويفتن ابو الربيع

عامل افريقيّة وكان قبل ذلك والياً على قابس وغيرها
وأستنيب على حضرة تونس أيدها الله ومن شعرة
يخاطب بعض الملوك وقد قصده فحجبه وأنشدني ذلك
له من سمعه منه

يا أيها الملك الذي ضنّت¹ به حجب الجلالة
جُد لي بإحدى الحسينيين من الرسول أو الرساله

باب في الذين ما عثرت على أشعارهم فأقتصرت على

نكت من اخبارهم

المائة الاولى من الحجرة

دخل افريقيّة من امراء الصحابة رضهم

عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي العامري

وهو افتتحها في خلافة عثمان بن عفان رضه سنة ٢٧

ومعاوية بن حديج السكوني

وقيل في نسبه غير ذلك غزا افريقيّة ثلث غزوات اولها سنة ٣٤ قبل قتل عثمان وأعطى عثمان مروان الخمس في تلك الغزوة ولا يعرفها كثير من الناس والثانية سنة ٤٠ والثالثة سنة ٥٠ كذا حكى ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في تأريخه عن يزيد بن ابي حبيب وحكى ايضاً أنّ معاوية هذا خرج بعد عبد الله بن سعد الى المغرب سنة ٣٤ ومعه في جيشه عبد الملك بن مروان وجماعة من المهاجرين والأنصار فأنتخ قصوراً وغنم غنائم عظيمة وأتخذ قيرواناً فلم يزل فيه حتى خرج الى مصر وبعث في هذه الغزاة عبد الملك بن مروان الى جلولا فأنتخها في خبر غريب تقدم ذكره وغبر ابن عبد الحكم يقول أنّ معاوية بن حديج غزا افريقيّة سنة ٤٥ وأنّ الخمس الذي اعطاه عثمان مروان هو خمس ما غنم ابن ابي سرح وكان عظيماً وهو احد الاسباب المنعّبة على عثمان رضه

وعقبة بن نافع الفهري

اغراه معاوية بن ابي سفيان سنة ٤٩ فخرج الى افريقيّة في عشرة آلاف من المسلمين فأختط مدينة القيروان وأسلف آثاراً كريمة وكان من خيار الولاة والامراء مستجاب

الدعوة ثم صُرف وأُعيد ثانيةً في سنة ٩٢ فقتلته البربر
ومن معه بمقربة من تهودة في سنة ٩٣ وقبره هنالك
يتبرك به الى اليوم

وَبُسْر بن اِرطاة بن ابي اِرطاة القرشيّ العامريّ

غزا طرابلس مع عمرو بن العاصي فبعثه الى ودان
فأفتكها وفرض على اهلها ثلثمائة وستين رأساً ثم خرج
مع عقبة بن نافع غازياً وأفتح قلعةً من القيروان
على ٣ ايام فعُرفت بقلعة بُسْر الى اليوم وقد قيل ان
الذي بعث بسراً الى هذه القلعة هو موسى بن نصير
والأول اوضح وأصح

ومن أمراء التابعين

ابو المهاجر دينار¹ مولى الانصار

قال ابن عبد الحكم عُزل عقبة يعني ابن نافع في
سنة ٩١ عزله مسلمة بن مخلد الأنصاريّ من قبل معاوية
يعني ابن ابي سفيان وهو أوّل من جُمعت له مصر والمغرب

وروى ابا المهاجر ديناراً مولى الانصار وأوصاه أن يعزل عقبة
احسن العزل فخالفه فحججه وأقره حديثاً حتى اتاه كتاب
الخليفة بتخلية سبيله وإشخاصه اليه فخرج عقبة حتى
اتي قصر الماء فصلّى ثم دعا وقال اللهم لا تُبِتْنِي حَتَّى
تُمْكِنَنِي من ابي المهاجر دينر بن امّ دينر فبلغ ذلك
ابا المهاجر فلم يزل خائفاً منذ بلغته دعوته ولما قدم
عقبة مصر ركب اليه مسلمة بن مخلد فأقسم له بالله
لقد خالفه ابو المهاجر في ما صنع ولقد اوصيته بك خاصّة
ثم قدم عقبة على معوية فقال له فتحت البلاد وبنيت
المنازل ومجد الجماعة ثم ارسلت عبد الانصار فأساء
عزلي فأعتذر اليه معوية وقال قد عرفت مكان مسلمة بن
مخلد من الإمام المظلوم وتقديمه إياه وقيامه بدمه وبذل
مكجة وقد رددتك على عملك قال ويقال ان الذي قدم
عليه عقبة هو يزيد بن معوية بعد موت ابيه فردّه والياً
على افريقيّة وذلك اصحّ لأنّ معوية توفّي سنة ٩٠ فخرج عقبة
سريعاً لحنقه على ابي المهاجر حتى قدم افريقيّة فأوثق
ابا المهاجر وأساء عزله وفي تأريخ ابي اسحق الرقيق ان
ابا المهاجر لما قدم افريقيّة كره ان ينزل الموضع الذي
اختطّه عقبة بن نافع فمضى حتى خلفه بميلين ما
يلى طريق تونس فنزل وأختطّ بها مدينة اوادان يكون
له ذكرها ويفسد عمل عقبة وأمر الناس ان يجربوا القيروان
ويعمروا مدينته وذكر ابو عبد الحكم ايضاً نحو هذا وقال
كان الناس يغزون افريقيّة ثم يقفلون منها الى الفسطاط

فَأَوَّلَ مَنْ أَقَامَ بِهَا حِينَ غَزَاهَا أَبُو الْمَهَاجِرِ مَوْلَى الْأَنْصَارِ
 أَقَامَ بِهَا الشِّتَاءَ وَالصَّيْفَ وَأَتَّخَذَهَا مَنْزِلًا وَعَنْ غَيْرِهِ أَنَّ
 مَعُوبَةَ تَرَخِي فِي صَرْفِ عَقْبَةَ بْنِ نَافِعٍ كَمَا وَعَدَهُ إِلَى عَمَلِهِ
 حَتَّى تَوَقَّى وَوَلَّى ابْنَهُ يَزِيدَ بْنَ مَعُوبَةَ فَلَمَّا عَلِمَ حَالَ عَقْبَةَ
 غَضِبَ وَقَالَ ادْرِكْهَا قَبْلَ أَنْ تَهْلِكَ وَتَفْسُدَ فِرْلَاهُ أَفْرِيْقِيَّةَ
 وَقَطَعَهَا عَنْ مُسَلِّمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ وَأَثَرَهُ عَلَى مِصْرَ وَذَلِكَ
 سَنَةَ ٤٢ فَرَحَلَ عَقْبَةَ مِنَ الشَّامِ حَتَّى قَدِمَ أَفْرِيْقِيَّةَ وَأَوْثَقَ
 أَبَا الْمَهَاجِرِ فِي الْحَدِيدِ وَأَمَرَ بِخَرَابِ مَدِينَتِهِ وَرَدَّ النَّاسَ إِلَى
 الْقَيْرَوَانَ وَكَانَ عَقْبَةَ فِي وِلَايَتِهِ الْأُولَى لَمْ يَجِبْهُ الْقَيْرَوَانَ الَّذِي
 بَنَاهُ مَعُوبَةُ بْنُ حَدِيْجٍ قَبْلَهُ فَرَكِبَ وَالنَّاسَ مَعَهُ وَيُقَالُ أَنَّهُ
 كَانَ فِي ثَمَانِيَةِ عَشْرٍ مِنْ أَحْسَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرِهِمْ
 مِنَ التَّابِعِينَ فَدَعَا اللَّهُ وَأَحْسَابُهُ يُؤْمِنُونَ عَلَيْهِ وَقَدْ أَتَى
 مَوْضِعَ الْقَيْرَوَانَ الْيَوْمَ وَكَانَ وَادِيًا كَثِيرَ الشَّجَرِ تَأْوَى إِلَيْهِ
 الْوَحُوشُ وَالسَّبَاعُ وَالْهَوَامُّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَهْلَ الْوَادِي
 ارْتَحِلُوا فَإِنَّا نَازِلُونَ نَادَى بِذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقِيلَ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ فَلَمْ يَبْقَ مِنَ السَّبَاعِ شَيْءٌ وَلَا الْوَحُوشُ وَلَا الْهَوَامُّ
 إِلَّا خَرَجَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْحِطِّطِ وَرَكَزَ رَحْمَةً وَقَالَ هَذَا قَيْرَوَانُكُمْ
 وَلَمَّا قَبِضَ عَقْبَةَ عَلَى أَبِي الْمَهَاجِرِ غَزَا إِلَى السُّوسِ وَهُوَ
 مَعَهُ فِي وَثَاتِهِ ثُمَّ انصَرَفَ إِلَى أَفْرِيْقِيَّةَ وَقَدْ جَالَ فِي بِلَادِ
 الْبَرْبَرِ وَقَتْلَهُمْ كَيْفَ شَاءَ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَيْرَوَانَ أَمَرَ أَحْسَابَهُ
 فَأَتَرَقُوا وَبَقِيَ فِي ثَلَاثَةِ فَاخَذَ عَلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ تَهْوَدَةَ
 فَعَرَضَ لَهُمْ كَسِيْلًا فِي جَمْعٍ كَبِيرٍ مِنَ الرُّومِ وَالْبَرْبَرِ فَأَقْتَتَلُوا
 فَقُتِلَ عَقْبَةَ وَمِنْ مَعَهُ وَقَتَلَ أَبُو الْمَهَاجِرِ فِي الْحَدِيدِ وَقِيلَ

أَنَّ عَقْبَةَ لَمَّا غَشِيَهُ الْبَرْبَرُ نَزَلَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ وَبَلَغَهُ أَنَّ
أَبَا الْمَهَاجِرِ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ أَبِي مَجْنِ الثَّقَفِيِّ

كَفَى حَزْنًا أَنْ تَمْزَعَ الْخَيْلَ بَالِقْنَا وَأُتْرِكَ مَشْدُودًا عَلَيَّ
وِثَاقِيَا

إِذَا قَمَتِ عَنَانِي (١) الْحَدِيدِ وَأَغْلَقْتَ مِصَارِعَ مِنْ دُونِي نَصَمَّ
الْمَنَادِيَا

فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ وَقَالَ لَهُ الْحَقُّ بِالْمُسْلِمِينَ فَقَمَ بِأَمْرِهِمْ وَأَنَا
أَغْتَنِمُ الشَّهَادَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْمَهَاجِرِ وَأَنَا اغْتَنِمَ مَا اغْتَنِمْتَ
فَكَسَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَفَنَ نَفْسَهُ وَكَسَرَ الْمُسْلِمُونَ (٢)
أَغْمَادَ سَيُوفِهِمْ وَأَمْرَهُمْ عَقْبَةَ أَنْ يَنْزِلُوا وَلَا يَرْكَبُوا فِقَاتَلُوا
قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى قَتَلُوا وَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَأَسْرَ مُحَمَّدُ
بْنُ أَوْسِ الْإِنصَارِيِّ وَيَزِيدُ بْنُ خَلْفِ الْقَسِيِّ وَنَفَرَ مَعَهُمَا
فَفَادَاهُمُ ابْنُ مِصَادٍ صَاحِبُ قَفْصَةٍ وَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى زُهَيْرِ
بْنِ قَيْسٍ وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ أَنَّ ابْنَ الْكَاهِنَةِ الْبَرْبَرِيَّ
خَرَجَ عَلَى أَثَرِ عَقْبَةَ فِي تَوَجُّهِهِ إِلَى السُّوسِ يَغُورُ الْمِيَاهَ
كَلَّمَا رَحَلَ عَقْبَةَ مِنْ مَنَهْلٍ دَفَنَهُ ابْنُ الْكَاهِنَةِ فَلَمَّا انْتَهَى
عَقْبَةَ إِلَى الْبَحْرِ اتَّحَمَ فَرَسَهُ فِيهِ حَتَّى بَلَغَ فُحْرَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَشْهَدُكَ أَلَّا هَجَازٌ لَوْ وَجَدْتَ هَجَازًا لَجَزْتَ وَأَنْصَرَفَ رَاجِعًا
وَالْمِيَاهَ قَدْ غَوَّرْتَ فَتَعَاوَنْتَ عَلَيْهِ الْبَرْبَرُ فَلَمْ يَزَلْ يَقَاتِلُ
وَأَبُو الْمَهَاجِرِ مَعَهُ فِي الْحَدِيدِ فَلَمَّا اسْتَحَرَّ الْأَمْرَ بَفَتْحِ

1) Cod. الغناني — 2) Cod. المسلمين

الحديد عنه فأبى ابو المهاجر وقال القى الله في حديدي
فقتلا ومن معها

وزهير بن قيس البلوي

كان عقبة بن نافع لما خرج الى السوس استخلف
على القيروان عمر بن علي القرشي وزهير بن قيس البلوي
فخالفه رجل من العجم في ثلثين الفاً الى عمر وزهير وهما
في ستة آلاف فهزمه الله ولما قُتل عقبة زحف ابن الكاهنة
الى القيروان يريد عمر وزهيراً فقاتلا فهزم ابن الكاهنة
وأحبابه ثم خرجا الى مصر بالجيش لاجتماع ملأ البربر
وأقام ضعفاء احبابهما ومن كان خرج معها من موالي
افريقية بأطرابلس ويقال أنّ عبد العزيز بن مروان لما
ولى مصر كتب الى زهير بن قيس وهو يومئذ ببرقة يأمره
بغزو افريقية فخرج في جمع كثير فلما دنا من قونية وبها
عسكر كسيل عبأ زهير لقتاله فقتل كسيل ومن معه
وأنصرف زهير الى برقة وذلك سنة ٤٤ ويقال بل حسان
بن النعمان كان الذي وجه زهير بن قيس وذكر ابو
اسحق الرقيق أنّ زهيراً هدا اراد الأنصراف الى مصر بعد
قتل عقبة وقد رعب هو وأحبابه فقبل له اهزيمة من
المغرب الى مصر فعزم على القتال وقام خطيباً فقال يا
معشر المسلمين إنّ احبابكم قد دخلوا الجنة إن شاء

الله وقد منّ الله عليهم بالشهادة وهذه ابواب الجنة مفتحة فأسلكوا سبيل أصحابكم او يفتح الله لكم دون ذلك فخالفه ابو شجاع حنش الصنعاني ورحل وأتبعه الناس فلما رأى ذلك زهير نهض في اثره وملك البربر القيروان وأقام زهير بنواحي برقة مرابطاً فوجه اليه عبد الملك بن مروان بغزو البربر وأستنقاذ القيروان وأمدّه فالتقوا فقتل كسيل ودخل زهير القيروان ثم زهد في الملك وكان من رؤساء العابدين وعاد الى برقة فصادف الروم قد اغاروا عليها فقاتلهم فأستشهد هو وأصحابه

وحسان بن النعمان الغساني

كان بمصر لما قُتل زهير بن قيس فأمر عبد الملك بغزو اثريقيّة فخرج في اربعين الفاً ولم يدخل احد من الامراء قبله اثريقيّة بمثل هذا الجيش فضيق على قرطاجنة الى أن تغلب عليها ودخلها عنوةً فهدمها وغزا الكاهنة ملكة البربر فهزمته ثم عاد الى غزوها فقتلها ثم بعث برأسها الى عبد الملك وعزله عبد العزيز بن مروان وأخذ كل ما كان معه وذكر ابن عبد الحكم أن حسان رجع من مصر بعد قدومه على عبد الملك شاكياً بأخيه عبد العزيز لتقديمه على برقة تليداً وخلف ثقله¹

1) undentlich. ثقله

بمصر فقدم على عبد ال...¹) وهو مريض ثم لم
يلبث حسان أن توفي على اثر ذلك

وعمد بن زيد مولى قريش

ولاه سليمان بن عبد الملك افريقيّة بمشورة رجاء
بن حيوة سنة ست وتسعين فلم يزل عليها الى أن
توفي سليمان في صفر سنة ٩٩

واسماعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر مولى بنى مخزوم
ولاه عمر بن عبد العزيز افريقيّة وكان حسن السيرة
من خير الولاة لم يبق من البربر احد إلا اسلم على
يديه وأقام والياً الى أن توفي عمر بدير سمعان يوم الجمعة
لعشر بقين من رجب سنة ١٠١
وهؤلاء كلهم اهل بلاغة وبيان مع ما كانوا عليه
من جلالة شان خطباء حين يقول قائلهم
بيض الوجوه مصاعق لسنن
ولبس بن اوطاة منهم فيما احسب شعر وما احسن
قول القاضي احمد بن ابي دوان كلّ عربيّ يقدر على قول
الشعر حكى ذلك ابو بكر الصوليّ فلعلّ لهم منه ما اعيا
البحث عنه

1) Die Worte von شاكيّا bis ... عبد ال... stehen am Rande
mit der Note صح اصله

 المائة الثانية

يزيد بن ابي مسلم مولى الحجاج وكاتبه

وقيل كان اخاه من الرضاعة ولآه يزيد بن عبد
الملك في سنة ١٠١ افریقیة فقدمها في سنة ٢ بعدها وفيها
كان مقتله على يدى حرسه

عبيد الله بن الحجاج مولى عقبة بن الحجاج السلولى القيسى

كان والياً على مصر لهشام بن عبد الملك فكتب
اليه يأمره بالمصير الى افریقیة وذلك في شهر ربيع الاول
وتيل في شهر ربيع الآخر سنة ١١٩ فاستخلف ابنه القاسم
على مصر واستعمل ابنه اسماعيل على السوس واستعمل
ايضاً على الاندلس ... عقبة بن الحجاج مولاه وعزل عنه ..
الملك بن قطن الفهرى ويقال ب... (ب?) كان على
الاندلس (يومئذ...) ¹⁾ يومئذ عنيسة بن سجين الكلبي
فهلك عقبة بالاندلس فردّ عبيد الله عليها عبد الملك
بن قطن وذكر عبد الله بن وهب الفقيه ان عبيد الله

1) Die Worte vom zweiten واستعمل bis zum ersten يومئذ stehen am Rande. Die Punkte bezeichnen einige vom Buchbinder weggeschnittene Buchstaben.

بن الحجاب كانت مصر من العريش في عمله وإفريقية وأندلس وما بين ذلك وقرأت في الكتاب المعرب عن اخبار المغرب أن عبيد الله كان كاتباً بليغاً حافظاً لأيام العرب ووقائعها وأخبارها ذا بلاغة في لسانه وقلمه وكان يقول الشعر قال مؤلفه وكنت سمعت له ابياتاً لم احفظ منها وقت تأليفنا هذا الكتاب شيئاً فنثبته وهو الذي بنى المسجد الجامع بتونس ودار الصناعة بها وروى عبد الله بن ابي حسان اليحصبي عن ابيه وكان بليغاً فصيحاً قال سمعت عبيد الله بن الحجاب يوماً يمدّ رسالةً ويفكّ اسماً من دفتر العطاء ويأمر بحاجات في ناحية اخرى ويجكم في خلال ذلك بين رجلين متنا... (1) وقال ابن غانم القاضي كان عبيد الله بن الحجاب رجلاً من قریش ثم من بنى سلول وليس بالصریح فولى من إفريقية الى الخضراء وكان اوله كاتباً ثم تناهت به الحال الى أن صار الى المنزلة التي كان بها. فتحدّث ذات يوم بالقيروان فقال إنما كنت كويتياً ثم صرت كاتباً ثم صرت اميراً ثم انا الآن امير كبير والحمد لله وقفل عبيد الله الى هشام في جمادى الاولى سنة ٢٣ بعد انتفاض البربر عليه قتلهم عامله بطنجة وأنصرف الى المشرق فيذكر أنه تولى الخراج وكتب فيه لمروان بن محمد بن مروان آخر ملوك بنى امية بدمشق وقتل عبيد الله يوم قتل ابن هبيرة بواسط وقيل بل عاش خاملاً في ايام العباسية

منصور بن عبد الله بن يزيد الحميرى

ذكره ابو على الحسين بن ابى سعيد عبد الرحمن بن عبيد القيروانى المعروف بالوكيل فى الكتاب المغرب¹) عن اخبار المغرب من تأليفه فى طبقة اولى السلطان تاليا لعبيد الله بن الحجاب وهو جد محمد المهدي بن ابى جعفر المنصور وشقيقه جعفر لأمهما وهى أم موسى بنت منصور هذا وكان شريفا فى قومه معروف المكان فيهم مذكورا بالبلاغة والشعر وكرم الأخلاق وأنتهى ولده من الشرف بعده الى غاية لم يكونوا يؤولونها لقرابتهم من المهدي وتزوج ابو جعفر المنصور أم موسى هذه وهو اذ ذاك سوقة فى آخر ولاية هشام بن عبد الملك لما نزلت الحصيمة من ارض البلقاء بعد وفاة زوجها ثم بين²) عبيد الله من ولد العباس بن عبد المطلب وقيل بل تزوجها بإفريقية وهو رحل بها وكان يطوف البلدان فى زمن بنى امية وأهل افريقية يذكرون أنه طلب مرة فاستخفى فى قصر صهر منصور الحميرى عند قصر بشير بطريق سوسة وكان المنصور شرط لها ان لا يتزوج عليها ولا ينسرى وكتبت عليه بذلك كتابا فعذب³) بها عشر سنين فى سلطانه ثم اتته وفاتها فأهديت اليه فى تلك

1) Statt المغرب hat der Codex المعروف

2) Undeutlich; es steht etwas wie بيز im Codex.

3) فعذب Cod.

الليلة مائة بكر وكانت دار منصور بالموضع الذي به دور
 بنى نافذ بالقيروان وحَفَص صاحبُ الحراج مولى بنى
 منصور وإليه يُنسب قصر حفص ولحق يزيد بن منصور
 بأخته أم موسى فلما ولي المهديّ ولاة خراسان وجلّت
 حاله حتّى صار الشعراء يمدحون من كان من ولد
 المهديّ بولادة منصور لهم ومن ذلك قول ابي نواس في
 تجدّا العباس بن جعفر بن ابي جعفر المنصور

فجدّك هذا خير تحطّان واحدًا وهذا اذا ما عدّ خير نزار
 يعنى بالقحطانيّ منصورا الحميريّ وبالنزاريّ ابا جعفر المنصور
 وقوله في الامين

وما مثل منصوريّك منصور هاشم ومنصور تحطّان اذا
 عدّ مخفر
 فمن ذا الذي يرمى بسهميّك في الوريّ وعبد مناف
 والداك وحمير

وقال سلم بن عمرو البصريّ في المهديّ
 أَكْرَمَ بقرم امينُ الله والدة وأمه أم موسى بنت منصور
 وسلم هذا هو المعروف بالحاسر وقيل له ذلك لأنّه باع
 محكفًا وأشترى بثمنه شعر امرئ القيس وقيل شعر
 الأعشى وقيل بل ورث من ابيه محكفًا فباعه وأشترى
 بثمنه طنبورًا فسّمى الحاسر وابو محمّد يحيى بن المبارك

النحوي صاحب ابي عمرو بن العلاء احد القرآء إنما قيل له اليزيدي لأنه كان يؤدّب ولد يزيد بن منصور يُنسب اليه وكان بعد ذلك يؤدّب المأمون

محمد بن حميد الغافقي

ثار بالاريس في امارة عبد الرحمن بن حبيب يافريقيّة ولم يكن بدون اخيه سليمان المتقدم الذكر شجاعةً وبلاغَةً وبيانًا وثار مع محمد هذا رجل من البربر يقال له ثابت فخرج عبد الرحمن بن حبيب لحربهما فأنهزهما بين يديه وسار محمد الى طنجة ثم ظفر به فحججه وأخاه سليمان وعزم على قتلهما فعوجل عبد الرحمن قبل ذلك وقتله اخوه الياس بن حبيب في سنة ١٣٧ واطلقهما من معتقلهما ثم قُتل الياس في رجب سنة ٣٨

المخارق بن غفار الطائي

لما وجه ابو العباس السقاح عمه عبد الله بن علي الى محاربة مروان بن محمد المعروف بالمجعدّي سنة ثنتين وثلاثين ومائة ودنا منه بالزاب عبره المخارق بن غفار الطائي هذا وكان من جند عبد الله وثبت في احبابه فأسر ولم يعرف أنه المخارق فكان محبوبًا في عسكر مروان الى أن انهزم وأستولى عبد الله على عسكره وتخلص

المخارق وكان ممن سعى قبل ذلك مع ابي مسلم ولما
وجه ابو جعفر المنصور محمد بن الأشعث الحزاعي وهو
عامله على مصر الى إفريقيا وجّهز الجيوش اليه عهد
اليهم إن حدث بأبن الأشعث حدث فالأمير الاغلب
بن سالم فإن حدث به حدث فالأمير المخارق بن غفار
فإن حدث به حدث فالأمير المخارب بن هلال الدارمي
فهلك المخارب في الطريق قبل أن يصلوا الى إفريقيا
وولى المخارق من قبل ابن الأشعث طرابلس في مقدمه
عليها من مصر ثم استدعاه فولاه طبنة وعند قيام الحسن
بن حرب الكندي على الاغلب في ولايته واقباله الى
القيروان في عدة عظيمة جمع الاغلب اهل بيته وخاصة
اصحابه وتكلم بكلام اعلمهم فيه أنه يلاق الحسن وحده
إن لم يعنه احد ولو كان في تلك تلاف نفسه ثم انشأ
ابياتا قالها

سيان موت بالقنا وبالسقم
والقتل في الهيجاء ادنى للكرم
موتي غدا تحت لوائى والعلم

ثم دعا المخارق بن غفار فقال له إن في اهل بيتي من
هو اولى بما دعوتك له منك واقعد بأستخلافى إياه غير
أنتى كرهت ان يقول قائل بها في اهل بيته وأن
تميل بكم العصبية ثم وصاه بالطاعة وحثه عاقبة الخلاف
فأجاب المخارق بكلام فيه بلاغة وبيان معترفا له بحقه

وقام بالامر بعده وهو الذى صلب الحسن بن حرب
 بالقيروان وقد تقدّم ذكر ذلك ثم قدم يزيد بن حاتم
 والياً على إفريقية من قبل ابي جعفر المنصور فكانت له
 في أيامها أخبار وحكى صاحب الكتاب المعرب عن المغرب
 أنّ المخارق ركب يوماً في بعض الحروب الإفريقية على
 فرس انثى وبيده القنّاة فبرز بين الصقيين وهو يقول
 متملاً

رابعة تحمل شيخاً رايها
 حجباً قد شهد الوقائعا

قال وكان شريف القدر عظيم الحال لا يقايس إلا بآبى
 الأشعث والاعلب بن سالم وأمثالهما وأخوه السندى بن
 غفار وابنه المهتأ بن المخارق لاحقان به

روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة

الازدى العنكى ابو خلف

حكب¹ ابا² جعفر المنصور اول أيامه وقبل التعلّق
 به نظر اليه رجل واقفاً في الشمس عند باب المنصور فقال

1) Undeutlich.

2) ابو Cod.

له لقد طال وقوفك في الشمس فقال ليطول جلوسى في الظل وولى الكوفة والبصرة للمهدى وولى ايضاً السند وطبرستان وفلسطين ثم ولى إفريقيّة والمغرب لهرّون الرشيد وذلك لما بلغه موت اخيه يزيد بن حاتم فعزاه الرشيد فيه وقال اعرف أنّ له صنائع بالمغرب ولا آمن عليهم متى وليت غيرك ولاكن اخرج من فورك الى افريقيّة وحطّ صنائعه فخرج من فورة وشيعة الرشيد وودعه وأنصرف ثمّ لحقه وصاح به يا ويح لا ترجع ولا تنزل انت مسافر وأنا مقيم ثمّ سايره وقال عليك بالزاب املاءه خيلاً ورجلاً وكان لروح¹ رأى وحزم وشجاعة وجود وصرامة وهو اسنّ من اخيه يزيد وأنبه منه ذكرًا بالمشرق ومن عجيب الأخبار وطريف² الآثار³ أنّ المنصور وجّه يزيد بن حاتم الى إفريقيّة وروحًا اخاه الى السند فقيل له يا امير المؤمنين لقد باعدت ما بين قبريهما ففضى أنّ ماتا جيبعا بالقيروان ودفنا بباب سلم وعليهما سارية مكتوب فيها اسماهما ولروح يقول ابو دلامة وقد قال له لو خرجت معنا في خروجه لقتال الخوارج

1) لزوج Cod.

2) طريف Cod.

3) الآثار Cod.

إتى اعوذ بروح إن يقدمنى الى القتال فتخزى بى
 بنو أسدِ
 إن الدنو الى الاعداء نعلمه مما يفرق بين الروح
 والجسد
 إن المهلب حبّ الموت اورثكم ولم ارث جلدًا للموت
 من احد

وأما انبأؤه في الجود فكثيرة منها أنه كان يومًا جالسًا في
 منظره مع جاريتيه طلّة وكانت بارعة الجمال ان طلع خادم
 له بقادوس مملوّ وردًا في غير اوانه فاستحسنه وأمر بأن
 يملأ دراهم لههديه فقالت الجارية ما انصفته قال وكيف
 وقد ملأته بدلًا من ورده قالت فإن ورده احمر واييض
 فأخلط له الصلّة فأمر بدنانير فمزجت مع الدراهم ومنها
 ويُستدلّ به على بلاغته ورسائله اللاحقة بنمط الكتاب
 انه وجه في ولايته إفريقية الى كاتبه بثلاثين الف درهم
 وكتب معها قد بعثت اليك بثلاثين الف درهم لا اقلها
 تكثرا ولا اكثرها تمننا ولا استثيبك عليها ثناء ولا اقطع
 لديها رجاء والسلام وبالجملة فهؤلاء المهالبة اخلد العرب
 شرفًا والامداح في مقاصدهم قصّد إذا كانت سرّفاً ويحكى
 أنه مات لروح هذا ولد فأقبل الحى يعزونه فألقوه رختي
 البال ضاحك السن فتوقفوا عن تعزيتة وعرف ذلك فأنشأ
 يقول

وإنّا لقوم ما نفيض دموعنا على هالك منا وإن قصم الظهرنا

وهذا البيت في شعر لابي الهيدام عامر بن عمارة بن
 خريم المرمي يرثي به اخاه وكان قد قتله عامل سجستان
 للرشيد فجمع ابو الهيدام جمعاً عظيماً لطلب ثأر اخيه
 وقال في ذلك

سأبكيك بالبيض الرقان وبألفنا فإن بها ما ادرك
 الطالب الوترا
 ولست كمن يبكي اخاه بعبرة يعصرها من جفن مقلته
 عصرا
 ولاكتنى اشفى فوادى بغارة الهب في قطري جوانبها
 الجبرا
 وإنا اناس ما تفيض دموعنا على هالك منا وإن تصم
 الظهرا

ابن اخيه داوود بن يزيد بن حاتم

استخلفه ابوه يزيد على إفريقية في مرضه الذي
 توفى منه في شهر رمضان سنة ١٧٠ فجعل على شرطته
 خلد بن بشير وبعث اخاه المهلب بن يزيد والياً على
 الزاب وقد كان قبل ذلك عليها من قبل ابيه حين عزل
 المتحارق بن غفار الطامى عنها وأقام داوود والياً تسعة
 اشهر ونصف شهر الى أن قدم عمه روح بن حاتم اميراً

على المغرب من قبَل هُروون الرشيد وقفل داوود فولّاه
الرشيد مصر سنة ٧٤ ومات بالسند وهو امير عليها وكان
جوادًا ممدوحًا معدودًا في ادبَاء الامراء وله يقول مسلم
بن الوليد

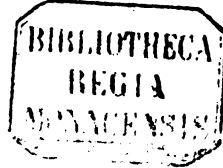
اللّه اطفأ نار الحرب اذ سعرت شرقًا بموقدها في الغرب
داوود
ماضى العزيمه لا تخلوا بديهته رأى المهلب او رأى
الاياريد

نصر بن حبيب المهلبى

كان على شرطة ابن عمه يزيد بن حاتم في ولايته
كلها بمصر وإفريقيّة وكان محمود السيرة محبباً الى الناس
ذا ادب ومعرفة فلما ولى روح بن حاتم بعد اخيه يزيد
وقد اسنّ وكبر حتى كان اذا جلس للناس كثيراً يغلبه
النوم من الضعف كتب ابو العنبر القائد وصاحب البريد
الى هروون الرشيد بضعف روح وكبره وسألامنه ولاية نصر
هذا في السرّ ووصفاه بحسن السيرة وبأنّ له سنًا ومعرفةً
فكتب الرشيد عهدته وبعث به سرًا وتوفى روح على اثر
هذا فأجتمع الناس ليبايعوا قبيصة ابنه وقد فرش له في
الجامع وكان اخوه الفضل بن روح غائبًا بالزاب وعاملًا
عليها فركب ابو العنبر وصاحب البريد بعهد الرشيد

الى نصر بن حبيب فأوصلاه اليه وسلّمها عليه بالامرة
وركبا به الى المسجد في من معها حتى اتيا^١ قبيصة
وهو جالس على الفرش فأقاماه وأقعدا نصرًا وأعلمنا الناس
بإمرته وقرء^٢) كتب الرشيد عليهم فسمعوا وأطاعوا ذلك
يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان
سنة ١٧٤ الى أن صُرف بالفضل بن روح بن حاتم لعشر
بقيين من ذى الحجة سنة ست وسبعين ومائة فكانت
ولايته سنتين وثلاثة اشهر لم يعدل احد كان قبله عدله
فيها ورسالته التي كتب الى العمال بها لَمّا ولي مذكورة
في الكتاب المعرب عن اخبار المغرب وهي دالة على
مكانته من البلاغة والبيان

المائة الثالثة



ومن بنى الاغلب

احمد بن ابي الاغلب وأسمه الخ^٣

1) اتا Cod. — 2) قرا Cod.

3) Bei Amari biblioteca arabo-sicula pag. ٣٣, Zeile 3 sqq.
Zeile 7 Cod. الاعراب 8 (?) تعبير